صورت

جمع و خرج مدرسهٔ مبارکهٔ سادات از بابت شش ماههٔ ثالث سنهٔ [illegible] از غرهٔ
جمادی الثانیه [illegible] سلخ ذی القعدة الحرام مطابق [illegible] ۱۳۱۹

[illegible]

از آقای عبد [illegible]

آقای حاج ابو الحسن	آقای [illegible] الدوله	آقای میرزا علی اکبر خان [illegible] از [illegible]	آقای نصر [illegible] از بجنورد [illegible] میرزا محمد خان [illegible]

آقای رکن الملک [illegible] اصفهان	آقای معاون [illegible] حاج عبد الرزاق [illegible]	آقای [illegible] سید ابو القاسم [illegible]	[illegible] میرزا ابراهیم

از فارس بتوسط آقای [illegible] الملک [illegible]

میرزا [illegible] الملک [illegible]	آقا میرزا محمد [illegible] شیخ زاده [illegible]	آقا [illegible]	[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

(۳)

در اوراق جمع و خرج سابقه مکرر نوشته ایم که ابتدا حساب
دفتر مدرسه با معاونین محترم از غرهٔ ذی الحجة الحرام است و
ابتدا سال از هیجدهم شهر مزبور که روز عید غدیر است
میباشد که روز عید مزبور بر حسب معمول جشن افتتاح مدرسه
منعقد میگردد و روز بعد از عید اول سال چهارم است

(جواب سؤال معتقد و تشکر)

خوانندگان اوراق جمع و خرج مدرسهٔ سادات شاید بخاطر
بگذرانند که با همه توجه و عنایت اعلیحضرت اقدس همایونی خلد الله
ملکه و سلطانه نسبت بدوائر علمیه عموماً و بدار العلم نوبادگان
خاندان رسالت صلی الله علیه و آله خصوصاً چرا باید غیر از
جزئی مرحمتی که در یک دو امر شده توجه مخصوصی باین مدرسه که
اشرف مدارس است مبذول نگشته باشد

هو الله تعالی شأنه العزیز

در عهد
دولت جاوید مدت سلطان
الاعظم و الخاقان الافخم السلطان
بن السلطان و الخاقان بن
الخاقان السلطان ناصر الدین شاه
قاجار خلد الله ملکه

عالیجناب سید الانبیا آقا سید
[illegible]

طبع
و تجلید
گردید
در شهر ذی الحجة الحرام
١٣١١

وبه ثقتي

هذا كتاب تظلم الزهراء

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من لا يخفى عليه انباء المتظلمين ويا من لا يحتاج في قصصهم الى شهادات الشاهدين ويا من قربت نصرته
من المظلومين ويا من بعد عونه عن الظالمين يا من لا يستتر عنه اختلاف النيات في البحار الغامرات كيف
يعزب عنك اضطراب الشهقات في اللهوات الشائقات ويا من يعلم ذنوب الطبقات في ارحام الامهات كيف يخفى
عليك طغيان الطغاة في غار الشهادات ويا من لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض والسموات كيف يجوز ظلمهم
الشقاء في عرصة العرصات انت الذي ترحم على الارامل واليتامى لعجزهم وعلى المسلوبين العرايا لضعفهم وعلى
المهتوكين الخبايا لايتامهم وعلى المرفوعي الرؤس بالقنا لبذل مهجتهم لك الحمد على حسن قضائك في
اوليائك ولك المجد على تمام قدرك في اشقيائك والصلوة على نبيك المدفوع به الشقاء والمكشوف
به الغماء المعزز به الايمان المتبرء من حزب الشيطان المبعوث على الانس والجان محمد المنتخب من الاباطح
عدنان وعلى آله الرحماء على شيعتهم الابرار والاشداء على معانديهم الكفار سيما اخيه السيد الغيور
والامير الغضنفر حامل لواء الكرامة في المحشر وساقي اوليائه من نهر الكوثر القائل لا يزيدني كثرة
الناس حولي عزة ولا تفرقهم عني وحشة حجة الخصماء الضارب بالصمصام فلاق الهام على البدر
التمام وابي الائمة الاعلام ولعنة الله على القادة الظلمة والساسة الكفرة وعاكفي الجور والبدع
ومميتة الدين والسنة وعلى العدلة عن الحبلين والثقلين الى الفرقة والقاطعين رحم الايمان
للفجرة اللهم اضربهم بسيفك القاطع وادمغهم بحجرك القامع وطمهم بالبلاء طما وعمهم بالادواء

صفحه — في الفهرس — الكتاب

من الهاوية الحامية ولما كان مبنى الرسالة على انها كالشرح لرسالة اللهوف وضعنا ترتيبها على نحوها وختمنا
باقتها مقدمات وجعلنا مسالكها على مجالس مهدات والحقنا خاتمة فيها مجالس وفوائد مغتنمات وفهرستها هكذا
المقدمة الاولى في نبذة من معجزاته وكراماته وجميل اخلاقه واحتجاجاته وفيها ثلثة فصول **المقدمة
الثانية** في نبذة مما يحكى في فضل البكاء والتباكي عليه وعليهم صلوات الله عليهم **المقدمة الثالثة**
في نبذة من الحكايات فيها اداب الماتم سيما في التاسوعا والعاشورا وفيها فضل النفقة في محبته ع وان مصيبتها
اعظم المصائب **المسلك الاول** في الامور المتقدمة على القتال وفيه ستة مجالس **المجلس الاول** في
الايات التي ورد تاويلها في واقعته واخبار نعي نبينا ع والانبيا بشهادته **الثاني** في ولادته وقصة الملئكة
الذين شفعوا ابسعاته **الثالث** في نبذة من اخبار النبي وامير المؤمنين والائمة ع بشهادته **الرابع** في
سبب خروجه عن المدينة الى ان نزل مكة شرفها الله جلالة **الخامس** في شهادة مسلم عقيل وولديه و
ما سنح في تلك الحال **المجلس السادس** في توجه خامس اصحاب الكساء وبقية اهل بيت المحن والابتلاء
الى ان وصلوا كربلاء **المسلك الثاني** في وصف القتال وما يقرب من تلك الحال وفيه اربعة مجالس
المجلس الاول في سوانح سنحت من اوان النزال الى ان انجر الامر الى القتال **المجلس الثاني** في محاربة احزاب
الرحمن مع احزاب اوليا الشيطان **المجلس الثالث** في جهاد الله ع بنفسه الشريف الى مقاساة الحتوف في
مبارزته بشخصه المنيف الى الحمام الشيوف **المجلس الرابع** فيما وقع بعد الداهية الدهيا والواقعة العظمى
الى ان رحلوا من كربلا **المسلك الثالث** فيما ورد على البقية المتخلفة الى ان وردوا الكوفة والشام
الشومية وفيه اربعة مجالس **المجلس الاول** في ورود اهل بيت المحنة الى الكوفة **المجلس الثاني** في سوانح
وقعت في طريق الشام وغيرها حتى وردوا المجلس يزيد **المجلس الثالث** في نبذة من المعجزات والكرامات والرؤيا
العجيبات والامور الواقعة على اهل البيت ومدفن راسه ع **المجلس الرابع** في تحقيق الاربعين ورجوع سبايا
البتول الى مدينة الرسول **خاتمة** فيها خمسة مجالس بعضها تفريحات للشيعي وبعضها تنبيهات للاعمى
المجلس الاول في رجعة الحسين ع في اخر زمن المهدي ع وانتقامه من قتلته واستيصال ذرية ظلمته **المجلس
الثاني** فيما عجل الله به قتلته وخذلته بعيد شهادته من العذاب وفيه فرحة لاولى الالباب **المجلس الثالث**
في نبذة من احوال المختار وما قتل الله على يديه من الاشرار على غاية الايجاز والاختصار **المجلس الرابع** في نبذة
مما جرى من جور الخلفاء على مرقد سيد الشهداء **المجلس الخامس** في نوادر الكتاب وفوائد لاهل الالباب
وفضائح اهل الزيغ والارتياب **المقدمة الاولى** في نبذة من معجزاته وكراماته وجميل اخلاقه واحتجاجاته
وفيها ثلثة فصول **الفصل الاول** في معجزاته ع في الخرائج للقطب الراوندي روى عن مندل بن هرون بن صدقة
عن الصادق عن ابائه ع قال ان الحسين ع كان اذا اراد ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا
اخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم واتصل

لخ

الفصل الاول

لخبر الی الحسین فقال لقد حلت دلهم فلم یقبلوا امنی ثم قام من ساعته ودخل علی الوالی فقال الوالی بلغنی قتل
غلمانك فاجرك الله فیهم فقال الحسین ع فانی ادلك علی من قتلهم فاشدد یدك بهم قال وتعرفهم یا ابن رسول الله قال
نعم کما اعرفك وهذا منهم فاشار بیده الی رجل واقف بین یدی الوالی فقال الرجل ومن این قصدتنی بهذا ومن
این تعرف انی منهم فقال له الحسین ع ان انا صدقتك تصدقنی قال نعم والله لاصدقنك فقال خرجت ومعك فلان
وفلان وذکرهم کلهم فنهم اربعة من موالی المدینة والباقون من حبشان المدینة فقال الوالی ورب القبر والمنبر
لتصدقنی اولاهرقن لحمك بالسیاط فقال الرجل والله ما کذب الحسین ولقد صدق کانه کان معنا فجمعهم الوالی
جمیعا فاقروا جمیعا فضرب اعناقهم فی المناقب عن زرارة وفی نصوص المعجزات للحر العاملی عن الکشی فی کتاب
لابن شهراشوب
الرجال قال سمعت اباعبدالله ع یحدث عن ابائه ع ان مریضا شدید الحمی عاده الحسین ع فلما دخل من باب الدار طارت
الحمی عن الرجل فقال له رضیت بما اوتیتم به حقا حقا والحمی تهرب عنکم فقال له الحسین ع والله ما خلق الله شیئا الا
وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نری الشخص یقول لبیك قال الیس امیر المؤمنین امرك ان لا
تقربی الا عدوا او مذنبا لکی تکونی کفارة لذنوبه فما بال هذا فکان المریض عبدالله بن شداد الهادی اللیثی وفیهما
عن التهذیب للشیخ الطوسی عن محمد بن الحسین عن الحکم بن مسکین عن ایوب بن اعین عن ابی عبدالله ع قال ان امرئة
کانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها   قال بیده حتی وضعها علی ذراعها فاثبت الله ید
الرجل فی ذراعها حتی قطع الطواف وارسل الی الامیر واجتمع الناس وارسل الی الفقهاء فجعلوا یقولون اقطع
یده فهو الذی جنی الجنایة فقال ههنا احد من ولد محمد رسول الله قالوا نعم الحسین بن علی ع قدم اللیلة فارسل
الیه فدعا قال انظر ما لقی ذان فاستقبل الکعبة ورفع یدیه فمکث طویلا یدعو ثم جاء الیهما حتی خلص یده
من یدها فقال الامیر الا نعاقبه بما صنع قال لا فی المناقب عن صفوان بن مهران قال سمعت الصادق ع یقول
رجلان اختصما فی زمن الحسین ع فی امرئة وولدها فقال هذا لی وقال هذا لی فمر بهما الحسین ع فقال لهما فیما
تمرجان قال احدهما ان الامرئة لی وقال الآخر ان الولد لی فقال للمدعی الاول اقعد فقعد وکان الغلام رضیعا
فقال الحسین ع یا هذه   اصدقی من قبل ان یهتك الله سترك فقال هذا زوجی والولد له ولا اعرف هذا
فقال ع یا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالی فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابی الا راع لآل فلان فامر ع
برجمها قال جعفر ع فلم یسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها وفیه عن اصبغ بن نباتة قال سئلت الحسین ع
فقلت سیدی اسئلك عن شیء انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور الیه ذلك السر فقال یا اصبغ اترید
ان ترد مخاطبة رسول الله ص لابی دون یوم مسجد قبا قال هذا الذی اردت قال قم فاذا انا وهو بالکوفة فنظرت فاذا
المسجد من قبل ان یرتد الی بصری فتبسم فی وجهی ثم قال یا اصبغ ان سلیمان بن داود ع اعطی الریح غدوها شهر
ورواحها شهر وانا قد اعطیت اکثر مما اعطی سلیمان فقلت صدقت والله یا ابن رسول الله فقال نحن الذین عندنا
علم الکتاب وبیان ما فیه ولیس عند احد من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم فی وجهی ثم قال نحن

ال الله وورثة رسوله فقلت الحمد لله علی ذلک ثم قال له ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله محتبٍ فی المحراب بردائه
فنظرت فاذا انا بامیر المؤمنین ع قابض علی تلابیب الاعسر فرایت رسول الله ع یعض علی الانامل وهو یقول
بئس الخلف خلفتنی انت واصحابک علیکم لعنة الله وانتهی الخبر وفیه من کتاب التخریج عن العامری با
لاسناد عن هبیرة بن مریم عن ابن عباس قال رایت الحسین ع قبل ان یتوجه الی العراق علی باب الکعبة وکف
جبرئیل فی کفه وجبرئیل ینادی هلموا الی بیعة الله عز وجل وعنف ابن عباس علی ترک الحسین فقال ان اصحاب
الحسین لم ینقصوا رجلا ولم یزیدوا رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم قال محمد بن الحنفیة وان اصحا
عندنا المکتوبون باسمائهم واسماء ابائهم فی امالی الصدوق وروضة الواعظین والمناقب مسند والمحصل
انه روی عطا بن سائب عن اخیه قال شهدت یوم الحسین ع واقبل رجل من تیم یقال له عبد الله بن جویرة
فقال یا حسین فقال الحسین ع ما تشاء فقال ابشر بالنار فقال ع کلا انی اقدم علی رب غفور وشفیع مطاع وانا من خیر الی خیر من
انت قال انا ابن جویرة فرفع یده الحسین ع حتی راینا بیاض ابطیه وقال اللهم جره الی النار فغضب ابن
جویرة فحمل الیه فاضطرب به فرسه فی جدول وتعلق رجله بالرکاب فوقع راسه فی الارض ونفر الفرس
فاخذ یعدو به ویضرب راسه بکل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقی جانبه الاخر متعلقا فی الرکاب
فصار لعنه الله الی نار الجحیم فی المنتخب للشیخ فخر الدین بن طریح النجفی عن الطبری عن طاوس الیمانی ان الحسین
علی ع کان اذا جلس فی المکان المظلم یهتدی الیه الناس ببیاض جبینه ونحره فان رسول الله کان
کثیرا ما یقبل جبینه ونحره وان جبرئیل ع نزل یوما فوجد الزهراء ع نائمة والحسین ع فی مهده یبکی علی جاری
عادة الاطفال مع امهاتهم فجلس جبرئیل ع عند الحسین ع وجعل یناغیه ویسلیه حتی استیقظت فسمعت
صوت من یناغیه فالتفتت فلم تر احدا فاخبرها النبی ص انه کان جبرئیل روی الشیخ الحر العاملی فی نصوص المعجزات
عن کتاب المناقب لاحمد حنبل من علماء العامة باسناده عن ابی رجا قال لا تسبوا علیا ولا اهل هذا البیت ان
جارا لنا من بنی الهجیم قدم من الکوفة فقال الم تروا الی هذا الفاسق بن الفاسق ان الله قتله یعنی
الحسین علی ع فرماه الله بکوکبین فی عینیه وطمس الله بصره فی مسند السیدة البتول باسناده عن
حذیفة الیمانی قال سمعت الحسین علی ع یقول والله لیجتمعن علی قتلی طغاة بنی امیة ویقدمهم عمر بن سعد
علیه اللعنة وذلک فی حیوة النبی ص فقلت له انبأک بهذا رسول الله ص فقال لا فقال فاتیت النبی ص فاخبرته
فقال علمی علمه وعلمه علمی لانا نعلم بالکائن قبل کینونته قال ابو جعفر حدثنا محمد بن حمید بن سالم بن
جنید عن راشد بن مزید قال شهدت الحسین بن علی ع وصحبه من مکة حتی اتیت القطقطانة ثم استاذنته
فی الرجوع فاذن لی فرایته وقد استقبله سبع عقور فکلمه فوقف له فقال ما حال الناس بالکوفة فقال
قلوبهم معک وسیوفهم علیک قال ومن خلفت بها قال ابن زیاد وقد قتل ابن عقیل الحدیث وفیه حدثنا
عن الحارث بن وکیدة قال کنت فیمن حمل راس الحسین ع فسمعته یقرء سورة الکهف فجعلت اشک فی نفسی

وانا

فقال الحسین ع

الوعید علی اللشرطة والقوم
والمحبة من الاولیاء
الثانی

الشیخ فخر الدین طریح

القطقطانة من

الفصل الأوّل

وانا اسمع نغمة ابيعبد الله ع فقال لي يا ابن وكيدة اما علمتنا انا معشر الائمة احياء عند ربنا نرزق قال فقلت في نفسي اسرق راسه فنادى يا ابن وكيدة ليس لك الى ذلك سبيل سفكهم دمي اعظم عند الله من تسييرهم اياه فذرهم فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون وفيه مسندا عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع لما منع الحسين ع واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآنا فليجئ فاتاه رجل رجل فجعل ابهامه في راحته فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم لبعض والله لقد شربنا شرابا ما شربه احد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين ع وكان في اليوم الثالث فقد الحسين رجلا رجلا منهم فيسميهم باسماء آبائهم فيجيبه الرجل بعد الرجل فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم و يأكل من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله ع والله لقد راهم عدة من الكوفيين ولقد كرر عليهم لو عقلوا قال ثم خرج لرسلهم فعاد كل واحد الى بلاده ثم اتى بجبال رضوى فلا يبقى احد من المؤمنين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حف به ابراهيم وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم المؤمنون ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين ع قال فهم بهذه الحال الى ان يقوم القائم فاذا قام القائم وافوا فيما بينهم الحسين ع حتى ياتي كربلاء فلا يبقى سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا حفوا بالحسين ع حتى ان الله تعالى يزور الحسين ويصافحه ويقعد معه على سرير يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا وراءها مطلب في الخرائج انه لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول يقتل ابني الحسين بارض العراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال انى والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلونني ايضا وان احببت اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها حتى رات ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في قارورة اخرى وقال اذا فاضتا دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط

الفصل الثاني في نبذة من سخائه ع ومكارم اخلاقه ومفاخره ومناقبه ع

في المناقب عمرو بن دينار قال دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول وا غماه فقال له الحسين وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين ع هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين ع لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته وكان ع يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفيه عن كتاب انس المجالس ان الفرزدق اتى الحسين ع لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه ع اربعمائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق منتهر فقال ع ان خير مالك ما وقيت به عرضك وقد اثاب رسول الله كعب بن زهير وقال في عباس بن مرداس اقطعوا لسانه عني وفيه وفد اعرابي المدينة فسال عن اكرم الناس بها فدل على الحسين ع فدخل المسجد فوجده مصليا

الفصل الثاني في سخائه ع

فوقف بازائه وانشا لن يخب الآن من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقة انت جواد وانت

معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقة لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقة

قال فسلم الحسين ع وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها قد

جاء من هو احق بها منا ثم نزع بردته ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حيا من الاعرابي وانشا

خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا امست سمانا

عليك مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة قال فاخذها الاعرابي

وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل التراب جودك وقد فعل

مثل هذا ايضا الحسن بن علي ع وفيه شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين بن علي ع يوم الطف

اثر فسئلوا زين العابدين ع عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل و

اليتامى والمساكين وفيه قيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين ع الحمد فلما قرئها على ابيه اعطا

الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه و

انشد الحسين ع اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت فلا الجود يفنيها اذا هي

اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت في البحار من اسانيد اخطب خوارزم اورده في كتاب العقد انه

قيل للحسين بن علي ع يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسئل اكرم

الناس وما رايت اكرم من اهل بيت رسول الله ص فقال الحسين ع يا اخا العرب اسئلك عن ثلاث مسائل

فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت

عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي امثلك يسئل عن مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين ع

بلى سمعت جدي رسول الله ص يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك فان اجبت

والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين ع اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال

الحسين ع فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين ع فما يزين الرجل فقال الاعرابي

علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال فان اخطاه ذلك فقال فقر معه صبر

فقال الحسين ع فان اخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء وتحرقه فانه اهل لذلك

فضحك الحسين ع ورمى بصرة اليه فيه الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال يا

اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته

اقول ومن مفاخره ع ما روي في كتاب منتخب اثار امير المؤمنين ع ان رسول الله ص كان جالسا ذات يوم

وعنده الامام علي بن ابي طالب ع اذ دخل الحسين ع فاخذه النبي ص وجعله في حجره وقبل بين عينيه و

قبل شفتيه وكان للحسين ع ست سنين فقال علي ع يا رسول الله اتحب ولدي الحسين ع قال ص وكيف لا احبه وهو عضو

الفصل الثاني في مناقبه

من اعضائي فقال ع يا رسول الله اينا احب اليك انا ام حسين فقال الحسين يا ابت من كان اعلى شرفا كان احب الى النبي واقرب اليه منزلة قال علي ع انفاخرني يا حسين قال نعم يا ابتاه ان شئت فقال علي ع انا امير المؤمنين انا لسان الصادقين انا وزير المصطفى حتى عد من مناقبه نيفا وسبعين منقبة ثم سكت فقال النبي للحسين اسمعت يا ابا عبد الله هو عشر عشير معشار ما قال من فضائله ومن الف الف فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فقال الحسين ع الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين ثم قال اما ما ذكرت يا امير المؤمنين وانت فيه صادق امين فقال النبي اذكر انت يا ولدي فضائلك فقال الحسين ع انا الحسين بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى سيد بني آدم اجمعين لا ريب فيه يا علي امي افضل من امك عند الله وعند الناس اجمعين وجدي خير من جدك وافضل عند الله وعند الناس اجمعين وانا في المهد ناغاني جبرئيل وتلقاني اسرافيل يا علي انت عند الله افضل مني وانا افخر منك بالآباء والامهات والاجداد ثم انه ع اعتنق اباه يقبله وعلي ع يقبله ويقول زادك الله شرفا وتعظيما وفخرا وعلما وحلما ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله **ومن مناقبه** ما روي في روضة الواعظين والمنتخب والمختصر ان ام سلمة قالت ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله وبين يديه جبرئيل ع فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمها ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله قال الحسين فلم يلحقه التغير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين ع سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجدت ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير منها اثر فبقي ريحها بعد الحسين ع ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا **ومن تواضعه** ما نقل الشهرستاني في المناقب انه مر بمساكين وهم ياكلون كسرا لهم على كساء فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامر لهم بدراهم وحدث الصولي عن الصادق ع في خبر انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى الحسين اما بعد يا اخي فان ابي واباك علي لا تفضلني فيه ولا افضلك وامك فاطمة بنت رسول الله ولو كان ملء الارض ذهبا ملك امي ما وفت بامك فاذا قرأت كتابي هذا فصر الي حتى ترضاني فانك احق بالفضل مني والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ففعل الحسين ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء ومنه ما روي عن الحسين علي ع انه قال صح عندي قول النبي افضل الاعمال بعد الصلاة ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني

العشر كالجزء من العشر كالعشار و العشرة

[illegible]

وتواضعه وكرامته

رايت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله اني مغموم اطلب سرورا بسروره لان صاحبي يهودي اريد افارقه فاتى الحسين ع الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال اليهودي هذا الغلام فداء لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال فقال ع وانا قد وهبت لك المال قال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين ع اعتقت الغلام ووهبته له جميعا فقالت امرأته قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي وانا ايضا اسلمت واعطيتها هذه الدار **ومن نسكه وشكره وكرامته لدى الله تعالى** ما روي في المناقب عن ابانة ابن بطة قال عبد الله بن عبيد ابو عمير لقد حج الحسين بن علي ع خمسة وعشرين حجة ماشيا وان الجنائب لتقاد معه وفي البحار من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري باسناده الى ابي عبد الله ع قال خرج الحسين بن علي ع الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتره منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى امامك دون المنزل فسار ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسين ع لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن فاخذ منه الدهن واعطاه الثمن فقال له الغلام لمن اردت هذا فقال للحسين بن علي ع فقال انطلق بي اليه فسار الاسود نحوه فقال يا ابن رسول الله اني مولاك لا آخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امرأتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود ودعا له بالخير بولادة الغلام له وان الحسين ع قد مسح رجليه فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم وفيه من عيون المجالس انه سار انس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلوة سمعته قائلا

يا رب يا رب انت مولاه … فارحم عبيدا اليك ملجاه
يا ذا المعالي عليك معتمدي … طوبى لمن كنت انت مولاه
طوبى لمن كان نادما ارقا … يشكو الى ذي الجلال بلواه
وما به علة ولا سقم … اكثر من حبه لمولاه
اذا اشتكى بثه وغصته … اجابه الله ثم لباه
اذا ابتلى بالظلام مبتهلا … اكرمه الله ثم ادناه
فنودي لبيك عبدي وانت في كنفي … وكل ما قلت قد علمناه
صوتك تشتاقه ملائكتي … فحسبك الصوت قد سمعناه
دعاك عبدي يجول في حجبي … فحسبك الستر قد سفرناه
لو هبت الريح من جوانبه … خر صريعا لما تغشاه
سلني بلا رغبة ولا رهب … ولا حساب اني انا الله

ومما يدل على شجاعته وبلاغته ما رواه في روضة الواعظين عن الشيخ الجليل ابو علي محمد بن احمد النيسابوري المعروف بابن الفارسي ان فاطمة اتت بابنيها الحسن والحسين الى رسول الله قالت هذان ابناك فورثهما شيئا قال ان الحسن له هيبتي وسوددي واما الحسين فان له جرأتي وجودي وفي ارشاد المفيد عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد الصادق ع قال اصطرع الحسن والحسين ع بين يدي رسول الله فقال رسول الله ايها حسن خذ حسينا فقالت فاطمة ع يا رسول الله تستنهض الكبير على الصغير فقال رسول الله هذا جبرئيل يقول للحسين ايها حسين خذ حسنا

الفصل الثاني في شجاعته

وفي المناقب انه كان بينه عليه السلام وبين الوليد عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين عمامة الوليد عن راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان بالله ما رايت كاليوم جرأة الرجل على اميره فقال الوليد والله ما قلت هذا غضبا لي ولكنك حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين الضيعة لك يا وليد وقام وفيه قيل له يوم الطف انزل على حكم بني عمك قال لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال ع موت في عز خير من حيوة في ذل وانشأ ع يوم قتله الموت خير من ركوب العار والعار اولى من دخول النار والله ما هذا وهذا جاري قال السيد في اللهوف قال بعض الرواة ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا اشتد فيها الذئب لقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اقول وسيجيئ انه ع قتل يوم الطف الف رجل وتسعمائة وخمسين رجلا سوى المجروحين ومن كرامته وكرامة اخيه ع عند الله ورسوله ووليه ع ما رواه الشيخ فخر الدين طريح النجفي في منتخب المراثي والفاضل المتبحر باسناده عن عباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس انه قال لما كان يوم من ايام صفين دعا علي ع ابنه محمدا فقال شد على الميمنة فحمل مع اصحابه فكشف ميمنة عسكر معوية ثم رجع وقد جرح فقال له العطش فقام اليه فسقاه جرعة من ماء ثم صب الماء بين درعه وجلده فرايت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال يا بني شد على الميسرة فحمل مع اصحابه على ميسرة معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء فقام اليه ففعل مثل الاول ثم قال يا بني شد على القلب فكشفهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع وقد اثقلته الجراحات وهو يبكي فقام اليه فقبل ما بين عينيه وقال فداك ابوك لقد سررتني والله يا بني فما يبكيك افرح ام جزع فقال كيف لا ابكي وقد عرضتني للقتل ثلث مرات فسلمني الله نعم وكلما رجعت اليك لتمهلني فما امهلتني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء فقبل ع راسه فقال يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله افلا اصونهما قال بلى يا اباه جعلني الله فداك وفداهما وفي المنتخب روي ان النبي خرج من المدينة غازيا واخذ معه عليا وبقي الحسن والحسين ع عند امهما لانهما صغيران فخرج الحسين ع ذات يوم من دار امه يمشي وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين بساتين حول المدينة فمر عليه يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي فاخذه الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر لم يتبين له اثر فصار قلب فاطمة بالهم والحزن على ولدها الحسين فصارت تخرج من دارها الى باب مسجد النبي سبعين مرة فلم تر احدا تبعثه في طلب الحسين ع ثم اقبلت على ولدها الحسن ع وقالت يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب اخاك الحسين ع فان قلبي يحترق من فراقه

فقام الحسن ع وخرج من المدينة وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرة عين النبي اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ينادي اذ بدا له غزالة في تلك الساعة فالهم الله الحسن ان يسال الغزالة فقال لها يا ظبية هل رايت اخي حسينا فانطق الله الغزالة ببركات رسول الله ص وقالت يا حسن يا نور عين المصطفى اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن ع حتى اتى الى دار اليهودي فناداه فخرج صالح فقال الحسن ع يا صالح اخرج الي الحسين من دارك وسلمه الي والا اقول لامي تدعو عليك في اوقات السحر وتسال ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول لابي يضرب بحسامه جمعكم حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسال الله سبحانه ان لا يدع يهوديا الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودي من كلام الحسن ع وقال يا صبي من امك فقال امي الزهراء بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة خمرت طينتها وجودها من تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها عتق عصاة الامة وهي ام السادة النجباء وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء فقال اليهودي اما امك فعرفتها فمن ابوك فقال الحسن ع ان ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلي مع النبي ص في القبلتين والمفدي نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن والحسين فقال صالح يا صبي قد عرفت اباك فمن جدك قال جدي درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابرهيم الخليل الكوكب الدري والنور المضيء من مصابيح التبجيل المعلقة في عرش الجليل سيد الكونين ورسول الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجد السبطين انا الحسن واخي الحسين قال فلما فرغ الحسن ع من تعداد مناقبه انجلى صدا الكفر عن قلب صالح وهملت عيناه بالدموع وجعل ينظر كالمتحير متعجبا من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال له يا ثمرة فؤاد المصطفى ويا نور عين المرتضى ويا سرور صدر الزهراء يا حسن اخبرني من قبل ان اسلم اليك اخاك عن احكام دين الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام ثم ان الحسن ع عرض عليه احكام الاسلام وعرفه الحلال والحرام فاسلم صالح واحسن الاسلام على يد الامام بن الامام وسلم اليه اخاه الحسين ثم نثر على راسيهما طبقا من الذهب والفضة وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين ع ثم ان الحسن اخذ بيد الحسين واتيا الى امهما فلما راتهما اطمان قلبها وزاد سرورها بولديها قال فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه سبعون رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام بن الامام اخي الامام ثم تقدم صالح الى باب الزهراء رافعا صوته بالثناء وجعل يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دار فاطمة ع وهو يقول يا بنت محمد المصطفى عملت سوءا بابنك واذيت ولدك وانا نادم على فعلي فاصفحي فارسلت اليه فاطمة اما انا فقد عفوت عنك من حقي لكنهما ابناي وابنا علي المرتضى فاعتذر اليه مما اذيت ابنه ثم ان صالحا انتظر عليا حتى اتى من سفره وعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه

الفصل الثاني في كرامته

ولعتذر مما اساء اليه فقال له يا صالح اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن هؤلاء
ابناى وريحانتا رسول الله صلى الله عليه وآله فامض اليه واعتذر مما اسات بولديه قال فاتى صالح الى رسول الله
باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين انت قد ارسلت رحمة للعالمين واني قد اسات واخطات وانا
الان قد فارقت الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي ع اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن
جرمك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفره مما اسات بقرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول
حتى يعفو الله عنك سبحانه قال فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه في اسحار
الليل واوقات الصلوة حتى نزل جبرئيل ع الى النبي ع باحسن التبجيل وهو يقول يا محمد ع قد صفح الله
عن جرم صالح حيث دخل في الاسلام على يد الامام بن الامام اخي الامام عليهم افضل الصلوة والسلام

وفيه روى جمع من الصحابة قالوا دخل النبي ع دار فاطمة ع فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت
يا ابتا ان الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي ع دخل وجلس
مع علي والحسن والحسين وفاطمة ع وفاطمة متحيرة ما تدري ماذا تصنع ثم ان النبي ع نظر الى السماء ساعة واذا
بجبرئيل ع وقال يا محمد العلي الاعلى يقرؤك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي
وفاطمة والحسن والحسين اي شيء تشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياءً
من النبي ع فقال الحسين ع عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين
وعن اذنك يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت
فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي ع قد علم الله ذلك
ثم قال يا فاطمة قومي ادخلي البيت واحضري لنا ما فيه فدخلت فرات فيه طبقا من البلور مغطى
بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي ع يا فاطمة انى لك هذا قالت
هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم بنت عمران فقام النبي ع وتناوله منها وقدمه
بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين ع فقال هنيئا مريئا لك
يا حسين ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها في فم الحسن وقال هنيئا مريئا لك يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة
فوضعها في فم فاطمة ع وقال لها هنيئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي ع
وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي يقول له هنيئا مريئا لك يا علي
ثم وثب النبي ع قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء
باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابتاه لقد رايت منك اليوم عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي
وضعتها في فم الحسين ع وقلت له هنيئا مريئا لك يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا
لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما بالقول هنيئا مريئا لك يا حسين ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم

الحسن فانی سمعت جبرئيل و ميكائيل يقولان هنيئاً مريئاً لك يا حسن فقلت انا موافقاً لهما بالقول ثم
اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان و
هن يقلن هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة فقلت موافقاً لهن في القول ولما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي
سمعت النداء عن الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئاً مريئاً لك يا علي فقلت موافقاً لقول الله عز وجل ثم ناولت علياً
رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئاً مريئاً لك يا علي ثم قمت اجلالاً لرب العزة
جل جلاله فسمعته يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو ناولت علياً من الساعة الى يوم القيمة رطبة
رطبة لقلت له هنيئاً بغير انقطاع وفيه روى ان رسول الله صلعم خرج مع اصحابه الى طعام دعوا له
فتقدم رسول الله صلعم امام القوم وحسين مع غلمان يلعب فاراد رسول الله صلعم ان ياخذه فطفق يفر
ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله صلعم يضاحكه حتى اخذه قال فوضع احدى يديه تحت قفاه و
الاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وانا من حسين احب الله من احب
حسيناً حسين سبط من الاسباط وفيه كان الحسن والحسين ع يثبان رسول الله صلعم وهو في الصلوة
فيثبان عليه فاذا نهيا عن ذلك اشار بيده دعوهما فاذا قضى الصلوة ضمهما اليه وقال من احبني
فليحب هذين وفيه روي في بعض الاخبار ان اعرابياً اتى الرسول صلعم فقال يا رسول الله لقد صدت خشفة
غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي صلعم ودعا له بالخير فاذا الحسن ع
واقف عند جده فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضى ساعة الا والحسين ع قد اقبل فراى الخشفة عند
اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن ع اعطانيها جدي رسول الله صلعم
فسار الحسين ع مسرعاً الى جده فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل
يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى من امر
الحسين ع الى ان هم يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية
ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله صلعم وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي صلعم
ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما صادها الصياد
واتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها فسمعت قائلاً يقول
اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي محمد صلعم واوصليه سريعاً لان الحسين ع واقف بين يدي جده وقد هم
ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة فلو بكى الحسين ع لبكت الملائكة المقربون
لبكائه وسمعت ايضاً قائلاً يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين ع فان لم تفعلي سلطت
عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت لي الارض
حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي على ان جئتك قبل جريان دموع الحسين ع على خده فارتفع

قصة الغزالة

الفصل الثاني في كرامته

التكبير والتهليل من الاصحاب في دعا النبي ص للغزالة بالخير والبركة فاخذ الحسين ع الخشفة واتى بها الى
امه الزهراء ع فسرت بذلك سرورا عظيما في روي عن سلمان الفارسي ره قال دخل علي ع على فاطمة الزهراء ع
فراها قد اعتراها مرض فجلس عندها يسليها من مرضها ثم قال يا حبيبة قلبي وثمرة فؤادي هل يشتهي
قلبك شيئا قالت نعم يا علي اشتهي الرمان فخرج في طلبه ولم يملك شيئا فاستقرض درهما وابتاع بها رمانة
فلما اقبل راى علي ع في قارعة الطريق شيخا مريضا من ابناء السبيل فاتى اليه ليعوده ثم قال يا شيخ قلبك هل
يشتهي من طعام الدنيا قال يا علي يشتهي قلبي الرمان فتفكر الامام ع وقال ان اطعمت الشيخ الرمانة تبقى فاطمة
محرومة وان منعتها فاطمة بخلت على هذا السائل بما طلب فكسر الرمانة واطعم الشيخ فلما اكلها
نهض مُعَفًى ومضى لشأنه واتى علي ع الى منزله واعتذر وقال يا فاطمة سوف اتيك بالرمان فقالت يا ابا
الحسن فوالله من حين اطعمت الشيخ الرمانة خرج من قلبي اشتهاء الرمان فقال بوركت يا فاطمة ما اكرمك
على الله قال وهبط الامين جبرئيل ع ومعه طبق فيه من رمان الجنة مغطى بمنديل من استبرق الجنة وقال
السلام عليك يا محمد ص ربك يقرئك السلام وقد ارسل هذه الهدية لابنتك فاطمة فقال النبي ص يا
سلمان احمل هذا الطبق الى منزل فاطمة قال سلمان فحملته فلما توسطت الطريق كشفت المنديل فوجدت
فيه عشر رمانات فرفعت واحدة وضممتها في كمي ثم طرقت الباب فقال علي ع من الطارق قلت عبدكم
وخادمكم سلمان فامر فاطمة ان تحتجب قال سلمان فدخلت ووضعت الطبق بين يدي علي ع فقال من اين
قلت من الله الى رسول الله ومن رسول الله الى فاطمة فكشف المنديل فوجد فيه تسع رمانات فقال يا
سلمان ارفعه لو كان لي لكان عشرة فقلت ومن اين ذلك قال تصدقت على سائل برمانة وقد قال
الله عز وجل في كتابه مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا فقلت يا مولاي قد كانت عشرة ولكن رفعت واحدة
لاستخبرك فقال يا سلمان هذا مخصوص دون غيرنا فاخرجت الرمانة من كمي ودفعتها اليه فاخذ منها قشرا
ودفعه الي وقال كل يا سلمان فاكلته فوعزة ربي لم اجد في فواكه الدنيا مثل لذته فالهمني الله بحب اهل
البيت والعلم الواضح النافع ببركات رسول الله ووصيه وعلى الاطائب من آل محمد فليبك الباكون واياهم
فليندب النادبون انا لله وانا اليه راجعون وفيه روي عن ام ايمن ره قالت مضيت ذات يوم الى منزل
ستي ومولاتي فاطمة الزهراء ع لازورها في منزلها وكان يوما حارا من ايام الصيف فاتيت الى باب دارها
واذا انا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب فاذا بفاطمة الزهراء ع نائمة عند الرحى ورايت الرحى
تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها والمهد ايضا الى جانبها والحسين ع نائم فيه والمهد يهتز ولم ار
من يهزه ورايت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة الزهراء قالت ام ايمن فتعجبت من ذلك فتركتها و
مضيت الى سيدي رسول الله ص وسلمت عليه وقلت له يا رسول الله اني رايت عجبا ما رايت مثله قط
ابدا فقال لي ما رايت يا ام ايمن فقلت اني قصدت منزل ستي (سيدتي) فاطمة الزهراء ع الى اخر القصة فقال يا ام

سيدتي

أيمن أعلمي أن فاطمة الزهراء صائمة وهي متعبة جائعة والزمان قيظ فالقى الله عليها النعاس فنامت فسبحان من لا ينام فوكل الله ملكا يطحن عنها قوت عيالها وارسل الله ملكا آخر يهز مهد الحسين لئلا يزعجها من نومها ووكل الله ملكا آخر يسبح الله عز وجل قريبا من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها لأن فاطمة لم تفتر عن ذكر الله تعالى فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيحه لفاطمة فقلت يا رسول الله أخبرني من يكون الطحان ومن الذي يهز مهد الحسين ويناغيه ومن المسبح فتبسم صلعم ضاحكا وقال اما الطحان فجبرئيل واما الذي يهز مهد الحسين فهو ميكائيل واما الملك المسبح فهو اسرافيل وفيه روي عن عبد الله بن العباس قال كنا مع رسول الله صلعم واذا بفاطمة الزهراء قد اقبلت تبكي فقال لها رسول الله صلعم ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا ابتاه ان الحسن والحسين قد غابا عني هذا اليوم وقد طلبتهما في بيوتك فلم اجدهما ولا ادري اين هما وان عليا راح الى الدالية منذ خمسة ايام يسقي بستانا واذا ابو بكر قائم بين يدي النبي فقال له يا ابا بكر اطلب قرة عيني قال فاحصينا على رسول الله صلعم انه وجه سبعين رجلا في طلبهما فغابوا ساعة ورجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي صلعم غما شديدا فوقف عند باب المسجد وقال اللهم بحق ابراهيم خليلك وبحق آدم صفيك ان كان قرتا عيني وثمرتا فؤادي اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما من كل سوء يا ارحم الراحمين قال فاذا جبرئيل عم قد هبط من السماء وقال يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم فان الحسنين فاضلان في الدنيا والآخرة وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما ان ناما وان قعدا او قاما وهما في خطيرة بني النجار ففرح النبي صلعم بذلك وسار وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمسلمون حوله حتى دخلوا خطيرة بني النجار وذلك الملك الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما وعلى كل واحد منهما دراعة من صوف والمداد على شفتيهما واذا الحسن معانق الحسين وهما نائمان فجثى النبي صلعم على ركبتيه ولم يزل يقبلهما حتى استيقظا فحمل النبي صلعم الحسين وحمل جبرئيل عم الحسن عم وخرج النبي صلعم من الخطيرة وهو يقول معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما فهو في النار ومن احبهما فهو في الجنة ومن كرامتهما على الله تعالى سماهما في التورية شبرا وشبيرا وفيه ان جبرئيل عم وملك الكسوف والخسوف والزلازل تفاخر كل على الآخر فاختصما الى الله تعالى فلما نظر جبرئيل الى ساق العرش رأى اسماء الخمسة قال اللهم بحقهم عليك الا ما جعلتني خادما لهم فقال الله تعالى لك ذلك فافتخر على الملائكة اجمع لما صار خادما لهم فقال من مثلي وانا خادم آل محمد فانكرت الملائكة ان يفاخروا في البحار ونصوص المعجزات مسندا عن ابي ابراهيم قال خرج الحسن والحسين عم حتى اتيا نخل العجوة للخلاء فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعهما في الموضع عين ماء وجنتان فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ما خفتما عدوكما من اين جئتما فقالا انا جئنا من الخلاء فهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان

الفصل الثاني

ناواه عاداه منه

اتريدان تناوى ابني محمدؐ وقد علمت ما الامر لم فعلت وناويتا منهما واحدثت في دين الله وسلكت
عن الطريق واغلظ له الحسين ايضا فهوى بيده ليضرب وجه الحسينؑ فايبسها الله من منكبه فاهوى
ما ليسرى ففعل الله به مثل ذلك فقال اسالكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقنى فقال
الحسينؑ اللهم اطلقه واجعل له فى هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يديه فانطلق قدامهما
حتى اتيا عليا واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل
فقال عليؑ ما خرجا الا للخلاء وجذب رجل منهم عليا حتى شق ردائه فقال الحسينؑ للرجل لا اخرجك
الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة فى هلك وولدك وقد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من العراق
فلما خرجا الى منزلهما قال الحسين للحسنؑ سمعت جدى يقول انما مثلكما مثل يونس اذ اخرجه الله من
بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عينا من تحتها فكان ياكل
من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدى يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم عنه
لغنيا وقد قال الله فى يونس وَاَرْسَلْنَاهُ اِلٰى مِائَةِ اَلْفٍ اَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ اِلٰى حِينٍ
ولسنا نحتاج الى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسنرسل الى اكثر من ذلك
فيكفرون ويتمتعون الى حين فقال الحسنؑ قد سمعت هذا اقول المراد بالفظ الغليظ والشيطان
هو الثانى روى عن المفضل بن عمر قال قلت لابى عبد اللهؑ كيف كانت ولادة فاطمةؑ فقال نعم ان خديجة
ولا يسلمن عليها ولا يتركن امراة تدخل اليها فاستوحشت خديجة لذلك فلما حملت بفاطمةؑ كانت فاطمة تحدثها
فى بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا
خديجة من تحدثين قالت الجنين الذى فى بطنى يحدثنى ويونسنى قال يا خديجة هذا جبرئيلؑ يبشرنى
انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تعالى سيجعل نسلى منها وسيجعل من نسلها ائمة
خلفاء فى الارض بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء
قريش وبنى هاشم ان تعالين لتلين منى ما تلى النساء من النساء فارسلن اليها عصيتنا ولم تقبلى قولنا
وتزوجت محمد يتيم ابيطالب فقيرا لا مال له فلسنا بجئى ولا نلى من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك
فبينما هى كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بنى هاشم ففزعت منهن لما رأتهن
فقالت احديهن لا تحزنى يا خديجة فانا رسل ربك ونحن اخواتك انا سارة وهذه اسية بنت مزاحم وهى
رفيقتك فى الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثوم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلى منك
ما تلى النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت
فاطمةؑ طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق فى شرق
الارض ولا فى غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها

فى ولادة فاطمة الزهراء

طست من الجنة وابريق من الجنة وفی الابريق ماء من الكوثر فتناولها المرأة التی كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر فاخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة ع بالشهادتين فقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابی رسول الله سيد الانبياء وان بعلی سيد الاوصياء وولدی سادات الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة ع وحدث فی السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك فقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفی نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة فالقمتها ثديها فدر عليها وكانت فاطمة ع تنمو فی اليوم كما ينمو الصبی فی الشهر وفی الشهر كما ينمو الصبی فی السنة وعن رسول الله ص قال فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم فی محرابها فيسلم عليها سبعون الفا من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم بنت عمران فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك علی نساء العالمين ثم التفت الی علی ع فقال له يا علی ان فاطمة بضعة منی وهی نور عينی وثمرة فؤادی يسوءنی ما ساءها ويسرنی ما سرها وانها اول من يلحقنی من اهل بيتی فاحسن اليها بعدی وللّه در من قال يا نفس ان تلتفی حزنا فقد ظلمت بنت النبی رسول الله وابناها تلك التی احمد المختار والدها وجبرئيل امين الله ربّاها الله طهرها من كل فاحشة وكل ريب نكاها وصيفها فهذا يا اخوان الدين اوصل الينا فی ولادة بنت سيد المرسلين فاطمة ع انتهی

الفصل الثالث فی نبذة من احتجاجاته واجوبته مما يظهر منه سخاوته وشجاعته وعلمه

فی المناقب وغيره عن محمد بن سائب انه قال قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علی ع لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين ع وكان ع شديد القبضة فقبض علی حلقه فعصره ولوی عمامته علی عنقه حتی غشی عليه ثم تركه واقبل الحسين ع علی جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتمونی ان صدقت اتعلمون ان فی الارض حبيبين كانا احب الی رسول الله منی ومن اخی او علی ظهر الارض ابن بنت نبی غيری وغير اخی قالوا لا قال وانی لا اعلم ان فی الارض ملعون بن ملعون غير هذا وابيه طريد رسول الله والله ما بين جابرس وجابلق احدهما بباب المشرق والاخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدی لله ولرسوله ولاهل بيته منك ومن ابيك اذ كان وعلامة قولی فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتی غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه وفی المناقب عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن ع عائشة بنت عثمان فقال مروان ازوجها عبد الله بن الزبير ثم ان معاوية كتب الی مروان وهو عامله علی الحجاز يامره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتی عبد الله

عن ابی بصير عن ابی عبد الله ع قال ولدت فاطمة ع فی جمادی الاخری يوم العشرين منه سنة خمس واربعين من مولد النبی ص واقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفاة ابيها خمس وسبعين يوما وقبضت فی جمادی الاخری يوم الثلثاء لثلث خلون منه سنة احدی عشر من الهجرة انتهی

الفصل الثالث

بن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد الله ان امرها ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين ع وهو خالها فاخبر الحسين ع بذلك فقال استخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد ص فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ص اقبل مروان حتى جلس الى الحسين ع وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه الى اخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله ص في بناته ونسائه واهل بيته وهو ثنتا عشرة اوقية يكون اربعمائة وثمانين درهما واما قولك مع قضاء دين ابيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد اعيى النسب فكيف السبب اما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن ابي يزيد ومن جد يزيد واما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته في الكفاءة شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله ص واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل العقل ثم قال بعد الكلام فاشهدوا جميعا اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضي بالعقيق غلتها في السنة ثمانية الاف دينار ففيها لهما غنى ان شاء الله قال فتغير وجه مروان وقال اغدرا يا بني هاشم تابون الا العداوة فذكره الحسين ع خطبة الحسن عائشة وفعله ثم قال فاين موضع الغدر يا مروان فقال مروان

اردنا صهركم لنجد ودا ... قد اخلقه به حدث الزمان
فلما جئتكم فجبهتموني ... وبحتم بالضمير من الشنان

فاجابه ذكوان مولى بني هاشم

اماط الله منهم كل رجس ... وطهرهم بذلك في المثاني
فما لهم سواهم من نظير ... ولا كفو هناك ولا مداني
اتجعل كل جبار عنيد ... الى الاخيار من اهل الجنان

ثم انه كان الحسين ع تزوج بعائشة بنت عثمان في المناقب من محاسن البرقي قال عمرو بن العاص للحسين ع ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال ع

بغاث الطير اكثرها فراخا ... وام الصقر مقلاة نزور

فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم فقال ع ان نساءكم نساء بخرة فاذا دنا احدكم من امراته نهكته في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاكم اوفر من لحانا فقال ع والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي بن ابيطالب فقال ع

ان عادت العقرب عدنا لها ... وكانت النعل لها حاضرة
قد علم العقرب واستيقنت

قوم جلة بالكسر عظماء اشياء وذو اخطار ق

يعني خويشي نسبي نتوانست ميان ما وشما صلح دهد چگونه روابط سببي موجب صلح ما وشما خواهد شد

يعني نزد اهل جهالت چنين است وعقلاء ودانايان ميدانند که فخر اوست نه فخر ما

الشنان بفتح نون وسكونها عداوة منه

في احتجاجاته

ان لا لها دنيا ولا اخرة وفي المنتخب للشيخ فخر الدين طريح روى عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي قد اقبل علينا فقال يا امير المؤمنين اني خرجت من منزلي وانا حاج محرم فاصبت بيض النعام فاجتنيت وشويت واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد ص فاذا امير المؤمنين ع قد اقبل والحسين ع يتلوه فقال عمر يا اعرابي هذا علي بن ابيطالب فدونك ومسئلتك فقام الاعرابي فسأله فقال علي ع يا اعرابي سل هذا الغلام عنك يعني الحسين ع فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم الى الآخر فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله فاسئله فقال الاعرابي يا ابن رسول الله اني خرجت من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين ع الك ابل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقا فاضربها بالفحولة فما فصلت فاهدها الى بيت الله الحرام فقال عمر يا حسين النوق يزلقن فقال الحسين ع يا عمر ان البيض يمرقن فقال صدقت وبررت فقام علي ع وضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

المقدمة الثانية في نبذة مما روى في فضل البكاء والتباكي

عليه وعلى سائر الائمة صلوات الله عليهم اجمعين قال السيد في اللهوف قد روى عن مولينا الباقر ع انه قال كان مولينا زين العابدين ع يقول ايما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين ع حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فيما مسنا من الاذى من عدونا في الدنيا بوأه الله بها منزل صدق (كناية عن الدوام) وايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى وامنه يوم القيمة من سخط النار وروى عن مولينا الصادق ع انه قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروى ايضا عن الرسول ص انهم قالوا من بكى او ابكى فينا مائة ضمنا له على الله الجنة ومن بكى او ابكى خمسين فله الجنة ومن بكى او ابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى او ابكى عشرة فله الجنة ومن بكى او ابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة وفي رواية ومن لم يستطع ان يبكي فليقشعر قلبه من الحزن في العيون والامالي للصدوق باسناده مسندا عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ع ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة فاستجاب الله له وامر الملئكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب له كما استجاب لزكريا ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها ص لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نسائه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابيطالب ع فانه ذبح كما يذبح الكبش

المقدمة الثانية

وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم فی الارض شبیهون ولقد بکت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الی الارض من الملئکة اربعة الاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الی ان یقوم القائم فیکونون من انصاره وشعارهم یا لثارات الحسین یا ابن شبیب لقد حدثنی ابی عن ابیه عن جده ع لما قتل جدی الحسین ع مطرت السماء دما وترابا احمر یا ابن شبیب ان بکیت علی الحسین حتی تصیر دموعک علی خدیک غفر الله لک کل ذنب اذنبته صغیرا کان او کبیرا قلیلا کان او کثیرا یا ابن شبیب ان سرک ان تلقی الله عج ولا ذنب علیک فزر الحسین ع یا ابن شبیب ان سرک ان تسکن الغرف المبنیة فی الجنة مع النبی صم فالعن قتلة الحسین ع یا ابن شبیب ان سرک ان یکون لک من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسین ع فقل متی ما ذکرته یا لیتنی کنت معهم فافوز فوزا عظیما یا ابن شبیب ان سرک ان تکون معنا فی الدرجات العلی فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعلیک بولایتنا فلو ان رجلا تولی حجرا لحشره الله تع معه یوم القیمة روی غواص الزخار فی بحار الانوار من امالی الصدوق عن الطالقانی عن احمد الهمدانی عن علی بن حسن بن فضال عن ابیه قال قال الرضا ع من تذکر مصابنا وبکی لما ارتکب منا کان معنا فی درجتنا یوم القیمة ومن ذکر بمصابنا فبکی وابکی لم تبک عینه یوم تبکی العیون ومن جلس مجلسا یحیی فیه امرنا لم یمت قلبه یوم تموت القلوب وفیه من امالی الطوسی المفید عن ابن قولویه عن ابیه عن سعد عن البرقی عن سلیمان بن مسلم الکندی عن ابن غزوان عن عیسی بن ابی منصور عن ابان بن تغلب عن ابی عبد الله ع قال نفس المهموم لظلمنا تسبیح وهمه لنا عبادة وکتمان سرنا جهاد فی سبیل الله ثم قال ابو عبد الله ع یجب ان یکتب هذا الحدیث بالذهب وفیه المفید عن الجعابی عن ابن عقدة عن احمد عبد الحمید عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسین الاشقر عن محمد بن ابی عمارة الکوفی قال سمعت جعفر بن محمد ع یقول من دمعت عینه فینا دمعة لدم سفک لنا او حق لنا نقصناه او عرض انتهک لنا او لاحد من شیعتنا بوأه الله تع بها فی الجنة غرفا یسکنها حقبا وفیه المفید عن ابن قولویه عن ابیه عن سعد عن ابن عیسی عن ابن محبوب عن ابی محمد الانصاری عن معویة بن وهب عن ابی عبد الله ع قال کل الجزع والبکاء مکروه سوی الجزع والبکاء علی الحسین ع فی کامل الزیارات لابن قولویه ابی عن سعد عن الجاموارنی عن الحسن بن علی بن ابی حمزة عن ابیه عن ابی عبد الله ع قال سمعته یقول ان البکاء والجزع مکروه للعبد فی کل ما جزع ما خلا البکاء علی الحسین بن علی ع فانه فیه ماجور وفی البحار روی عن ابی عبد الله ع قال لکل سر ثواب الا الدمعة فینا فی امالی الطوسی المفید عن الحسین بن محمد النحوی عن احمد بن مازن عن القاسم بن سلیمان عن بکر بن هشام عن اسمعیل بن مهران عن الاصم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله یقول ان الحسین بن علی ع عند ربه عج ینظر الی معسکره ومن حله من الشهداء معه وینظر الی زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم

ذخر الحجر
ذخر الطاعة والعلاء
ق

الظاهر ان الکل
سر من حیث انه
سر ثوابا الا فی
العلانیة بخلاف
الدمعة فینا فان
سره انقص ثوابا
من العلانیة او مساو
منه

عند الله عزّ وجلّ من احدكم بولده وانّه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسال اباه ع ان يستغفر له
ويقول لو يعلم زائري ما اعدّ الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وانّ زائره لينقلب وما عليه من ذنب فى
كامل الزيارات ابى عن سعد عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصمّ عن عبد الله بن بكر قال حججت مع ابى عبد الله ع فى حديث فقلت يا بن رسول الله لو نبش
قبر الحسين بن علىّ هل كان يصاب فى قبره شئ فقال يا بن بكر ما اعظم مسئلتك انّ الحسين بن علىّ مع
ابيه وامّه واخيه فى منزل رسول الله ومعه يرزقون ويحبرون وانّه لعن يمين العرش متعلّق به يقول
يا ربّ انجز لى ما وعدتنى وانّه لينظر الى زوّاره فهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وما فى رحالهم من احدهم
بولده وانّه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسال اباه الاستغفار له ويقول ايّها الباكى لو علمت ما
اعدّ الله لك لفرحت اكثر ممّا حزنت وانّه ليستغفر له من كلّ ذنب وخطيئة وفيه محمّد الحميرى عن ابيه عن
علىّ بن محمّد بن سالم عن محمّد بن خالد عن عبد الله بن حمّاد البصرى عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصمّ عن
مسمع بن عبد الملك كردين البصرى قال قال لى ابو عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق امّا تاتى قبر
الحسين ع قلت لا انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا
كثيرة من اهل القبائل من النصّاب وغيرهم ولست آمنهم ان يرفعوا حالى عند ولد سليمان فيمثلوا
علىّ قال لى افما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اى والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلى
اثر ذلك علىّ فامتنع من الطعام حتّى يستبين ذلك فى وجهى قال رحم الله دمعتك امّا انّك من
الّذين يعدّون من اهل الجزع لنا والّذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويامنون
اذا امنّا امّا انّك سترى عند موتك حضور ابائى لك ووصيّتهم ملك الموت بك وما يلقونك به
من البشارة ما تقرّ به عينك فملك الموت ارقّ عليك واشدّ رحمة لك من الامّ الشفيقة على ولدها
قال ثمّ استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الّذى فضّلنا على خلقه بالرحمة وخصّنا اهل البيت
بالرحمة يا مسمع انّ الارض والسّما لتبكى منذ قتل امير المؤمنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملئكة اكثر
وما رقأت دموع الملئكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الّا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة
من عينيه فاذا سال دموعه على خدّه فلو انّ قطرة من دموعه سقطت فى جهنّم لاطفأت حرّها حتّى
لا يوجد لها حرّ وانّ الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة فى قلبه
حتّى يرد علينا الحوض وانّ الكوثر ليفرح بمحبّنا اذا ورد عليه حتّى انّه ليذيقه من ضروب الطعام
ما لا يشتهى ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو فى
برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع وازكى
من العنبر يخرج من تسنيم ويمرّ بانهار الجنان يجرى على رضراض الدرّ والياقوت فيه من القدحان اكثر من

طول بر
يلقونك
قوله الم يشق اما ... او مضاعف

عدد نجوم السماء يوجد ريحه في مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجواهر يفوح في وجه
الشارب منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا
اما انك يا ابن كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه
من احبنا وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان
على الكوثر امير المؤمنين ع وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعدائنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين
فيقول انطلق الى امامك فلان فاسأله ان يشفع لك فيقول تبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع
وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك
فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا قلت جعلت فداك كيف يقدر
على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك
اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته
وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباع اهل النصب وولاية
الماضين وتقديمه لهما على كل احد وفي المنتخب وغيره ما ملخصهما انه روى عن الامام العسكري عن رسول
الله قال لما نزلت وَاِذْ اَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ الاية في ذم اليهود الذين نقضوا
عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله قال ص افلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة
قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب
ارومتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى
الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هاديا مهديا من ولد الحسين
يحرقهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ع ومحبيهم وناصريهم والساكتين
عن لعنهم من غير تقية تسكتهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين ع رحمة وشفقة واللاعنين لا
عدائهم والممتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين ع شركاء قتلته الا وان قتلته و
اعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله ان الله ليأمر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموع
الباكين على مصاب الحسين ع فيحملونها الى الخزان في الجنان فيمزجونها بماء
الحيوان فيزيد في عذوبتها وطيبها الف ضعفها وان الملائكة المقربين ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين
لقتل الحسين ع ومصاب الحسين فيلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها
فيزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها يشدد بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد في
عذابهم في ثواب الاعمال لابن بابويه ره باسناده عن ابي هرون المكفوف قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا هرون
انشدني في الحسين ع فانشدته قال فقال لي انشدني كما تنشدون يعني بالرقة وانشدته امرر على جدث الحسين

نعم الله بك عينك اقر بك عينك من يحبنا اقر عينك بمن يحبك ق

فيقول لا زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا م

الغسلين ما يسيل من جلود اهل النار والقيح والصديد لحم وشحم في النار ق

فقل لأعظمه الزكية قال فبكى ثم قال زدني فانشدته القصيدة الأخرى وفي البحار قال فانشدته يا
مريم قومي فاندبي مولاك وعلى الحسين فاسعدي ببكاك قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال
فلما فرغت قال يا ابا هرون من انشد في الحسين ع شعرا فبكى وابكى عشرا كتبت لهم الجنة ومن انشد في
الحسين ع شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن ذكر الحسين ع عنده فخرج من عينيه مقدار جناح
ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة وفيه عن ابي عمارة المنشد عن ابي عبد الله ع قال قال لي
يا ابا عمارة انشدني للعبدي في الحسين ع قال فانشدته فبكى قال ثم انشدته فبكى قال فوالله ما زلت انشده
ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار فقال لي يا ابا عمارة من نشد في الحسين فابكى خمسين فله الجنة
فلا يزال ينقص الى ان قال ع من انشد في الحسين ع شعرا فبكى فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا
فتباكى فله الجنة وفي كتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب للشيخ فخر الدين طريح النجفي حكى عن دعبل
الخزاعي قال دعبل دخلت على سيدي الرضا ع في مثل هذه الايام فرايته جالسا جلسة الحزين الكئيب
واصحابه من حوله كذلك فلما رانى مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه
وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن
كانت علينا اهل البيت ع يا دعبل من بكى او ابكى على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله تع
معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين ع غفر الله له ذنوبه فقال يا دعبل ان الحسين
فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت
وسالت عبرتي وانشأت اقول أفاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات اذا للطمت
الخد فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجنات افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي نجوم سموات
بارض فلاة قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلوات قبور ببطن النهر من
جنب كربلا معرسهم فيها بشط فرات توفوا عطاشا بالعرا فليتني توفيت فيهم قبل حين
وفاتي الى الله اشكوا لوعة عند ذكرهم سقتني بكاس الثكل والفظعات اذا فخروا يوما اتوا بمحمد
وجبرئيل والقرآن والسورات وعدوا عليا ذا المناقب والعلى وفاطمة الزهراء خير بنات وحمزة
والعباس ذا الدين والتقى وجعفرها الطيار في الحجبات اولئك مشؤمون هند وحربها
سمية من نوكى ومن قذرات هم منعوا الاباء من اخذ حقهم وهم تركوا الابناء رهن شتات سابكيهم
ما حج لله راكب وما ناح قمري على الشجرات فيا عين بكيهم وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب
والهملات بنات زياد في القصور مصونة وآل رسول الله في الفلوات ديار رسول الله اصبحن
بلقعا وآل زياد تسكن الحجرات وآل رسول الله نحف جسومهم وآل زياد غلظ القصرات وآل
رسول الله تدمى نحورهم وآل زياد ربة الحجلات وآل رسول الله تسبى حريمهم وآل زياد آمنوا السربات

اذا وتروا ومدّوا الى واتريهم أكفّا عن الاوتار منقبضات سأبكيهم ما ذرّ في الارض شارق ونادى
منادي الخير للصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها وبالليل ابكيهم وبالغدوات في مجالس ابن بابويه
وكامل الزيارات باسنادهما قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي ع انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن
الا استعبر وفي كامل الزيارات باسناده عن ابي عبد الله ع قال نظر امير المؤمنين الى الحسين ع فقال يا عبرة كل
مؤمن فقال انا يا ابتاه فقال نعم يا بني وفي المنتخب عن الصادق ع رحم الله شيعتنا لقد شاركونا في المصيبة
بطول الحزن والحسرة على مصاب الحسين ع وفيه روي انه لما اخبر النبي ص ابنته فاطمة ع بقتل ولدها
الحسين ع وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديدا وقالت يا ابة متى يكون ذلك قال في
زمان خال مني ومنك ومن علي ومن حسن فاشتد بكاؤها وقالت يا ابة فمن يبكي عليه ومن يلتزم
باقامة العزاء له فقال النبي ص يا فاطمة ان نساء امتي يبكين على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال
اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء و
انا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين ع اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية
يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين ع فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة وفيه ايضا حكى
عن سيد علي الحسيني قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا ع مع جماعة من المؤمنين فلما
كان يوم العاشر من شهر عاشوراء ابتدأ رجل من اصحابنا يقرء مقتل الحسين ع فوردت رواية عن الباقر ع
انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل
زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده
وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل
تلك الليلة فرأى في منامه كأن القيمة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا يرى فيها
عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران و
زخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت
يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه
ماء ابرد من الثلج واحلى من العذب واذا عند الحوض رجلان وامرأة انوارهم تشرق على الخلائق وهم
مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى وهذا
الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت ما لي اراهم لابسين السواد باكين محزونين
فقيل لي اليس يوم عاشوراء يوم مقتل الحسين ع فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة
النساء فاطمة وقلت لها يا ابنة رسول الله اني عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي
تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ع ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا

الوتر بالكسر ويفتح الذحل والظلم فيه كالترة وقد وتره يتره وترا وترة ق الوتر بالتحريك شرعة القوس ومعلقها ج اوتار واوترها جعل لها وترا

والقاموس الجيل بالكسر الصنف من الناس

ذرفت عينه سال دمعها ق

الامت المكان المرتفع ق

شزر نظر اليه بمؤخر عينه من غضب

لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت
الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرتهم برؤياي وتبت الى الله
ع عن الباقر ع قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل الملائكة من السماء ومع كل ملك قارورة من
البلور الابيض ويدورون في كل بيت ومجلس يبكون فيه على الحسين ع فيجمعون دموعهم في تلك
القوارير فاذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع قطرة على النار
فتهرب النار عن الباكي على الحسين ع مسيرة ستين الف فرسخ فانظروا يا اخواني على عظم فضيلة البكاء
على الحسين ع واغسلوا درن قلوبكم بماء دموعكم نعوذ بالله من عين لا تدمع وقلب لا يخشع نقل
صاحب بحار الانوار الملا محمد باقر المجلسي طاب ثراه فيه انه قال ورد الخبر عن اهل العصمة ع انه اذا
قامت القيمة وجمع الله الخلائق في المحشر اعطى لكل كتابه بيده ان كان فيه الحسنات فرح واستبشر
وان كان فيه السيئات خجل منه فندم على ما صنع فياتيه النداء من بين يديه ومن خلفه يا
ملئكة العذاب خذوه الى نار جهنم فيبقى متحيرا بينهم لا يستطيع كلاما ولا يرد جوابا فاذا النداء
من قبل الله تع قفوا يا ملائكتي لهذا العبد فان له عندي امانة فيامر الله العزيز الغفار ان اعطوا
الامانة لهذا العبد الحيران المذنب فانا اشتري منه هذه الدرة باعلى ثمن دون قيمته قال فيقول
الله تع للملائكة ان اجمعوا كل الانبياء والاوصياء حتى يقوموا هذه الدرة باحسن قيمة واغلى
ثمن قال فعند ذلك يجمع الملئكة الانبياء والاوصياء فياتي النداء من قبل الله تع يا ملائكتي اعطوا
هذه الدرة لادم المصفى يقومها للعبد المذنب فيقدم ادم ع وياخذ الدرة ويقول الهي وسيدي انت
الكريم الغفار ذو الجلال والاكرام قيمة هذه الدرة ان تكفيه وتنجيه من حرارة نار جهنم وعرصات الموقف
واهواله فيقول الله جل جلاله يا ادم قليل ما قومتها يا ملائكتي اعطوها لنوح النبي يقومها فيحضر
نوح ع فيقول الهي يا كريم يا غفار قيمتها ان تكفي صاحبها شر الحساب والعقاب وعطش القيمة وتبعاتها
وتنجيه من جميع احوالها فياتيه الجواب من قبل الله تع يا نوح قليل ما قومتها فيامر الله تع باحضار
خليله ابرهيم ع ان يقوم الدرة قال فيقول ابرهيم ع الهي وسيدي انت القادر الكريم الرحيم قيمتها ان
تسهل على صاحبها اهوال القيمة وتجعله في ظل عرشك وتسكنه في جنانك وتعطيه من كرمك
قال ولم يبق نبي ولا وصي ولا ملك مقرب الا وقومها فيقول الله تع قليل ما قومتموها وما هذه
قيمتها الى ان ينتهي النبيون الى خاتم الانبياء وسيد اهل السموات والارض محمد سيد الانبياء و
المرسلين فياتيه النداء من قبل الله تع يا محمد انت قوم هذه الدرة لهذا العبد العاصي بثمن غال
واعلى ما يكون فانا اشتريها منه فعندها يقول رسول الله ص يا رب اسئلك وانت العالم بنطقي
ثم هذه الدرة التي امرتني ان اقومها لهذا العبد العاصي من اين اتته من اين حصلت له وفي اي

كسب نفسه اياها فيقول الله تعالى يا حبيبي يا محمد اعلم ان هذا العبد العاصي قدم على جماعة قوم جالسين يذكرون مصائب الحسين ويبكون ويندبون عليه وينوحون على ما اصابه من القتل والضرب والنهب والسلب والاسر وصلب الرؤس في اسنة الرماح وشهرة نسائه في كل بلدة ومكان وبكى على تقبيد ولده وقرة عينه علي بن الحسين السجاد زين العباد فبكى حتى خرج من عينه الدموع وامرت ملائكتي ان يتلقوا دموعه من خديه كلما جرت قطرة فصورتها بقوتي وقدرتي هذه الدرة وامرت الملائكة ان يحفظوها وجعلتها ذخرا له وسببا لنجاته في هذا اليوم فقومها يا حبيبي يا رسول الله فلما تم الكلام من العزيز العلام خر النبي ساجدا وقال يا رب العالمين ويا مالك يوم الدين ويا غافر المذنبين انت اكرم الاكرمين ورحمتك سبقت غضبك على المذنبين اذا كان هذا العبد العاصي حصل هذه الدرة التي لا نظير لها في دار الدنيا وقد وجد عند هذا العبد العاصي بسبب بكائه على ولدي الحسين بن علي بن ابي طالب وابن بنتي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وانت قد تشفقت عليه بها وانت تريد تشتريها منه باغلى ثمن فينبغي باالحسين بن علي فارسل له بان يحضر في هذا المكان ودعه هو يقومها لهذا العبد العاصي كما هو قد حصلها بسببه كي هو يقومها له وهو يعرف ثمنها غاية المعرفة فعند ذلك ياتي النداء من قبل الله تعالى يا ملائكتي احضروا لي عبدي وحبيبي وقرة عين نبيي ابا عبد الله الحسين ليقوم هذه الدرة لهذا العبد العاصي حتى اغفر له وادخله جنتي عوضا ما حزن وبكى على مصائبه وجرت دموعه لاجله فصورت دموعه هذه الدرة من فضلي وجعلتها سببا لنجاته من النار فقومها يا ابا عبد الله فانه من اهل النار وكان قد عمل عمل اهل النار مدة حياته فلما سمع الحسين هذا الكلام نظر الى العبد وهو واقف بين يدي الملائكة الغلاظ الشداد وينظر الى الدرة وصنعها فيقول لذلك العبد لا تخف ولا تحزن ولا تجزع وابشر وهو خجلان فياتون بها الى الله واذا هي صرة من الحرير اخضر من سندس الجنة معقودة فيحل عقدها فيراها درة في غاية الصفا ونهاية الضياء لم يوجد مثلها في خزائن الملوك والسلاطين ولا ملكها احد من المخلوقين فيتعجب كل من يراها فياتيه النداء من قبل الله بعها على عبدك باغلى ثمن فانا اشتريها منك فانك حصلتها في دار الدنيا من دموع عينك وبكائك على الحسين الشهيد العطشان نور عين رسول الله وابن وليه ووصيه وناصره وسرور فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وتاملت في ذلك المجلس وبكيت وحزنت وخرجت من عيونك الدموع فاني امرت الملائكة ان يحفظوها بفوائد الجنة ولا يضيعوا انها شيئا حتى جاء بك بها يوم القيمة فانا الرب الكريم الغفار كرامة لابن الرسول الا وابي ابن ساقي يوم الحشا علي بن ابي طالب فعند ذلك يامر الله الحسين فيقول له قوم هذه الدرة لهذا العبد الزائر والباكي على ابيه من على

فیقول الحسین یا رب قیمة هذه اللذة ان تنجی صاحبها من جمیع الاهوال والعبور علی الصراط
وتدفع عنه کل عذاب وحساب وعطش وقیمتها ان تسقیه من حوض الکوثر شربة لا ظماء بعدها
وتدخله الجنة وتجعل قصره مجاورا لقصری ولمن انفق ماله واتعب نفسه وزار قبری واحیی واقام
عزائی وذکری وذکر قتلی ومصیبتی فیاتی الجواب من الله تعالی یا حسین انی قبلت ما ذکرت و
اعطیتک ما ترید فافعل ما شئت فانت الشافع وابن الشافع له ولمن ترید والحمد لله رب العالمین
حکی صاحب ذخایر الافهام عن عبد الله بن داود عن الثقات عن ابن عباس قال صلینا مع رسول الله صلعم
ذات یوم صلوة الصبح فی مسجده الان فلما فرغنا من التعقیب التفت الینا بوجهه الکریم
کانه البدر فی لیلة تمامه واستند علی محرابه وجعل یعظنا بالحدیث الغریب یشوقنا الی الجنة ویحذرنا
من النیران ونحن به مسرورون ونحن مغبوطون واذا به قد دفع راسه وتهلل وجهه فنظرنا واذا بالحسنین
مقبلین علیه وکفیهما فی کف الحسن بیدی الحسین وهما یقولان من مثلنا وقد جعل الله جدنا
اشرف اهل السموات والارض وابونا بعده خیر اهل المشرق والمغرب وامنا سیدة علی جمیع نساء العالمین
وجدتنا ام المؤمنین ونحن سید اشباب اهل الجنة وزاد سرورنا واستبشرنا بعد ذلک وکل منا
یهنی صاحبه علی الولایة لهم والبرائة من اعدائهم فنظرنا نحو رسول الله واذا بدموعه تجری علی
خدیه فقلنا سبحان الله هذا وقت فرح وسرور فکیف هذا البکاء من رسول الله فاردنا ان نسأله
واذا به قد ابتدانا یقول بعز نبی الله علی ما تلقیان من بعدی یا ولدی من الاهانة والاذی وزاد بکاه واذا
بهم قد دعاهما وحطهما فی حجره واجلس الحسن علی فخذه الایمن والحسین علی فخذه الایسر فقال
بابی ابوکما وبامی امکما وقبل الحسن فی فمه الشریف واطال لثمه بعدها وقبل الحسین فی نحره بعد ان
شمه طویلا فتساقطت دموعه ویبکی وبکینا لبکائه ولا علم لنا بذلک فما کان الا ساعة واذا
بالحسین قد قام ومضی الی امه باکیا مغموما فلما دخل علیها وراته باکیا قامت الیه تمسح دمعه
بکمها واسکنه وهی تبکی لبکائه ویقول قرة عینی وثمرة فؤادی ما الذی یبکیک لا ابکی الله لک عینا
ما بالک یا حشاشة قلبی قال خیرا یا اماه قالت بحقی علیک وبحق جدک وابیک الا ما اخبرتنی فقال
لها یا اماه کان جدی ملنی من کثرة ترددی الیه قالت فداک نفسی لما ذا قال یا اماه جئت انا واخی الی جدنا
لنزوره فاتیناه وهو فی المسجد وابی واصحابه من حوله مجتمعون فدعی الحسن واجلسه علی فخذه الایمن
واجلسنی علی فخذه الایسر ثم لم یرض حتی قبل الحسن فی فمه بعد ان شمه طویلا واما انا فاعرض عن فمی و
قبلنی فی نحری فلو احبنی ولم یبغضنی لقبلنی مثل اخی هل فی فمی شیء یکرهه یا اماه شمیه انت قالت
الزهراء هیهات یا ولدی والله العظیم ما فی قلبه مقدار حبة خردل من بغضک فقال یا اماه کیف لا یکون
ذلک وقد عمل هذا قالت والله یا ولدی انی سمعته کثیرا یقول حسین منی وانا منه الا وان من احب حسینا

المقدمة الثانية

فقد اذانی اما تذکر یا ولدی لما تصارعتما بین یدیه جعل یقول انا حسن فقلت له کیف یا ابتاه تنهض
الکبیر علی الصغیر فقال یا ابنتاه هذا جبرئیل ینهض الحسین وانا انهض الحسن و انه یا ولدی مر یوما
جدک علی منزلی وانت تبکی فی المهد فدخل الی وقال لی سکتیه یا فاطمة الم تعلمی ان بکائه یؤذینی
ویبکی الملائکة بکاؤه یؤذیهم وقال اللهم انی احبه واحب من یحبه فکیف یا ولدی تلک لکن
سرینا الی جدک لوهی تجر اذیالها حتی اتت الی باب المسجد فما رات غیر الامام والنبی فلما راها النبی
تنفس الصعداء وبکی کمدا فجرت دموعه علی خدیه حتی تبلت لحیته فقالت السلام علیک یا ابتاه فقال و
علیک السلام یا فاطمة ورحمة الله وبرکاته قالت له یا سیدی کیف تکسر خاطر الحسین اما قلت انه
ریحانتی التی ارتاح الیها اما قلت هو زین السموات والارض قال نعم یا ابنتاه هکذا قلت فقالت
اجل کیف ما قبلته کاخیه الحسن وقد اتانی باکیا فلم ازل اسکته فلم یتسکت واسکیه فلم یتسل و
اغریه فلم یتغیر قال یا بنتاه هذا سر اخاف علیک اذا سمعته ینکسر قلبک قالت بحقک یا ابتاه
لا تخفیه علی فبکی وقال انا لله وانا الیه راجعون یا بنتاه یا فاطمة هذا اخی جبرئیل اخبرنی عن الملک
الجلیل ان لا بد للحسن ان یموت مسموما تسمه زوجته بنت الاشعث لعنه الله فشممته بموضع سمه
ولا بد للحسین ان یموت منحورا بسیف الشمر لعنه الله فشممته بموضع نحره فلما سمعت ذلک بکت
بکاء عالیا ولطمت علی وجهها وحثت التراب علی راسها ودارت حولها نساء المدینة من المهاجرین
والانصار فعلی النحیب وارتج المسجد من رنینه حتی خلنا ان الجن تبکی معنا فقالت یا ابتاه بای ارض یصید
علیه افی المدینة ام فی غیرها قال یا ابنتاه صف لی سبب قتله فبکی النبی وقال یا فاطمة مصیبته اعظم
من کل مصیبة اعلمی انه یدعوه اهل الکوفة فی کتبهم انا اقبل الینا فانت الخلیفة علینا
من الله ورسوله فاذا اتاهم کذبوه وقتلوه عطشانا غریبا وحیدا ینادیهم
اما من نصیر ینصرنا اما من مجیر یجیرنا فلم یجبه احد فیذبح کما یذبح الکبش ویقتل انصاره وبنوه و
بنوا اخیه وتعلی رؤسهم علی العوالی وتخنب اته ونساؤه سبایا حواسر یطاف بهن فی الامصار
کانهن من سبایا الکفار فعندها نادت فاطمة وا حسیناه وا مهجة قلباه وا غریباه فبکی کل من کان
حاضرا من الانصار قالت فاطمة ومتی یکون ذلک قال من بعدنا کلنا حتی من بعد اخیه الحسن بشهر
یسمی المحرم فی الیوم العاشور منه وفیه نحره الکفرة اللئام ومن امتی تقتل ولدی لا انالهم
الله شفاعتی یوم القیمة قالت یا ابتاه اجل من یغسله ومن یکفنه ومن یصلی علیه ویدفنه فاعول
بعدها حزنا فصاح الحسین یا جداه رزء عظیم وخطب جسیم فبکی وبکی جده وابوه وامه واخوه
ومن حضر فبینما هم یتصارخون واذا بجبرئیل الامین هبط من الرب الجلیل وقال یا محمد العلی الاعلی یقرئک
السلام ویخصک بالتحیة والاکرام ویقول لک سکت فاطمة الزهراء فقد ابکت الملائکة فی السماء

قال یا فاطمة یبقی جسده علی التراب ثلثة ایام تصهره الشمس وهو فی العراء وراسه علی القناة

فوعزتي وجلالي انی لا خلق لها شيعة طاهرين مطهرين ينفقون اموالهم على عزاء الحسين ع ويزورونه على زيارته ويقيمون عزائه فی مجالسهم ويسكبون الدموع ويقللون الهجوع ليس لهم من ذلك رجوع يتباكون ويتناسلون اطائب طاهرين مطهرين ويأتون الى مشهده الشريف من كل فج عميق لطيف الى ان يقوم القائم حجة بن الحسن فيأخذ بثاره وثار كل مظلوم الى ان يقوم الساعة الا ومن زاره بعد قتله كتب الله له بكل خطوة يخطوها حجة مقبولة الا ومن انفق درهما على عزائه وزيارته تاجرت له الملئكة الى يوم القيمة فيما ينفقه سبعين حسنة وبنى الله له قصرا في الجنة الا ومن ذكر مصابه وبكا عليه حفظت دموعه فی قوارير من زجاج فاذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيقول له يا ولی الله خذ هذه دموعك التي سفكتها فی دار الدنيا على مولاك الحسين ع وعتقته من النار فيضربون من تلك الدموع قطرة على النار فتهرب النار عنه خمسمائة عام فعند ذلك توجه النبي فقالت الزهراء فما اهللت يا ابتاه فرحا هذا ام حزنا فاخبرها النبي بقول جبرئيل فسجدت لله شكرا فقال الحسين ع فما يكون جزاؤهم عندك يا جداه فقال له يا قرة عيني اشفع لهم عند الله لذنوبهم وقد اعطانی الله الشفاعة فی القيمة فنظر الحسين الى ابيه وقال له انت يا اباه فما تجازيهم فقال انا فاسقيهم من الحوض الكوثر ثم نظر الحسين الى اخيه الحسن ع فقال وانت يا اخاه فماذا تجازيهم فقال الحسن ع يا اخي احرم على نفسي دخول الجنة لن ادخلها حتى يكونوا معي لا ادخل قبلهم فعندها قالت الزهراء فوعزة ربي وحق ابي وبعلي لا قفن على باب الجنة براس مكشوف ودمع محذوف حتى يشفعني الهي فيهم فهذا جزاء محبيهم فيا اخواني اجزل الله لكم الثواب على عظم هذا المصاب فحقيق على مثلهم ان يبكي الباكون انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين

المقدمة الثالثة في نبذة من احاديث فيها اداب الماتم سيما في التاسوعا والعاشورا وفيها فضل النفقة في محبته وان مصيبتها اعظم المصائب

روى في مقتل الشيخ طريح النجفي ره انه في مناجات موسى ع وقد قال يا رب لم فضلت امة محمد على ساير الامم قال الله تع فضلتهم لعشر خصال قال موسى ع وما تلك الخصال التي يعملونها حتى امر بني اسرائيل يعملونها قال الله تع الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران والعلم والعاشوراء قال موسى ع يا رب وما العاشورا قال البكاء والتباكي على سبط محمد ص والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدك في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها ومن انفق ماله في محبته ابن بنت المصطفى نبيه طعاما وغير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معافا في الجنة وغفرت له ذنوبه يا موسى وعزتي وجلالي ما من رجل او امرئة سال دمع عينيه في يوم عاشورا وغيره قطرة

ويعطي بكل دمعة ...

مستروح

إلا وكتبت له اجر ماة شهيد وفيه حكى ان امرأة ذات فحش كانت معهودة بالمدينة ولها
جار وكان مواظبا على مأتم الحسين ع وكان عنده ذات يوم رجال ينشدون ويبكون على
الحسين ع فامرهم باصطناع طعام فدخلت المرئة الفاحشة تريد نارا واذا بالنار قد
انطفئت من غفلتهم عنها فعالجتها تلك الفاحشة بالنفخ ساعة طويلة حتى اسخنت يداها
وذرفت عيناها فلما اتقدت اخذت منها ومضت لقضاء مآربها فلما صلت الظهر وكان الوقت
صائفا فرقدت وكان لها عادة بالقيلولة ساعة واذا هي ترى طيفا كان القيمة قامت واذا
بزبانية جهنم يسحبونها بسلاسل من نار وهم يقولون غضب الله عليك وامرنا ان نلقيك
في قعر جهنم وهي تستغيث فلا تغاث وتستجير فلا تجار قالت والله لقد صرت على شفير جهنم و
اذا برجل اقبل يصيح بهم خلوها قالوا يا ابن رسول الله وما سببه قال نعم انها دخلت على قوم
يعملون عزائي وقد اوقدت لهم نارا يعملون بها طعاما فقالوا اكرامة لك يا ابن الشافع والساقي
قالت فقلت من انت الذي من الله على بك قال انا الحسين بن علي فانتبهت وانا مذهولة ومضيت
الى المجلس قبل ان يتفرقوا فحكيت لهم وتعجبوا فقام البكاء والعويل وتبت على ايديهم من فعل
القبيح وفي الكافي باسناده عن عبد الملك قال سئلت ابا عبد الله ع عن صوم تاسوعاء وعاشوراء
من شهر المحرم فقال تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين ع واصحابه بكربلاء واجتمع عليه خيل اهل الشام
واناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا الحسين ع
واصحابه كرم الله تعالى وجوههم وايقنوا انه لا يأتي الحسين ع ناصر ولا يمده اهل العراق بابي
ذاك المستضعف الغريب ثم قال واما يوم عاشوراء فيوم اصيب فيه الحسين ع صريعا بين اصحابه
واصحابه صرعى حوله افصوم يكون في ذلك اليوم كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو الا
يوم حزن ومصيبة دخلت على اهل السماء واهل الارض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن
مرجانة وآل زياد واهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت عليه جميع بقاع
الارض خلا بقعة الشام فمن صامه او تبرك به حشره الله تعالى مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطا
عليه ومن ادخر الى منزله ذخيرة اعقبه الله تعالى نفاقا في قلبه الى يوم يلقاه وانتزع البركة
عنه وعن اهل بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك روى الصدوق في مجالسه باسناده
عن جبلة المكية قالت سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه الامة
ابن نبيها في المحرم لعشر مضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة ان ذلك لكائن قد سبق
في علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك بعهد عهده الى مولاي امير المؤمنين ع ولقد اخبرنا انه يبكي عليه
كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار والطير في جو السماء وتبكي عليه الشمس والقمر

طفئت النار كسمع ذهب لهيبها كانطفأت

والنجوم والسماء والارض ومؤمنوا الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين وضوا وما لك وحملة العرش ومطر السماء دما ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها اخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين بن علي عليه السلام يوم بركة فبكى ميثم ره ثم قال سيزعمون بحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وانما تاب الله عز وجل على آدم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود وانما قبل الله توبته في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله يونس من بطن الحوت في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وانما استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم قال ميثم اعلمي ان الحسين على سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على ساير الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء كانها دم عبيط فاعلمي ان سيدك الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت وبكيت وقلت والله قد قتل سيدنا الحسين وروى فيه ايضا عن ابرهيم ابي محمود قال قال الرضا ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء واورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال عليه السلام كان ابي اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين وروى فيه ايضا عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر لمنزله فيه شيئا لم يبارك فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار وفي البحار روى الشيخ في المصباح عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء فالفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال لي او في غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي عليه السلام اصيب في مثل هذا اليوم فقلت

يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا وليكن افطارك بعد صلوة العصر بساعة على شربة من ماء فانه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن ال رسول الله وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلثون صريعا في مواليهم يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في اول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء في مثل ذلك اليوم يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا الى اخر الخبر وفي علل الشرايع محمد بن علي بن بشار القزويني عن المظفر بن احمد عن الاسدي عن سهل عن سليمان بن عبد الله عن عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله ع يا بن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله ص واليوم الذي ماتت فيه فاطمة ع واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين ع واليوم الذي قتل فيه الحسن ع بالسم فقال ان يوم قتل الحسين اعظم مصيبة من جميع سائر الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي ص بقي امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة ع كان في امير المؤمنين والحسن والحسين ع للناس عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين ع كان للناس في الحسن والحسين ع عزاء وسلوة فلما مضى الحسن ع كان للناس في الحسين ع عزاء وسلوة فلما قتل الحسين ع لم يكن بقي من اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا بن رسول الله فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين ع عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه ع فقال بلى ان علي بن الحسين ع كان سيد العابدين واماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله ص ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي ص وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد شاهدهم الناس مع رسول الله ص في احوال تتوالى فكانوا متى نظروا الى احد منهم تذكروا حاله مع رسول الله ص وقول رسول الله له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين ع لانه مضى في آخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا بن رسول الله فكيف سمتنا العامة يوم عاشوراء يوم بركة فبكى ع ثم قال لما قتل الحسين ع تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليه الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر

الكلاء بشرب الكامل

خضل كفرح واخضل واخضله بله

هذا

فيه ان من زعم ان الحسين لم يقتل

هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال ع يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين ع لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائمة اذا على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين ع لم يقتل فقد كذب رسول الله ص وكذب من بعده من الائمة ع في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منهم قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال ع ما هؤلاء من شيعتي واني برئ منهم قال فقلت فقول الله عز وجل وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ قال ان اولئك مسخوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير وساير المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل ان يوكل لحمه ثم قال ع لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا عن اقامة الفرائض واداء الحقوق ومما يلايم الخبر ما روي في عيون اخبار الرضا عن الرضا ع قيل له في اهل الكوفة قوم يزعمون ان الحسين بن علي ع لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ع ويحتجون بهذه الاية وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم النبي ص في اخباره بان الحسين ع سيقتل والله لقد قتل الحسين ع وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي ع وما منا الا مقتول واني والله لمقتول باغتيال من يغتالني واعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله ص اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل فاما قوله عز وجل وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل لهم على انبيائه سبيلا من طريق الحجة

اقول وسيجيء في نوادر الكتاب في الفائدة السابعة تفصيل اداب المأتم فانتظر ولاحظها الان لعلك تنتفع سريعا معجلا

فصل فيما يناسب المقام مما يراد به من بكاء النواحين ممن في الثرى الى الثريا على امام الانام في مدة الليالي والايام

بل في تمام الدهور والاعوام روي في كامل الزيارات عن احمد بن عبد الله بن علي عن عبد الرحمن السلمي قال احمد واخبرني عمي عن ابيه عن ابي بصير عن رجل من اهل بيت المقدس انه قال والله لقد عرفنا اهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي ع قلت وكيف ذلك قال ما رفعنا

وروي عن الصادق ع انه قال البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة الزهراء وعلي بن الحسين ع فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب ع حتى تأذى به اهل السجن فقالوا اما ان تبكي بالنهار وتسكت بالليل واما ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة الزهراء ع فبكت على رسول الله ص حتى تأذى بها اهل المدينة وقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف وفي رواية انها اذا اشتد عليها الحزن والبكاء تخرج الى البقيع عند قبور الشهداء فتقضي ما ارادت من البكاء ثم ترجع [illegible] فاما علي بن الحسين فبكى على الحسين عشرين سنة او اربعين سنة ما وضع بين يديه طعام الا بكى [illegible] منها عند غروب الشمس

المقدمة الثالثة

حجرًا ولا مدرًا ولا صخرًا الا ورأينا تحتها دمًا يغلي واحمرت الحيطان كالعلق ومطرنا ثلثة ايام دمًا عبيطًا وسمعنا مناديًا ينادي في جوف الليل يقول اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب معاذ الله لانلتم يقينا شفاعة احمد وابي تراب قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طرًا والشباب وانكسفت الشمس ثلثًا ثم تجلت وانشبكت النجوم فلما كان من الغد رجفنا بقتله فلم يأت علينا كثير شيء حتى نعي الينا الحسين ع وفيه محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين عن علي بن ربيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال بكت الانس والجن والطير والوحش على الحسين بن علي ع حتى ذرفت دموعها وروى الفاضل عن امالي الطوسي ره عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي فاختة قال كنت انا وابو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فقلت له جعلت فداك اني احضر مجالس هؤلاء القوم فاذكركم في نفسي فاي شيء اقول فقال يا حسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك تاتي على ما تريد قال فقلت جعلت فداك اني اذكر الحسين بن علي ع فاي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلثًا ثم اقبل علينا وقال ان ابا عبد الله لما قتل بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلثة اشياء فانها لم تبك عليه فقلت جعلت فداك وما هذه الثلثة الاشياء التي لم تبك عليه فقال البصرة ودمشق وال الحكم بن ابي العاص وفي المنتخب وبنو امية بدل الحكم بن ابي العاص وفي كامل الزيارات ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي بكير عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لم نجعل له من قبل سميًا الحسين بن علي ع لم يكن له من قبل سمي ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحًا قال قلت ما بكاؤها قال كانت تطلع حمرا وتغرب حمرا وفيه حكيم بن داود عن سلمة عن ابن ابي عمير عن الحسن بن عيسى عن اسلم بن القاسم عن عمرو بن ثبيت عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال ان السماء لم تبك منذ وضعت الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع قلت اي شيء بكاؤها قال كانت اذا استقبلت بالثوب وقع على الثوب شبه اثر البراغيث من الدم قال الفاضل ابو نعيم في دلائل النبوة والنسوي في المعرفة وقالت نضرة الازدية لما قتل الحسين ع امطرت السماء دمًا وحبابنا وجرارنا صارت مملوة دمًا قال قرظة بن عبيد الله مطرت السماء يومًا نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فاذا هو دم وذهبت الابل الى الوادي لتشرب فاذا هو دم واذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع وقال الصادق ع بكت السماء على الحسين ع اربعين يومًا بالدم اسامة بن شبيب باسناده عن ام سليم قالت لما قتل الحسين ع مطرت السماء مطرًا كالدم احمرت منه البيوت والحيطان تاريخ النسوي روى حماد بن

نياد

زياد عن هشام عن محمد قال تعلم هذه الحمرة في الافق مم هو ثم قال من يوم قتل الحسين ع وبهذا الاسناد
عن يعقوب عن اسمعيل علي بن مسهر عن جدته قال كنت ايام الحسين ع جارية شابة فكانت السماء اياما
علقة وبهذا الاسناد عن يعقوب عن ايوب بن محمد الرقي عن سلام بن سليمان الثقفي عن زيد بن عمرو الكندي
عن ام حبان قالت يوم قتل الحسين ع اظلمت علينا ثلثا ولم يمس احدهم من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه
الا احترق ولم يقلب حجر بيت المقدس الا اصبح تحته دما عبيطا في الكامل باسناده عن اسحق بن عمار
قال قلت لابي عبد الله ع اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة
وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم
احدا فقال لي ابو عبد الله ع انه مر بالحسين بن علي خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى
الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا
غبرا الى ان تقوم الساعة اقول الاحاديث على امطار السماء دما وبكاء السماء والارض ومن
فيهما بلغ حد التواتر تركناها خوفا للاطالة لكن نذكر نبذا منها ومن غيرها مما فيه غرابة في
كامل الزيارات حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن الحسين علي بن صاعد البربري قيما لقبر الرضا ع قال
حدثني ابي قال دخلت على الرضا فقال لي ما يقول الناس قال قلت جعلت فداك جئنا نسئلك
قال فقال ترى هذه البومة كانت على عهد جدي رسول الله تاوي المنازل والقصور والدور وكانت
اذا اكل الناس الطعام تطير فتقع امامهم فيرمي اليها بالطعام وتسقى ثم ترجع الى مكانها ولما
قتل الحسين بن علي ع خرجت من العمران الى الخراب والجبال والبراري وقالت بئس الامة انتم قتلتم
ابن نبيكم ولا امنكم على نفسي وفيه محمد بن الحسين عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد
عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي يعقوب عن ابان بن عثمان عن
زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة ان السماء بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم وان الارض
بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان الجبال
تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملئكة بكت اربعين صباحا على الحسين ع وما اختضبت
منا امرئة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا راس عبيد الله بن زياد لعنه الله ومازلنا
في عبرة بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملاء عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من راه
وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت
نفسه ع فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد و
يزيد بن معوية لعنهما الله فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على
ظهر الارض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مامورة مصفودة ولقد

المقدمة الثالثة

عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه
وانه لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الأرض واكفئت بما عليها و
ما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت
عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة ع واسعدها عليه ووصل رسول الله وادى حقنا
وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه
والسرور على وجهه والخلق يعرضون وهم حداث الحسين ع تحت العرش وفى ظل العرش لا يخافون
سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيابون ويختارون مجلسه وحديثه وان الحور لترسل اليهم انا قد
اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم لما يرون فى مجلسهم من السرور والكرامة وان اعدائهم
من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلتهم
وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلوا اليهم وان الملائكة لتاتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن
خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون ناتيكم ان شاء الله فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم
فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين ع فيقولون الحمد لله
الذى كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجايب
فيستوون عليها وهم فى الثناء على الله والحمد لله والصلوة على محمد وآله حتى ينتهوا الى منازلهم
وفيه مسندا عن ابى بصير قال كنت عند ابى عبد الله ع واحدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحبا
وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانتقم ممن وترکم وخذل من خذلكم ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا
وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء ثم
بكى وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين ع اتانى ما لا املكه بما اتى الى ابيهم واليهم يا ابا بصير
ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك
مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل الارض فيحفظونها ما دامت باكية
ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وان البحار
تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها
اطفأ ثورانها باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلا
تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش و
من حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا من اصواتهم
يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال وزلزلت الارض باهلها قلت جعلت فداك
ان هذا الامر عظيم قال غيره اعظم منه ما لم تسمعه ثم قال يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة

فيكبونها [illegible]

فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق وما قدرت على كلامي من البكاء ثم قام الى المصلى يدعو فخرجت
من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جائني النوم واصبحت صائما وجلا حتى اتيته
فلما رايته قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم ينزل بي عقوبة وفيه محمد الحميري عن ابيه عن علي
بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله الاصم قال وحدثنا الهيثم بن واقد عن عبد الله
بن حماد البصري عن عبد الملك بن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا زرتم ابا عبد الله ع فالزموا الصمت
الا من خير وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها
من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسألونهم عن اشياء
من امر السماء فاما ما بين هذين الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم
في هذين الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم بكم اذا نطقتم قلت جعلت فداك وما الذي يسألونهم
عنه وايهم يسأل صاحبه الحفظة او اهل الحائر قال يسألون الحفظة لان اهل الحائر من الملائكة لا
يبرحون والحفظة تنزل وتصعد قلت فما ترى يسئلونهم عنه قال انهم يمرون اذا عرجوا باسمعيل
صاحب الهواء فربما وافقوا النبي ص عنده وفاطمة والحسن والحسين والائمة ع من مضى منهم فيسألونهم
عن اشياء ومن حضر منكم الحائر فيقولون بشروهم بدعائكم فتقول الحفظة كيف نبشرهم وهم لا يسمعون
كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا وهي البشارة منا واذا انصرفوا فحفوهم باجنحتهم
حتى يحسوا مكانكم وانا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه ولو يعلموا ما في زيارته من الخير ويعلم
ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة ع اذا نظرت
اليهم ومعها الف نبي والف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على
البكاء وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى ياتيها
النبي فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السموات وشغلتيهم عن التقديس والتسبيح فكفي حتى يقدسوا
فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر منكم فتسئل الله لهم من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه فان
الخير في اتيانه اكثر من ان يحصى **قصة** قال الفاضل المتبحر وجدت في بعض كتب المناقب
المعتبرة انه روي عن سيد الحفاظ ابي منصور الديلمي عن الرئيس ابي الفتح الهمداني عن احمد بن الحسين الحنفي
عن عبد الله بن جعفر الطبري عن عبد الله بن محمد التميمي عن محمد بن الحسن العطار عن عبد الله بن محمد
الانصاري عن عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة عن محمد بن اسحق عن عيسى بن عمر عن عبد الله عمر الخزاعي عن
هند بنت الجون قال نزل رسول الله ص بخيمة خالتها ام معبد ومعه اصحاب له فكان من امره في الشاة
ما قد عرفه الناس فقال في الخيمة هو واصحابه حتى ابرد وكان يوم قائظ شديد حره فلما قام من
رقدته دعا بماء فغسل يديه فانقاهما ثم مضمض فاه ومجه على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالتها

اهل الحائر

في قصة شجرة العوسجة

ثلاث مرات واستنشق ثلثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح راسه ورجليه وقال لهذه العوسجة شانٌ
ثم فعل من كان معه من اصحابه مثل ذلك ثم قام فصلّى ركعتين فعجبت فتيات الحيّ من ذلك وما كان
عهدنا ولا راينا مصلّيًا قبله فلما كان من الغد اصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كاعظم
دوحة عادية واُبهى وخضد الله شوكها وساخت عروقها وكثرت افنانها واخضرّ ساقها وورقها
ثم اثمرت بعد ذلك واينعت بثمر كاعظم ما يكون من الكماة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر
وطعم الشهد والله ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا سقيم الا برئ ولا ذو حاجة الا
استغنى ولا اكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة الا سمنت ودرّ لبنها وراينا النما والبركة في اموالنا
منذ يوم نزل واخصبت بلادنا وامرعت فكنا نسمّي تلك الشجرة المباركة وكان ينتابنا من حولنا
من اهل البوادي يستظلّون بها ويتزوّدون من ورقها في الاسفار ويحملون معهم في الارض القفار
فيقوم لهم مقام الطّعام والشراب فلم نزل كذلك وعلى ذلك اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها
واصفرّ ورقها فاحزننا ذلك وفرقنا له فما كان الا قليل حتى جاء نعي رسول الله صلعم فاذا هو قد قبض
ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمرًا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فاقامت على ذلك
ثلثين سنة فلمّا كانت ذات يوم اصبحنا واذا بها قد تشوكت من اولها الى آخرها فذهبت نضارة
عيدانها وتساقط جميع ثمرها فما كان الا يسيرًا حتى وافى مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
فما اثمرت بعد ذلك لا قليلًا ولا كثيرًا وانقطع ثمرها ولم نزل نحن ومن حولنا ناخذ من ورقها
ونداوي مرضانا بها ونستشفي به من سقامنا على ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات يوم فاذا
بها قد انبعث من ساقها دمًا عبيطًا جاريًا وورقها ذابلة تقطر دمًا كماء اللحم فقلنا ان قد حدث
عظيمة فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية فلمّا اظلم الليل علينا سمعنا بكاءً و
عويلًا من تحتها وجلبة شديدة ورجّة وسمعنا صوت باكية تقول يا ابن النبي ويا ابن الوصي
ويا من بقية سادتنا الاكرمينا ثم كثرت الرنات والاصوات فلم نفهم كثيرًا ممّا يقولون فاتانا
بعد ذلك قتل الحسين ع ويبست الشجرة وجفّت فكسّرتها الرياح والامطار بعد ذلك فذهبت
واندرس اثرها قال عبد الله بن محمد الانصاري فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول صلعم
فحدّثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال حدّثني ابي عن جدي عن امّه سعيدة بنت مالك الخزاعية
انها ادركت تلك الشجرة فاكلت من ثمرها على عهد علي بن ابي طالب ع وانها سمعت تلك الليلة
نوح الجنّ فحفظت من جنية منهن يا ابن الشهيد ويا شهيدًا عمّه خير العمومة جعفر الطيار عجبًا
لمصقول اصابك حدّه في الوجه منك وقد علاه غبار قال دعبل فقلت في قصيدتي
نذر خير قبر بالعراق يزار واعص الحمار فمن نهاك حمار لِمَ لا ازورك يا حسين لك الفداء

ص الجلب اختلاط الصوت والجلبة ق

قومی ومن عطفت علیه یزاد ولك المودة فی قلوب ذوی النهی وعلی عدوك مقتة ودمار

یابن الشهید ویا شهیدا عمه خیر العمومة جعفر الطیار **اقول** الروایات متظافرة علی نوح

الجن فی المدینة والبصرة وغیرهما بالمراثی المقرحة للاکباد ولعلنا نذکرها فی غیر هذا الموضع

مما اقتضاه سوق الکلام ومن جملتها ما روی ان هاتفا سمع بالبصرة ینشد لیلا ان الرماح الواردات

صدورها نحو الحسین تقاتل التنزیلا ویهللون بان قتلت وانما قتلوا بك التکبیر والتهلیلا

فکانما قتلوا اباك محمدا صلی علیه الله او جبریلا ومما رواه الفاضل ابن الجوزی فی کتاب النور فی

کتاب المنور فی فضایل الایام والشهور نوح الجن علیه فقال لقد جئن نساء الجن یبکین شجیات

ویلطمن خدودا کالدنانیر نقیات ویلبسن الثیاب السود بعد القصبیات فی الکامل باسناده عن

المثیمی قال خمسة من اهل الکوفة ارادوا نصر الحسین بن علی ع فعرسوا بقریة یقال لها شاهی اذ

اقبل علیهم رجلان شیخ وشاب فسلما علیهم قال فقال الشیخ انا رجل من الجن وهذا ابن اخی

اراد نصر هذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الشیخ الجنی قد رایت رایا قال فقال الفتیة الانسیون وما

هذا الرای الذی رایت قال رایت ان اطیر فاتیکم بخبر القوم فتذهبون علی بصیرة فقالوا له نعم ما رایت

قال فغاب یومه ولیلته فلما کان من الغد اذا هم بصوت یسمعونه ولا یرون الشخص وهو یقول والله

ما جئتکم حتی بصرت به بالطف منعفر الخدین منحورا وحوله فتیة تدمی نحورهم مثل المصابیح

یطفون الدجی نورا الی اخر الابیات **تذنیب فی اللعن علی قاتلیه و**

الطعن علی نسب محاربیه لعنهم الله واصلاهم نار جهنم وساءت

مصیرا فی العیون بثلثة اسانید عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ان قاتل الحسین بن علی ع

فی تابوت من نار علیه نصف عذاب اهل الدنیا وقد شد یداه ورجلاه بسلاسل من نار منکس فی

النار حتی یقع فی قعر جهنم وله ریح یتعوذ اهل النار الی ربهم من شدة نتنه وهو فیها خالد ذائق

العذاب الالیم مع جمیع من شایع علی قتله کلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل علیهم الجلود غیرها حتی یذوقوا

العذاب الالیم لا یفتر عنهم ساعة ویسقون من حمیم جهنم فالویل لهم من عذاب الله تعالی فی النار فی الکافی

وفی الکامل علی عن ابیه عن النوفلی عن السکونی عن ابی عبد الله ع قال اتخذوا الحمام الراعبية فی بیوتکم فانها

تلعن قتلة الحسین بن علی ع ولعن الله قاتله وفی کامل الزیارات محمد بن عبد الله بن علی الناقد عن ابی هرون

العبسی عن جعفر بن حیان عن خالد الربعی قال حدثنی من سمع کعبا یقول اول من لعن قاتل الحسین بن علی ع

ابرهیم خلیل الرحمن وامر ولده بذلك واخذ علیهم العهد والمیثاق ثم لعنه موسی بن عمران وامر امته بذلك

ثم لعنه داود وامر بنی اسرائیل بذلك ثم لعنه عیسی واکثر ان قال یا بنی اسرائیل العنوا قاتله وان ادرکتم

ایامه فلا تجلسوا عنه فان الشهید معه کالشهید مع الانبیاء مقبل غیر مدبر وکانی انظر الی بقعته وما

الفصیح کرتح ... (margin note)

اعرس القوم نزلوا فی آخر اللیل للاستراحة

من نبي الا وقد اتى كربلاء فوقف عليها وقال انك لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر الازهر وفيه
ايضا محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير بن داود الرقي
قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم
قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ع ولعن قاتله الا كتب الله له
مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة
وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد وفي البحار روي ان ميسون بنت بحدل الكلبية امكنت عبد ابيها من
نفسها فحملت يزيد لعنه الله والى هذا اشار النسابة البكري بقوله فان يكن الزمان اتى علينا
بقتل الترك والموت الوحي فقد قتل الدعي وعبد كلب بارض الطف اولاد النبي اراد بالدعي
عبيد الله بن زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش
ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف فادعى معوية ان ابا سفيان زنا بام زياد فاولدها زيادا وانه اخوه فصار
اسمه الدعي وكانت عايشة تسميه زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد
بن معوية لانه من عبد بحدل الكلبي واما عمر بن سعد فقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه وانه من رجل
من بني عذرة كان خادما لامه ويشهد بذلك قول معوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معاوية
حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معوية يابى عليك ذلك بنو عذرة وضرط
له روى ذلك نوفل بن سليمان وفي المنتخب اما يزيد لعنه الله فانه كان جبارا عنيدا خبيث الولادة
وقد مر قول الحسن ع فيه وفي ابيه انهما شركا شيطان واما زياد فلا يعرف له اب وكانت امه سوداء
منتنة الرائحة يقال لها سمية وكانت عاهرة ذات علم تعرف به وقد وطئها ابو سفيان وهو سكران
فعلقت منه بزياد على فراش بعلها فادعاه ابو سفيان سرا فلما ال الامر الى معوية قربه اليه وادناه و
رفع منزلته واعلاه واستخلفه على بلاد الاهواز وامره على ثلثمائة الف فارس وامره بحرب الحسن ع
ولم يزل يحاربه زمانا طويلا حتى دس اليه سما فقتله مسموما واما هند فهي ام معوية وبنت
عتبة وعتبة عليه اللعنة قتله حمزة عم رسول الله وكان اميرا في الجاهلية وحارب النبي ص في
وقعة احد حتى شاع الخبر بقتل النبي ع وكانت هند جدة يزيد واقفة تضرب بالدف من شدة
فرحها بقتله ص وكان عتبة لعنه الله هو الذي رمى النبي ع بحجر فكسر رباعيته وشق شفتيه وشج راسه
فوثب حمزة فقتل عتبة فجاءت هند بنته وجعلت لوحشي هبة على ان يقتل لها رسول الله ص او
يقتل عليا او حمزة فقال اما رسول الله فلا سبيل لي عليه لان اصحابه حافون من حوله واما علي بن
ابي طالب فانه اذا حارب فهو احذر من الذئب اروغ من الثعلب لا طاقة لي به واما حمزة فاني اقدر
عليه لانه اذا حارب وهاج في الحرب لم يعد يبصر ما بين يديه وما خلفه فكمن له وضرب على ام راسه

وفي المجالس للصدوق ابلج الوجه

فخر صريعًا فجائت هند وجدعت اذنيه وانفه وشقت بطنه وقطعت اصابعه ونظمتها بخيط فى عنقها ثم اخرجت كبده واخذت منه قطعة باسنانها وارادت بلعها فلم تقدر فقذفتها لان الله تعالى ما اراد ان يحل فى معدة تحترق بالنار فهل سمعتم انسانا اكلت كبد انسان غير هند

اقول لا باس بايراد نبذة من مطاعن القتلة واعداء الله تعالى ورسوله من طرق المخالفين ذكر العلامة الحلى ره فى نهج الحق عند نقل مثالب الصحابة من طرق المخالفين فقال ومنها ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبى فى كتاب المثالب فقال كان معوية لاربعة لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومى ولمسافر بن عمرو ولابى سفيان ولرجل اخر سماه قال وكانت هند امه من المغلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت اسود قتلته واما حمامة فهى بعض جدات معوية كان لها راية بذى المجاز يعنى من ذوى الغايات فى الزنا وادعى معوية اخوة زياد وكان له مدع يقال له ابو عبيد بن علاج من ثقيف فاقدم معاوية على تكذيب ذلك الرجل ان زيادا ولد على فراشه وادعى معوية ان اباسفيان زنى بوالدة زياد وهى عند زوجها المذكور وان زياد من ابى سفيان وقال ايضا فيه ومنها ان الحافظ اباسعيد اسمعيل على السمان الحنفى ذكر فى مثالب بنى امية والشيخ ابو الفتح جعفر بن محمد الهمدانى فى كتابه بهجة المستفيد ان المسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس كان ذا جمال وسخاء عشق هندا وجامعها سفاحا فاشتهر ذلك فى قريش وحملت هند فلما ظهر السفاح هرب مسافر من ابيها عتبة الى الحيرة وكان فيها سلطان العرب عمرو بن هند وطلب عتبة ابو هند اباسفيان ووعده بمال كثير وزوجه ابنته هندا ووضعت بعد ثلثة اشهر معوية ثم ورد ابو سفيان على عمرو بن هند امير العرب فسأله مسافر بن عمرو عن حال هند فقال انى تزوجتها فمرض مسافر ومات انتهى ونقل الزمخشرى فى ربيع الابرار ما يقرب مما نقله العلامة فقال كان معاوية يعزى الى اربعة الى ابى عمرو بن مسافر والى ابى عمارة بن الوليد والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح مغن اسود كان لعمارة وقالوا كان ابو سفيان دميما قصيرا وكان الصباح عسيفا لابى سفيان شابا وسيما فدعته هند الى نفسها وقالوا ان عتبة بن ابى سفيان من الصباح ايضا وانها كرهت ان تضعه فى منزلها فخرجت الى اجياد فوضعته هناك وفى ذلك يقول حسان لمن الصبى بجانب البوهد ملقى فريدا غير ذى مهد نجلت به بيضاء آنسة من عبد شمس صلتة الخد وقال الزمخشرى فيه ايضا فى نسب عمرو بن العاص كانت النابغة ام عمرو بن العاص امة رجل من عنزة فسبيت فاشتراها عبد الله بن جدعان فكانت بغيا ثم عتقت ووقع عليها ابو لهب وامية بن خلف وهشام بن المغيرة وابو سفيان بن حرب والعاص بن وائل فى طهر واحد فولدت عمروا فادعاه كلهم فحكمت فيه امه فقالت هو للعاص لان العاص كان ينفق عليها وقالوا كان اشبه بابى سفيان وفى ذلك يقول ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ابوك ابو سفيان لا

فی بیان نسب بنی امیة

تلك قد بدت لنا فيك منه بينات الشمايل انتهى ونقل القاضي نور الله نور الله ضريحه في احقاق
الحق عن قطب الدين العلامة الشيرازي من كتاب نزهة القلوب انه قال اولاد الزنا انجب لان
الرجل يزني بشهوته ونشاطه فيخرج الولد كاملا وما يكون من الحلال فمن تصنع الرجل الى المرئة
ولهذا كان عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان من دهاة الناس ثم ساق الكلام في بيان
نسبهما على وجه نقل من كتاب ربيع الابرار ثم زاد على ذلك فقال ومنهم زياد بن ابيه وفيه يقول
الشاعر الا ابلغ معوية بن حرب مغلغلة من الرجل اليماني اتغضب ان يقال ابوك عف
وترضى ان يكون ابوك زان انتهى كلام القاضي ره فيا عجبا من حيا هؤلاء فانه اقبح من حيا العواهر
حيث جعلوا اولاد السفاح انجب من اولاد النكاح وفضلوهم على من اذهب الله عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا وجعلوا بعضهم واسطة بين الله وخلقه واتخذوهم على الذين ظهيرا وعلى مالهم و
مالهم حاكما واميرا قال السيد نور الله التستري في احقاق الحق في بيان نسب بني امية ان نسبهم
بطريق علماء اهل البيت وغيرهم ان بني امية ليسوا من قريش وكان لعبد شمس عبد رومي يقال له
امية فنسب الى عبد شمس وقيل امية بن عبد شمس ونسبت عامة النسابين الغير العارفين بحقايق
الانساب بني امية الى قريش واصلهم من الروم وذلك ان العرب كان من سيرتهم ان يلحق الرجل نسب
عبده وكان ذلك جايزا عندهم وقد عد ذلك من وجوه كريهة في العرب لما ذكرناه ولما افتخر معوية
في بعض كتابه الى علي ع بالصحبة والقرشية كتب ع في جوابه ما هذا صورته لكن ليس الطليق ولا
اللحيق كالصليق انتهى اقول نظيره ما في تفسير الصافي للفاضل الكاشي في سورة الروم قال وقرئ
في الشواذ غلبت بالفتح وسيغلبون بالضم وعليه بناء ما في الاستغاثة لابن ميثم قال لقد روينا
من طريق علماء اهل البيت ع في اسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شيعتهم قوما ينسبون
من قريش وليسوا من قريش بحقيقة النسب وهذا مما لا يعرفه الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة وذلك
مثل بني امية ذكروا انهم ليسوا من قريش وان اصلهم من الروم وفيهم تاويل هذه الاية الم غلبت
الروم ومعناه انهم غلبوا الملك وسيغلبهم على ذلك بنو العباس انتهى وفي المنتخب قيل لما جمع ابن زياد
لعنه الله قومه لحرب الحسين ع كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى قتل
الحسين وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احدهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر اريد ان
تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا
عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر امهلني الليلة فقال له قد امهلتك فانصرف
عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر عليه احد بذلك
وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه من قبل فقال له يا عمر

انا لي الذلك بهيئة وحركة فما الذي انت عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا راي وعقل ودين كامل
فقال له ابن سعد اني قد وليت امر هذا الجيش في حرب الحسين وانما قتله عندي واهل بيته
كاكلة اكل او كشربة ماء واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك يا عمر بن سعد
تريد ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت عن الهدى
اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على
قتل رجل واحد من امة محمد ص لما فعلت فكيف تريد بقتل الحسين بن بنت رسول الله ص وما الذي تقول غدا
لرسول الله اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين وابن
سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جده
في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني
اشهد بالله ان حاربته او قتلته او اعنت عليه او على قتله لا تلبث في الدنيا بعده الا قليلا فقال
له عمر بن سعد افبالموت تخوفني واني اذا فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى
ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيها النجاة ان وفقت لقبوله اعلم
اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح دير
راهب فملت اليه ونزلت عن فرسي واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب من ذلك الدير
وقال ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من امة هذا النبي الذين يقتل بعضهم بعضا
على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت انا من الامة المرحومة امة محمد ص فقال
انكم اشر امة فالويل لكم يوم القيمة لقد غدوتم الى عترة نبيكم فقتلتموهم وشردتموهم واني اجد في كتبنا
انكم تقتلون ابن بنت نبيكم وتسبون نسائه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم
وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة
على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا شرك في دمه الا
قتله ويعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب اني ارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني
لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن
بنت رسول الله فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان
عذابه اشد من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله تع وابى ان يسقيني الماء
قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما ابطاك عنا يا كامل فحدثته بما سمعته
من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبل فاخبره
انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابوك سعد من ذلك وخشي ان تكون انت قاتله

فابعث عنه واقطعا فاخذ يا عمران تخرج عليه فان خرجت عليه يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر الى ابن زياد فاستدعى بجامل وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله

المسلك الاول في الامور المتقدمة على القتال

نذكر منها ما هو بين التفصيل والاجمال وفيه ستة مجالس **المجلس الاول** في الآيات التي وردت تأويلها في واقعته واخباره نبينا والانبياء بشهادته ع قال الفاضل في البحار روى محمد بن العباس باسناده عن الحسن بن محبوب باسناده عن صندل عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي ع وارغبوا فيها رحمكم الله تع فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس وكيف صارت هذه السورة للحسين ع خاصة فقال الا تسمع الى قوله تع يا ايتها النفس المطمئنة انما يعني الحسين بن علي ع فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد ص هم الراضون عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي ع وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة والفجر كان مع الحسين بن علي ع في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم **اقول** ويؤيد هذا التاويل روايتان في البحار الاول الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين ع واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة الثاني المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الثاني عن آبائه ع قال قال علي بن الحسين ع لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب ع نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين ع وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين ع صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني عن رسول الله ص ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت في امالي الصدوق باسناده عن امام لبني سليم عن اشياخ لهم قالوا لما غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا **شعرا** اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قالوا فسألناهم منذ كم هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام في البحار من التهذيب روى الطبري عن جماعة عن سليمان الاعمش قال بينا انا في الطواف في ايام الموسم اذا رجل يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر فسألته عن السبب فقال كنت احد الاربعين الذين حملوا راس الحسين ع الى يزيد على طريق الشام فنزلنا اول مرحلة رحلنا من

كربلاء على دير النصارى والراس مركوز على رمح فوضعنا الطعام ونحن ناكل اذا بكف على حائط
الدير يكتب عليه بقلم حديد سطراً بدم اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فجزعنا جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف ليأخذه فغابت فعادوا اصحابى وحدث عبد الرحمن بن مسلم
عن ابيه انه قال غزونا بلاد الروم فاتينا كنيسة من كنائسهم قريبة من قسطنطنية وعليها شيء مكتوب
هذا البيت وفيه من امالى الطوسى ابن حشيش عن ابى المفضل الشيبانى عن محمد بن على بن معمر عن
ابن ابى الخطاب عن ابن ابى عمير ومحمد بن سنان عن هرون بن خارجة عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال
سمعته يقول بينا الحسين عند رسول الله اذ اتاه جبرئيل ع فقال يا محمد اتحبه قال نعم قال اما ان
امتك ستقتله فحزن رسول الله لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل ع ايسرك ان اريك التربة التى
يقتل فيها قال نعم قال فخسف جبرئيل ع ما بين مجلس رسول الله الى كربلا حتى التقتا القطعتان هكذا
وجمع بين السبابتين فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله ثم دحيت الارض اسرع من طرف
العين فقال رسول الله طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك **اقول** وفى رواية اخرى هذه
الزيادة ايضا قال وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين
العرش من سهولة الارض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال سليمان يخيل الى انه
خرج من تحت سريرى قال ودحيت فى اسرع من طرفة العين وفيه منه ايضا عنه عن ابى المفضل عن
ابن عقدة عن ابرهيم بن عبد الله النحوى عن محمد بن سلمة عن يونس بن ارقم عن الاعمش عن سالم
بن ابى الجعد عن ابن مالك ان عظيما من عظماء الملئكة استاذن ربه عز وجل فى زيارة النبى ص فاذن له
فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين ع فقبله النبى ص واجلسه فى حجره فقال له الملك اتحبه قال اجل
اشد الحب انه ابنى قال له ان امتك ستقتله قال امتى تقتل ولدى قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة
الريح فقال اذا صارت هذه التربة دما عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم لابن ابى الجعد
اخبرت ان الملك كان ميكائيل فى المنتخب روى فى بعض الاخبار عن بعض الصحابة الاخيار قال رأيت
النبى ص يمص لعاب الحسين ع كما يمص الرجل السكرة وهو يقول حسين منى وانا من حسين احب الله من
احب حسينا وابغض الله من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل ع
وقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل بابن ابنتك الحسين ع
سبعين الفا وسبعين الفا من المعتدين الحديث وفى البحار من امالى الطوسى عن ابن الحشيش
عن ابى المفضل عن هاشم بن بقية الموصلى عن جعفر بن محمد بن جعفر المدائنى عن زياد بن عبد الله
البكائى عن ليث بن ابى سليم عن حدير او حدم بن عبد الله المازنى عن زيد مولى زينب بنت
جحش قال كان رسول الله ذات يوم عندى نائما فجاء الحسين ع فجعلت اعلله مخافة ان يوقظ النبى ص

المسلك الاول

فغفلت عنه فدخل فاتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبی فوضع زبیبته فی سرة النبی فجعل یبول علیه فاردت ان اخذه عنه فقال رسول الله دع ابنی حتی یفرغ من بوله فلما فرغ توضا النبی وقام یصلی فلما سجد ارتحله الحسین فلبث النبی حتی نزل فلما قام عاد الحسین فحمله حتی فرغ من صلوته فبسط النبی ص یده وجعل یقول ارنی یا جبرئیل فقلت یا رسول الله لقد رایتك الیوم صنعت شیئا ما رایتك صنعته قط قال نعم جائنی جبرئیل فعزانی فی ابنی الحسین واخبرنی ان امتی تقتله واتانی بتربة حمرا قال زیاد بن عبد الله انا شککت فی اسم الشیخ حدیر او حدیر بن عبد الله وقد اثنی علیه لیث خیرا وذکر من فضله وفیه منه ایضا عنه عن الحسین بن الحسن بن عامر عن محمد بن دلیل بن بشر عن علی بن سهل عن مؤمل عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس ان ملك المطر استاذن ان یاتی رسول الله فقال النبی لام سلمة املکی علینا الباب لا یدخل علینا احد فجاء الحسین لیدخل فمنعته فوثب حتی دخل فجعل یثب علی منکبی رسول الله ویقعد علیهما فقال له الملك اتحبه قال نعم فان امتك سیقتله وان شئت اریتك المکان الذی یقتل فیه فمد یده فاذا طینة حمراء فاخذتها ام سلمة فصیرتها الی طرف خمارها قال ثابت فبلغنا انه المکان الذی قتل به بکربلاء فی المنتخب روی عن ام سلمة انها قالت دخل علی رسول الله ذات یوم ودخل فی اثره الحسن والحسین وجلسا الی جانبه فاخذ الحسن علی رکبته الیمنی والحسین علی رکبته الیسری وجعل یقبل هذا تارة وهذا اخری واذا بجبرئیل قد نزل وقال یا رسول الله انك تحب الحسن والحسین فقال وکیف لا احبهما وهما ریحانتای من الدنیا وقرتا عینی فقال جبرئیل یا نبی الله ان الله قد حکم علیهما ان الحسن یموت مسموما والحسین یموت مذبوحا وان لکل نبی دعوة مستجابة فان شئت کانت دعوتك لولدیك الحسن والحسین فادع الله ان یسلمهما من السم والقتل وان شئت کانت مصیبتهما ذخیرة فی شفاعتك للعصاة من امتی ویقضی الله فی ولدی ما یشاء وروی عن اللیث بن سعید قال ان النبی کان یصلی یوما فی فئة من اصحابه وکان الحسین صغیرا جالسا بالقرب منه فلما سجد النبی قام الحسین ورکب علی ظهره وضا النبی یطیل الذکر فی سجوده فاذا اراد النبی یرفع راسه اخذه اخذا رفیقا ووضعه الی جانبه فاذا سجد عاد الحسین علی ظهره ولم یزل یفعل هکذا حتی فرغ النبی من صلوته وکان رجل یهودی واقفا ینظر ما یصنع الحسین بجده رسول الله فقال الیهودی یا محمد انکم لتفعلون بصبیانکم شیئا لم نفعله نحن فقال النبی لو انکم تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم الصبیان الصغار فقال له الیهودی ما احسن سجیتك وما احسن خلقك ثم انه اسلم علی ید رسول الله لما رای کرم اخلاقه مع جلالة قدره وفیه روی عن عبد الله بن عمر قال رایت رسول الله یخطب علی المنبر اذ اقبل الحسین من عند امه وهو طفل صغیر فوطی الحسین علی ذیل ثوبه فبکی وسقط علی وجهه فبکی النبی فنزل الیه وضمه الی صدره

وسكنه من البكاء وقال قاتل الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده لما بكا ابني هذا رايت كان
فؤادي قد ذهب مني لانه ع كان رحيم القلب سريع الدمعة كما قال نعم وكان بالمؤمنين رحيما في كامل
الزيارات محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن سعيد بن يسار او غيره قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول لما ان هبط جبرئيل على رسول الله ص بقتل الحسين ع اخذ بيد علي فخلا به
مليا من النهار فغلبتهما عبرة فلم يتفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل ع او قال رسول رب العالمين فقال
لهما ربكما يقرئكما السلام ويقول عزمت عليكما لما صبرتما قال فصبرا وفيه محمد بن جعفر الرزاز عن
ابن ابي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ان جبرئيل ع نزل على محمد ص
ان الله يقرئك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي
السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل ع الى السماء ثم هبط فقال له يا محمد ان
ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم
ارسل الى فاطمة ع ان الله يبشرني بمولود يولد منك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في
مولود يولد مني تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية
فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ
اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل
صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو انه قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين
من فاطمة ع ولا من انثى ولكنه كان يؤتى به النبي ص فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين
والثلاثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ص ودمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين
بن علي ع وفيه ابي عن سعد عن احمد بن عيسى عن الوشا عن احمد بن عائذ عن سالم بن مكرم عن ابي
عبد الله ع قال لما حملت فاطمة بالحسين جاء جبرئيل ع الى رسول الله ص فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله
امتك من بعدك فلما حملت فاطمة الحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله ع
هل رايتم في الدنيا اما تلد غلاما فتكرهه ولكنها كرهته لانها علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت الاية
وحمله وفصاله ثلثون شهرا وفيه باسناده عن عبد الرحمن الغنوي عن سليمان قال وهل بقي في السموات
ملك لم ينزل الى رسول الله ص يعزيه في ولده الحسين ع ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه تربته مصرعا
عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله ص اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من
ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ
مغافصة بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا كانه مطلي بقار اخذ على اسف وما بقي احد ممن تابعه على قتاله
او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم وروى الفاضل

يحيى بن زكريا

عن ارشاد المفيد باسناده عن ام سلمة رض انها قالت خرج رسول الله ص من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جائنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله ما لي اراك اشعث مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلاء فاريت فيه مصرع الحسين ع ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم فها هو في يدي وبسطها الي فقال خذيه فاحفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت راسها واحفظت به فلما خرج الحسين ع من مكة متوجها نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان اليوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه ع اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها اخر النهار فاذا هو دم عبيط فصحت في بيتي وكظمت غيظي مخافة ان تسمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رايت في المناقب قال سعد ابي وقاص ان قيس بن ساعدة الايادي قال قبل مبعث النبي ص تخلف المقدار منهم عصبة ثاروا بصفين وفي يوم الجمل والزم الثار الحسين بعده واحتشدوا على ابنه حتى قتل وروى الفاضل من البصائر ان رسول الله ص كان يوما مع جماعة من اصحابه مارا في بعض الطريق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي ص عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده على حجره وكان يكثر تقبيله فسئل عن علة ذلك فقال اني رايت هذا الصبي يوما مع الحسين ع ورايته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه فانا احبه لحبه ولدي الحسين ع ولقد اخبرني جبرئيل ع انه يكون من انصاره في وقعة كربلاء وفي المنتخب يروى مرسلا ان ادم ع لما هبط الى الارض لم ير حواء فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلاء فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين ع حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب اخر فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض فما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ع ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم ع يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد ص فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض فقال ادم ع فاي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا ادم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حواء هناك وروي ان نوح ع لما ركب في السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلاء اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل ع وقال يا نوح ع في هذا الموضع يقتل الحسين ع سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغ الجودي واستقرت عليه وروي ان ابرهيم ع مر في ارض كربلاء وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابرهيم ع وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل

احتفظت

تخلف المقداد اى جاوزوا قدامهم وتقدموا ... حتى لا يحيط بهم مقدار منه

في مرور ادم ع بكربلاء

ومرور نوح ع وابرهيم ع

وقال يا ابرهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تع الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابرهيم ع يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابرهيم لفرسه اى شىء عرفت حتى تؤمن على دعائى فقال يا ابرهيم انا افتخر بركوبك على فلما عثرت وسقطت عن ظهرى عظمت خجلتى وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله تع وروى ان اسمعيل كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعى انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسال ربه عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين سبط محمد ص يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات والارضين والخلائق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين ع وروى ان موسى ع كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلاء انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك فى رجليه وسال دمه فقال الهى اى شىء حدث منى فاوحى الله ان هنا يقتل الحسين ع وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال يا رب ومن يكون الحسين فقيل له هو سبط محمد المصطفى وابن على المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل هو لعين السمك فى البحار والوحوش فى القفار والطير فى الهواء فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشانه وفيه ايضا حكى ان موسى بن عمران ع راه اسرائيلى مستعجلا وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم بفرايصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تع فعرفه الاسرائيلى وهو ممن امن به فقال له يا نبى الله اذنبت ذنبا عظيما فاسئل ربك ليعفو عنى فانعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسئلك وانت العالم قبل نطقى به فقال تع يا موسى ما تسئلنى اعطيك وما تريد ابلغك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلى اذنب ذنبا عظيما ويسئلك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرنى الا قاتل الحسين قال موسى ع يا رب ومن الحسين قال له الذى مر ذكره عليك بجانب الطور قال رب ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية الطاغية فى ارض كربلاء وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول فى صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه فى البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤسهم مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر قال فبكى موسى ع وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار لا تنالهم رحمتى ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض الحديث وفيه ايضا روى ان سليمان ع كان يجلس على

ورود اسمعيل ع

فنزل جبرئيل فقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك م

ص الحسك نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم وعند ورقه شوك ملزز صلب ذو ثلث شعب ق

ورود موسى ع

ينكمش اسرع فى عمله وجد تقبض واجتمع ق خفره اجاره واستخفره ق

بساطه ويسير في الهواء فمرّ ذات يوم وهو سائر في ارض كربلاء فادارت الرّيح بساطه ثلاث دورات حتّى خاف السّقوط فسكنت الرّيح فنزل البساط في ارض كربلاء فقال سليمان للرّيح لم سكنت فقالت ان هنا يقتل الحسين ع فقال ومن يكون الحسين قالت هو سبط محمّد المختار وابن علي الكرّار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السّموات والأرض يزيد فرفع سليمان ع يديه ولعنه ودعا عليه وامّن على دعائه الانس والجنّ فهبّت الرّيح وسار البساط وروى انّ عيسى ع كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمرّوا بكربلاء فراوا اسدًا كاسرًا قد اخذ الطّريق فتقدّم عيسى ع الى الأسد فقال له لم جلست في هذا الطّريق لا تدعنا نمرّ فيه فقال الأسد بلسان فصيح انّي لم ادع لكم الطّريق حتّى تلعنوا يزيد قاتل الحسين ع فقال عيسى ع ومن يكون الحسين قال هو سبط محمّد النّبيّ الأمّيّ وابن عليّ الولي قال ومن قاتله قال لعين الوحوش والذّئاب والسّباع اجمع خصوصًا يوم عاشوراء فرفع عيسى ع يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامّن الحواريون على دعائه فتنحّى الأسد عن طريقهم ومضوا لشانهم وروى الصّدوق في اكمال الدّين في خبر طويل عن سعد حين سئل صاحب الامر ع قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريّا ثمّ قصّها على محمّد ص وذلك انّ زكريّا ع سال ربّه ان يعلّمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل ع فعلّمه ايّاها فكان زكريّا اذا ذكر محمّدا وعليًّا وفاطمة والحسن ع سرى عنه همّه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين ع خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسلّيت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين ع تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تبارك وتعالى عن قصّته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين ع والعين عطشه والصّاد صبره فلمّا سمع بذلك زكريّا ع لم يفارق مسجده ثلثة ايّام ومنع فيها النّاس من الدّخول عليه واقبل على البكاء والنّحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرّزيّة بفنائه الهي اتلبس عليًّا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحلّ كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثمّ كان يقول الهي ارزقني ولدًا تقرّ به عيني على الكبر واجعله وارثًا رضيًّا يوازي محلّه منّي محلّ الحسين ع فاذا رزقتنيه فافتنّي بحبّه ثمّ افجعني به كما تفجع محمّدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى ع وفجعه وكان حمل يحيى ع ستّة اشهر وحمل الحسين ع كذلك وفي البحار روى صاحب الدّرّ الثّمين في تفسير قوله تعالى فتلقّى آدم من ربّه كلمات انّه راى ساق العرش واسماء النّبيّ والائمّة عليهم السّلام فلقّنه جبرئيل ع قل يا حميد بحقّ محمّد يا عالي بحقّ عليّ يا فاطر بحقّ فاطمة يا محسن بحقّ الحسن والحسين ومنك الاحسان فلمّا ذكر الحسين ع سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل ع ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانًا غريبًا وحيدًا فريدًا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم وهو يقول واعطشاه واقلّة ناصراه حتّى يحول العطش بينه وبين السّماء كالدّخان فلم يجبه احد الّا بالسّيوف وشرب الحتوف فيذبح

كاسرا: اما بالسّين المهملة كما في بعض النسخ من الكسر او بالشّين المعجمة كما في اخرى من كشر البعير عن نابه اي كشف عنها كما في حال التّبسّم والاوّل اظهر منه

البهر: الغلبة والكرب والعجب منه

ذبح الشاة من قفاه وينهب حله اعداؤه وتشهر رؤسهم هو وانصاره فى البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق فى علم الواحد المنان فبكى ادم وجبرئيل بكاء الثكلى **وفى العيون** باسناد عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا يقول لما امر الله تبارك وتعالى ابرهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذى انزله عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذى يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقى اليك فقال ما خلقت خلقا هو احب الى من حبيبك محمد فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الى من نفسى قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدى اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك بيدك فى طاعتى قال يا رب بل ذبحه على ايدى اعدائه اوجع لقلبى قال يا ابرهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطى فجزع ابرهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكى فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ

فصل

روى فى المنتخب وغيره عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما رسول الله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك اليك فتامل النبى حالهما وبكى ولم يكن عنده فى البيت ثياب يليق بهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهى اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبى وقال لهما يا سيدى شباب اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط القدرة على قدر طولكما فلما رايا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبى ساعة متفكرا فى امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضى لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باى لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطست والابريق فاحضر فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باى لون شاءا فوضع النبى حلة الحسن فى الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبى على الحسن وقال له يا قرة عينى باى لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها النبى بيده فى ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبى واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين فى الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبى الى نحو الحسين وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عينى اى لون تريد حلتك فقال الحسين يا جد اريدها حمراء ففركها النبى بيده فى ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين فسر النبى بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال

الطست: الطس ابدل من احدى السينين تاء وجمع بالشين المعجمة ق

فقال

المسلك الاول

فقال النبي يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولدای تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل
اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم
السم ولا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي وزاد حزنه لذلك **ومما**
يلائم هذه الرواية روايتان في المنتخب احببت ايرادهما **الاولى** عن هشام بن عروة عن ام سلمة
ام المؤمنين انها قالت رايت رسول الله يلبس ولده الحسين حلة ليست من ثياب اهل الدنيا وهو يدخل
ازرار الحسين بعضها من بعض فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهداها الى ربي
لاجل الحسين وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها انا البسته اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة
الثانية روى ابو عبد الله المفيد النيسابوري في اماليه انه قال قال الرضا عرى الحسن والحسين ع
وقد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة يا اماه قد تزين صبيان المدينة الا نحن فما بالك لا تزينينا بشيء
من الثياب فها نحن عرايا كما ترين فقالت لهما يا قرتي العينين ان ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها واتاني
بها زينتكما بها يوم العيد تريد بذلك تطييب خاطرهما قال فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على
امهما وقالا يا اماه الليلة ليلة العيد فبكت فاطمة رحمة لهما وقالت لهما يا قرتي العينين طيبا نفسا اذا
اتاني الخياط بها زينتكما ان شاء الله تعالى قال فلما مضى وهن من الليل وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع فقالت
فاطمة من هذا فنادى يا بنت رسول الله افتحي الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن والحسين قالت فاطمة ففتحت
الباب فاذا هو رجل لم ار اهيب منه شيمة واطيب منه رائحة فناولني منديلا مشدودا ثم انصرف لشانه فدخلت
فاطمة وفتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان اسودان بالحمرة فسرت فاطمة بذلك
سرورا عظيما فلما استيقظ الحسنان البستهما وزينتهما باحسن زينة فدخل النبي اليهما يوم العيد وهما
مزينان فقبلهما وهنأهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امهما ثم قال يا فاطمة رايت الخياط الذي
اعطاك الثياب هل تعرفينه قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم ان لي ثيابا عند الخياط فالله ورسوله اعلم
بذلك فقال يا فاطمة ليس هو بخياط انما هو رضوان خازن الجنان والثياب من حلل الجنة اخبرني بذلك جبرئيل
عن رب العالمين **تقدمة** فيما اخبر الله تعالى نبينا قبل ولادته وبعيدها روى السيد في
اللهوف والشيخ جعفر بن نما في مثير الاحزان والصدوق باسنادهم عن زوجة العباس بن عبد المطلب وهي
ام الفضل لبابة بنت الحارث قالت رايت في النوم قبل مولد الحسين كان قطعة من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله
قطعت ووضعت في حجري فقصصت الرؤيا على رسول الله فقال ان صدقت رؤياك فان فاطمة ستلد غلاما
فادفعه اليك لترضعيه فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال فقطرت منه قطرة على
ثوبه ص فقرصته فبكى فقال كالمغضب مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني قالت فتركته
ومضيت لآتيه بماء فجئت فوجدته ص يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله ص فقال ان جبرئيل ع اتاني واخبرني

الزغب محركة صغار الشعر والريش ولينه اول ما يبدو منهما ق

القرص اخذك لحم انسان باصبعيك حتى تؤلمه ق

ان امتی تقتل ولدی هذا **وفی المنتخب** روی شرجیل بن ابی عون انه قال لما ولد الحسین ع هبط ملک من ملئکة الفردوس الاعلی ونزل الی البحر الاعظم ونادی فی اقطار السموات والارض یا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلک الملک الی النبی ص وقال یا حبیب الله یقتل علی هذه الارض قوم من اهل بیتک تقتلهم فرقة باغیة من امتک ظالمة متعدیة فاسقة یقتلون فرخک الحسین ع ابن ابنتک الطاهرة یقتلونه بارض کربلا وهذه تربته ثم ناوله قبضة من تراب ارض کربلا وقال له یا محمد احفظ هذه التربة عندک حتی تریها قد تغیرت واحمرت وصارت کالدم فاعلم ان ولدک الحسین ع قد قتل ثم ان ذلک الملک حمل من تربة الحسین ع علی بعض اجنحته وصعد الی السماء بها فلم یبق فی السماء ملک الا وشم تربة الحسین ع وتبرک بها قال ولما اخذ النبی ص تربة الحسین ع جعل یشمها ویبکی وهو یقول قتل الله قاتلک یا حسین واصلاه فی نار الجحیم اللهم لا تبارک فی قاتله واصله حر نار جهنم وبئس المصیر ثم دفع تلک القبضة من تربة الحسین ع الی زوجته ام سلمة الی اخر الخبر کما مضی فی ئلی والظاهر ان هذا الخبر قد اتفق من اخبار متفرقة بعضها قد مضی وبعضها یاتی انشاء الله ولذا ذکرناه متفرقا **المجلس الثانی فی ولادته ع** والملئکة الذین شفعوا بسعادته وفازوا بنیل کرامته قال السید ره فی اللهوف والفاضل بروایة عن المناقب قیل مولد الحسین ع عام الخندق یوم الخمیس او الثلثا لخمس لیال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقیل الیوم الثالث منه وقیل فی اواخر شهر ربیع الاخر سنة ثلث من الهجرة وقیل غیر ذلک علی ما سیجیء وروی انه لم یکن بینه وبین اخیه الا الحمل وهو ستة اشهر وقیل کان بینه وبین اخیه عشرة اشهر وعشرون یوما عاش مع جده ست سنین واشهرا وقد کان عمره سبعا وخمسین سنة وخمسة اشهر وقیل غیر ذلک ومدة خلافته خمس سنین واشهر فی اخر ملک معویة واول ملک یزید وقتل یوم السبت او یوم الجمعة او یوم الاثنین فی عاشر محرم سنة ستین او احدی وستین ودفن بکربلا من غربی الفرات قال المفید رحمه الله فاما اصحابه فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا والحائر محیط بهم روی الفاضل نقلا عن امالی الطوسی باسناده عن اخی دعبل عن الرضا عن ابائه عن علی بن الحسین ع قال حدثتنی اسماء بنت عمیس الخثعمیة قالت قبلت جدتک فاطمة بنت رسول الله ص بالحسن والحسین ع قالت فلما ولدت الحسن ع جاء النبی ص فقال یا اسماء هاتی ابنی قالت فدفعته الیه فی خرقة صفراء فرمی بها وقال الم اعهد الیکن ان لا تلفوا المولود فی خرقة صفراء ثم لفته فی خرقة بیضاء فاخذه واذن فی اذنه الیمنی واقام فی اذنه الیسری وقال لعلی ع بما سمیت ابنی هذا قال ما کنت لاسبقک باسمه یا رسول الله قال وانا ما کنت لاسبق ربی عز وجل فهبط جبرئیل ع قال ان الله عز وجل یقرئک السلم ویقول لک یا محمد علی منک بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدک فسم ابنک باسم ابن هرون قال النبی ص یا جبرئیل وما اسم ابن هرون قال جبرئیل شبر قال وما شبر قال الحسن قالت اسماء فسماه الحسن قالت اسماء فلما ولدت فاطمة

الحسين ع نفستها به فجائني النبي فقال هلمي ابني يا اسماء فدفعته اليه في خرقة بيضاء ففعل به كما فعل
بالحسن قالت وبكى رسول الله ثم قال انه سيكون لك حدث اللهم العن قاتله لا تعلمي فاطمة بذلك قالت اسماء
فلما كان في يوم سابعه جائني النبي ص فقال هلمي ابني فاتيته به ففعل به كما فعل بالحسن ع وعق عنه كما عق
عن الحسن ع كبشا املح واعطى القابلة الورك ورجلا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وخلق
راسه بالخلوق وقال ان الدم من فعل الجاهلية قالت ثم وضعه في حجره ثم قال يا ابا عبد الله عزيز علي
ثم بكى فقلت بابي انت وامي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الاول فما هو قال ابكي على ابني هذا تقتله فئة
باغية كافرة من بني امية لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم
ثم قال اللهم اني اسئلك فيهما ما سئلك ابرهيم في ذريته اللهم احبهما واحب من يحبهما والعن من
يبغضهما ملء السماء والارض وفي المنتخب روي في ولادة الحسين ع عن ابن عباس قال لما اراد الله ان
يهب لفاطمة الزهراء الحسين ع وكان مولده في رجب في اثني عشر ليلة خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى الله
عز وجل الى لعيا وهي حوراء من حور الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء حسن نظروا الى لعيا ولها
سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة بانواع الجواهر و
المرجان وقصر لعيا اعلى من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع ما فيها و
اضائت من ضوء خدها وجبينها فاوحى الله اليها ان اهبطي الى دار الدنيا الى بنت حبيبي محمد ص فانسي لها
واوحى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد في دار الدنيا واوحى الله الى
الملئكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتقديس والثناء على الله عز وجل فاوحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل
ان اهبطوا الى الارض في قنديل من الملائكة قال ابن عباس والقنديل الف الف ملك قال فبينما اهبطوا
من سماء الى سماء واذا في السماء الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق الى
المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة
الليل وضوء النهار فعلم الله ما في نفسه فاوحى الله اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت
في نفسك قال فهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك قالت لها بخير ولحق
فاطمة الحياء من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هي متفكرة اذ هبط حوراء من الجنة ومعها درنوك من
درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعيا وقطعت سرته ونشفته بمنديل من مناديل
الجنة وقبلت عينيه وتفلت في فيه وقالت له بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك وهنئت
الملئكة جبرئيل ع وهنا جبرئيل محمد ص سبعة ايام بلياليها فلما كان في اليوم السابع قال جبرئيل يا محمد
ائتنا بابنك هذا حتى نراه قال فدخل النبي ص على فاطمة فاخذ الحسين ع وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فاتى
به الى جبرئيل فحله وقبل بين عينيه وتفل في فيه وقال بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك يا صريع

نفستها اي المعنى كنت في بابها او ان يوم بهذا المعنى فيما يحضر نا من الآية

الملح بياض يخالطه سواد كالبلح محركة كبش املح الخ نجد الخازن

وصلصائيل حاضرت لديه

قبيل

الدرنوك ضرب من الثياب له البسط او الطنفسة رقيق

کربلا و نظر الی الحسین ع و بکی و بکی النبی ص و بکت الملئکة و قال له جبرئیل اقرء فاطمة ابنتك السلام و قل
لها سمیه الحسین فقد سماه الله جل اسمه و انما سمی الحسین ع لانه لم یکن فی زمانه احسن منه وجها فقال
رسول الله ص یا جبرئیل تهنینی و تبکی قال نعم یا محمد اجرك الله فی مولودك هذا فقال یا حبیبی جبرئیل و من یقتله
قال شرامة من امتك یرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبی خابت امة قتلت ابن بنت نبیها
قال جبرئیل خابت ثم خابت من رحمة الله و خاضت فی عذاب الله و دخل النبی ص علی فاطمة ع فاقرءها من الله
السلام و قال لها یا بنیة سمیه الحسین فقد سماه الله الحسین فقالت من مولای السلام و الیه یعود السلام و
السلام علی جبرئیل و هناها النبی ص و بکی فقالت یا اباه تهنینی و تبکی قال نعم یا بنیة اجرك الله فی مولودك
هذا فشهقت شهقة و اخذت فی البکا و ساعدتها العیا و وصایفها و قال یا ابتاه من یقتل ولدی و قرة
عینی و ثمرة فؤادی قال شرامة من امتی یرجون شفاعتی لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة خابت امة قتلت
ابن بنت نبیها قالت لعیا خابت ثم خابت من رحمة الله و خاضت فی عذابه یا اباه اقرء جبرئیل عنی السلام
و قل له فی ای موضع یقتل قال فی موضع یقال له کربلا فاذا نادی الحسین ع لم یجبه احد منهم فعلی القاعد عن
نصرته لعنة الله و الملائکة و الناس اجمعین الا انه لا یقتل حتی یخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم
باسمائهم الی اخرهم و هو الذی یخرج اخر الزمان مع عیسی بن مریم ع فهؤلاء مصابیح الرحمن و عروة الاسلام
محبهم یدخل الجنة و مبغضهم یدخل النار قال و عرج جبرئیل و عرج الملئکة و عرجت لعیا فلقیهم الملك
صلصائیل فقال یا حبیبی اقامت القیمة علی اهل الارض قال لا و لکن هبطنا الی الارض و هنینا محمدا
بولده الحسین قال حبیبی جبرئیل فاهبط الی الارض فقل له یا محمد اشفع الی ربك فی الرضا عنی فانك صاحب
الشفاعة قال فقام النبی ص و دعی بالحسین ع فرفعه بکلتا یدیه الی السما و قال اللهم بحق مولودی هذا
علیك الا رضیت عن الملك فاذا النداء من قبل العرش یا محمد قد فعلت و قدرك کبیر عظیم قال ابن عباس و الذی
بعث محمدا بالحق ان صلصائیل یفتخر علی الملائکة انه عتیق الحسین ع و لعیا تفتخر علی الحور العین بانها قابلة
الحسین ع و فی کتاب اکمال الدین للصدوق ره باسناده عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله ص
یقول ان لله عز و جل ملکا یقال له دردائیل کان له ست عشر الف جناح ما بین الجناح الی الجناح هواء و الهواء
کما بین السما و الارض فجعل یوما یقول فی نفسه افوق ربنا جل جلاله شیء فعلم الله تبارك و تعالی ما قال
فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان و ثلثون الف جناح ثم اوحی الله عز و جل الیه بان طر فطار مقدار
خمسمائة عام فلم ینل راسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز و جل اتعابه اوحی الیه ایها الملك عد الی
مکانك فانی عظیم فوق کل عظیم و لیس فوقی شیء و لا اوصف بمکان فسلبه الله اجنحته و مقامه
من صفوف الملائکة فلما ولد الحسین بن علی ع و کان مولده عشیة الخمیس لیلة الجمعة اوحی الله تعالی الی مالك
خازن النار ان اخمد النیران علی اهلها لکرامة مولود ولد لمحمد ص فی دار الدنیا و اوحی الله تعالی الی رضوان

قالت فاطمة ع

في تهنئة الملك

خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلعم في دار الدنيا واوحى الله تبارك وتعالى
الى حور العين ان تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد صلعم واوحى الله الى الملئكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح
والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلعم في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط الى نبي
محمد صلعم في الف قبيل من الملائكة والقبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت
ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هنوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل اني قد
سميته الحسين وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل
للقائد قاتل الحسين انا منه برئ وهو مني برئ لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم
جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق
الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل
فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن
ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنئه بمولوده فقال الملك له يا جبرئيل بالذي
خلقك وخلقني ان هبطت الى محمد صلعم فاقرئه مني السلم وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما
سئلت الله ربك عز وجل ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملئكة فهبط جبرئيل على النبي صلعم
وهناه كما امر الله عز وجل وعزاه فقال له النبي صلعم انقتله امتي قال له نعم يا محمد فقال النبي صلعم ما هؤلاء بامتي
انا برئ منهم والله برئ منهم فقال جبرئيل وانا برئ منهم يا محمد فدخل النبي صلعم على فاطمة فهناها
وعزاها فبكت فاطمة وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار فقال النبي صلعم وانا اشهد بذلك
يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال النبي صلعم
والائمة بعدي الهادي علي الى ان عد بقية الائمة الاثني عشر فسكتت فاطمة من البكاء ثم اخبر جبرئيل
النبي بقصة الملك وما اصيب منه قال ابن عباس فاخذ النبي صلعم الحسين وهو ملفوف في خرق من
صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد و
اسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد
عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملئكة فاستجاب الله دعائه وغفر للملك والملك لا يعرف في
الجنة الا بان يقال له هذا مولى الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلعم وفي مجالس ابن بابويه و

قصة فطرس

مسند السيدة البتول مسندا عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل عليه السلام في الف ملك
يهنئون النبي صلعم بولادته وكان ملك يقال له فطرس في جزيرة من جزائر البحر بعثه الله في امر من اموره فابطا
عليه فكسر جناحه وازيل عن مقامه واهبط الى تلك الجزيرة فمكث فيها خمسمائة عام وكان صديقا
لجبرئيل فلما مضى قال له اين تريد قال له ولد للنبي صلعم مولود في هذه الليلة فبعثني الله في الف ملك

لاهنئه قال احملنی الیه لعله یدعو لی فلما ادّی جبرئیل الرسالة ونظر النبیؐ الی فطرس قال له یا جبرئیل من هذا فاخبره بقصّته فالتفت الیه رسول الله فقال امسح جناحک علی المولود یعنی الحسینؑ فمسح جناحه فعاد الی حاله فلمّا نهض قال له النبیؐ الزم ارض کربلاء واخبرنی بکلّ مؤمن یاتیه زائرا الی یوم القیمة فذلک الملک یسمّی عتیق الحسینؑ اقول نقل عن ابی جعفر الطوسیؒ فی مصباح الانوار ان الله عزّ وجلّ لمّا غضب هذا الملک خیّره فی عذاب الدنیا وعذاب الاخرة فاختار عذاب الدنیا فکسر جناحه والقاه فی تلک الجزیرة وکان معلّقا باشفار عینیه سبعمائة سنة لا یمرّ به حیوان من تحته الّا احترق من دخان یخرج منه غیر منقطع فلمّا احسّ بجبرئیل والملئکة النازلین من السّماء کان ما کان من امره باذن الله تعالی فعفی الله عنه ببرکة الحسینؑ فی المنتخب مرسلًا انّ فاطمةؑ جاءت الی رسول اللهؐ وهی تبکی فقال لها ما یبکیک فقال ضاع منّی الحسینؑ فلا اجده فقام النبیؐ واغرورقت عینا وذهب لیطلبه فلقیه یهودیّ فقال یا محمّد ما لک تبکی فقال ضاع منّی ابنی فقال الاخر فانّی رأیته علی تل کذا نائما فقصده النبیؐ والیهودی معه فلمّا قرب من التل رای ظبیا بفمه غصن اخضر یروّح الحسینؑ فلمّا رای الظبی النبیؐ قال بلسان فصیح السّلام علیک یا ابن القیمة وشهد بشهادة الحقّ ثم قال له انا اهل بیت اکثر برکة من اهل بیتک لانّ ولدی ضاع منّی ثلث سنین فطفت العالم اطلبه فلم اجده فببرکة ولدک وجدته الان فانا فیه ثمّ قال ولد الظبی یا رسول الله اخذنی السّیل فادخلنی البحر ثمّ ضربت بی الامواج الی ان وقعت بجزیرة کذا فلم اجد سبیلا ومخرجا منها حتّی اهبّ الله ریحا فاخذتنی والقتنی فی هذا الموضع عند ابی فقال ومن تلک الجزیرة الی ههنا الف فرسخ فاسلم الیهودی فقال اشهد ان لا اله الّا الله وانّک رسول الله وفیه روی عن سلمان الفارسیؓ قال اهدی الی النبیؐ قطف من العنب فی غیر اوانه فقال لی یا سلمان ایتنی بولدی الحسن والحسین لیاکلا معی من هذا العنب قال سلمان الفارسی فذهبت اطرق علیهما منزل امّهما فلم ارهما فاتیت منزل اختهما ام کلثوم فلم ارهما فجئت فخبّرت النبیؐ بذلک فاضطرب ووثب قائما وهو یقول وا ولداه واقرّة عیناه من یرشدنی علیهما فله علی الله الجنّة فنزل جبرئیل من السّماء وقال یا محمّد علی ما هذا الانزعاج فقال علی ولدی الحسن والحسین فانّی خائف علیهما من کید الیهود فقال جبرئیل یا محمّد بل خف علیهما من کید المنافقین فانّ کیدهم اشدّ من کید الیهود واعلم یا محمّد انّ ابنیک الحسن والحسین نائمان فی حدیقة ابی الدحداح فسار النبیؐ من وقته وسار معه الی الحدیقة وانا معه حتّی دخلنا الحدیقة واذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما الاخر وثعبان فی فیه طاقة ریحان یروّح بها وجهیهما فلمّا رای الثعبان النبیؐ القی ما کان فی فیه وقال السّلام علیک یا رسول الله لست ثعبانا ولکنّی ملک من ملائکة الکرّوبیّین غفلت عن ذکر ربّی طرفة عین فغضب علیّ ربّی ومسخنی ثعبانا کما تری وطردنی من السّماء

القطف بالکسر العنقود وجمعها جاء فی القرآن قطوفها دانیة

الى الارض ولى منذ سنين كثيرة اقصد كريمًا على الله فاسئله ان يشفع لى عند ربى عسى ان يرحمنى و
يعيدنى ملكًا كما كنت اولًا انه على كل شئ قدير قال فجثا النبى يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتى
النبى فقال لهما النبى انظرا يا ولدى هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين
فجعله الله هكذا وانا مستشفع الى الله تع بكما فاشفعا له فوثب الحسن والحسين فاسبغا الوضوء وصليا
ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الجليل محمد المصطفى وبابينا على المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته
الى حالته الاولى قال فما استتم دعائهما فاذا بجبرئيل قد نزل من السماء فى رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك
برضى الله عنه وبرده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله تع ثم رجع جبرئيل ع الى النبى
وهو متبسم وقال يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع سموات وهو يقول لهم من مثلى وانا فى
شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين اقول ويلائمه ما نقل الشيخ جعفر بن نما فى مثير الاحزان
عن مختار تاريخ البلاذرى عن محمد بن يزيد المبرد النحوى فى اسناد ذكره قال نظر النبى الى منزل فاطمة ع
فرآها قائمة خلف بابها فقال ما بال حبيبتى ههنا فقالت ابناك خرجا غدوة وقد غبى على خبرهما
فمضى رسول الله يقفو آثارهما حتى صار الى كهف جبل فوجدهما نائمين وحية مطوقة عند رؤسهما
فاخذ حجرا واهوى اليها فقالت السلام عليك يا رسول الله والله ما نمت عند رؤسهما الا حراسة لهما
فدعا لها بخير ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين على كتفه اليسرى فنزل جبرئيل فاخذ الحسين وحمله
فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن حملنى خير اهل الارض ويقول الحسين حملنى خير اهل السماء وفى ذلك
يقول حسان بن ثابت فجاء وقد ركبا عاتقيه فنعم المطية والراكبان قال السيد فى الصحاح الحديث
فلما اتت على الحسين سنة كاملة هبط على النبى اثنى عشر ملكًا على صور مختلفة احدهم على صورة الاسد
والثانى على صورة الثور والثالث على صورة التنين والرابع على صورة ولد آدم والثمانية الباقون على صور
شتى مختلفة محمرة وجوههم وقد نشروا اجنحتهم يعزونه ويقولون انه سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما
نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل اجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق ملك الا نزل الى
النبى يعزونه والنبى يقول اللهم اخذل من خذله واقتل قاتله ولا تمتعه بما طلبه فلما اتت عليه سنتان
خرج النبى الى سفر فوقف فى بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل
يخبرنى عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدى الحسين وكانى انظر اليه والى مصرعه ومدفنه
بها وكانى انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدى راس ولدى الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما
ينظر احد الى راس الحسين ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبى
من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس
فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان

على راس الحسن ويده اليسرى م

اطائب عترتی وخیار ارومتی وافضل ذریتی ومن اخلفهما فی امتی وقد اخبرنی جبرئیل ان ولدی هذا مقتول بالسم والآخر شهید مضرج بالدم اللهم فبارک له فی قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارک فی قاتله وخاذله واصله حر نارک واحشره فی اسفل درک الجحیم قال فضج الناس بالبکاء والعویل فقال لهم النبی ایها الناس اتبکونه ولا تنصرونه اللهم فکن انت له ولیا وناصرا ثم قال یا قوم انی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی وارومتی ومزاج مائی وثمرة فوادی ومهجتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض الا وانی لا اسئلکم فی ذلک الا ما امرنی ربی ان اسألکم عنه اسئلکم عن المودة فی القربی واحذروا ان تلقونی غدا علی الحوض وقد اذیتم عترتی وقتلتم اهل بیتی وظلمتوهم الا انه سیرد علی یوم القیمة ثلث رایات من هذه الامة الاولی رایة سوداء مظلمة قد فزعت منها الملئکة فتقف علی فاقول لهم من انتم فینسون ذکری ویقولون نحن اهل التوحید من العرب فاقول لهم انا احمد نبی العرب والعجم فیقولون نحن من امتک فاقول کیف خلفتمونی من بعدی فی اهل بیتی وعترتی وکتاب ربی فیقولون اما الکتاب فضیعنا واما عترتک فحرصنا ان نبیدهم عن جدید الارض فلما اسمع ذلک منهم اعرض عنهم وجهی فیصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علی رایة اخری اشد سوادا من الاولی فاقول لهم کیف خلفتمونی من بعدی بالثقلین کتاب الله وعترتی فیقولون اما الاکبر فخالفنا واما الاصغر فمزقناهم کل ممزق فاقول الیکم عنی فیصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علی رایة تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فیقولون نحن اهل کلمة التوحید والتقوی من امة محمد المصطفی ونحن بقیة اهل الحق حملنا کتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذریة نبینا محمد ونصرناهم من کل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبیکم محمد ولقد کنتم فی الدنیا کما قلتم ثم اسقیهم من حوضی فیصدرون مترویین مستبشرین ثم یدخلون الجنة خالدین فیها ابد الابدین

تبشیر فی البحار من الخرائج محمد بن اسمعیل البرمکی عن الحسن بن الحسین عن یحیی بن عبد الحمید عن شریک بن حماد عن ابی ثوبان الاسدی وکان من اصحاب ابی جعفر عن الصلت بن المنذر عن المقداد بن الاسود الکندی ان النبی خرج فی طلب الحسن والحسین وقد خرجا من البیت وانا معه فرایت افعی علی الارض فلما احست بوطیء النبی قامت ونظرت وکانت اعلی من النخلة واضخم من البکر یخرج من فیها النار فهالنی ذلک فلما رات رسول الله صارت کانها خیط فالتفت الی رسول الله فقال الا تدری ما تقول هذه یا اخا کندة قلت الله ورسوله اعلم قال قالت الحمد لله الذی لم یمتنی حتی جعلنی حارسا لابنی رسول الله وجرت فی الرمل رمل الشعاب فنظرت الی شجرة لا اعرفها بذلک الموضع لانی ما رایت فیه شجرة قط قبل یومی ذلک ولقد اتیت بعد ذلک الیوم اطلب الشجرة فلم اجدها وکانت الشجرة اظلتهما بورق وجلس النبی بینهما فبدء بالحسین فوضع راسه علی فخذه الایمن ثم وضع راس الحسن علی فخذه الایسر ثم جعل یرخی لسانا فی فم الحسین فانتبه الحسین فقال یا ابه ثم عاد فی نومه وانتبه الحسن وقال یا ابه

حاشیه: فاوله السید — جدید الارض وجهها — ارتحوا اعنی — روی من الاول نفی — النضح والعجز والی الله ... والفتی منها

وعاد في نومه فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه عنه فلما انتبهت حملتهما على منكبه ثم اتيت فاطمة فوقفت بالباب فاتت حمامة وقالت يا اخا كندة قلت من اعلمك اني بالباب فقالت اخبرتني سيدتي ان بالباب رجلا من كندة من اطيبها اخبارا يسالني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل على رسول الله في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين قالت انه لما ولدت الحسن امرني ابي ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي زائرا فنظر الى الحسن وهو يمص الثدي فقال فطمتيه قلت نعم قال اذا احب علي الاشتمال فلا تمنعيه فاني ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وذلك انك ستلدين حجة لهذا الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل عليه وقال اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد وسرت في الاربعين من الايام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك وانا بعيد عن المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت الثلثة اشهر وانا اجد الزيادة والخير في منزلي فلما صرت في الاربعة انس الله به وحشتي فلزمت المسجد لا ابرح منه الا لحاجة تظهر لي فكنت في الزيادة والخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها ازري فلما زادت العشر غلبتني عيني واتاني آت في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وقفا فقمت وانا خائفة فاسبغت الوضوء وادیت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي فاقعدني ورقاني وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب حمامة ثم اتيت ام سلمة فنظر النبي الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت اجد وحكيت ذلك للنبي فقال ابشري اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ فيك قلت نعم فبكى ثم ضمني اليه وقال واما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله لولدك فرجعت فنزل عند تمام السنة **اقول** هكذا وجدت في النسخ التي راينا ها وقد استشكله الفاضل المتبحر لمنافاته للاخبار لكن حمل قولها فلما صارت الستة على دخولها فيها وحمل التسع والعشر على الليالي والايام لا الشهور ويكون قولها تمام السنة بالنون من تصحيفات النساخ بل كان الستة بالتائات الثلثة بمعنى تمام ستة اشهر وهذا الحمل لعله اولى من حمل الاخبار على التقية **المجلس الثالث في نبذة اخرى من اخبار ولادته وسائر اخبار النبي وامير المؤمنين والائمة في بشارتهم بشهادته** في كامل الزيارات الحسن عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن سمرة عن سلام الجعفي عن عبد الله بن محمد الصنعاني عن ابي جعفر قال كان رسول الله اذا

السخنة بالتحريك وهي فضل حرارة تجدها مع وجع مرض

وبسبب تعليمها عن المطعم والمشرب على الانظار ما يكون عن الباقي اغناها عن الغذاء وابر لكمال الاضطراب النطفة في الرحم ويجيان على بعد ان يكون لعلة من روح باطنها صلوات الله عليها القدسين والتراب ويحصل القوة الملكية بالعصمة الشرائف من الفهو مضطربة لغيبة تفقاء القوة كما هي مستنسحة من رب الماء بين الانسابيين وحيا صحيحا ورقبا لما فيما طرفا كلها مستنسحة

دخل الحسين اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين ع امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك وانت قال يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني ويزور اباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي في المناقب ابن عباس سالت هند عايشة ان تسئل النبي تعبير رؤيا فقالت قولي لها فلتقصص رؤياها فقالت رايت كان الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من مخرجي وكان كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الافق بابتلاعها ثم رايت كواكب بدت من السماء وكواكب مسودة في الارض الا ان المسودة احاطت بافق الارض من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله بدموعه ثم قال هند اخرجي يا عدوة الله مرتين فقد جددت علي احزاني ونعيت الي احبائي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تفسيرها فقال اما الشمس التي طلعت عليها فعلي بن ابي طالب والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معوية مفتون فاسق جاحد لله وتلك الظلمة التي زعمت ورات كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك ابني الحسين يقتله ابن معوية فتسود الشمس ويظلم الافق واما الكواكب السود في الارض احاطت بالارض من كل مكان فتلك بنو امية اقول في المنتخب هكذا قالت رايت في نومي شمسا مشرقة على الدنيا كلها فولد منها قمر اشرق نوره على الدنيا ثم ولد من ذلك القمر نجمان زاهران قد ازهر المشرق والمغرب ثم بدت سحابة ظلماء مظلمة كانها الليل المظلم فولد منها حية رقطاء فدبت الحية الى النجمين فابتلعتهما فبكى الناس وتاسفوا على النجمين ففسر النبي فقال اما الشمس فانا واما القمر ففاطمة بنتي واما النجمان فالحسن والحسين واما السحابة فمعوية واما الحية الرقطاء فيزيد وروى الشيخ ابن نما في مثير الاحزان عن ابن عباس قال لما اشتد برسول الله مرضه الذي مات فيه ضم الحسين الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل وروى فيه ايضا مرسلا عن سفيان الثوري عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي وعلى فخذه الايمن الحسين ع وعلى فخذه الايسر ولده ابرهيم بن مارية بنت شمعون القبطية تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط عليه جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سري عنه الوحي قال اتاني جبرئيل عن ربي فقال يا محمد ان الله يقرء عليك السلام ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي الى ابرهيم فبكى ونظر الى الحسين ع فبكى ثم قال ان ابرهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي ولحمي ودمي ومتى مات حزنت عليه ابنتي وحزن عليه ابن عمي وحزنت عليه انا وانا اوثر حزني على حزنهما فقلت يا جبرئيل يقبض ابرهيم فقد فديت الحسين به فقبض بعد ثلاث فكان النبي

رؤيا هند

باب في وفاة ابرهيم بن النبي

المسلك الاول

اذا رأى الحسين مقبلا قبّله وضمّه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابرهيم **وفيه**
روى ان الحسن الزكي لمّا دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السّم في بدنه واعضائه تغيّر لون وجهه ومال بدنه الى الزرقة
والخضرة فقال له اخوه الحسين مالي ارى لون وجهك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن ع وقال له يا اخي لقد صحّ حديث
جدّي فيّ وفيك ثم مدّ يده الى اخيه الحسين فاعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فقال له الحسين يا اخي ما حدّثك جدّك
وماذا سمعت منه فقال اخبرني جدّي رسول الله انه قال لمّا دخلت ليلة المعراج بروضات الجنان ومنازل اهل الايمان فرأيت
قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة لكن احدهما من الزبرجد الاخضر والآخر من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما
وشاقني حسنهما فقلت يا اخي جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما لولدك الحسن ع والآخر لولدك الحسين
فقلت يا جبرئيل فلم لا يكونان على لون واحد فسكت ولم يردّ عليّ جوابا فقلت له يا اخي لم لا تتكلم فقال
حياء منك فقلت له بالله عليك الّا ما اخبرتني فقال امّا خضرة قصر الحسن فانه يسمّ ويخضرّ لونه عند موته وامّا
حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويذبح ويخضب وجهه وشيبته وبدنه من دمائه فعند ذلك بكيا وضجّ الناس بالبكاء
والنحيب عليه فقد حبيبي الحبيب **وفي مجالس الصدوق** ره مسندا عن الصادق ع عن ابيه عن جدّه ع ان الحسين
دخل يوما على الحسن ع فلمّا نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له
الحسن ع ان الذي يؤتى اليّ سمّ يدسّ اليّ فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون الف رجل
يدّعون انهم من امّة جدّنا محمد ص وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك
وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها يحلّ ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي
عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار **وفيه** باسناده عن ابن عباس قال ان رسول الله ص
كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن ع فلمّا رآه بكى ثم قال اليّ اليّ يا بنيّ فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى
ثم اقبل الحسين ع فلمّا رآه بكى ثم قال اليّ اليّ يا بنيّ فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة ع
فلمّا رآها بكى ثم قال اليّ اليّ يا بنيّة فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين ع فلمّا رآه بكى ثم قال اليّ اليّ يا اخي
فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال اصحابه يا رسول الله ما ترى واحدا من هؤلاء الا بكيت او ما
فيهم من تسرّ برؤيته فقال ع والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية انّي واياهم لاكرم الخلق على الله عز و
ما على وجه الارض نسمة احبّ اليّ منهم امّا علي بن ابي طالب فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا
والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقيّ وهو وصيّي وخليفتي على اهلي
ومالي وامّتي في حيوتي وبعد موتي محبّه محبّي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت امّتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة
له ملعونة واني بكيت حين اقبل لانّي ذكرت غدر الامّة به بعدي حتى انه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي
ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين

ذي مع البقاء

هي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما تزهر الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل لملائكته انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار واني لما رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقران ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يا فاطمة اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتونسها في علتها وتقول عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحيوة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك امين واما الحسن فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه فانه مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واما الحسين فانه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة امره امري وطاعته طاعتي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما رايته تذكرت ما يصنع به بعدي كاني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فاضمه في منامه الى صدري وامره بالرحلة عن دار هجرتي وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين اولئك من سادة شهداء امتي يوم القيمة كاني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام صلى الله عليه وآله وهو يقول اللهم اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي من بعدي ثم دخل منزله في المنتخب روي ان النبي صلى الله عليه وآله لما مرض مرض الموت اتفق يوما انه كان راسه في حجر ام الفضل امرأة العباس فاستعبرت ام الفضل وبكت وقطرت دموعها

لمحدث

ومن عصاه فليس مني

المسلك الاول

في خد رسول الله ص فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا ام الفضل قالت بابي انت وامي يا رسول الله انك
نعيت الينا نفسك فقلت قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون فان كان هذا الامر فينا فبينه لنا وان
كان في غيرنا فاوص بنا فقال ص ابعثي الى ابني الحسن والحسين ففعلت فلما اقبلا استدناهما وضمهما الى صدره
ووضع خد احدهما على خده الايمن وخد الآخر على خده الآخر ثم استعبر فبكى وبكى من كان حاضرا وصاحت
فاطمة ع وقالت شعرا وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل فقال رسول الله ص يا فاطمة هذا قول عمك
ولكن قولي
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم انتم المقهورون
بعدي المستضعفون فمن صبر منكم واحتسب في دار البوار كان له الدائم الباقي في دار القرار والآخرة خير
وابقى قالت ام الفضل يا رسول الله الى من نفزع بعدك قال الى اخي ووصيي وخليفتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب
الحديث **ايضا في المنتخب** عن لوط بن يحيى عن عبد الله بن قيس قال كنت مع من غزى مع امير المؤمنين ع
في صفين وقد اخذ ابو ايوب الاعور السلمي الماء وحرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فارسل فوارس
على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره فقال له ولده الحسين امضي اليه يا ابتاه فقال امض يا ولدي
فمضى مع فوارس فهزم ابا ايوب عن الماء وبنى خيمته وحط فوارسه واتى الى ابيه واخبره فبكى ع فقيل له ما
يبكيك يا امير المؤمنين وهذا اول فتح ببركة الحسين ع فقال ذكرت انه سيقتل عطشانا بطف كربلا
حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها **وفيه** عن ابن عباس رض قال
عطش المسلمون في مدينة الرسول ص في بعض السنين عطشا شديدا حتى انهم عادوا لا يجدون الماء في المدينة فجاءت
فاطمة الزهراء بولديها الحسن والحسين ع الى رسول الله ص فقالت يا ابتاه ان ابني الحسن والحسين صغيران لا يتحملان
العطش فدعا النبي ص بالحسن فاعطاه لسانه حتى روي ثم دعا بالحسين فاعطاه لسانه فمصه حتى روي فلما
رويا وضعهما على كتفيه وجعل يقبل هذا مرة وهذا اخرى ثم يلثم هذا تارة وهذا اخرى ثم يضع لسانه
الشريف في افواههما وهو معهما في غبطة ونعمة فبينما هم كذلك اذ هبط الامين جبرئيل ع بالتحية من الرب الجليل
الى النبي ص فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان هذا ولدك الحسن يموت مسموما مظلوما وهذا
ولدك الحسين يموت عطشانا مذبوحا فقال يا اخي جبرئيل ع من يفعل ذلك بهما قال قوم من بني امية يزعمون
انهم من امتك يقتلون ابناء صفوتك ويشردون ذريتك فقال يا جبرئيل هل تفلح امة تفعل هذا بذريتي
قال لا والله بل يبليهم الله في الدنيا بمن يقتل ابناءهم ويسفك دماءهم ويستحيي نساءهم ولهم في الآخرة
عذاب اليم طعامهم الزقوم وشرابهم الصديد ولهم في درك الجحيم عذاب مكيد وتقول لجهنم هل امتلأت
فتقول هل من مزيد ثم قال جبرئيل يا محمد ان الله حمد نفسه عند هلاك الظالمين حيث قال فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال فجعل النبي تارة ينظر الى الحسن ع وتارة ينظر الى الحسين
وعيناه تهملان بالدموع ويقول لعن الله قاتلكما ولعن الله من غصبكما حقكما من الاولين والآخرين في

مجالس الصدوق قدہ باسنادہ عن جرداء بنت سمین عن زوجہا ہرثمة بن ابی مسلم قال غزونا مع علی بن ابی طالبؑ بصفین فلما انصرفنا نزل بکربلاء فصلی بہا الغداۃ ثم رفع الیہ من تربتہا فشمہا ثم قال واہا لک ایتہا التربة لیحشرن منک اقوام یدخلون الجنة بغیر حساب فرجع ہرثمة الی زوجتہ وکانت شیعة لعلیؑ فقال الا احدثک عن ولیک ابی الحسن نزل بکربلاء فصلی ثم رفع الیہ من تربتہا فقال واہا لک ایتہا التربة لیحشرن منک اقوام یدخلون الجنة بغیر حساب قالت ایہا الرجل فان امیر المؤمنینؑ لم یقل الا حقا فلما قدم الحسینؑ قال ہرثمة کنت فی البعث الذین بعثہم عبید اللہ بن زیاد فلما رایت المنزل والشجر ذکرت الحدیث فجلست علی بعیری ثم صرت الی الحسینؑ فسلمت علیہ واخبرتہ بما سمعت من ابیہ فی ذلک المنزل الذی نزل بہ الحسینؑ فقال معنا انت ام علینا فقلت لا معک ولا علیک خلفت صبیة اخاف علیہم عبید اللہ بن زیاد قال فامض حیث لا تری لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فو الذی نفس حسین بیدہ لا یسمع الیوم واعیتنا احد فلا یعیننا الا اکبہ اللہ لوجہہ فی جہنم وفیہ ایضا عن ابن عباس قال کنت مع امیر المؤمنینؑ فی خروجہ الی صفین فلما نزل بنینوی وہو بشط الفرات قال باعلی صوتہ یا ابن عباس اتعرف ہذا الموضع قلت لہ ما اعرفہ یا امیر المؤمنین فقالؑ لو عرفتہ کمعرفتی لم تکن تجوزہ حتی تبکی کبکائی قال فبکی طویلا حتی اخضلت لحیتہ وسالت الدموع علی صدرہ وبکینا معہ وہو یقول اوہ اوہ ما لی ولآل ابی سفیان ما لی ولآل حرب حزب الشیطان واولیاء الکفر صبرا یا ابا عبد اللہ فقد لقی ابوک مثل الذی تلقی منہم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلوۃ فصلی ما شاء اللہ ان یصلی ثم ذکر نحو کلامہ الاول الا انہ نعس عند انقضاء صلوتہ وکلامہ ساعة ثم انتبہ فقال یا ابن عباس فقلت ہا انا ذا فقال الا احدثک بما رایت فی منامی انفا عند رقدتی فقلت نامت عیناک ورایت خیرا یا امیر المؤمنین قال رایت کانی برجال قد نزلوا من السماء معہم اعلام بیض قد تقلدوا سیوفہم وہی بیض تلمع وقد خطوا حول ہذہ الارض خطة ثم رایت کان ہذہ النخیل قد ضربت باغصانہا الارض تضطرب بدم عبیط وکانی بالحسین سخلی وفرخی ومضغتی ومخی قد غرق فیہ یستغیث فلا یغاث وکان الرجال البیض قد نزلوا من السماء ینادونہ ویقولون صبرا آل الرسول فانکم تقتلون علی ایدی شرار الناس وہذہ الجنة یا ابا عبد اللہ الیک مشتاقة ثم یعزوننی ویقولون یا ابا الحسن ابشر فقد اقر اللہ عینک بہ یوم القیمة یوم یقوم الناس لرب العالمین ثم انتبہت ہکذا والذی نفس علی بیدہ لقد حدثنی الصادق المصدق ابو القاسمؐ انی ساراہا فی خروجی الی اہل البغی علینا وہذہ ارض کرب وبلاء یدفن فیہا الحسین وسبعة عشر رجلا من ولدی وولد فاطمة وانہا لفی السموات معروفة تذکر ارض کرب وبلاء کما تذکر بقعة الحرمین وبقعة بیت المقدس ثم قال یا ابن عباس اطلب حولہا بعر الظباء فو اللہ ما کذبت ولا کذبت وہی مصفرۃ لونہا لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتہا فوجدتہا مجتمعة فنادیتہ یا امیر المؤمنین قد اصبتہا علی الصفة التی وصفتہا لی فقال علیؑ صدق اللہ ورسولہ ثم قام یہرول الیہا فحملہا وشمہا وقال

المسلك الاول

هى هى بعينها اتعلم يا بن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمّها عيسى عليه السلام وذلك انه مرّ بها ومعه الحواريون

فرأى هذه الظباء مجتمعة وهى تبكى فجلس عيسى بن مريم عليه السلام وجلس الحواريّون معه فبكى وبكى الحواريّون وهم لا يدرون

لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اىّ ارض هذه ارض يقتل فيها

فرخ الرّسول احمد وفرخ الحرّة الطّاهرة البتول شبيهة امّى ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ

المستشهد وتكون طينة الانبياء وهذه الظباء تكلّمنى وتقول انها ترعى فى هذه الارض شوقا الى تربة

الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة فى هذه الارض ثمّ ضرب بيده الى هذه الصّيران فشمّها وقال هذه بعر الظباء

على هذه الطّيب لمكان حشيشها اللّهمّ ابقها ابدا حتّى يشمّها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى

يوم النّاس هذا وقد اصفرّت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثمّ قال بأعلى صوته يا ربّ عيسى بن مريم

لا تبارك فى قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتّى سقط لوجهه وغشى عليه

طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصرّه فى ردائه وامرنى ان اصرّها كذلك ثم قال يا بن عبّاس اذا رايتها تنفجر دما

عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم انّ ابا عبد الله قد قتل فيها ودفن قال ابن عبّاس فوالله لقد كنت

احفظها اشدّ من حفظى لبعض ما افترض الله تعالى علىّ وانا لا احلّها من طرف كمّى فبينا انا فى البيت نائم اذا

انتبهت فاذا هى تسيل دما عبيطا وكان كمّى قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت قتل والله

الحسين عليه السلام والله ما كذبنى علىّ قطّ فى حديث حدّثنى ولا اخبرنى بشئ قطّ انّه كان يكون الا كان كذلك لانّ رسول الله صلى الله عليه وآله

كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر ورايت والله المدينة كانّها ضباب

لا يستبين فيها اثر عين ثمّ طلعت الشّمس فرايت كانّها منكسفة ورايت كانّ حيطان المدينة عليها دم عبيط

فجلست وانا باك وقلت قتل والله الحسين عليه السلام وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول

قتل الفرخ النحول نزل الرّوح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت فاثبتّ عندى تلك السّاعة و

كان شهر المحرّم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته يوم قتل وردّ علينا خبره وتاريخه كذلك فحدّثت هذا

الحديث اولئك الّذين كانوا معه قالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن فى المعركة ولا ندرى ما هو فكنّا نرى انّه

الخضر عليه السلام فى المنتخب عن الصّادق عليه السلام انّ عليّا عليه السلام حين صار بمصارع الشّهداء قال ايّها النّاس اعلموا انّه قضى فى هذه

الارض مائتا نبىّ ومائتا سبط من اولاد الانبياء كلّهم شهداء واتباعهم استشهدوا معهم ثمّ انّه عليه السلام طاف على بغلته

فى تلك البقعة وهو مع ذلك خارج رجليه من الرّكاب وهو يقول هنا والله مناخ ركاب ومصارع شهداء لا

يسبقهم بالفضل من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم ثمّ نزل وجعل يبكى عليه السلام فى البحار والمنتخب والمخصص

عن ابن مسعود قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله فى مسجده اذ دخل علينا فتية من قريش ومعهم عمر بن سعد

فتغيّر لون رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا يا رسول الله ما شانك فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدّنيا وانّى

ذكرت ما يلقى اهل بيتى من قتل وضرب وشتم وسبّ وتطريد وانّ اوّل راس يحمل على راس رمح فى الاسلام راس

ولدى

شمّها اى

اضبّت البلوى صبا
ذا ضبابا بالفتح
اى ندية كالغيم
وسحاب يغشى كا
كالدخان فوزى

مخرج

ولدی الحسین ع وکان الحسین ع حاضراً عند جده فقال یا جداه فمن یقتلنی فقال یقتلک شرار الناس واشار الی ابن سعد فصار اصحاب رسول الله ص اذا راوا ابن سعد داخلاً من باب المسجد یقولون هذا قاتل الحسین **وفی البحار** من کشف الغمة والارشاد عن سالم بن ابی حفصة قال قال عمر بن سعد للحسین ع یا ابا عبد الله ان قبلنا ناساً سفهاء یزعمون انی اقتلک فقال له الحسین ع انهم لیسوا سفهاء ولکنهم حلماء اما انه یقر عینی ان لا تاکل بر العراق بعدی الا قلیلاً **اقول** وقد مر فی معجزاته ع اخباره ع بقتله فی زمن النبی ص عن ذلک فقال علی علیه وعلمه علی الخبر **ومن اخبار النبی ص فی المنام** ما رواه الفاضل المتبحر عن ابن حشیش عن ابی الفضل الشیبانی عن علی بن محمد بن مخلد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن عون بن المبارک الخثعمی عن عمرو بن ثابت عن ابیه ابی المقدام عن ابن جبیر عن ابن عباس قال بینا انا راقد فی منزلی اذ سمعت صراخاً عظیماً عالیاً من بیت ام سلمة زوج النبی ص فخرجت یتوجه بی قائدی الی منزلها واقبل اهل المدینة الیها الرجال والنساء فلما انتهیت الیها قلت یا ام المؤمنین ما لک تصرخین وتغوثین فلم تجبنی واقبلت علی النسوة الهاشمیات وقالت یا بنات عبد المطلب اسعدننی وابکین معی فقد قتل والله سیدکن وسید شباب اهل الجنة والله قد قتل سبط رسول الله وریحانته الحسین ع فقلت یا ام المؤمنین ومن این علمت ذلک قالت رایت رسول الله ص فی المنام الساعة شعثاً مذعوراً فسالته عن شانه ذلک فقال قتل ابنی الحسین واهل بیته الیوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم قالت فقمت حتی دخلت البیت وانا لا اکاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسین ع التی اتی بها جبرئیل من کربلاء فقال اذا صارت هذه التربة دماً فقد قتل ابنک واعطانیها النبی ص فقال اجعلی هذه التربة فی زجاجة وقال فی قارورة ولتکن عندک فاذا صارت دماً عبیطاً فقد قتل الحسین فرایت القارورة الان وقد صارت دماً عبیطاً تفور قال فاخذت ام سلمة من ذلک الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلک الیوم ماتماً ومناحة علی الحسین ع فجاءت الرکبان بخبره وانه قد قتل فی ذلک الیوم قال عمرو بن ثابت انی دخلت علی ابی جعفر محمد بن علی منزله فسالته عن هذا الحدیث وذکرت له هذه الروایة فصدقها **وفی المنتخب** نقل عن ام سلمة قالت کان رسول الله ص ذات یوم معی فبینما هو راقد علی الفراش جاعل رجله الیمنی علی الیسری وهو علی قفاه واذا بالحسین ع وهو ابن ثلث سنین واشهر اتی الیه فلما رآه ص قال مرحباً بقرة عینی مرحباً بثمرة فؤادی ولم یزل یمشی حتی رکب علی صدر جده فابطا فخشیت ان النبی ص تعب فاجبت ان انحیه عنه فقال لی دعیه متی ما اراد الانحدار ودعیه واعلمی بان من آذی منه شعرة فقد آذانی قالت فمضیت فما رجعت الا ورسول الله ص یبکی فعجبت من ذلک فقلت ما یبکیک لا ابکی الله عینیک وهو ینظر لشیء بیده ویبکی فنظرت واذا بیده تربة فقلت ما هی قال اتانی بها جبرئیل هذه الساعة وقال هذه طینة من ارض کربلاء وهی طینة ولدک الحسین وتربته التی یدفن فیها فصیریها فی قارورة فاذا صارت دماً عبیطاً فاعلمی ان ولدک قد قتل قالت فبکیت واخذتها واذا لها رائحة کانها المسک الاذفر فما مضی الایام والسنین الا وقد سافر

الحسين ع الى كربلاء فحس قلبي بالشر وصرت كل يوم اتجسس القارورة فبينما انا كذلك اذا بالقارورة انقلبت دما عبيطا فعلمت بقتله وجعلت انوح وابكي يومي الى الليل ولم اتهن بطعام ولا منام الى طائفة من الليل واذا انا بالطيف برسول الله ص وعلى راسه ولحيته تراب كثير فجعلت انفضه بكمي واقول نفسي لنفسك الفداء متى اهملت نفسك هكذا يا رسول الله من اين لك هذا التراب قال هذه الساعة فرغت من دفن ولدي الحسين ع قال فانتبهت مرعوبة لم املك على نفسي فصحت واحسيناه واولداه وامهجة قلباه حتى علا نحيبي فاقبلت الي نساء المدينة الهاشميات وغيرهن وقلن ما الخبر فحكيت لهن بالقصة فعلا الصراخ وقام النياح وصار كانه حين مات رسول الله ص وسعين الى قبره بين مشقوقة الجيب ومكشوفة الراس فصحن يا رسول الله قتل الحسين ع فوالله الذي لا اله الا هو لقد حسسنا كان القبر يموج بصاحبه حتى تحركت الارض من تحتنا فخشينا انها تسيخ بنا فانحرفنا بين مشقوقة الجيب ومنشورة الشعر وباكية العين وروى الفاضل عن بعض كتب المناقب مسندا عن عمار ان ابن عباس رأى النبي ص في منامه يوما بنصف النهار وهو اشعث اغبر في يده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله ما هذا الدم قال دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك اليوم فوجد قتل في ذلك اليوم

المجلس الرابع في سبب خروجه ع عن المدينة الى ان نزل مكة شرفهما الله جلاله

في البحار من رجال الكشي روي ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي ع وذكر انه لا يامن وثوبه وقد بحثت من ذلك فبلغني انه لا يريد الخلاف يومه هذا ولست آمن ان يكون هذا ايضا لما بعده فاكتب الي برايك في هذا والسلام فكتب اليه معوية وقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين ع فاياك ان تعرض للحسين في شيء واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان تعرض له في شيء ما وفي بيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته وروى الصدوق ره في مجالسه مسندا الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع قلت له حدثني عن مقتل ابن رسول الله ص قال حدثني ابي عن ابيه قال لما حضرت معوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال له يا بني اني ذللت لك الرقاب الصعاب ووطدت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واني اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي بن ابي طالب فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يجثو عليك كما يجثو الاسد لفريسته ويواربك مواراة الثعلب للكلب واما الحسين ع فقد عرفت حظه من رسول الله ص وهو من لحم رسول الله ص ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ص ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحما واياك ان تناله بسوء او يرى منك مكروها قال فلما هلك معوية وتولى الامر بعده يزيد واخذ الامر بعث عامله على مدينة رسول الله ص

وهو عمه عتبة بن ابی سفیان فقدم المدینة وعلیها مروان بن الحکم وکان عامل معویة فاقامه عتبة من مکانه
وجلس فیه لینفذ فیه امر یزید فهرب مروان ولم یقدر علیه وبعث عتبة الی الحسین بن علیّ وقال ان امیر المؤمنین
امرک ان تبایع له فقال الحسین ع یا عتبة قد علمت انّا من اهل بیت الکرامة ومعدن الرسالة واعلام الحقّ الذین
اودعه الله عزّ وجلّ قلوبنا وانطق به السنتنا فنطقنا باذن الله عزّ وجلّ ولقد سمعت جدّی رسول الله ص یقول انّ الخلافة
محرّمة علی ولد ابی سفیان فکیف ابایع اهل بیت قد قال فیهم رسول الله هذا فلمّا سمع عتبة ذلک دعا الکاتب و
کتب بسم الله الرحمن الرحیم الی عبد الله یزید امیر المؤمنین من عتبة بن ابی سفیان امّا بعد فانّ الحسین بن علیّ لیس یری لک
خلافة ولا بیعة فرایک فی امره والسلام فلمّا ورد الکتاب علی یزید لعنه الله کتب الجواب الی عتبة امّا بعد فاذا
اتاک کتابی هذا فعجّل علیّ بجوابه وبیّن لی فی کتابک کلّ من دخل فی طاعتی او خرج عنها ولیکن مع الکتاب راس الحسین
بن علیّ فبلغ ذلک الحسین ع فهمّ بالخروج من ارض الحجاز الی ارض العراق فلمّا اقبل اللیل راح الی مسجد النبی ع
لیودّع القبر فلمّا وصل الی القبر سطع له نور من القبر فعاد الی موضعه فلمّا کانت اللیلة الثانیة راح لیودّع
القبر فقام یصلّی فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبی ص وهو فی منامه فاخذ الحسین ع وضمّه الی صدره
وجعل یقبّل بین عینیه ویقول بابی انت کانّی اراک مرمّلا بدمک بین عصابة من هذه الامّة یرجون شفاعتی
ما لهم عند الله من خلاق یا بنیّ انّک قادم علی ابیک وامّک واخیک وهم مشتاقون الیک وانّ لک فی الجنّة
درجات لا تنالها الّا بالشهادة فانتبه الحسین ع من نومه باکیا فاتی اهل بیته واخبرهم بالرؤیا وودّعهم
وحمل اخواته علی المحامل وابنته وابن اخیه القاسم بن الحسن بن علیّ بن ابی طالب ع ثمّ سار فی احد وعشرین رجلا
من اصحابه واهل بیته منهم ابو بکر بن علیّ ومحمّد بن علیّ وعثمان بن علیّ والعبّاس بن علیّ وعبد الله بن مسلم بن عقیل و
علیّ بن الحسین الاکبر وعلیّ بن الحسین الاصغر وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعا
فادرکه فی بعض المنازل فقال این ترید یا بن رسول الله فقال العراق فقال له مهلا ارجع الی حرم جدّک فابی الحسین ع
فلمّا رای ابن عمر اباءه قال یا ابا عبد الله اکشف لی عن الموضع الذی کان رسول الله یقبّله منک فکشف الحسین ع
عن سرّته فقبّلها ابن عمر ثلاثا وبکی وقال استودعک الله یا ابا عبد الله فانّک مقتول فی وجهک هذا وروی
المفید فی الارشاد روایة هی ابسط ممّا ذکر فقال روی الکلبی والمداینی وغیرهما من اصحاب السیرة قالوا لمّا مات
الحسن ع تحرّکت الشیعة بالعراق وکتبوا الی الحسین ع فی خلع معویة والبیعة له وامتنع علیهم وذکر انّ
بینه وبین معویة عهدا وعقدا لا یجوز له نقضه حتّی تمضی المدّة فاذا مات معویة نظر فی ذلک فلمّا
مات معویة وذلک فی النصف من شهر رجب سنة ستّین من الهجرة کتب یزید الی الولید بن عتبة بن ابی
سفیان وکان علی المدینة من قبل معویة ان یاخذ الحسین ع بالبیعة له ولا یرخص له فی التاخّر عن ذلک فانفذ
الولید الی الحسین ع فی اللیل فاستدعاه فعرف الحسین ع الذی اراد فدعا جماعة من موالیه وامرهم بحمل
السلاح وقال لهم انّ الولید قد استدعانی فی هذا الوقت ولست آمن ان یکلّفنی فیه امرا لا اجیبه الیه و

هو غیر مأمون فکونوا معی اذا دخلت علیه فاجلسوا علی الباب فان سمعتم صوتی قد علا فادخلوا علیه لتمنعوا
عنی فسار الحسینؑ الی الولید فصادف عنده مروان بن الحکم فنعی الیه الولید معٰویة فاسترجع الحسینؑ ثم
قرء کتاب یزید وما امره فیه من اخذ البیعة منه له فقال الحسینؑ انی لا اراک تقنع ببیعتی لیزید سرًّا حتی ابایعه
جهرًا فیعرف ذلک الناس فقال له الولید اجل فقال الحسینؑ فتصبح وتری رایک فی ذلک فقال له الولید انصرف
علی اسم الله تعالیٰ حتی تاتینا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقک الحسینؑ الساعة ولم یبایع لا
قدرت منه علی مثلها ابدًا حتی تکثر القتلیٰ بینکم وبینه احبس الرجل ولا یخرج من عندک حتی یبایع او تضرب عنقه
فوثب الحسینؑ عند ذلک وقال انت یا ابن الزرقاء تقتلنی ام هو کذبت والله واثمت وخرج یمشی ومعه موالیه
اقول هکذا روی السید ایضًا الا انه قال فاحضر الولید مروان واستشاره فی امر الحسینؑ فقال انه لا یقبل ولو
کنت مکانک ضربت عنقه فقال الولید لیتنی لم اک شیئًا مذکورًا وقال ابن شهر اشوب ان مروان جرد سیفه
وقال مر سیافک ان یضرب عنقه قبل ان یخرج من الدار ودمه فی عنقی وارتفعت الضجة فهجم تسعة عشر رجلًا
من اهل بیته وقد انتضوا خناجرهم فخرج الحسینؑ معهم ووصل الخبر الی یزید فعزل الولید وولّیها مروان وفی
روایة السید انه قالؑ ایها الامیر انا اهل بیت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائکة وبنا فتح الله وبنا
ختم الله ویزید رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلی لا یبایع مثله ولکن نصبح وتصبحون
وننظر وتنظرون اینا احق بالبیعة والخلافة ثم خرجؑ روی انه لما قرب وفاة معٰویة قال لابنه یزید
لا ینازعک فی هذا الامر الا اربعة الحسین بن علیؑ وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبیر وعبد الرحمن بن ابی بکر فاما ابن
عمر فانه زاهد ویبایعک اذا لم یبق احد غیره واما ابن ابی بکر فانه مولع بالنساء واللهو واما ابن الزبیر فانه
یراوغک روغان الثعلب ویجثو لک فقطعه اربًا اربًا فاما الحسینؑ فان اهل العراق لن یدعوه حتی یخرجوه
فان قدرت علیه فاصفح عنه فان له رحمًا ماسة وحقًا عظیمًا وقال ابن شهر اشوب کتب یزید الی الولید
باخذ البیعة من حسینؑ وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبیر وعبد الرحمن ابن ابی بکر اخذًا عنیفًا لیست فیه رخصة
فمن یأبی علیک منهم فاضرب عنقه وابعث الیّ برأسه فشاور فی ذلک مروان فقال الرای ان تحضرهم وتاخذ منهم
البیعة قبل ان یعلموا فوجّه فی طلبهم وکانوا عند التربة فقال عبد الرحمن بن ابی بکر وعبد الله بن عمر ندخل دورنا ونغلق
ابوابنا وقال ابن الزبیر والله ما ابایع یزید ابدًا وقال الحسینؑ انا لا بدّ لی من الدخول علی الولید وذکر فیها تمامه قال
المفید والسید ایضًا قریبًا منه فقال مروان للولید عصیتنی لا والله لا یمکنک مثلها من نفسه ابدًا فقال الولید
ویحک انک اخترت لی التی فیها هلاک دینی ودنیای والله ما احب ان لی ما طلعت علیه الشمس وغربت عنه من مال الدنیا
وملکها وانی قتلت حسینًا سبحان الله اقتل حسینًا ان قال لا ابایع والله انی لاظن ان امرأ یحاسب بدم الحسینؑ
خفیف المیزان عند الله یوم القیٰمة فقال له مروان فاذا کان هذا رایک فقد اصبت فیما صنعت یقول هذا وهو
غیر الحامد له فی رایه وفی المنتخب قال له مروان فانک الثعلب فلا تری الا غباره ثم قال السید فاصبح الحسینؑ

راغ الثعلب روغا وروغانا مال و حاد عن الشئ ق

فخرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان فقال له يا ابا عبد الله انّى لك ناصح فاطعنى ترشد فقال الحسين ع
وماذاك قل حتى اسمع فقال مروان انّى آمرك ببيعة يزيد امير المؤمنين فانّه خير لك فى دينك ودنياك فقال
الحسين ع اِنّا لِلّهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُون وعلى الاسلام السّلم اذ قد بليت الامّة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدّى
رسول الله يقول الخلافة محرّمة على آل ابى سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان
ثمّ قال السّيد حدّثنى جماعة باسنادهم الى عمر النّسابة رض فيما ذكره فى آخر كتاب الشّافى فى النّسب باسناده
الى جدّه محمّد بن عمر قال سمعت ابى عمر بن على بن ابيطالب يحدّث اخوالى آل عقيل قال لمّا امتنع اخى الحسين ع عن
البيعة ليزيد بالمدينة دخلت عليه فوجدته خاليا فقلت له جعلت فداك يا ابا عبد الله حدّثنى اخوك ابو محمّد
الحسن عن ابيه ع ثمّ سبقتنى الدّمعة وعلا شهيقى فضمّنى اليه وقال احدّثك انّى مقتول فقلت حوشيت يا بن
رسول الله من القتل فقال سألتك بحقّ ابيك بقتلى خبّرك فقلت نعم فلو تأوّلت وبايعت فقال حدّثنى ابى
انّ رسول الله ص اخبره بقتله وبقتلى وانّ تربتى بقرب تربته فتظنّ انّك علمت ما لم اعلمه والله لا اعطى الدّنيّة
من نفسى ابدا ولتلقينّ فاطمة اباها شاكية ممّا لقى ذرّيّتها من امّته ولا يدخل الجنّة احد آذاها فى ذرّيّتها

قال المفيد قدّس سرّه فاقام الحسين ع فى منزله تلك اللّيلة وهى ليلة السّبت لثلث بقين من رجب سنة ستّين
واشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزّبير فى البيعة ليزيد وامتناعه عليهم وخرج ابن الزّبير من ليلته عن
المدينة متوجّها الى مكّة فلمّا اصبح الوليد سرّح فى اثره الرّجال فبعث راكبا من موالى بنى اميّة فى ثمانين راكبا
فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا وقال فى البحار قال محمّد بن ابيطالب الموسوى خرج الحسين ع من منزله ذات ليلة و
اقبل الى قبر جدّه ص فقال السّلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الّذى
خلّفتنى فى امّتك فاشهد عليهم يا نبىّ الله انّهم قد خذلونى وضيّعونى ولم يحفظونى وهذه شكواى اليك حتّى
القاك قال ثمّ قام فصفّ قدميه فلم يزل راكعا ساجدا فقال وارسل الوليد الى منزل الحسين ع لينظر اخرج
من المدينة ام لا فلم يصبه فى منزله فقال الحمد لِلّهِ الّذى اخرجه ولم يبتلنى بدمه قال ورجع الحسين ع الى منزله عند
الصّبح فلمّا كانت اللّيلة الثّانية خرج الى القبر ايضا وصلّى ركعات فلمّا فرغ من صلوته جعل يقول اللّهمّ هذا
قبر نبيّك محمّد وَاَنا ابن بنت نبيّك وقد حضرنى من الامر ما قد علمت اللّهمّ اِنّى احبّ المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك
يا ذا الجلال والاكرام بحقّ القبر ومن فيه الّا اخترت لى ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثمّ جعل يبكى عند
القبر حتّى اذا كان قريبا من الصّبح وضع رأسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله ص قد اقبل فى كتيبة من الملائكة عن
يمينه وعن شماله وبين يديه حتّى ضمّ الحسين ع الى صدره وقبّل بين عينيه وقال حبيبى يا حسين كانّى اراك
عن قريب مرمّلا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء من عصابة من امّتى وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن
لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتى لا انالهم الله شفاعتى يوم القيمة حبيبى يا حسين انّ اباك وامّك و
اخاك قدموا علىّ وهم مشتاقون اليك وانّ لك فى الجنان لدرجات لن تنالها الّا بالشّهادة قال فجعل الحسين ع

اغفيت اغفاء
نمت نومة

فی منامه ینظر الی جدّه و یقول یا جدّاه لا حاجة لی فی الرجوع الی الدنیا فخذنی الیک و ادخلنی معک فی قبرک فقال له رسول الله لا بدّ لک من الرجوع الی الدنیا حتی ترزق الشهادة و ما قد کتب الله لک فیها من الثواب العظیم فانّک و اباک و اخاک و عمّک و عمّ ابیک تحشرون یوم القیمة فی زمرة واحدة حتی تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسین ع من نومه فزعا مرعوبا فقصّ رؤیاه علی اهل بیته و بنی عبد المطلب فلم یکن فی ذلک الیوم فی شرق و لا غرب احد اشدّ غمّا من اهل بیت رسول الله و لا اکثر باک و لا باکیة منهم و فی کامل الزیارات ابی و جماعة مشایخی عن سعد عن محمد بن یحیی المعاذی عن الحسن بن موسی الاصمّ عن عمرو بن جابر عن محمد بن علی ع قال لمّا همّ الحسین ع بالشخوص من المدینة اقبلت نساء بنی عبد المطلب فاجتمعن للنیاحة حتی مشی فیهنّ الحسین ع فقال انشدکنّ الله ان تبدین هذا الامر معصیة لله و لرسوله قالت له نساء بنی عبد المطلب فلمن نستبقی النیاحة و البکاء فهو عندنا کیوم مات رسول الله و علی و فاطمة و رقیة و زینب و امّ کلثوم فننشدک الله جعلنا الله فداک من الموت فیا حبیب الابرار من اهل القبور و اقبلت بعض عمّاته تبکی و تقول اشهد یا حسین لقد سمعت الجنّ ناحت بنوحک و هم یقولون

و انّ قتیل الطف من آل هاشم اذلّ رقابا من قریش فذلّت
حبیب رسول الله لم یک فاحشا ابانت مصیبتک الانوف و جلّت

و قلن ایضا

ابکوا حسینا سیّدا و لقتله شاب الشعر
و لقتله زلزلتم و لقتله انکسف القمر
و احمرّت آفاق السماء من العشیة و السحر
و تغیرت شمس البلاد بهم و اظلمت الکور
ذاک ابن فاطمة المصاب به الخلائق و البشر
اورثتنا ذلاّ به جدع الانوف مع الغرر

و روی الفاضل فی البحار نقلا عن محمد بن ابی طالب الموسوی و قریب منه روایة المفید فی الارشاد قال لمّا عزم الحسین ع الخروج من المدینة و مضی فی جوف اللیل الی قبر امّه فودّعها ثم مضی الی قبر اخیه الحسن ع ففعل کذلک ثم رجع الی منزله وقت الصبح فاقبل الیه اخوه محمد بن الحنفیة و قال یا اخی انت احبّ الخلق الیّ و اعزّهم علیّ و لست و الله ادّخر النصیحة لاحد من الخلق الا لک و لیس احد احقّ بها منک لانّک مزاج مائی و نفسی و روحی و بصری و کبیر اهل بیتی و من وجبت طاعته فی عنقی لانّ الله قد شرّفک علیّ و جعلک من سادات اهل الجنة الی ان قال تخرج الی مکة فان اطمانّت بک الدار بها فذاک و ان تکن الاخری خرجت الی بلاد الیمن فانهم انصار جدّک و ابیک و هم ارأف الناس و ارقّهم قلوبا و اوسع الناس بلادا فان اطمانّت بک الدار و الا لحقت بالرمال و شعوب الجبال و جزت من بلد الی بلد حتی تنظر ما یؤول الیه امر الناس و یحکم الله بیننا و بین القوم الفاسقین قال فقال الحسین ع یا اخی و الله لو لم یکن فی الدنیا ملجأ و لا مأوی لما بایعت یزید بن معویة فقطع محمد بن الحنفیة الکلام و بکی فبکی الحسین ع معه ساعة ثم قال یا اخی جزاک الله خیرا فقد نصحت و اشرت بالصواب و انا عازم علی الخروج الی مکة و قد تهیّأت انا و اخوتی و بنو اخی و شیعتی و امرهم امری و رأیهم رأیی و امّا انت یا اخی فلا علیک ان تقیم بالمدینة فتکون لی عینا علیهم لا تخفی عنّی شیئا من امورهم ثم دعا الحسین ع بدواة و بیاض و کتب هذه الوصیة لاخیه محمد بن الحنفیة

بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما اوصی به الحسین بن علی بن ابی طالب الی اخیه محمد المعروف بابن الحنفیة

ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق وان الجنة والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي ص اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب ع فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ثم طوى الحسين ع الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل في رواية المفيد خرج ع ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب متوجها نحو مكة وكان دخوله اياها ليلة الجمعة لثلث مضين من شعبان وقال السيد روى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الوسايل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين ع وتخلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله ع يا حمزة اني ساخبرك بحديث لا تسال عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين ع لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام قال وقال شيخنا المفيد باسناده الى ابي عبد الله ع قال لما سار ابو عبد الله ع من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي واتته افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلاء وقد اختارها الله تعالى يوم دحا الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي في اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار برأسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال ع لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة اقول وروى السيد اللهوف هذه الرواية حين عزم ع المسير من مكة الى العراق ولعلهما واقعتان في كلتا الهجرتين

وكذا مجيء الجن يجوز وقوعه مرتين فلا منافاة نظير ما وقع من منع ابن الحنفية له ع في كليتهما وفيه بعد لأن مجيء الجن في كلتا الروايتين من المفيد عن ابي عبد الله ع **وقال المتبحر الفاضل في البحار** وجدت في بعض الكتب انه ع لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رض فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين ع بارض العراق في ارض يقال لها كربلاء فقال لها يا اماه و انا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي و ان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار ع الى جهة كربلاء فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا فسلمت امره الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الى جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها فقال اجعلها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت **قال المفيد** ره فسار الحسين ع الى مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت الطريق الاعظم كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين ع مكة كان دخوله اياها يوم الجمعة لثلث مضين من شعبان دخلها وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الآفاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة وهو قائم يصلي عندها ويطوف ويأتي الحسين ع فيمن يأتي فياتيه اليومين المتواليين ويأتيه بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير قد عرف ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين ع في البلد وان الحسين ع اطوع في الناس منه واجل

المجلس الخامس في شهادة مسلم بن عقيل ره وولديه وما سنح في تلك الحال

روى المفيد انه لما بلغ اهل الكوفة هلاك معوية فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين ع وامتناعه من بيعته وما كان من امر ابن الزبير في ذلك وخروجهما الى مكة اجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد فذكروا هلاك معوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان ان معوية قد هلك وان حسينا قد نقض على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا اليه واعلموه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه قال فاكتبوا اليه فكتبوا اليه

مثل كغرج كسل وضعف وجبن ق

بلم الله

في مكاتبة أهل الكوفة إليه

بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي ع من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي
وحبيب بن مظاهر وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي
لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة امرها وغصبها
فيها وتأمّر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها
واغنيائها فبعداً له كما بعدت ثمود ثم انه ليس علينا امام غيرك فاقبل علينا لعل الله ان يجمعنا بك على الحق
وان النعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك
قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني
وعبد الله بن وال وامروهما بالنجاء فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين ع بمكة لعشر مضين من شهر رمضان
ثم لبث اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله بن شداد
بن عبد الله الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين ع ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل
والاثنين والاربعة وقال السيد وهو مع ذلك يتأبى ولا يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت
الكتب حتى اجتمعت عنده في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب وقال المفيد ثم لبثوا يومين آخرين و
سرحوا اليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى
الحسين بن علي ع من شيعته اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك لا رأي لهم في غيرك فالعجل العجل ثم العجل
العجل والسلام ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن حجاج
الزبيدي ومحمد بن عمرو التيمي اما بعد فقد اخضر الجناب واينعت الثمار واعشبت الارض واورقت
الاشجار فاذا شئت فاقبل علينا فانما تقدم على جند لك مجند والسلام وتلاقت الرسل كلها عنده
فقرء الكتب وسال الرسل عن امر الناس ثم كتب مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله وكانا آخر الرسل
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملاء من المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا
قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة
جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي
وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل فان كتب الي انه قد اجتمع رأي ملأكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل
ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فاني اقدم اليكم وشيكا ان شاء الله فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب
القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذات الله تعالى والسلام ودعا الحسين ع مسلم بن عقيل
فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الازدي وامره
بالتقوى وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مستوسقين عجل اليه بذلك فاقبل مسلم ره حتى اتى
المدينة فصلى في مسجد رسول الله ص وودع من اهله واستاجر دليلين من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق

فضلّا عن الطّريق واصابهما عطش شديد فعجزا عن السّير فاوماءا اليه الى سنن الطّريق بعد ان لاح لهم
ذلك فسلك مسلم ذلك السّنن ومات الدّليلان عطشا فكتب مسلم بن عقيل من الموضع المعروف
بالمضيق مع قيس بن مسهر امّا بعد فانّي اقبلت من المدينة مع دليلين فجارا عن الطّريق فضلّا واشتدّ
عليهما العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتّى انتهينا الى الماء فلم ننج الّا بحشاشة انفسنا وذلك
الماء بمكان يدعى بالمضيق من بطن الخبت وقد تطيّرت من توجّهي هذا فان رايت اعفيتني منه وبعثت
غيري والسّلام فكتب اليه الحسين ع امّا بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب اليّ في الاستعفاء
من الوجه الّذي وجّهتك الّا الجبن فامض لوجهك الّذي وجّهتك فيه والسّلام فلمّا قرء مسلم الكتاب
قال امّا هذا فلست اتخوّفه على نفسي فاقبل حتّى مرّ بماء لطي فنزل ثمّ ارتحل عنه فاذا رجل يرمي الصّيد
فنظر اليه قد رمى ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم بن عقيل نقتل اعدائنا انشاء الله ثم اقبل حتّى
دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن ابي عبيدة وهي الّتي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيّب واقبلت الشّيعة
تختلف اليه فكلّما اجتمع اليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين ع وهم يبكون وبايعه النّاس حتّى بايعه
منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين يخبره ببيعة ثمانية عشر الفا ويامره بالقدوم وجعلت
الشّيعة تختلف الى مسلم بن عقيل رة حتّى علم بمكانه فبلغ النّعمان بن بشير ذلك وكان واليا على الكوفة
من قبل معوية فاقرّه يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعد فاتّقوا الله عباد الله
ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فانّ فيها تهلك الرّجال وتسفك الدّماء وتغصب الاموال انّي
لا اقاتل من لا يقاتلني ولا اتي على من لم يات عليّ ولا انبّه نائمكم ولا اتحرّش بكم ولا اخذ بالقرف
ولا الظّنّة ولا التّهمة ولكنّكم ان ابديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم
امامكم فوالله الّذي لا اله غيره لاضربنّكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي منكم ناصر امّا انّي
ارجوا ان يكون من يعرف الحقّ منكم اكثر ممّن يرديه الباطل فقام اليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي
حليف بني اميّة فقال انّه لا يصلح ما ترى الّا الغشم وهذا الّذي انت عليه فيما بينك وبين عدوّك
راي المستضعفين فقال النّعمان اكون من المستضعفين في طاعة الله احبّ اليّ من ان اكون من الاعزّين
في معصية الله ثمّ نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب الى يزيد بن معوية كتابا امّا بعد فانّ
مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعه الشّيعة للحسين بن علي بن ابي طالب فان يكن لك في الكوفة حاجة
فابعث اليها رجلا قويّا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك في عدوّك فانّ النّعمان بن بشير رجل ضعيف او هو
يتضعّف ثمّ كتب اليه عمارة بن عقبة بنحو من كتابه ثمّ كتب عمر بن سعد بن ابي وقّاص مثل ذلك فلمّا وصلت
الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معوية فقال ما رايك انّ الحسين قد نفذ الى الكوفة مسلم بن عقيل
يبايع له وقد بلغني عن النّعمان ضعف وقول سيّء فمن ترى ان استعمل على الكوفة وكان يزيد عاتبا

دخول مسلم بن عقيل الكوفة ومبايعة ثمانية عشر الفا له

كتاب اهل الكوفة الى يزيد في مسلم

علی عبید الله بن زیاد فقال له سرجون ارایت لو نشر لك معوية حيا ما كنت اخذا برايه قال بلى فاخرج سرجون عهد عبید الله علی الكوفة وقال هذا رای معوية مات وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله فقال له يزيد افعل ابعث بعهد عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلى وكتب الى عبيد الله اما بعد فانه كتب الى شيعتى من اهل الكوفة يخبروننى ان ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرء كتابي هذا حتى تاتى الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرز حتى تثقفه او تقتله او تنفيه والسلام وسلم اليه عهده على الكوفة فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله البصرة واوصل اليه العهد والكتاب فامر عبيد الله بالجهاز من وقته والمسير والتهيؤ الى الكوفة من الغد **اقول** روى السيد في اللهوف ما ملخصه ان الحسين ع قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع بعض مواليه يدعوهم فيه الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلى والمنذر بن الجارود ولما يزيد بن مسعود فانه جمع بنى تميم وبنى حنظلة وبنى سعد فوعظهم وحثهم على الجهاد فى خدمة سلطان المعاد عليه السلام فاما بنو تميم وبنو حنظلة فلبوه بالاجابة وانعموا الجسن لالطاعة واما بنو سعد فاستمهلوا حتى يتشاوروا فكتب الى الحسين ع بالواقعة وتجهزوا للخروج اليه فلم يتيسر لهم الوصول الا بعد الشهادة فلما سمعوا الواقعة جزعوا من انقطاعهم عنه واما المنذر بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى ابن زياد فخاف ان يكون الكتاب دسيسا منه اخزاه الله وكانت بنته زوجة لعبيد الله فاخذ الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات الليلة فلما اصبح استناب عليهم اخاه عثمان بن زياد واسرع هو الى الكوفة فلما قاربها نزل حتى امسى ثم دخلها ليلا فظن اهلها انه الحسين ع فتباشروا بقدومه ودنوا منه فلما عرفوا انه ابن زياد تفرقوا عنه فدخل قصر الامارة وبات فيه الى الغداة ثم خرج وصعد المنبر وخطبهم وتوعدهم على معصية السلطان ووعدهم مع الطاعة الاحسان فلما سمع مسلم بن عقيل خاف من الاشتهار فخرج من دار المختار وقصد دار هانى بن عروة فاواه وكثر اختلاف الشيعة اليه **اقول** روى ابن شهر اشوب انه لما دخل مسلم الكوفة سكن فى دار سالم بن المسيب وهو مسلم المسيب وقد مضى ان هذه الدار هى دار المختار فلا تغفل فبايعه اثنى عشر الف رجل فلما دخل ابن زياد انتقل من دار سالم الى دار هانى فى جوف الليل ودخل فى امانه وكان يبايعه الناس حتى بايعه خمس وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال له هانى لا تعجل ثم قال وكان شريك بن الاعور الهمدانى جاء من البصرة مع عبيد الله بن زياد فمرض فنزل دار هانى اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعودنى وانى مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول اسقونى ماء ونهاه هانى عن ذلك فلما دخل عبيد الله على شريك وسأله عن وجعه وطال سؤاله وراى ان احدا لا يخرج فخشى ان يفوته فاخذ يقول ما الانتظار بسلمى ان تحيّيها كاس المنية بالتعجيل اسقوها فتوهم ابن زياد وخرج

في خروج مسلم الى دار هاني

المسلك الأول

قال الشيخ ابن نما فجعل يقول ما الانتظار بسلمى لا تحيّيها يكرّر ذلك فانكر عبيد الله القول و
التفت الى هانى بن عروة وقال انّ ابن عمّك يخلط فى علّته وهانى قد ارتعد وتغيّر وجهه فقال هانى
انّ شريكا يهجر منذ وقع فى المرض يتكلّم بما لا يعلم فسار عبيد الله الخ قال ايضا ابن نما فخرج مسلم والسيف فى
كفّه قال له شريك ما منعك من الامر قال مسلم لمّا هممت بالخروج تعلّقت بى زوجته هانى وقالت نشدتك
الله ان قتلت ابن زياد فى دارنا وبكت فى وجهى فرميت السيف وجلست قال هانى يا ويلها قتلتنى وقتلت
نفسها والّذى فرّت منه وقعت فيه قال الفاضل قال ابو الفرج فى المقاتل فلمّا خرج مسلم قال له شريك
ما منعك من قتله قال خصلتان امّا احديهما فكراهية هانى ان يقتل فى داره وامّا الاخرى فحديث
حدّثنيه الناس عن النبىّ ص انّ الايمان قيد الفتك مؤمن فقال له هانى اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا
فاجرا كافرا انتهى اقول لعلّ اضافة القتل الى المؤمن اضافة الى الفاعل وح لا مجال لايراد هانى
على مسلم قال السيّد ره وكان عبيد الله قد وضع المراصد عليه فلمّا علم انّه فى دار هانى دعا محمّد بن اشعث
واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجّاج وقال ما يمنع هانى بن عروة من اتياننا فقالوا ما ندرى وقد قيل انّه يشتكى
فقال بلغنى انّه قد برء وانّه يجلس كلّ عشيّة على باب داره ولو اعلم انّه شاك لعدته فالقوه ومروه ان لا يدع
ما يجب عليه من حقّنا فانّى لا احبّ ان يفسد عندى مثله من اشراف العرب فاتوه حتّى وقفوا عليه عشيّة
على بابه فقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانّه قد ذكرك قال لو اعلم انّه شاك لعدته فقال لهم الشكوى
تمنعنى فقالوا له قد بلغه انّك تجلس كلّ عشيّة على باب دارك وقد استبطاك والابطاء والجفاء لا يحتمله
السلطان من مثلك لانّك سيّد فى قومك ونحن نقسم عليك الّا ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثمّ دعى ببغلته
فركبها حتّى اذا دنا من القصر كان نفسه احسّت ببعض الّذى كان فقال لحسّان بن اسماء بن خارجة يا ابن اخى
انّى والله لهذا الرّجل لخائف فما ترى قال يا عمّ والله ما اتخوّف عليك شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا
ولم يكن حسّان يعلم فى اىّ شىء بعث اليه عبيد الله فجاء هانى والقوم معه حتّى دخلوا جميعا على عبيد الله
فلمّا راى هانيا قال اتتك بخائن رجلاه يسعى ثمّ التفت الى شريح القاضى وكان جالسا عنده واشار
الى هانى وانشد بيت عمرو بن معدكرب الزبيدى اريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد
فقال له هانى وما ذاك ايّها الامير فقال ايه يا هانى ما هذه الامور التى تربّص فى دارك لامير المؤمنين
وعامّة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال فى الدّور حولك وظننت
انّ ذلك يخفى علىّ فقال ما فعلت فقال ابن زياد بلى قد فعلت فقال ما فعلت اصلح الله الامير فقال ابن
زياد علىّ بمعقل مولاى وكان معقل عينه على اخبارهم وقد عرف كثيرا من اسرارهم فجاء معقل حتّى وقف
بين يديه فلمّا راه هانى عرف انّه كان عينا عليه فقال اصلح الله الامير والله ما بعثت الى مسلم بن عقيل
ولا دعوته ولكن جائنى مستجيرا واستحييت من ردّه ودخلنى من ذلك ذمام فضيّفته فامّا اذ قد علمت

فخلّ سبيلي حتى ارجع اليه وآمره بالخروج من داري الى حيث شاء من الارض لاخرج بذلك من ذمّته
وجواره فقال له ابن زياد والله لا تفارقني ابداً حتى تأتيني به فقال لا والله لا اجيئك ابداً اجيئك
بضيفي حتى تقتله قال والله لتأتيني به فقال لا والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن
عمرو الباهلي فقال اصلح الله الامير خلّني واياه حتى اكلّمه فقام فخلا به ناحية وهما بحيث يراهما ابن
زياد ويسمع كلامهما اذا رفعا اصواتهما فقال له مسلم يا هاني انشدك الله ان لا تقتل نفسك وان لا
تدخل البلاء على عشيرتك فوالله اني لانفس بك عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه
ولا ضائريه فادفعه اليه فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة وانما تدفعه الى السلطان فقال
هاني والله ان عليّ في ذلك الخزي والعار انا ادفع جاري وضيفي ورسول ابن رسول الله الى عدوّي وانا صحيح
الساعدين كثير الاعوان والله لو لم اكن الا واحداً ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده
وهو يقول والله لا ادفعه ابداً اليه فسمع ابن زياد ذلك فقال ادنوه مني فادني منه فقال والله لتأتيني
به او لاضربنّ عنقك فقال هاني اذن والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفاه ابالبارقة
تخوّفني وهاني يظن ان عشيرته يمنعونه ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب
فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخدّه حتى كسر انفه وسال الدماء على ثيابه ونثر لحم خدّه وجبينه على
لحيته فانكسر القضيب فضرب هاني يده الى قائم سيف شرطي فجاذبه ذلك الرجل عليه فصاح ابن زياد
خذوه فجرّوه حتى القوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه فقال اجعلوا عليه حرساً ففعل ذلك
به وفي المنتخب غضب ابن زياد فضرب وجهه بقضيب عنده فضربه هاني بسيف كان عنده فقطع
اطماره وجرحه جرحاً منكراً فاعترضه معقل لعنه الله فقطع وجهه بالسيف فجعل هاني يضرب يميناً
وشمالاً حتى قتل من القوم رجالاً وهو يقول والله لو كانت رجلي على طفل من اطفال اهل البيت ما
رفعتها حتى تقطع فتكاثروا عليه فاخذوه ثم قال السيد فقام اسماء بن خارجة الى عبيد الله بن زياد و
قيل ان القائم حسان بن اسماء ارسل غدر سائر اليوم ايها الامير امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك
به هشمت وجهه وسيّلت دماءه على لحيته وزعمت انك تقتله فغضب ابن زياد من كلامه وقال انت ههنا
ثم امر به فضرب حتى ترك وقيّد وحبس في ناحية من القصر فقال انا لله وانا اليه راجعون الى نفسي
انعاك يا هاني وفي رواية المفيد فلهزه وتعتع قال المفيد فقال محمد بن الاشعث قد رضينا بما رأى
الامير لنا كان ام علينا انما الامير مؤدب ثم قال السيد قال وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانياً قد قتل وكانت
رويحة بنت عمرو هذه تحت هاني بن عروة فاقبل عمرو في مذحج كافة حتى احاط بالقصر ونادى انا عمرو
بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعة ولم نفارق جماعة وقد بلغنا ان صاحبنا هانياً
قد قتل فعلم عبيد الله باجتماعهم وكلامهم فامر شريحاً القاضي ان يدخل على هاني فيشاهده ويخبر قومه

المسلك الأوّل

بسلامته من القتل ففعل ذلك واخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا وبلغ الخبر الی مسلم بن عقیل فخرج بمن بایعه الی حرب عبید الله بن زیاد فتحصّن منه بقصر دار الامارة واقتتل اصحابه واصحاب مسلم **اقول** اخزی الله مثل هذا القاضی واصلاه جهنّم حیث رای هانیا مستغیثا والدّما تسیل علی لحیته فاملا لو دخل الیّ عشرة نفر انقذونی فبعد ما لقی القوم ورّی لعنه الله کلّ ضرفا وهمهم انّ هانیا هو الّذی اخبرهم بسلامته وحیاته فاطمئنّوا راجعین علی اعقابهم من الارشاد وفی روضة الواعظین لیس مع ابن زیاد فی القصر الّا ثلثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف النّاس واهل بیته وخاصّته حتّی کادت الشمس ان تجب ثمّ قال السّید ره وجعل اصحاب عبید الله الذین معه فی القصر یتشرّفون منه ویحذّرون اصحاب مسلم ویتوعّدونهم باجناد الشّام فلم یزالوا کذلک حتّی جاء اللّیل فجعل اصحاب مسلم یتفرّقون عنه ویقول بعضهم لبعض ما نصنع بتعجیل الفتنة وینبغی ان نقعد فی منازلنا وندع هؤلاء القوم حتّی یصلح الله ذات بینهم وفی روایة المفید کانت المرئة تاتی ابنها واخاها فتقول انصرف النّاس یکفونک ویجیئ الی اخیه وابنه فیقول غدا یاتیک اهل الشّام فما تصنع بالحرب والشرّ انصرف فیذهب به فینصرف ثمّ قال السّید ره فلم یبق معه سوی عشرة انفس فدخل مسلم المسجد لیصلّی المغرب فتفرّق العشرة عنه فلمّا رای ذلک خرج وحیدا فی دروب الکوفة حتّی وقف علی باب امرأة یقال لها طوعة فطلب منها ماء فسقته **اقول** وفی روضة الواعظین بعد ما ذکر مثله قال ثمّ ادخلت الاناء ثمّ خرجت فقالت یا عبد الله الم تشرب قال بلی قالت فاذهب الی اهلک فسکت ثمّ اعادت مثل ذلک فسکت ثمّ قالت له فی الثّالثة سبحان الله قم یا عبد الله عافاک الله الی اهلک فانّه لا یصلح لک الجلوس علی بابی ولا احلّه لک فقام وقال یا امة الله ما لی فی هذا المصر منزل ولا عشیرة فهل لک فی اجر ومعروف ولعلّی مکافیک قالت یا عبد الله وما ذاک قال انا مسلم بن عقیل کذبنی هؤلاء القوم وغرّونی واخرجونی قالت ادخل فدخل بیتا فی دارها غیر البیت الّذی تکون فیه ففرشت له وعرضت له العشاء فلم یتعشّ ولم یکن باسرع ان جاء ابنها فراها تکثر الدّخول فی البیت وفی المنتخب انکر الولد شان امّها وسالها عن ذلک فبهرته فالحّ علیها فی المسئلة فاخذت علیه العهد فاخبرته فامسک عنها واسرّه فی نفسه الی ان طلع الفجر واذا بالمرئة قد جائت الی مسلم بماء لیتوضّا وقالت یا مولای ما رایتک رقدت فی هذه اللیلة فقال لها اعلمی انّی رقدت رقدة فرایت فی منامی عمّی امیر المؤمنین ع وهو یقول الوحا الوحا العجل العجل وما اظنّ الّا انّه اخر ایّامی من الدّنیا قال الشّیخ المفید ره لمّا تفرّق النّاس عن مسلم بن عقیل ره طال علی ابن زیاد وجعل لا یسمع لاصحاب ابن عقیل صوتا کما کان یسمع قبل ذلک فقال لاصحابه اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احدا فاشرفوا فلم یروا احدا قال فانظروهم لعلّهم تحت الظّلال قد کمنوا لکم فنزعوا تخاتج المسجد وجعلوا ینزلون بشعل النّار فی ایدیهم وینظرون وکانت احیانا تضیئ لهم وتارة احیانا لا تضیئ لهم کما یریدون

مسلم وحیدا علی ابن زیاد

تفرّق الرّجل اصحاب مسلم

لیس فی القاموس مادّة تختج بالثاء المثلّثة لعلّها تخاتج بالتاء المثناة من فوق جمع تختج معرب تخته منه

فيه فضل مسلم شجاعته

فدلّوا القناديل واطنان القصب تشد بالحبال ثم يجعل فيها النيران ثم تدلى حتى ينتهي الى الارض
ففعلوا ذلك في اقصى الظلال فادناها واوسطها حتى فعل ذلك بالظلة التي فيها المنبر فلما
لم يروا شيئا اعلموا ابن زياد بتفرق القوم ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج
اصحابه معه وامرهم فجلسوا قبيل العتمة وامر عمرو بن نافع فنادى الا برئت الذمة من رجل من الشرط
او العرفاء او المناكب او المقاتلة صلى العتمة الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس
ثم امر مناديه فاقام الصلوة واقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل اليهم من يغتاله
وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل
قد اتى ما رأيتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته
اتقوا الله عباد الله والزموا الطاعة وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن نمير
ثكلتك امك ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة او خرج هذا الرجل ولم تأتني به وقد سلطتك
على دور اهل الكوفة فابعث مراصد على الكوفة ودورهم واصبح غدا واستبر الدور وجس خلالها
حتى تأتيني بهذا الرجل وكان الحصين بن نمير على شرطه وهو من بني تميم ثم دخل ابن زياد القصر
وقد عقد لعمرو بن حريث راية وامره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا
واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم ثم اقعده على جنبه واصبح ابن تلك العجوز
فغدا الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل من امه فاقبل عبد الرحمن
حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد سراره فقال له ابن زياد في جنبه بالقضيب
قم فأتني به الساعة فقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم يكرهون ان يصاب فيهم مثل مسلم بن
عقيل فبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى اتوا الدار التي فيها
مسلم بن عقيل ره **هدية** لا باس علىّ ايراد نبذة من فضايل مسلم ههنا وان كانت معترضة
في مجالس ابن بابويه باسناده عن ابن عباس قال قال علي ع لرسول الله ص يا رسول الله انك لتحب عقيلا
قال اي والله اني لاحبه حبين حبا له وحبا لحب ابي طالب له وان ولده لمقتول في
محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله ص حتى جرت
دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى عترتي من بعدي وقال الفاضل المتبحر في البحار روى في
بعض كتب المناقب عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن والده عن ابي الحسين بن بشران
عن ابي عمرو بن السماك عن حنبل بن اسحق عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال
ارسل الحسين ع مسلم بن عقيل الى الكوفة وكان مثل الاسد قال عمرو وغيره لقد كان من قوته
انه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت **اقول** فلنرجع الى رواية المفيد قال فلما سمع وقع حوافر

المنكب رأس العرفاء — مجلس عريف القوم او عونهم ق
العتمة بفتحتين صلوة العشاء
جمع الاستبار الاختبار والتأمل والنظر ق
الجس تفحص الاخبار كالتجسس ق

مسلم مجاهد وحيد

الخيل واصوات الرجال علم انه قد اتى فخرج اليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه
حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر بن حمران الاحمري فضرب بكر
فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى ونصلت له ثنيتاه وضرب مسلم راسه منكرة
وثناه باخرى على حبل العاتق وكادت تطلع الى جوفه فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت و
اخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطنان القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما راى ذلك
خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة وفي المنتخب فقتل منهم خلقا كثيرا فلما نظر ابن الاشعث الى
ذلك انفذ الى ابن زياد يستمده بالخيل والرجال فانفذ اليه ابن زياد ثكلتك امك رجل واحد يقتل
منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلتك الى من هو اشد منه قوة وباسا يعني الحسين فبعث
اليه بالجواب عساك ارسلتني الى بقال من بقاقيل الكوفة او الى جرمقاني من جرامقة الحيرة وانما
ارسلتني الى سيف من اسياف محمد بن عبد الله فامده بعساكر كثيرة فلما راى مسلم ذلك رجع الى الدار
وتهيا وحمل عليهم حتى قتل كثيرا منهم واصاب جلده كالقنفذ من كثرة النبل فاستمد ثانيا من ابن زياد
فامده بالخيل والرجال وقال لهم ويلكم اعطوه الامان والا فنا كم عن اخركم قال المفيد فقال
محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول اقسمت لا اقتل الا حرا
وان رايت الموت شيئا نكرا او يخلط البارد سخنا مرا رد شعاع الشمس فاستقرا كل امرئ يوما ملاق
شرا اخاف ان اكذب واغرا فقال محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر ولا تخدع ان القوم
بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فانبهر واسند
ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن الاشعث عليه القول لك الامان فقال آمن انا قال نعم فقال
للقوم الذين معه الي الامان قال القوم له نعم الا عبيد الله العباس السلمي قال لا ناقة لي في هذا ولا
جمل ثم تنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم وفي المنتخب قال لهم لا امان لكم
يا اعداء الله واعداء رسوله ثم انهم احتالوا عليه وحفروا له حفيرة عميقة واخفوا راسها بالدغل
والتراب ثم انطردوا ابين يديه فوقع فيها واحاطوا به فضربه ابن الاشعث على محاسن وجهه فلاوتقوه
اسيرا قال المفيد فاتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فكان عند ذلك يئس من
نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك
باس فقال وما هو الا الرجاء فاين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن
عباس ان من يطلب مثل الذي طلبت اذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قال والله اني ما لنفسي
بكيت ولا لها من القتل ارثي وان كنت لا احب لها طرفة عين تلفا ولكن ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي
للحسين وال الحسين ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله اني اراك والله ستعجز عن امانى

حتى نقل انه قتل منهم مائة وخمسين رجلا

قوله لا ناقة لي الخ مثل يضرب في التبري عن الشيء اي لا اخير لي فيه ولا شر بحار

الدغل محركة الشجر الملتف وكسكر ما دخل من الكلاء في اصول الشجر

فهل عندك خير تستطيع ان تبعث رجلا من عندك على لساني ان يبلغ حسينا ما جرى فاني لا اراه الا
وقد خرج اليكم اليوم او خارج غدا واهل بيته يقول له ان ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير في ايدي
القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغرك اهل
الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك
وليس لكذوب راي فقال ابن الاشعث والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد اني قد امنتك واقبل ابن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر فاستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله
بن زياد فاخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر اياه وما كان من امانه له فقال له عبيد الله وما انت والامان
كانا ارسلناك لتامنه انما ارسلناك لتاتينا به فسكت ابن الاشعث وانتهى بابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش
وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن فاذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال مسلم اسقوني
من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم
في نار جهنم فقال له ابن عقيل ويحك من انت قال انا من عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته
والطاعة اذ عصيته وخالفته وانا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك
وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم جلس فتساند الى حائط
وبعث عمرو بن حريث غلاما له فاتاه بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلأ
القدح دما من فمه ولا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه
في القدح فقال الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لشربته فخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله فلما دخل
لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي الا تسلم على الامير فقال ان كان يريد قتلي فما سلامي عليه وان
كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال له ابن زياد لعمري لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني
اوصي الى بعض قومي قال افعل قال فنظر مسلم الى جلساء عبيد الله بن زياد وفيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص
فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع
عمر ان يسمع منه فقال له عبيد الله بن زياد لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث
ينظر اليهما ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع
سيفي ودرعي فاقضها عني واذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين من يرده فاني
قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا فقال عمر لابن زياد اتدري ايها الامير ما قال انه
ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن الخائن اما مالك فهو لك ولسنا
نمنعك ان تصنع به ما احببت واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها واما حسين فان هو لم يردنا
لم نرده ثم قال ابن زياد ايه يا ابن عقيل اتيت الناس وهم جميع فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت
بعضهم على بعض قال كلا لست لذلك اتيت ولكن اهل المصر زعموا ان اباك قتل خيارهم وسفك دماءهم

وصيت مسلم

وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنأمر بالعدل وندعوا الى حكم الكتاب فقال له ابن زياد وما انت وذاك يا فاسق او لم نعمل فيهم بذلك اذ انت بالمدينة تشرب الخمر قال مسلم انا اشرب الخمر اما والله ان الله ليعلم انك غير صادق وانك قد قلت بغير علم واني لست كما ذكرت وانك احق بشرب الخمر مني واولى بها من يلغ في دماء المسلمين ولغا فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله على الغصب والعداوة وسوء الظن وهو يلهو ويلعب كان لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد يا فاسق ان نفسك منتك ما حال الله دونه ولم يرك الله له اهلا فقال مسلم فمن اهله اذا لم نكن نحن اهله فقال ابن زياد امير المؤمنين يزيد فقال مسلم الحمد لله على كل حال رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام من الناس فقال له مسلم اما انك احق ان تحدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة لا احد من الناس اولى بها منك فاقبل ابن زياد يشتمه ويشتم الحسين ع وعليا وعقيلا ع واخذ مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوه جسده فقال مسلم ره والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد اين هذا الذي ضرب ابن عقيل راسه بالسيف فدعا بكر بن حمران الاحمري فقال له اصعد فلتكن انت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر الله ويستغفر الله ويصلي على رسول الله ص ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا واشرفوا به على موضع الحذائين اليوم فضرب عنقه واتبع راسه جثته

قول وقال السيد بعد ان ذكر مثل ما مر فضرب عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك فقال ايها الامير رايت ساعة قتلته رجلا اسود شيئ الوجه حذائي عاضا على اصبعه او قال شفتيه ففزعت منه فزعا لم افزعه قط فقال ابن زياد لعلك دهشت وروي في البحار عن المسعودي قال دعا ابن زياد بكر بن حمران الذي قتل مسلما فقال اقتلته قال نعم قال فما كان يقول وانتم تصعدون به لتقتلوه قال كان يكبر ويسبح ويهلل ويستغفر فلما ادنيناه لنضرب عنقه قال اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا ثم خذلونا وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي اقادني منك وضربته ضربة لم تعمل شيئا فقال لي اوما يكفيك في خدش مني وفاء بدمك ايها العبد قال ابن زياد وفخرا عند الموت قال فضربته الثانية فقتلته قال المفيد ره وقام محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني بن عروة فقال انك قد عرفت منزلة هاني في المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه اني انا وصاحبي سقناه اليك فانشدك الله لما وهبته فاني اكره عداوة المصر واهله لي فوعده ان يفعل ثم بدا له فامر بهاني في الحال فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هاني حتى انتهى به مكانا من السوق كان يباع فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه يا مذحجاه واين مذحج فلما راى ان احدا لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا او سكين او حجر او عظم يحاجز به رجل عن نفسه

نقتل مسلم بن عقيل

امر بقتل هاني

ووثبوا اليه فشدوه وثاقاً ثم قال السيد فقيل له يا هاني امدد عنقك فقال والله ما انا بها سخي وما كنت لاعينكم على نفسي فضربه غلام لعبيد الله يقال له رشيد بالسيف وقتله وفي المناقب امر ابن زياد بقتل هاني في محلة يباع فيها الغنم ثم امر بصلبه منكوساً وفي المنتخب ثم انهم اخذوا مسلماً وهانياً يسحبونهما في الاسواق فبلغ خبرهما الى مذحج فركبوا خيولهم وقاتلوا القوم واخذوهما فغسلوهما ودفنوهما رحمة الله عليهما قال السيد وفي قتل مسلم وهاني يقول عبد الله بن الزبير الاسدي ويقال انها للفرزدق وقال بعضهم انها لسليمان الحنفي

فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري ... الى هاني في السوق وابن عقيل

الى بطل قد هشم السيف وجهه ... واخر يهوي من طمار قتيل

اصابهما فرخ البغي فاصبحا ... احاديث من يسري بكل سبيل

ترى جسداً قد غير الموت لونه ... ونضح دم قد سال كل مسيل

فتى كان احيى من فتاة حيية ... واقطع من ذي شفرتين صقيل

ايركب اسماء الهماليج امنا ... وقد طلبته مذحج بذحول

تطوف حفافيه مراد وكلهم ... على رقبة من سائل ومسول

فان انتم لم تثاروا باخيكم ... فكونوا بغايا ارضيت بقليل

قال وكتب عبيد الله بن زياد بخبر مسلم وهاني الى يزيد بن معوية فاعاد الجواب اليه يشكر فيه على فعاله وسطوته ويعرفه ان قد بلغه توجه الحسين ع الى جهته ويامره عند ذلك بالمؤاخذة والانتقام والحبس على الظنون والاوهام

اقول ومما شاع نقله بين الانام بعد واقعة مسلم وان كان وقوعه بعدها بعام شهادة ولديه الصغيرين كما رواه

في مجالسه باسناده عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما قتل الحسين بن علي ع اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجاناً له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن الماء البارد فلا تسقهما وضيق عليهما وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا وتقرب اليه بمحمد ص لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمداً قال وكيف لا اعرف محمداً وهو نبيي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف جعفراً وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف علي بن ابي طالب ع قال وكيف لا اعرف علياً وهو ابن عم نبيي واخو نبيي قال يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب ع بيدك اسارى نسئلك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما مفتوح

الهمالج من البراذين واحد الهماليج

فخذا اي طريق شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق
وقال لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل الغلامان ذلك
فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين
بالطريق وهذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت
لهما فمن انتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز
نحن من عترة نبيك المصطفى هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا
فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما هيهنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا
هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق قالت سآتيكما بطعام ثم اتتهما فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال
الصغير للكبير يا اخي انا نرجوا ان يكون قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم
رائحتك وتشم رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما
كان بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا فقال انا فلان
قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي
وتنشق مرارتي في جوفي من جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران
من عسكر عبيد الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من جاء براس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما
فله الفا درهم وقد اتعبت فرسي وتعبت فلم يصل في يدي شيء فقالت العجوز يا ختني احذر ان يكون محمد
خصمك في القيمة قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها قالت وما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة قال
اني لاراك تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما يصنع
الامير بي وانما انا عجوز في هذه البرية قال افتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا اصبحت بكرت في الطريق
آخذ في طلبهما ففتحت له الباب فاتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل سمع غطيط
الغلامين في جوف الليل فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور كما يخور الثور ويلتمس بكفه جدار البيت
حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال اما انا فصاحب المنزل فمن انتما
فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما فقالا له يا
شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما
نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل
فقال لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما
فبات الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين
فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما واتني برؤوسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ

جائزة الفی درهم فحمل الغلام السیف ومشی امام الغلامین فما مضی الا غیر بعید حتی قال احد الغلامین
یا اسود ما اشبه سوادک بسواد بلال مؤذن رسول الله قال ان مولای امرنی بقتلکما فمن انتما قالا له یا اسود
نحن من عترة نبیک محمد صلعم هربنا من سجن عبید الله بن زیاد من القتل اضافتنا عجوز کم هذه و یرید مولاک
قتلنا فانکب الاسود علی اقدامهما یقبلهما ویقول نفسی لنفسکما الفداء ووجهی لوجهکما الوقاء یا عترة نبی الله
المصطفی والله لا یکون محمد خصمی فی یوم القیمة ثم عدا فرمی بالسیف من یده ناحیة وطرح نفسه
فی الفرات وعبر الی الجانب الاخر فصاح به مولاه یا غلام عصیتنی فقال یا مولای انما اطیعک ما دمت لا
تعصی الله فاذا عصیت الله فانا منک بریء فی الدنیا والاخرة فدعا ابنه فقال یا بنی انما اجمع الدنیا
حلالها وحرامها لک والدنیا محرص علیها فخذ هذین الغلامین الیک فانطلق بهما الی شاطئ الفرات
فاضرب اعناقهما وائتنی برؤسهما لانطلق بهما الی عبید الله بن زیاد فاخذ جائزة الفی درهم فاخذ الغلام
السیف ومشی امام الغلامین فما مضی الا غیر بعید حتی قال احد الغلامین یا شاب ما اخوفنی علی شبابک
هذا من نار جهنم فقال یا حبیبی فمن انتما قالا من عترة نبیک محمد صلعم یرید والدک قتلنا فانکب الغلام علی اقدامهما
یقبلهما ویقول لهما مقالة الاسود فرمی بالسیف ناحیة وطرح نفسه فی الفرات وعبر فصاح به ابوه یا
بنی عصیتنی قال لان اطیع الله واعصیک احب الی من ان اعصی الله واطیعک قال الشیخ لا یلی قتلکما
احد غیری واخذ السیف ومشی امامهما فلما صار الی شاطئ الفرات سل السیف من جفنه فلما نظر الغلامان
الی السیف مسلولا اغرورقت عیناهما وقالا له یا شیخ انطلق بنا الی السوق واستمتع باثماننا ولا
ترد ان یکون محمد خصمک فی القیمة غدا قال ولکن اقتلکما واذهب برؤسکما الی عبید الله بن زیاد واخذ
جائزة الفی درهم فقالا له یا شیخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله فقال ما لکما من رسول الله قرابة قالا یا
شیخ فائت بنا الی عبید الله بن زیاد حتی یحکم فینا بامره فقال ما الی ذلک سبیل الا التقرب الیه بدمکما
قالا له یا شیخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله فی قلبی من الرحمة شیئا قالا یا شیخ ان کان لا بد فدعنا
نصلی رکعات قال فصلیا ما شئتما ان نفعتکما الصلوة فصلی الغلامان اربع رکعات ثم رفعا طرفیهما
الی السماء فنادیا یا حی یا قیوم یا حلیم یا احکم الحاکمین احکم بیننا وبینه بالحق فقام الی الاکبر فضرب
عنقه واخذ براسه ووضعه فی المخلاة واقبل الغلام الصغیر یتمرغ فی دم اخیه وهو یقول حتی القی
رسول الله وانا مختضب بدم اخی فقال لا علیک سوف الحقک باخیک ثم قام الی الغلام الصغیر فضرب
عنقه واخذ راسه ووضعه فی المخلاة ورمی ببدنهما فی الماء وهما یقطران دما ومر حتی اتی بهما الی
عبید الله بن زیاد وهو قاعد علی کرسی له وبیده قضیب من خیزران فوضع الراسین بین یدیه فلما نظر الیهما قام ثم
قعد ثم قام ثم قعد ثلثا ثم قال الویل لک این ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا فما عرفت لهما حق الضیافة
قال لا قال فای شیء قالا لک قال قالا یا شیخ اذهب بنا الی السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان

نظر البهام

يكون محمّد خصمك فى القيمة قال فاىّ شئ قلت لهما قال قلت لا و لكن اقتلكما و انطلق برأسيكما الى
عبيد الله بن زياد و اخذ جائزة الفى درهم قال فاىّ شئ قالا لك ايضا قال قالا ائت بنا الى عبيد الله بن زياد
حتّى يحكم فينا بامره قال فاىّ شئ قلت قال قلت ليس الى ذلك سبيل الّا التقرّب اليه بدمكما قال
افلا جئتنى بهما حيّين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال ما رايت الى ذلك
سبيلا الّا التقرّب اليك بدمهما قال فاىّ شئ قالا لك ايضا قال قالا لى يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول
الله قال فاىّ شئ قلت لهما قال قلت ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك فاىّ شئ قالا لك ايضا قال قالا
يا شيخ ارحم صغر سنّنا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرّحمة فى قلبى شيئا قال ويلك فاىّ
شئ قالا لك ايضا قال قالا دعنا نصلّى ركعات فقلت فصلّيا ما شئتما ان نفعتكما الصّلوة فصلّى
الغلامان اربع ركعات قال فاىّ شئ قالا فى آخر صلوتهما قال رفعا طرفيهما الى السّماء فقالا يا حىّ يا حليم
يا احكم الحاكمين احكم بيننا و بينه بالحقّ قال عبيد الله بن زياد فانّ احكم الحاكمين قد حكم بينكم من
للفاسق قال فانتدب رجل من اهل الشام فقال انا له قال فانطلق به الى الموضع الّذى قتل فيه الغلامين
فاضرب عنقه و لا تترك ان يختلط دمه بدمهما و عجّل برأسه ففعل الرّجل ذلك و جاء برأسه فنصبه
على قناة فجعل الصّبيان يرمونه بالنّبل و الحجارة و هم يقولون هذا قاتل ذرّيّة رسول الله **فى البحار** و روى
من المناقب القديم هذه القصّة مع تغيير قال اخبرنا سعد الائمّة سعيد محمّد بن ابى بكر الفقيهى عن
محمّد بن يحيى الذهلى قال لمّا قتل الحسين عليه السلام بكربلاء هرب غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما
يقال له ابرهيم و الآخر يقال محمّد و كانا من ولد جعفر الطيّار فاذا هما بامرأة تستقى فنظرت الى الغلامين والى
حسنهما و جمالهما فقالت لهما من انتما فقالا نحن من ولد جعفر الطيّار فى الجنّة هربنا من عسكر عبيد الله بن زياد
فقالت المرأة انّ زوجى فى عسكر عبيد الله بن زياد و لولا انّى اخشى ان يجيئ الليلة و الّا ضيّفتكما و
احسنت ضيافتكما فقالا لها ايّتها المرأة انطلقى بنا فنرجوا ان لا ياتينا زوجك الليلة فانطلقت المرأة
و الغلامان حتّى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام فقالا ما لنا فى الطّعام من حاجة ايتينا بمصلّى نقضى
فوائتنا فصلّيا فانطلقا الى مضجعهما فقال الاكبر للاصغر يا اخى و يا بن امّى التزمنى و استنشق من
رائحتى فانّى اظنّ انّها آخر ليلتى لا نصبح بعدها و ساق الحديث الى نحو ما مرّ فى المجالس الى ان قال ثمّ هزّ
السّيف فضرب عنق الاكبر و رمى ببدنه الى الفرات فقال الاصغر سألتك بالله ان تتركنى حتّى امرّغ ببدنه اخى
ساعة قال و ما ينفعك ذلك قال هكذا احبّ فتمرّغ ببدن اخيه ابرهيم ساعة ثمّ قال له قم فلم يقم فوضع
السّيف على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا و رمى ببدنه الى الفرات فكان بدن الاوّل على وجه الفرات
ساعة حتّى قذف الثّانى فاقبل بدن الاوّل راجعا يشقّ الماء شقّا حتّى التزم بدن اخيه و مضيا فى الماء
و سمع هذا الملعون صوتا من بينهما و هما فى الماء ربّ تعلم و ترى ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف لنا حقّنا

منه يوم القيمة ثم قال فدعى عبيد الله بن زياد بغلام له اسود يقال له نادر فقال له يا نادر دونك
هذا الملعون شد كتفيه فانطلق به الموضع الذي قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك
ولك عشرة الاف درهم وانت حر لوجه الله فانطلق الغلام به الى الموضع الذي ضرب اعناقهما فيه
فقال يا نادر لا بد لك من قتلي قال نعم فضرب عنقه فرمى بجيفته الى الماء فلم يقبله ورمى به الى الشط
وامر عبيد الله بن زياد ان يحرق بالنار وصار الى عذاب الله تع وفي المنتخب نقل مثل ما مر وفيه ثم نظر
ابن زياد الى ندمائه وكان فيهم محب لاهل البيت فقال له خذ هذا الملعون وسر به الى موضع
قتلهما فيه واضرب عنقه ولا تدع ان تختلط دمه بدمهما وخذ هذين الراسين وارمهما فيما رمى
فيه ابدانهما فاخذه وهو يقول والله لو اعطاني ابن زياد جميع سلطنته ما قبلت هذه العطية فقتله
بعد ان عذبه بقلع عينيه وقطع اذنيه ويديه ورجليه ورمى بالراسين في الفرات فخرج الابدان
وركبت على الرؤس بقدرة الله تع ثم تحاضنا وغاصا في الفرات

المجلس السادس في توجه خامس اصحاب الكساء وبقية اهل بيت المحن والابتلاء من مكة الى ان وصل بكربلاء

اقول قال المفيد ره والسيد في اللهوف والشيخ ره في روضة الواعظين روي ايضا
انه كان خروج مسلم بن عقيل ره بالكوفة لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين وقتله يوم
الاربعا لتسع خلون منه يوم عرفة وكان توجه الحسين ع من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو
يوم التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وثمان ليال خلون من ذي
الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع الى الحسين ع مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة
انضافوا الى اهل بيته ومواليه ولما اراد الحسين ع التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا
والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى
يزيد بن معوية فخرج ع مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته ولم يكن خبر مسلم بلغه لخروجه
يوم خروجه على ما ذكرناه وفي المنتخب وذلك لان يزيد انفذ عمرو بن سعيد العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم
وامره على الحاج كله وكان قد اوصاه بقبض الحسين ع سرا وان لم يتمكن منه يقتله غيلة ثم انه لعنه الله
دس مع الحاج في تلك السنة ثلثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين ع على كل حال
فلما علم ع بذلك حل من احرام الحج وجعلها مفردة قال السيد في اللهوف وابن نما ره انه ع لما عزم على الخروج
الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله خط الموت على ولد
ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع
انا لاقيه كاني باوصالي تتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجربة
سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين

المجلس السادس في توجه ... الى كربلا

المسلك الاوّل

لن تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقرّ بهم عينه وينجز لهم وعده من كان
باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فانّي راحل مصبحاً ان شاء الله وروى السيّد
عليّ ط في بعض نسخ الملهوف باسناده عن الاعمش قال قال ابو محمّد الواقدي وزرارة بن صالح لقينا
الحسين بن علي ع قبل ان يخرج الى العراق بثلث فاخبرناه ضعف الناس بالكوفة وانّ قلوبهم معه
وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عدداً لا يحصيهم الّا الله
ع فقال لولا تقارب الاشياء وهبوط الاجل لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم علماً يقيناً انّ هناك
مصرعي ومصرع اصحابي لا ينجو منهم الّا ولدي علي قال وروّيت من كتاب اصل لاحمد بن داود
القمي بالاسناد عن ابي عبد الله ع وفي المنتخب ايضاً نظيرها والملخّص انّه لمّا سمع محمّد بن الحنفيّة انّ الحسين
اراد الخروج في صبيحة ليلته عن مكّة سار اليه وقد كان بين يديه طست فيه ماء وهو يتوضّأ
فجعل يبكي بكاءً شديداً حتّى سمع وكف دموعه في الطست مثل المطر ثمّ انّه صلّى المغرب ثمّ سار الى الحسين
فقال يا اخي انّ اهل الكوفة من قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من
مضى فان رايت ان تقيم فانّك اعزّ من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معاوية
في الحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفيّة فان خفت ذلك فصر الى اليمن
او بعض نواحي البرّ فانّك امنع الناس به ولا يقدر عليك فقال انظر فيما قلت فلمّا كان السحر ارتحل
الحسين ع فبلغ ذلك ابن الحنفيّة فاتاه واخذ بزمام ناقته التي ركبها فقال له يا اخي الم تعدني
النظر فيما سألتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلاً فقال اتاني رسول الله ص بعدما فارقتك
فقال يا حسين اخرج فانّ الله شاء ان يراك قتيلاً فقال له محمّد بن الحنفيّة انّا لله وانّا اليه راجعون
فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذا الحال قال فقال له قد قال لي انّ الله
قد شاء ان يراهنّ سبايا فسلّم عليه ومضى **اقول** روى في المناقب وفي مقتل ابن نما ملفّقهما
انّه جاء عبد الله بن العبّاس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما انّ رسول الله قد امرني بامر
وانا ماضٍ فيه فخرج ابن العبّاس وهو يقول واحسيناه ثمّ جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه بصلح اهل
الضلال وحذّره من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت انّ من هوان الدنيا على الله تعالى
انّ راس يحيى بن زكريّا اهدي الى بغيّ من بغايا بني اسرائيل اما تعلم انّ بني اسرائيل كانوا يقتلون ما
بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيّاً ثمّ يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا
شيئاً فلم يعجّل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتّق الله يا ابا عبد الرحمن ولا
تدع نصرتي **اقول** قد مضى في معجزاته ع معاينة ابن عبّاس جبرئيل وقد اخذ بكفّه ع منادياً هلمّوا
الى بيعة الله عزّ وجلّ الخبر قال المفيد ره وروى عن الفرزدق انّه قال حججت بامّي في سنة ستّين فبينا انا اسوق

فليرحل

هبوط

امر ابن الحنفيّة عليه باقامته بمكّة

نصيحة ابن العبّاس وابن الزبير وابن عمر ع

بعيرها حتى دخلت الحرم اذ لقيت الحسين خارجاً من مكة معه اسيافه واتراسه فقلت لمن هذا
القطار فقيل للحسين بن علي ع فاتيته وسلمت عليه فقلت له اعطاك الله سؤلك واملك فيما
تحب بابي انت وامي يابن رسول الله ما اعجلك عن الحج قال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لي من انت قلت رجل
من العرب فلا والله ما فتشني عن اكثر من ذلك ثم قال لي اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير سألت
قلوب الناس معك واسيافهم عليك والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء قال صدقت لله
الامر من قبل ومن بعد وكل يوم ربنا هو في شان ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو
المستعان على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلم يتعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته
قدح الفاضل في البحار لم يبعد من الجد ای من الخير والنجاح و الفلاح

فقلت له اجل بلغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر وسئلته عن اشياء من نذور ومناسك فاخبرني
بها وحرك راحلته وقال السلام عليك ثم افترقنا وكان الحسين بن علي ع لما خرج من مكة اعترضه
يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو بن سعيد بن العاص فقالوا له انصرف اين تذهب
فابى عليهم ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط فامتنع الحسين ع واصحابه منهم امتناعاً قوياً
اقول وفي رواية ابن نما زيادة هذه الزيادة ايضاً ومضى ع على وجهه فبادروه وقالوا يا حسين الا
تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا
بريء مما تعملون انتهى قال السيد ره ثم صار حتى مر بالتنعيم فلقي هناك عيراً تحمل هدية قد بعثها
بحير بن ريسان عامل اليمن الى يزيد بن معوية فاخذ الهدية صلوات الله عليه لان حكم امور المسلمين
اليه وقال لاصحاب الجمال من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته و
من احب ان يفارقنا اعطيناه كراه بقدر ما قطع من الطريق ومضى معه قوم وامتنع آخرون ثم روى
المفيد ثم الحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد ره وكتب على ايديهما كتاباً يقول اما بعد فاني اسئلك
بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا التوجه الذي توجهت له ان يكون
فيه هلاكك واستيصال اهل بيتك ان هلكت اليوم طفي نور اهل الارض فانك علم المهتدين
ورجاء المؤمنين فلا تعجل في السير فاني في اثر كتابي والسلام وسار عبد الله الى عمرو بن سعيد فسأله
ان يكتب الى الحسين ع اماناً ويمنيه ليرجع عن وجهه فكتب اليه عمرو بن سعيد كتاباً يمنيه فيه الصلة
ويؤمنه على نفسه وانفذه مع اخيه يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه
ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رأيت رسول الله ص في المنام وامرني بما انا ماض له
فقالوا له ما تلك الرؤيا فقال ما حدثت احداً بها ولا انا محدث بها احداً حتى القى ربي عز وجل فلما
يئس منه عبد الله بن جعفر امر ابنيه عوناً ومحمداً بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى
بن سعيد الى مكة وتوجه الحسين ع الى العراق مغذاً لا يلوي الى شيء حتى نزل ذات عرق ولما بلغ عبيد الله

ای لا يلتفت ولا يعطف منه

ملاقات فرزدق مع الحسين

ولو كان لم يتعد من القعد كما في النسخ فمن الارشاد حقيقة كان خالياً من التكليف

ملاقاته مع يحيى بن سعيد

هذه الزوائد يرد واها المفيد وليس فيها اخذ المتعيرية بل بدا استاذ جاء الاهل واعطاها منه

بعث عبد الله بن جعفر ابنيه عون ومحمد

بن زياد اقبال الحسين ع من مكة الى الكوفة بعث حصين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل القادسية
ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفان وما بين القادسية الى القطقطانة وقال للناس
هذا الحسين يريد العراق قال السيد فلقى بشر بن غالب واردا من العراق فسأله عن اهلها
فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية فقال صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء و
يحكم ما يريد روى الفاضل المتبحر عن محمد بن ابي طالب اتصل الخبر بالوليد بن عتبة امير المدينة
بان الحسين ع توجه الى العراق فكتب الى ابن زياد اما بعد فان الحسين ع قد توجه الى العراق وهو ابن
فاطمة بنت رسول الله فاحذر يا ابن زياد ان تاتي اليه بسوء فتهيج على نفسك وقومك امرا في هذه
الدنيا لا يسده شيء ولا تنساه الخاصة والعامة ابدا ما دامت الدنيا فلم يلتفت ابن زياد الى كتاب
الوليد **اقول** روى ابن نما و رويت ان الطرماح بن الحكيم قال لقيت حسينا وقد امترت لاهلي ميرة
فقلت اذكرك الله في نفسك لا يغرنك اهل الكوفة فوالله لئن دخلتها لتقتلن واني لاخاف ان لا
تصل اليها فان كنت مجمعا على الحرب فانزل اجا فانه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتي
يرون جميعا نصرك فهم يمنعونك ما اقمت فيهم فقال ان بيني وبين القوم موعدا اكره ان اخلفهم
فان يدفع الله عنا فقديما ما انعم علينا وكفى وان يكن ما لا بد منه ففوز وشهادة انشاء ثم حملت
الميرة الى اهلي واوصيتهم بامورهم وخرجت اريد الحسين ع فلقيني سماعة بن بدر النبهاني فاخبرني
بقتله فرجعت قال السيد ره ثم سار حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم استيقظ
فقال قد رايت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابه افلسنا على
الحق فقال بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذن لا نبالي بالموت فقال له الحسين ع جزاك الله
يا بني خير ما جزى ولدا عن والده ثم بات ع في ذلك الموضع فلما اصبح اذا رجل من الكوفة يكنى ابا هرة الازدي
قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد ص فقال الحسين ع
ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني
الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم حتى يكونوا
اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امراة فحكمت في اموالهم ودمائهم ثم سار ع فحدث جماعة من بني فزارة وبجيلة
قالوا كنا مع زهير بن القين لما اقبلنا من مكة فكنا نساير الحسين ع حتى لحقناه فكان اذا اراد النزول اعتزلنا
فنزلنا ناحية فلما كان في بعض الايام نزل في مكان لم نجد بدا من ان ننازله فيه فبينا نحن نتغدى
من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين ع حتى سلم علينا ثم قال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين ع بعثني اليك
لتاتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كانما على رؤسنا الطير فقالت له زوجته وهي ديلم بنت عمرو
سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تاتيه فلو اتيته فسمعت من كلامه فمضى اليه زهير فما لبث

ملاقات الطرماح

قدوا بشم

ملاقات زهير بن القين

جاء مستبشرا وقد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحوّل الى الحسين وقال لامرأته انت طالق فانّي لا احبّ ان يصيبك بسببي الّا خير وقد عزمت على صحبة الحسين لافديه بروحي واقيه ثم اعطاها مالها وسلّمها الى بعض بني عمّها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودّعته وقالت خار الله لك اسئلك ان تذكرني في القيمة عند جدّ الحسين فقال لاصحابه من احبّ ان يصحبني والّا فهو اخر العهد به منّي **اقول** وفي روضة الواعظين ومقتل ابن نما ثم قال يعني زهير انّي ساحدّثكم حديثا غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان رحمه الله افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيّد شباب آل محمّد فكونوا اشدّ فرحا بقتالكم معهم ممّا اصبتم اليوم من الغنائم فامّا انا فاستودعكم الله قال السيّد وكتب الحسين كتابا الى سليمان بن صرد والمسيّب بن نجبة الخرّ ورفاعة بن شدّاد وجماعة من الشيعة بالكوفة وبعث به مع قيس بن مسهر الصيداوي **اقول** وفي رواية المفيد ره بل بعثها مع الرضاعة عبد الله بن يقطر وكتب معه اليهم بسم الله الرّحمن الرّحيم من الحسين بن علي الى سليمان بن صرد والمسيّب بن نجبة ورفاعة بن شدّاد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين امّا بعد فقد علمتم انّ رسول الله قد قال في حيوته من رأى سلطانا جائرا مستحلّا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنّة رسول الله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغيّر بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم انّ هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولّوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطّلوا الحدود واستأثروا بالفيء واحلّوا حرام الله وحرّموا حلاله فانّي احقّ بهذا الامر لقرابتي من رسول الله وقد اتتني كتبكم وقدمت عليّ رسلكم ببيعتكم فقد اصبتم حظّكم ورشدكم ونفسي مع انفسكم واهلي وولدي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمّي والمغرور من اغترّ بكم فحظّكم اخطأتم ونصيبكم ضيّعتم ومن نكث فانّما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسّلام **قال السيّد** ره فلمّا قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير صاحب عبيد الله بن زياد ليفتّشه فاخرج الكتاب ومزّقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلمّا مثل بين يديه قال من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابنه قال فلماذا مزّقت الكتاب قال لئلّا تعلم ما فيه قال وممّن الكتاب والى من قال من الحسين الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد وقال والله لا تفارقني حتّى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر فتلعن الحسين بن علي وأباه واخاه والّا قطعتك اربا اربا فقال قيس امّا القوم فلا اخبرك باسمائهم وامّا لعن الحسين وابيه واخيه فافعل فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلّى على النبيّ وآله واكثر من الترحّم على عليّ وولديه صلوات الله عليهما وعليه ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني اميّة عن آخرهم ثم قال ايّها النّاس انا رسول الحسين اليكم وقد خلّفته بموضع كذا فاجيبوه فاخبر ابن زياد بذلك

كتاب الحسين الى سليمان بن صرد وغيره

قيس بن مسهر رسول الحسين

فامر بالقائه من اعالی القصر فالقی من هناك فمات فبلغ الحسين ع موته فاستعبر بالبكاء ثم قال
اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم فی مستقر رحمتك انك على كل شیء
قدير قال المفيد وروی انه وقع على الارض مكتوفا فكسرت عظامه وبقی به رمق فاتاه رجل يقال
له عبد الملك بن عمير اللخمی فذبحه فقيل له فی ذلك وعيب عليه فقال اردت ان اريحه ثم روى
المفيد ايضا مجمله ان عبد الله بن مطيع لقيه فی بعض الطريق فالتمس منه الرجوع وبالغ فيه
فابى ع الا ان يمضی قال وكان عبيد الله بن زياد امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق الشام والى طريق
البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا احدا يخرج واقبل الحسين ع وهو لا يشعر بشیء حتى لقی الاعراب
فسئلهم فقالوا لا والله ما ندری غير انا لا نستطيع ان نلج ولا نخرج فسار تلقاء وجهه ثم قال ايضا
روی عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الاسديان قالا لما قضينا حجنا لم يكن لنا همة الا اللحاق
بالحسين ع لننظر ما يكون من امره فلحقناه بزرود فاذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين
راه ع فوقف ع كانه يريده ثم تركه ومضى فمضينا الى الرجل حتى انتهينا اليه وقلنا ممن الرجل قال اسدی
قلنا ونحن اسديان فاذا هو بكر بن فلان فاستخبرناه ما وراءك قال لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم
وهانی ورايتهما يجران بارجلهما فی السوق فاقبلنا الى الحسين ع فقلنا له ان عندنا خبرا ان شئت حدثناك
علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء ستر قلنا الراكب الذی استقبلك
عشية امس امرء ذو رای وصدق وعقل وحدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهانی وراهما
يجران بارجلهما فی السوق فاسترجع ع وترحم عليه يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله فی نفسك
واهل بيتك الا انصرفت فنظر الى بنی عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب
ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل ع وقال لا خير فی العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم على المسير فقلنا خار الله
لك فقال رحمكم الله فقال بعض اصحابه والله ما انت مثل مسلم ولو قدمت الكوفة لكان الناس اليك
اسرع فلما انتهينا الى زبالة اتاه خبر عبد الله بن يقطر فاخرج الى الناس كتابا فقرءه عليهم ثم قال قد
اتانا خبر فظيع قتل مسلم وهانی وعبد الله يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف
فی غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس حتى بقی فی اصحابه الذين جاؤا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا
اليه وانما فعل ذلك لانه علم ع ان الاعراب انما اتبعوه لظنهم انه يأتی بلدا قد استقامت له طاعة اهله فكره
ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون وفی رواية السيد انه بعد ما جاء خبر مسلم لقيه فرزدق
فقال يا ابن رسول الله كيف تركن الى الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل ره فاستعبر ع باكيا فقال رحم الله
مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقی ما علينا ثم انشا
يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل وان تكن الابدان للموت انشئت

قتل مسلم وهانی وعبد الله يقطر

فقتل امرئ بالسيف في الله افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الرزق اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل **اقول** قد مضى قبيل هذا في
رواية المفيد ملاقاته ع فرزدق عند الحرم فلعله بعد ما قضى مناسكه تعقبه فلحق به في بعض
المنازل قال المفيد ثم سار حتى مر ببطن العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو
بن لوذان قال له اين تريد قال له الحسين ع الكوفة فقال له الشيخ انشدك الله لما انصرفت فوالله ما
تقدم الا على الاسنة وحد السيوف وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال
ووطؤا لك الاشيا فقدمت عليهم كان ذلك رايا فاما على هذه الحال التي تذكر فاني لا ارى لك
ان تفعل فقال يا عبد الله ليس يخفى على الراى ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال ع والله لا يدعوني
حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق
الامم ثم سار ع من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء فاكثروا
ثم سار حتى انتصف النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين ع الله اكبر لم كبرت فقال
رايت النخل قال جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان ما راينا فيه نخلة قط فقال الحسين ع فما ترونه
قالوا والله نراه اسنة الرماح واذان الخيل فقال ع وانا والله ارى ذلك ثم قال ع ما لنا ملجأ نلجأ اليه
ونجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو حسم الى جنبك فمل اليه عن يسارك
فان سبقت اليه فهو كما تريد فاخذ اليه ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا
هوادي الخيل فتبيناها وعدلنا فلما راونا عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كان اسنتهم اليعاسيب وكان
راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا الى ذي حسم فسبقناهم اليه وامر الحسين ع بابنيته فضربت وجاء القوم
زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين ع في حر الظهيرة والحسين و
اصحابه معتمون متقلدون باسيافهم فقال الحسين ع لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا
الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا يملؤن القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها
ثلثا او اربعا او خمسا عزلت عنه وسقوا اخر حتى سقوها عن اخرها فقال علي بن الطعان المحاربي
كنت مع الحر يومئذ فجئت في اخر من جاء من اصحابه فلما راى الحسين ع ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية
والراوية عندي السقاء قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء
فقال الحسين ع اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسي وكان
مجيئ الحر بن يزيد من القادسية وكان عبيد الله بن زياد بعث الحصين بن نمير وامره ان ينزل القادسية وتقدم
الحر بين يديه في الف فارس يستقبل بهم حسينا ع فلم يزل الحر موافقا للحسين ع حتى حضرت صلوة الظهر
فامر الحسين ع الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين ع في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى

استقبال حر بن يزيد

عليه ثم قال ايها الناس انى لم اتكم حتى اتتني كتبكم وقدمت على رسلكم ان اقدم علينا فليس
لنا امام لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه
من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه
اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا كلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك
فقال الحر لا بل تصلي انت ونصلي بصلوتك فصلى بهم الحسينؑ ثم دخل فاجتمع اليه اصحابه وانصرف الحر الى
مكانه الذي كان فيه فدخل خيمة قد ضربت له فاجتمع اليه جماعة من اصحابه وعاد الباقون الى صفهم الذي
كانوا فيه ثم اخذ كل رجل منهم بعنان فرسه وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر امر الحسينؑ ان يتهيؤا
للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر واقام فاستقدم الحسينؑ فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف
اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله
يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم و
السائرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهية لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الآن غير ما
اتتني به كتبكم وقدمت على رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادري ما تقول ولا ما هذه
الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسينؑ لبعض اصحابه يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين اللذين فيهما
كتبهم الي فاخرج الخرجين المملوين صحفا فنشرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا
اليك وقد امرنا انا اذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال الحسينؑ
الموت ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا وانتظر حتى ركبت نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا
فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسينؑ للحر ثكلتك امك ما تريد فقال له
الحر اما لو كان غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا
من كان ولكن والله ما لي من ذكر امك من سبيل الا باحسن ما نقدر عليه فقال له الحسينؑ فما تريد قال
اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن زياد فقال اذن والله لا اتبعك فقال اذا والله لا ادعك فترادا
القول بينهما ثلث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اومر بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتى
اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون بيني وبينك نصفا
حتى اكتب الى الامير عبيد الله بن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية من ان ابتلي بشيء من امرك فخذ ههنا فتياسر
عن طريق العذيب والقادسية وسار الحسينؑ وسار الحر في اصحابه يسايره وهو يقول له يا حسين اني
اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسينؑ افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم
الخطب ان تقتلوني وساقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله صلعم فخوفه ابن عمه
وقال اين تذهب فانك مقتول فقال سامضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما

حر سے امام حسینؑ کا فرار و انصراف

وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وودع مجرما وان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش مرغما قال الفاضل المتبحر ثم اقبل الحسين ع على اصحابه وقال هل فيكم احد يعرف الطريق على غير الجادة فقال الطرماح نعم يا ابن رسول الله انا اخبر الطريق فقال الحسين ع سر بين ايدينا فسار الطرماح واتبعه الحسين ع واصحابه وجعل الطرماح يرتجز يقول يا ناقتي لا تذعري من زجري وامضي بنا قبل طلوع الفجر بخير فتيان وخير سفر آل رسول الله آل الفخر السادة البيض الوجوه الزهر الطاعنين بالرماح السمر الضاربين بالسيوف البتر حتى تحلي بكريم الفخر الماجد الجد رحيب الصدر اثابه الله لخير امر عمره الله بقاء الدهر يا مالك النفع معا والضر ايد حسينا سيدي بالنصر على الطغاة من بقايا الكفر على اللعينين سليلي صخر يزيد لا زال حليف الخمر وابن زياد عهر بن العهر

وفي مقتل ابن نما ان الحر يسير بهم وينشد بعض هذه الابيات وفي المناقب نسبها اليه ع روى المفيد عن عقبة بن سمعان انه قال سرنا معه ساعة فخفق ع وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين او ثلثا فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين فقال لم حمدت الله واسترجعت قال يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت لا اريك الله سوء السنا على الحق قال علي والله الذي مرجع العباد اليه فقال اما اذا ما نبالي ان نموت محقين فقال له الحسين ع جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده قال السيد فسار الحسين ع حتى وصل الى عذيب الهجانات قال فورد كتاب عبيد الله بن زياد الى الحر يلومه في امر الحسين ع ويامره بالتضييق عليه فعرض له الحر واصحابه ومنعوه من المسير فقال له الحسين ع الم تامرنا بالعدول عن الطريق فقال له الحر بلى ولكن كتاب الامير عبيد الله قد وصل الي يامرني فيه بالتضييق وقد جعل علي عينا يطالبني بذلك قال فقام الحسين ع خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال انه قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فاني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما فقام اليه زهير بن القين فقال سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها قال ووثب هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك قال وقام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك وتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة قال فجزاهم خيرا قال الفاضل وفي المناقب فقال له زهير فسر بنا حتى ننزل بكربلاء فانها على شاطئ الفرات

المسلك الأول

نزول الحسين بكربلاء

فنكون هنالك فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله عليهم قال فدمعت عينا الحسين ع ثم قال اللهم انى اعوذ بك من الكرب والبلاء ونزل الحسين ع فى موضعه ذلك ونزل الحر بن يزيد حذائه فى الف فارس ودعا الحسين ع بدواة وبيضاء وكتب الى اشراف الكوفة كتابا على نهج ما مر ثم قال فجمع الحسين ع ولده واخوته واهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال اللهم انا عترة نبيك محمد وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين قال فرحل من موضعه حتى نزل فى يوم الاربعاء او يوم الخميس بكربلاء وذلك فى الثانى من المحرم سنة احدى وستين ثم اقبل على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون ثم قال اهذه كربلاء فقالوا نعم يا ابن رسول الله فقال هذا موضع كرب وبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا

فى منتخب المراثى ومقتل ابى مخنف ما ملخصهما انهم لما وصلوا كربلاء وهو يوم الاربعاء اذ وقف الجواد الذى تحت الحسين ع ولم ينبعث من تحته وكلما حثه على المسير لم ينبعث خطوة واحدة يمينا ولا شمالا فركب غيره فلم ينبعث من تحته فلم يزل الحسين ع يركب فرسا فرسا حتى ركب ستة افراس وهى لا تخطو تحته خطوة واحدة فلما نظر الى ذلك قال لهم يا قوم اى موضع هذه فقالوا هذه الغاضرية فقال لهم يا قوم هل لها اسم غير هذا قالوا نعم شاطئ الفرات فقال هل لها اسم غير هذا قالوا نعم تسمى كربلاء فعند ذلك تنفس الصعداء وبكى بكاء شديدا فقال هذه والله ارض كرب وبلاء ههنا والله تقتل الرجال وههنا والله ترمل النسوان وتذبح الاطفال وههنا والله تهتك الحريم فانزلوا بنا يا كرام فههنا محل قبورنا وههنا والله سفك دمائنا وههنا والله قتل رجالنا وههنا والله محشرنا ومنشرنا وههنا والله وعدنى جدى رسول الله ص ولا خلف لوعده ثم انه نزل عن فرسه ثم روى الفاضل المتبحر عن المناقب قال فنزل القوم واقبل الحر حتى نزل حذاء الحسين ع فى الف فارس ثم كتب الى ابن زياد بخبره بنزول الحسين بكربلاء وكتب ابن زياد لعنه الله الى الحسين ع اما بعد يا حسين فقد بلغنى نزولك بكربلاء وقد كتب الى امير المؤمنين يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمى وحكم يزيد بن معوية والسلام فلما ورد كتابه على الحسين ع وقرأه رماه من يده ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا ابا عبد الله فقال ما له عندى جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب والتفت الى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين ع وقد كان ولاه الرى قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك فقال ابن زياد فاردد الينا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفا ان يعزل عن ولاية الرى **اقول** قد مضى فى تذييل المسلك الاول ما يناسب المقام من نصيحة الكامل له وقصة الراهب فى عدم انتظاره لعنه الله وقطع ابن زياد ان

التمحيص الابتلاء والاختبار

والتلعق المرة الواحدة

الوثير والوثر بالكسر والمثرع الثوب الذى يجلله به الثياب فيعلوها

الكامل وهلك رحمة الله عليه بعد يوم او بعض يوم بالقطع فنذكر **المسلك الثاني**
في وصف القتال وما يقرب من تلك الحال وفيه اربع مجالس
المجلس الاول في سوانح سنحت في اوان النزال الطعان انجرّ الامر الى القتال نقل الفاضل
عن محمد بن ابي طالب ان ابن زياد جمع الناس في جامع الكوفة ومدح آل ابي سفيان واطريهم في وصفهم بالاعطا
وقال قد زادكم في رزقكم مائة مائة وامرني يزيد ان اخرجكم الى حرب الحسين فاول من خرج شمر بن
ذي الجوشن في اربعة آلاف ثم ارسل الى شبث بن ربعي ان اقبل الينا وانا نريد ان نتوجه بك الى حرب الحسين
فتمارض شبث واراد ان يعفيه اليه ابن زياد فارسل اليه اما بعد فان رسولي اخبرني بتمارضك و
اخاف ان تكون من الذين واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا
معكم انما نحن مستهزؤن ان كنت في طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العشا
لئلا ينظر الى وجهه فلا يرى عليه اثر العلة فلما دخل رحب به وقرب مجلسه وقال احب ان تشخص
الى قتال هذا الرجل عونا لابن سعد فقال افعل ايها الامير فما زال يرسل اليه بالعساكر حتى تكامل
ثلثين الفا واقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين فقال يا ابن رسول الله هيهنا حي من بني اسد بالقرب
منا ائذن لي ان ادعوهم الى نصرتك فعسى الله ان يدفع بهم عنك فاذن له فخرج في الليل اليهم فعرفوا
انه من بني اسد فوعظهم فقال انتم قومي وعشيرتي فاطيعوني اليوم في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والآخرة
فاني اقسم بالله لا يقتل احد منكم مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد ص فالتف
اليه منهم عبد الله بن بشير فقال انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم تبادر رجال الحي حتى التأم
تسعون رجلا فخرج رجل من الحي الى عمر بن سعد فاخبره بالحال فدعا الازرق وضم اليه اربعمائة فارس
ووجه نحو بني اسد فبينما اولئك القوم اقبلوا يريدون الحسين في جوف الليل اذا استقبلهم خيل
ابن سعد على شاطئ الفرات قريبا من عسكره ع فاقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بالازرق ويلك
ما لك فما لنا انصرف عنا ولي الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا ثم انهم
ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ان يبيتهم ابن سعد ورجع حبيب الى الحسين ع فخبره بذلك فقال ع لا حول
ولا قوة الا بالله قال ورجعت خيل ابن سعد ونزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين والماء واضر
العطش بالحسين واصحابه واحد فاساء جاءا الى وراء خيمة النساء فخطا في الارض تسع عشرة خطوة نحو
القبلة ثم حفر هناك فنبعت عين من الماء العذب فشرب الناس باجمعهم وملؤا اسقيتهم ثم غارت فلم
ير لها اثر فبلغ ابن زياد فارسل الى ابن سعد ان ضيق عليهم في الماء ولا تدع ان يذوقوا قطرة كما فعلوا بالزكي
عثمان فلما اشتد العطش بالحسين ع دعا باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راكبا وبعث
معه عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل فدنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم فقال رجل

الاظهر بمحاذة الحائط المدح م

الالتآم الاتفاق م

من اصحاب الحسين بن لد هلال بن نافع البجلي ابن عم لك جئت اشرب من هذا الماء فقال عمرو اشرب هنيئا لك فقال هلال ويحك كيف تأمرني ان اشرب والحسين ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا بامر لا بد ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس فاقتتلوا اقتتالا شديدا وكان قوم يقاتلون وقوم يملؤن حتى ملؤها ولم يقتل من اصحاب الحسين احد فرجعوا وشرب الحسين ومن معه ولذلك سمي العباس سقاء قال السيد وندب عبيد الله بن زياد اصحابه الى قتال الحسين فاتبعوه واستخف قومه فاطاعوه واشترى من عمر بن سعد آخرته بدنياه ودعاه الى ولاية الحرب فلباه وخرج لقتال الحسين في اربعة آلاف فارس واتبعه ابن زياد بالعساكر حتى تكملت عنده الى ست ليال خلون من المحرم عشرون الفا فضيق على الحسين حتى نال منه العطش ومن اصحابه فقام واتكأ على سيفه ونادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفونني قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله انا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي وابي صاحب الذائد عن الحوض يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يدي ابي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته واخواته كلامه بكين وندبن ولطمن خدودهن وارتفع اصواتهن فوجه اليهن اخاه العباس وعليا ابنه وقال لهما سكتاهن فلعمري ليكثرن بكاؤهن قال المفيد ان عمر بن سعد بعد ما نزل نينوى عرض على واحد واحد من رؤساء عسكره ان ياتي الحسين ويسأله عن سبب مجيئه وكلهم يأبى ذلك لانه كاتبه ان يجيء ويستحيي ان ياتيه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شيء فقال له انا اذهب اليه والله لئن شئت لافتكن به فقال له عمر ما اريد ان تفتك به ولكن ائته

(فتك به انتهز منه فرصة فقتله او جرحه مجاهرة او اغتنم في النهزة الفرصة)

فسله ما الذي جاء به فاقبل كثير اليه فلما رآه ابو ثمامة الصائدي قال للحسين اصلحك الله يا ابا عبد الله قد جائك شر اهل الارض واجرؤه على دم وافتكه وقام اليه فقال ضع سيفك فقال لا ولا كرامة انما انا رسول فان سمعتم مني بلغتكم ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني آخذ بقائم سيفك ثم تكلم

استخف قومه اي حملهم على الخفة والجهل

نشدتك بالله اي سألتك بالله

عطشا

بحاجتك قال لا والله لا تمسه فقال له فاخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو
منه فانك فاجر فاستبّا وانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فدعا عمر قرّة بن قيس الحنظلي فقال له
ويحك يا قرّة الق حسينًا فاسئله ما جاء به وماذا يريد فاتاه قرّة فلمّا راه الحسين ع مقبلا قال اتعرفون
هذا فقال له حبيب بن مظاهر نعم هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا قد كنت اعرفه بحسن الرأي
وما كنت اراه يشهد هذا المشهد فجاء حتّى سلّم على الحسين ع وابلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال
له الحسين ع كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فقدمت فامّا اذ كرهتموني فانا انصرف عنكم ثم قال له
حبيب بن مظاهر ويحك يا قرّة اين ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الّذي بآبائه ايدك
الله وهذاك بالكرامة فقال له قرّة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته وارى رأيي قال فانصرف الى
عمر بن سعد فاخبره الخبر فقال له عمر ارجو ان يعافيني الله من حربه وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد
لعنه الله بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانّي حيث نزلت بالحسين ع وبعثت اليه رسولي فسألته عمّا اقدمه وما
ذا يطلب فقال كتب الي اهل هذه البلاد واتتني رسلهم يسألوني القدوم عليهم فقدمت فامّا اذا
كرهوني وبدا لهم غير ما اتتني به رسلهم فانا منصرف عنهم قال حسّان بن قائد العبسي وكنت عند عبيد الله
حين اتاه هذا الكتاب فلمّا قرأه قال شعر الآن اذ علقت مخالبنا به ۔ يرجو النجاة ولات حين مناص
وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين ان يبايع ليزيد
هو وجميع اصحابه فاذا هو فعل ذلك رأينا رأينا والسّلام فلمّا ورد الجواب على عمر بن سعد قال قد
خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وورد كتاب آخر في الأثر يأمره بان يمنعه من الماء اشدّ منع فبعث
عمر بن سعد بعمرو بن الحجّاج في خمسمائة فارس فحالوا بينه ع وبين الماء ونادى عبد الله بن الحصين باعلى
صوته يا حسين الا تنظرون الى الماء كانّه كبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة حتّى تموتوا عطشا
فدعا ع اللّهمّ اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد بن مسلم والله لعدته في مرضه فرأيته يشرب حتّى يبغر
ثم يقيئه ويصيح العطش العطش يفعل ذلك مرارا ويتلظّى عطشا حتى لفظ نفسه وروي في المنتخب
وغيره انّ الحسين ع لمّا رأى اشتداد الامر عليه وكثرة العساكر عاكفة عليه كلّ منهم يريد قتله ارسل
الى ابن سعد يستعطفه وطلب الخلوة فخرج ابن سعد في عشرين وخرج الحسين ع في مثله فلمّا التقيا امر ع
ان يتنحّوا عنه اصحابه سوى العبّاس وابنه عليّ وامر ابن سعد بمثل ذلك وبقي معه ابنه حفص وغلام له
فقال ع ويلك يا ابن سعد اما تتّقي الله الّذي اليه معادك وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فقال
اخاف ان يهدم داري فقال ع ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال ع انا اخلف عليك
البغيبغة وهي عين عظيمة بالحجاز وكان معوية اعطاه في ثمنها الف الف دينار فلم يبعه فقال لي عيال
واخاف عليهم ثم سكت فانصرف الحسين ع وهو يقول ما لك ذبحك الله على فراشك عاجلا فوالله انّي

في نصيحته لعمر بن سعد

لا رجوا ان لا تاكل بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد فی الشعیر كفایة عن البر استهزاء بذلك القول ثم رجع الی عسكره فاستاذن بریر بن خضیر لان یعظه فاذن له فوعظه بالامر بلغ علیه فما بین یدیه الا تطفا كبیرا الی ان قال لعنه الله یا بریر اتبشر علی ان اترك ولایة الری فتصیر لغیری والله ما اجد نفسی تجیبنی الی ذلك ابدا ثم قال المفید وكتب الی ابن سعد الی ابن زیاد عبید الله اما بعد فان الله قد اطفأ النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا حسین قد اعطانی ان یرجع الی المكان الذی منه اتی او ان یسیر الی ثغر من الثغور فیكون رجلا من المسلمین له ما لهم وعلیه ما علیهم او ان یاتی امیر المؤمنین یزید فیضع یده فی یده فیری فیما بینه وبینه رایه وفی هذا لك رضی وللامة صلاح فلما قرء عبید الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق الی قومه فقام الیه شمر بن ذی الجوشن فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك والی جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم یضع یده فی یدك لیكونن اولی بالقوة ولتكونن اولی بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لینزل علی حكمك واصحابه فان عاقبت فانت اولی بالعقوبة وان عفوت كان ذلك لك فقال ابن زیاد نعم ما رایت الرای رایك اخرج بهذا الكتاب الی عمر بن سعد فلیعرض الی الحسین واصحابه النزول علی حكمی فان فعلوا فلیبعث بهم الی سلما وان هم ابوا فلیقاتلهم فان فعل فاسمع واطع وان ابی ان یقاتلهم فانت امیر الجیش فاضرب عنقه وابعث الی براسه وكتب الی عمر بن سعد لم ابعثك الی الحسین لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنیه السلامة والبقاء ولا لتعتذر عنه ولا لتكون له عندی شفیعا انظر فان نزل حسین واصحابه علی حكمی فاستسلموا فابعث بهم الی سلما وان ابوا فازحف الیهم حتی تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتلت حسینا فاوطئ الخیل صدره وظهره فانه عات ظلوم ولست اری ان هذا یضر بعد الموت شیئا ولكن علی قول قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به فان انت مضیت لامرنا فیه جزیناك جزاء السامع وان ابیت فاعتزل عملنا وجندنا وخل بین شمر بن ذی الجوشن وبین العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام

اقول وفی المناقب وكان امر شمرا انه ان لم یعمل بما فیه فاضرب عنقه وانت الامیر ثم قال المفید فقدم شمر بن ذی الجوشن بكتاب عبید الله بن زیاد الی عمر بن سعد فلما قدم علیه وقرءه قال له عمر ما لك ویلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به علی والله انی لاظنك انت ثنیته عما كتبت به الیه وافسدت علینا امرا قد كنا رجونا ان یصلح لا یستسلم والله حسین ان نفس ابیه بین جنبیه فقال له اخبرنی ما انت صانع اتمضی لامر امیرك وتقاتل عدوه والا فخل بینی وبین الجند والعسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولی ذلك قد دونك فكن انت علی الرجالة وفی المناقب وكان قد كتب لعمر منشورا بالری فجعل یقول

فوالله ما ادری وانی لواقف … افكر فی امری علی خطرین

اترك ملك الری والری منیتی … ام ارجع مذموما بقتل حسین

ففی قتله النار التی لیس دونها …

نظاول علیه اتاه وطاول ماطاول

رجل ورجلان اذا لم یكن له ظهر یركبه الجمع رجال ورجالة

فی المناقب عاق شاق قاطع ظلوم

در بحر التجارب نقل كرده كه این واقعه در روز ... نموده كه ناصبه ...

... كه این حضرت ... شجاعت ... هرگز ...

جاب وملك الرى قرة عينى قال المفيد ونهض عمر بن سعد الى الحسين عشية الخميس لتسع مضين
من المحرم وجاء شمر حتى وقف على اصحاب الحسين وقال اين بنو اختنا فخرج اليه جعفر والعباس
وعثمان بن على فقالوا ما تريد فقال انتم يا بنى اختى امنون فقال له الفتية لعنك الله ولعن امانك
اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له وفى رواية السيد ناداه العباس بن على تبت يداك ولعن ما
جئت به من امانك يا عدو الله اتامرنا ان نترك اخانا وسيدنا الحسين بن فاطمة وندخل فى طاعة
اللعناء واولاد اللعناء قال فرجع الشمر الى عسكره مغضبا قال المفيد ثم نادى يا خيل الله اركبى وابشرى
بالجنة فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين جالس امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق
برأسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها وقالت يا اخى اما تسمع هذه الاصوات
قد اقتربت فرفع الحسين راسه وقال انى رايت رسول الله الساعة فى المنام وهو يقول لى انك تروح
الينا وفى رواية السيد قال ع انا اختاه يا زينب انى رايت الساعة جدى محمدا وابى عليا وامى فاطمة
واخى الحسن وهم يقولون يا حسين انك رائح الينا عن قريب وفى بعض الروايات غدا قال فلطمت
زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين ع مهلا لا تشمتى القوم بنا قال ولما راى الحسين حرص
القوم على تعجيل القتال وقلة انتفاعهم بمواعظ الفعال والمقال قال لاخيه العباس ان استطعت
ان تصرفهم عنا فى هذا اليوم فافعل لعلنا نصلى لربنا فى هذه الليلة فانه يعلم انى احب الصلوة
له وتلاوة كتابه اقول وفى رواية قيل لعلى بن الحسين ع ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت له
كان يصلى فى اليوم والليلة الف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء ثم قال السيد فسألهم العباس ذلك
فتوقف عمر بن سعد فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدى والله لو انهم من الترك والديلم وسألونا مثل ذلك
لاجبناهم فكيف وهم آل محمد فاجابوهم الى ذلك قال المفيد فرجع عباس من عندهم ومعه رسول من قبل
عمر بن سعد يقول انا قد اجلناكم الى غدوة فان استسلمتم سرحناكم الى اميرنا عبيد الله وان ابيتم فلسنا
تاركيكم قال السيد ثم جاء الليل فجمع الحسين ع اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم اقبل عليهم فقال اما
بعد فانى لا اعلم اصحابا اصلح منكم ولا اهل بيت ابر ولا افضل من اهل بيتى جزاكم الله جميعا
عنى خيرا وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتى
وتفرقوا فى سواد هذا الليل وذرونى وهؤلاء القوم الظالمين فانهم لا يريدون غيرى فقال له
اخوته وابناؤه وابناء عبد الله بن جعفر ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بذلك
القول العباس بن على ع ثم تابعوه قال ثم نظر الى بنى عقيل فقال حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم
اذهبوا فقد اذنت لكم وروى من طريق آخر قال فعندها تكلم اخوته وجميع اهل بيته وقالوا
يا ابن رسول الله فماذا يقول الناس لنا وماذا نقول لهم انا تركنا شيخنا وكبيرنا وابن بنت نبينا لم نرم

معه بسهم ولم نطعن برمح ولم نضرب بسيف لا والله يابن رسول الله لا نفارقك ولكنا نقيك بانفسنا حتى نقتل بين يديك ونرد موردك فقبح الله العيش بعدك ثم قام مسلم بن عوسجة وقال نحن نخليك هكذا وننصرف عنك وقد احاط بك هذا العدو لا والله لا يراني الله ابداً وانا افعل ذلك حتى اكسر في صدورهم رمحي واضاربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولو لم يكن لي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك او اموت معك في قدمك قال وقام سعيد بن عبد الله الحنفي فقال لا والله يابن رسول الله لا نخليك ابداً حتى يعلم الله انا قد حفظنا فيك وصية رسوله محمد ص ولو علمت اني اقتل فيك ثم احيى ثم احرق حياً ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف لا افعل ذلك فانما هي قتلة واحدة ثم انال الكرامة التي لا انقضاء لها ابداً ثم قام زهير بن القين قال والله يابن رسول الله لوددت اني قتلت ثم نشرت الف مرة فان الله تع قد دفع القتل عنك وعن هؤلاء الفتية من اخوتك وولدك واهل بيتك قال وتكلم جماعة من اصحابه بنحو ذلك وقالوا انفسنا لك الفداء نقيك بايدينا ووجوهنا فاذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وفينا لربنا وقضينا ما علينا وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يوسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين ع قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حياً ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال وبات الحسين ع واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلثون رجلاً روى المفيد قال علي بن الحسين ع اني جالس في تلك الليلة التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي تمرضني اذا اعتزل ابي في خباء له وعنده جون مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول

يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل
من صاحب وطالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك سبيلي

فاعادها مرتين او ثلثا حتى فهمتها وعلمت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فلما سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه وقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين ع وقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصاباً فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها واهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشياً عليها فقام اليها

ثم قتلت حتى اقتل هكذا مر

الثغر ما يلي دار الحرب ق

بالقليل

الثمال ككتاب الغياث الذي يقوم بامر قوم من ق
اهوت بيدها الى الجراي مدتها اليه بكذا وامالتها اليه م

الواو بمعنى مع او العطف على الضمير المتصل في اصحبه منه

بشر جاري كمپنی اسير كرده در سرحد ...

الحسين فصبّ على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزّي بعزاء الله واعلمي انّ اهل
الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وانّ كلّ شيء هالك الّا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق
بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده ابي خير منّي وامّي خير منّي واخي خير منّي
ولي ولكلّ مسلم برسول الله ص اسوة فعزّاها بهذا ونحوه وقال لها يا اختاه انّي اقسمت عليك فابرّي
قسمي لا تشقّي عليّ جيبا ولا تخمشي عليّ وجها ولا تدعي عليّ بالويل والثبور اذا انا هلكت ثمّ جاء بها
حتّى اجلسها عنده اقول وفي رواية السيّد ره فسمعت زينب بنت فاطمة ع ذلك فقالت يا اخي
هذا كلام من ايقن بالقتل فقال نعم يا اختاه فقالت زينب واثكلاه هذا الحسين ينعي اليّ نفسه
قال وبكت وبكى النسوة ولطمن الخدود وشققن الجيوب وجعلت امّ كلثوم تنادي وا محمّداه وا عليّاه
وا امّاه وا اخاه وا حسيناه وا ضيعتنا بعدك يا ابا عبد الله قال فعزّاه الحسين ع وقال يا اختاه تعزّي
بعزاء الله فانّ سكّان السموات يفنون واهل الارض كلّهم يموتون وجميع البريّة يهلكون ثمّ قال
يا اختاه يا امّ كلثوم وانت يا زينب وانت يا فاطمة وانت يا رباب انظرن اذا انا قتلت فلا تشققن
عليّ جيبا ولا تخمشن عليّ وجها ولا تقلن هجرا قال المفيد ره ثمّ خرج الى اصحابه فامرهم ان يقرب بعضهم
بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت فيستقبلون القوم
من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن شمائلهم قد حفّت بهم الّا الوجه الّذي يأتيهم منه عدوّهم
ورجع ع الى مكانه فقام الليل كلّه يصلّي ويستغفر ويدعو ويتضرّع وقام اصحابه كذلك يصلّون
ويدعون ويستغفرون قال الضحّاك بن عبد الله ومرّ بنا خيل لابن سعد تحرسنا وانّ حسينا ع ليقرء
ولا يحسبنّ الذين كفروا انّما نملي لهم خير لانفسهم انّما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيّب فسمعها من تلك الخيل
رجل يقال له عبد الله بن سمير وكان مضحاكا وكان شجاعا بطلا فارسا فاتكا شريفا فقال نحن وربّ
الكعبة الطيّبون ميّزنا منكم فقال له برير بن خضير الهمداني انت يا فاسق يجعلك الله من الطيّبين
فقال له من انت يا ويلك قال انا برير بن خضير الهمداني فتسابّا وقال الفاضل في المناقب فلمّا كان
وقت السحر خفق الحسين ع برأسه خفقة ثمّ استيقظ فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة
فقالوا وما الّذي رايت يا ابن رسول الله فقال رايت كانّ كلابا قد شدّت عليّ لتنهشني وفيها كلب ابقع
رايته اشدّها عليّ واظنّ انّ الّذي يتولّى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثمّ انّي رايت
بعد ذلك جدّي رسول الله ص ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بنيّ انت شهيد آل محمّد قد استبشر
بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة عجّل ولا تؤخّر وهذا ملك قد
نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد ازف الامر واقترب الرحيل من هذه

الدنيا لا تسلّني في ذلك قال ابن نما انه جاء رجل فقال اين الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار
تردها الساعة قال بل ابشر برب رحيم وشفيع يطاع من انت قال انا محمد بن الاشعث قال اللهم ان كان
عبدك كاذبا فخذه الى النار واجعله اية لاصحابه فما هو الا ان ثني عنان فرسه فرمى به وثبتت رجله
في الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره في الارض فوالله لقد عجبنا من سرعة دعائه ثم
جاء اخر فقال اين الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت
قال شمر بن ذي الجوشن قال الحسين ع الله اكبر قال رسول الله رايت كلبا ابقع يلغ في دماء اهل بيتي
وقال الحسين ع رايت كان كلابا تنهشني وكان فيها كلب ابقع كان اشدهم علي وهو انت وكان
ابرص ونقل من اثر بك انه قيل للصادق ع كم يتاخر الرؤيا فذكر منام رسول الله ص وكان التاويل
بعد ستين سنة قال السيد ره فلما كان الغداة امر الحسين ع بفسطاط فضرب فامر بجفنة فيها مسك
كثير وجعل عندها نورة ثم دخل ليطلي فروي ان برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري
وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن يا برير
اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما
افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم بها
ثم نعانق الحور العين قال وركب اصحاب عمر بن سعد فبعث الحسين ع برير بن خضير فوعظهم قال
الفاضل المتبحر فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد صلى الله عليه واله قد اصبح بين اظهركم
هؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا
نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد فيرى رايه فيهم فقال لهم برير افلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى
المكان الذي جاؤوا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها واشهدتم الله
عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم
الى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بئسما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة
فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول فقال برير الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة
اللهم اني ابرء اليك من فعال هؤلاء القوم اللهم الق باسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان فجعل
القوم يرمونه بالسهام فرجع برير الى وراءه قال المفيد امر ع ان يجعلوا البيوت في ظهورهم وان يحطب
فقصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من وراءهم
فروي عن علي بن الحسين ع انه لما اصبحت الخيل تقبل رفع الحسين ع يديه الى السماء وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب
الدعاء قال واقبل القوم يجولون حول البيوت فيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم فنادى شمر باعلى
صوته يا حسين تعجلت بالنار في الدنيا قبل يوم القيمة فقال ع من هذا كانه شمر فقالوا نعم فقال يا ابن راعية

ادراك فوز بالفوز

هذه من المجالس وتطلبه طرفة ومتعة في

فداك الوالد نعم

المغرب انت اولى بها صلياً ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه فمنعه فقال دعني حتى ارميه فانه
الفاسق ومن عظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال عليه السلام اكره ان ابدئهم ثم دعا الحسين عليه السلام براحلته فركبها
فنادى باعلى صوته يا اهل العراق وجلّهم يسمعون فقال ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا عليّ حتى اعظكم
بما يحق لكم عليّ وحتى اعتذر اليكم فان اعطيتموني النصف كنتم بذلك اسعد وان لم تعطوني النصف
من انفسكم فاجمعوا رايكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون ان وليي الله الذي
نزّل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه وآله
وعلى ملائكته وعلى انبيائه فلم يسمع متكلم قبله ولا بعده ابلغ منه في منطق ثم قال اما بعد فانسبوني
وانظروا من انا ثم ارجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن
بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول مؤمن مصدق لرسول الله صلى الله عليه وآله بما جاء به من عند ربه اوليس حمزة
سيد الشهداء عمي وعم ابي اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي اولم يبلغكم ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت كذباً منذ
علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم اسئلوا جابر
بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك يخبروكم انهم
سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي فقال له شمر بن ذي الجوشن
هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما يقول فقال له حبيب بن مظاهر والله اني لاراك تعبد الله على سبعين
حرفاً وانا اشهد انك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم قال لهم الحسين عليه السلام فان كنتم في شك
من هذا افتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم
اتطلبوني بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة فاخذوا لا يكلمونه فنادى يا
شبث بن ربعي يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحرث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر
الجناب وانما تقدم على جند لك مجند فقال له قيس بن الاشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم الامير
بني عمك فانهم لن يروك الا ما تحب فقال له الحسين عليه السلام لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم
اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن
بيوم الحساب ثم انه اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان فعقلها واقبلوا يزحفون في الارشا فاقبل
فقالوا له لم نفعل فقال سبحان الله بلى والله لقد فعلتم ثم قال ايها الناس فاذ كرهتموني فدعوني انصرف
عنكم الى مأمني من الارض قال السيد انه عليه السلام بعدما ابلغ في المقال قال تبّاً لكم ايتها الجماعة وترحاً حين
استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفاً لنا في ايمانكم وحششتم علينا ناراً
اقتدحناها على عدونا وعدوكم فاصبحتم البا لاعدائكم على اوليائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح

لكم فيهم فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والرأى لما يستحصف ولكن
اسرعتم اليها كطيرة الدبا وتداعيتم اليها كتهافت الفراش فسحقا لكم يا عبيد الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة
الكتاب ومحرفي الكلم وعصبة الآثام ونفثة الشيطان ومطفئ السنن اهؤلاء تعضدون وعنا
تتخاذلون اجل والله غدر فيكم قديم وشجت عليه اصولكم وتأزرت عليه فروعكم فكنتم اخبث ثمر
شجى للناظر واكلة للغاصب الا وان الدعى بن الدعى قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات
منا الذلة يابى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وحجر طهرت وانوف حمية ونفوس ابية
من ان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا وانى زاحف بهذه الأسرة مع قلة العدد وخذلة
الناصر ثم اوصل ع كلامه بابيات فروة بن مسيك المرادى فان نهزم فهزامون قدما وان نغلب
فغير مغلبينا وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا اذا ما الموت رفع عن اناس
كلاكله اناخ باخرينا فافنى ذلكم سروات قومى كما افنى القرون الاولينا فلو خلد الملوك اذا خلدنا
ولو بقى الكرام اذا بقينا فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا ثم ايم الله لا تلبثون
بعدها الا كريثما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المحور عهد عهده الى ابى عن جدى
فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الى ولا تنظرون انى توكلت على الله
ربى وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء
وابعث عليهم سنين كسنى يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسومهم كاسا مصبرة فانهم كذبونا و
خذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم نزل ع ونادى يا عمر بن سعد تقتلنى و
تزعم ان الدعى بن الدعى يوليك الرى وجرجان فوالله لا تتهنا بذلك ابدا عهد معهود فاصنع ما انت صانع
فانك لا تفرح بعدى بدنيا ولا اخرة وكانى براسك على قصبة وقد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان بالحجارة
فغضب ابن سعد وجهه عنه وكان الشيطان قد تمكن منه وفى المناقب بعد مطفئ السنن وقتلة اولاد الانبياء
ومبيرى عترة الاوصياء وملحقى العهار بالنسب ومؤذى المؤمنين وصراخ ائمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن
عضين وانتم ابن حرب واشياعه تعضدون الى اخر الخطبة بتغيير وفى المناقب باسناده قال لما عبأ
عمر بن سعد اصحابه لمحاربته ع ورتبهم مراتبهم واقام الرايات فى مواضعها وعبأ اصحاب الميمنة و
الميسرة فقال لاصحاب القلب اثبتوا واحاطوا بالحسين ع من كل جانب حتى جعلوه فى مثل الحلقة فخرج ع
حتى اتى الناس فاستنصتهم فابوا ان ينصتوا حتى قال لهم ويلكم ما عليكم ان تنصتوا الى فتسمعوا قولى
وانما ادعوكم الى سبيل الرشاد فمن اطاعنى كان من المرشدين ومن عصانى كان من المهلكين وكلكم
عاص لامرى غير مستمع قولى فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم الا تنصتون الا
تسمعون فتلاوم اصحاب ابن سعد بينهم فقالوا انصتوا له فقام ع ثم قال تبا لكم الى اخر الخطبة التى

المجلس الثاني في محاربة اصحاب الرحمن مع احزاب واولياء الشيطان

قال السيد ره ثم ان الحسين ع دعا بفرس رسول الله المرتجز فركبه وعبا اصحابه للقتال فروى عن الباقر ع انهم كانوا خمسة واربعين فارسا ومائة راجل وفي المناقب جهز ابن زياد عليه خمسا وثلثين الفا وكان جميع اصحاب الحسين ع اثنين وثمانين رجلا منهم الفرسان اثنان وثلثون فارسا ولم يكن لهم من السلاح الا السيف والرمح وقال المفيد كان معه ع اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا **اقول** وروي غير ذلك قال السيد ره فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين ع بسهم وقال اشهدوا لي عند الامير اني اول من رمى واقبلت السهام من القوم كانها القطر فقال ع لاصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين ع جماعة قال فعندها ضرب الحسين ع يده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله تع وانا مخضب بدمي وروى الفاضل المتبحر عن محمد بن ابي طالب انه رمى اصحابه كلهم فما بقي من اصحاب الحسين ع الا اصابه من سهامهم قيل فلما رموهم هذه الرمية قل اصحاب الحسين ع وقتل في هذه الحملة خمسون رجلا وفي المنتخب لما التقى العسكران وامتاز الرجالة من الفرسان واشتد الجلاد بين العسكرين الى ان علا النهار اشتد العطش بالحسين ع فدعا باخيه العباس ع فقال له اجمع اهل بيتك واحفر بئرا ففعلوا ذلك فطموها ثم حفروا اخرى فطموها فتزايد العطش عليهم قال السيد روي عن مولينا الصادق صلوات الله عليه انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين ع وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب انزل الله تعالى النصر حتى رفرف على راس الحسين ع ثم خير بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله من غير ان ينقص من اجره شيء فاختار لقاء الله قال الراوي ثم صاح ع اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله قال فاذا الحر بن يزيد قد اقبل الى عمر بن سعد فقال امقاتل انت هذا الرجل فقال اي والله قتالا ايسره ان تطير الرؤس وتطيح الايدي قال فمضى الحر ووقف موقفا من اصحابه واخذه مثل الافكل فقال له المهاجر بن اوس والله ان امرك لمريب ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة لما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال له والله اني اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه قاصدا الى الحسين ع ويده على راسه وهو يقول اللهم اليك انبت فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد بنت نبيك وقال للحسين ع جعلت فداك انا صاحبك الذي حبسك عن الرجوع وجعجع بك وما

رجل كفرح وهو راجل اذا لم يكن له ظهر يركبه ج رجال ورجالة ق

طم الركية يطمها ويطمها دفنها وسواها ق

الافكل كاحمد الرعدة ق

مبارزة عمر بن سعد ورمي القوم

اجلاد الضرب بالسيف في القتال

طاح يطيح سقط

نزول النصر عليه ع

وفي الحديث الافكل وهي الرعدة

اقبال الحر الى الحسين ع

ظننت ان القوم يبلغون منك ما ارى وانا تائب الى الله تعالی فهل ترى لی من توبة فقال الحسين
نعم يتوب الله عليك انزل فقال انا لك فارسا خير منی راجلا والى النزول يصير اخر امری قال ابن نما
وروينا باسنادی انه قال للحسين لما وجهنی ابن زياد اليك خرجت من القصر فنوديت من خلفی
ابشر يا حر بخير فالتفت فلم ار احدا فقلت والله ما هذه بشارة وانا اسير الى الحسين وما احدث
نفسی باتباعك فقال ع لقد اصبت اجرا وخيرا وفی مجالس ابن بابويه قال يا ابن رسول الله ائذن لی
فاقاتل عنك فاذن له فبرز وهو يقول اضرب فی اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف
فقتل منهم ثمانية عشر رجلا من الشجعان والابطال اقول وروی ان الحر لما لحق بالحسين ع
قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته السنان فبينما يقاتل وان فرسه
لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء تسيل اذ قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذی كنت تتمنی
قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه
وبقی راجلا قال السيد ره ثم قتل فاتاه الحسين ودمه يشخب فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت
فی الدنيا والاخرة ثم انشا الحسين ع يقول لنعم الحر حر بنی رياح ونعم الحر عند مختلف الرماح ونعم
الحر اذ نادی حسينا فجاد بنفسه عند الصباح وقال السيد فحمل الى الحسين فجعل يمسح التراب عن
وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك حرا فی الدنيا والاخرة قال المفيد تراجع القوم الى الحسين ع
فحمل الشمر فی الميسرة على اهل الميسرة فثبتوا له وطاعنوه وحمل على الحسين واصحابه من كل جانب وقاتلهم
اصحابه ع قتالا شديدا واخذت خيلهم تحمل وانما هی اثنان وثلثون فارسا فلا تحمل على جانب من خيل
اهل الكوفة الا كشفته فلما رای ذلك عروة بن قيس وهو على خيل اهل الكوفة بعث الى عمر بن سعد اما
ترى ما تلقى خيلی منذ اليوم من هذه العدة اليسيرة ابعث اليهم الرجال والرماة فبعث اليهم بالرماة فعقروا
بالحر بن يزيد فرسه فنزل عنه وهو يقول ان تعقرونی فانا ابن الحر اشجع من ذی لبد هزبر ويضرب
بسيفه فتكاثروا عليه فاشترك فی قتله ايوب بن مسرح ورجل اخر من فرسان اهل الكوفة قال السيد
وخرج برير بن خضير وكان زاهدا عابدا فخرج اليه يزيد بن المعقل فاتفقا على المباهلة الى الله
فی ان يقتل المحق منهما المبطل وتلاقيا فقتله برير ولم يزل حتى قتل رضوان الله عليه قال وخرج وهب بن عبد الله
بن جناب الكلبی فاحسن فی الجلاد وبالغ فی الجهاد وكان معه امرأته ووالدته فرجع اليهما وقال يا اماه ارضيت
ام لا فقالت الام ما رضيت حتى تقتل بين يدی الحسين ع وقالت امرأته بالله لا تفجعنی بنفسك فقالت
له امه يا بنی اعزب عن قولها وارجع فقاتل بين يدی ابن بنت نبيك تنل شفاعة جده يوم القيمة فرجع
فلم يزل يقاتل حتى قطعت يداه فاخذت امرأته عمودا واقبلت نحوه وهی تقول فداك ابی وامی قاتل دون
الطيبين حرم رسول الله فاقبل كی يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن اعود دون ان اموت

بروز حر الى القتال

خروج برير

يقاتل

خروج وهب

معك فقال الحسين جزيتم من اهل بيت خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت اليهن ثم ان الكلبي
يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه اقول وروى ان وهبا قتل تسعة عشر راكبا واثني عشر راجلا
وروى انه كان نصرانيا فاسلم هو وامه على يد الحسين فقتل في المبارزة اربعة وعشرين راجلا و
اثني عشر فارسا ثم اخذ اسيرا فاتي به ابن سعد فقال ما اشد صولتك ثم ضرب عنقه ورمى براسه
الى عسكر الحسين فاخذته امه فقبلته وقتلت به رجلا وفي رواية اخذت عمودا من الفسطاط وقتلت رجلين
آخرين فقال لها الحسين يا ام وهب ارجعي فرجعت فقالت الهي لا تقطع رجائي فقال ع يا ام وهب لا يقطع
الله رجائك وانت مع ولدك تكونان عند رسول الله في اعلى درجات الجنة وفي رواية فذهبت امه
تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر فامر غلاما له فضربها بعمود وشدخها وقتلها وهي اول امرأة
قتلت في عسكر الحسين بخطره قال المفيد ره ثم صاح عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقى اتدرون من تقاتلون
تقاتلون فرسان اهل المصر وتقاتلون قوما مستميتين لا يبرز اليهم منكم احد فانهم قليل وقل ما
يبقون والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال ابن سعد صدقت الراى ما رايت فارسل في الناس
من يعزم عليهم ان لا يبارز رجل منكم رجلا قال السيد ره ثم خرج مسلم بن عوسجة فبالغ في قتال

خروج مسلم بن عوسجة

الاعداء وصبر على اهوال البلاء حتى سقط الى الارض وبه رمق ومشى اليه الحسين ومعه حبيب بن مظاهر
فقال له الحسين رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ودنا
منه حبيب بن مظاهر فقال عز على مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا بشرك الله بخير
ثم قال له حبيب لولا انني اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي الي بكل ما اهمك فقال له مسلم فاني اوصيك
بهذا واشار الى الحسين ع فقاتل دونه حتى تموت فقال له حبيب لانعمنك عينا ثم مات رضوان الله عليه
روى الفاضل عن محمد بن ابي طالب ان اصحاب ابن سعد استبشروا بقتل مسلم فنجهم شبث بن ربعي فقال
اما والذي اسلمت له لرب موقف له في المسلمين كريم لقد رايته يوم اذربيجان قتل ستة من المشركين قبل
ان تلتئم خيول المسلمين قال السيد ره فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستاذن الحسين فاذن له فقاتل قتال

خروج عمرو بن قرظة

المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد
وجهاد وكان لا ياتي الى الحسين سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته ولم يكن يصل الى
الحسين سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي
في الجنة فاقرء رسول الله السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه ثم تقدم جون

خروج جون

مولى ابي ذر وكان عبدا اسود فقال له الحسين انت في اذن مني فانما تبعتنا للعافية فلا تبتل بطريقتنا
فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لمنتن وان
حسبي للئيم وان لوني لاسود فتنفس علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا

المسلک الثانی

قوله غرفه ای حسنه منهم بحسب تعرفهم

والله لا افارقکم حتی یختلط هذا الدم الاسود مع دمائکم ثم قاتل حتی قتل رضوان الله علیه
روی انه وقف علیه الحسین ع وقال اللهم بیض وجهه وطیب ریحه واحشره مع الابرار
وعرّف بینه وبین محمد وآل محمد وروی ان الناس یعرفون القتلی وجدوا جونا بعد عشرة
ایام یفوح منه رائحة المسک قال ثم برز عمرو بن خالد الصیداوی فقال للحسین یا ابا عبد الله جعلت
فداک قد هممت ان الحق باصحابک وکرهت ان اتخلف فاریک وحیدا من اهلک قتیلا
فقال له الحسین ع تقدم فانا لاحقون بک عن ساعة فتقدم فقاتل حتی قتل رضوان الله علیه

خروج عمرو بن خالد

قال وجاء حنظلة بن اسعد الشامی فوقف بین یدی الحسین ع یقیه السهام والسیوف بوجهه ونحره
فاخذ ینادی یا قوم انی اخاف علیکم مثل یوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود
والذین من بعدهم وما الله یرید ظلما للعباد ویا قوم انی اخاف علیکم یوم التناد یوم تولون
مدبرین ما لکم من الله من عاصم یا قوم لا تقتلوا حسینا فیسحتکم بعذاب وقد خاب من افتری ثم
التفت الی الحسین ع فقال له افلا نروح الی ربنا ونلحق باخواننا فقال له بلی رح الی ما هو خیر لک من
الدنیا وما فیها والی ملک لا یبلی فتقدم فقاتل قتال الابطال وصبر علی احتمال الاهوال حتی قتل
رضوان الله علیه قال المفید ره قاتل اصحاب الحسین ع القوم اشد قتال حتی انتصف النهار فلما رای

خروج حنظلة الشبامی

الحصین بن نمیر لعنه الله وکان علی الرماة صبر اصحاب الحسین ع تقدم الی اصحابه وکانوا خمسمائة نابل ان
یرشقوا اصحاب الحسین ع بالنبل فرشقوهم فلم یلبثوا ان عقروا خیولهم وجرحوا الرجال وارجلوهم
واشتد القتال بینهم ساعة وجاءهم شمر فی اصحابه فحمل علیهم زهیر بن القین فی عشرة رجال من اصحابه
فکشفهم عن البیوت واشتد القتل بینهم وعطف علیهم شمر فقتل من القوم جماعة ورد الباقین
الی مواضعهم وروی الفاضل انهم لم یقدروا ان یاتوهم الا من جانب واحد لاجتماع ابنیتهم وتقارب
بعضها من بعض فقال ابن سعد احرقوها بالنار فاضرموا فیها فقال الحسین ع دعوهم یحرقوها فانهم
اذا فعلوا ذلک لم یجوزوا الیکم رجع مضمون المفید فی الارشاد وقال ایضا روی انه لم یزل یقتل من اصحاب
الحسین ع الواحد والاثنان فیبین ذلک فیهم لقلتهم ویقتل من اصحاب عمر العشرة فلا یبین فیهم ذلک
لکثرتهم فلما رای ذلک ابو ثمامة الصیداوی قال للحسین ع یا ابا عبد الله نفسی لنفسک الفداء هؤلاء اقتربوا
منک ولا والله لا تقتل حتی اقتل دونک واحب ان القی الله ربی وقد صلیت هذه الصلوة فرفع
الحسین ع راسه الی السماء وقال ذکرت الصلوة جعلک الله من المصلین نعم هذا اول وقتها ثم قال
سلوهم ان یکفوا حتی نصلی فقال الحصین بن نمیر انها لا تقبل منکم فقال حبیب بن مظاهر لا تقبل
الصلوة زعمت من ابن رسول الله وتقبل منک یا حمار فحمل علیه حصین بن نمیر وحمل علیه حبیب بن مظاهر
فضرب وجه فرسه بالسیف فشب به الفرس ووقع عنه الحصین فاحتوشته اصحابه فاستنقذوه

صلوة الحسین ع

الفرس یثب وثبا ... دفع یدیه ق

وفی روایة السید ثم شدوا علی حبیب فقتلوه وروی الفاضل عن محمد بن ابی طالب انه قتل اثنین
وستین رجلاً فقتل ثم بعد ما رای ابن حبیب قاتل ابیه فی مکة وهو غلام غیر مراهق وثب الیه
فقتله ثم قال هذه مقتله الحسین فقال عند الله احتسب نفسی وحماة اصحابی وروی ایضاً انه قال
الحسین لزهیر بن القین وسعید بن عبد الله تقدما امامی حتی اصلی الظهر فتقدما امامه فی نحو من
نصف اصحابه حتی صلی بهم صلوة الخوف وروی السید وغیره ان سعید بن عبد الله الحنفی تقدم
امام الحسین فاستهدف لهم یرمونه بالنبل کلما اخذ الحسین یمیناً وشمالاً قام بین یدیه فما
زال یرمی به حتی سقط الی الارض وهو یقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبیک عنی
السلام وابلغه ما لقیت من الم الجراح وانی اردت ثوابک بنصرة ذریة نبیک ثم قضی نحبه رضوان
الله علیه فوجد به ثلثة عشر سهماً سوی ما به من ضرب السیوف وطعن الرماح وقال ابن نما وقیل صلی
الحسین واصحابه فرادی بالایماء ثم قاموا روی الفاضل عن محمد بن ابی طالب ان زهیر بن قین قاتل
حتی قتل مائة وعشرین رجلاً فشد علیه کثیر بن عبد الله الشعبی ومهاجر بن اوس التمیمی فقتلاه رض
فقال الحسین ع لا یبعدک الله یا زهیر ولعن قاتلک لعن الذین مسخوا قردة وخنازیر قال المفید ره
وتقدم سوید بن عمرو بن ابی المطاع وکان شریفاً کثیر الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ
فی الصبر علی الخطب النازل حتی سقط بین القتلی وقد اثخن بالجراح فلم یزل کذلک ولیس به حراک حتی
سمعهم یقولون قتل الحسین ع فتحامل واخرج من خفه سکیناً وجعل یقاتلهم بها حتی قتل رض
وفی البحار ثم خرج شاب قتل ابوه فی المعرکة وکانت امه معه فقالت له اخرج یا بنی وقاتل بین یدی
ابن رسول الله ص فخرج فقال الحسین ع هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تکره خروجه فقال الشاب
امرتنی بذلک فبرز وهو یقول امیری حسین ونعم الامیر سرور فؤاد البشیر النذیر علی
وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظیر له طلعة مثل شمس الضحی له غرة مثل بدر منیر
وقاتل حتی قتل وجز راسه ورمی به الی عسکر الحسین ع فحملت امه راسه وقالت احسنت یا بنی یا سرور
قلبی ویا قرة عینی ثم رمت براس ابنها رجلاً فقتلته واخذت عمود خیمة وحملت علیهم وهی تقول
انا عجوز سیدی خاویة بالیة نحیفة (ضعیفة) اضربکم بضربة عنیفة دون بنی فاطمة الشریفة و
ضربت رجلین فقتلتهما فامر الحسین بصرفها ودعا لها وفیه روی انه جاء عابس بن شبیب
الشاکری ومعه شوذب مولی شاکر فقال یا شوذب ما فی نفسک ان تصنع قال ما اصنع اقاتل
حتی اقتل قال ذاک الظن بک فتقدم بین یدی ابی عبد الله حتی یحتسبک کما احتسب غیرک فان
هذا یوم ینبغی لنا ان نطلب فیه الاجر بکل ما نقدر علیه فانه لا عمل بعد الیوم وانما هو الحساب
فتقدم عابس فسلم علی الحسین ع وقال اما والله ما امسی علی وجه الارض قریب ولا بعید عز

شهادة سعید بن عبد الله من اصحاب الحسین

شهادة زهیر بن القین وسوید

خروج شاب مع امه

خروج عابس ره

عليّ ان اعتب مثلك او قدرت على ان ادفع عنك الضيم او القتل بشيء اعزّ عليّ من نفسي ودمي لفعلت
السلام عليك اشهد انّي على هديك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع بن تميم فقد كنت شاهدته
في المغازي كان اشجع الناس فقلت ايّها الناس هذا اسد الاسود هذا ابن شبيب لا يخرجنّ اليه احد منكم
فاخذ ينادي الا رجل الا رجل فقال ابن سعد ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلمّا رأى ذلك القى درعه
ومغفره ثم شدّ على الناس فوالله لقد رأيته يطرد اكثر من مأتين من الناس ثم انّهم تعطفوا عليه
من كل جانب فقتل فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدّة هذا يقول انا قتلته والآخر يقول كذلك فقال
ابن سعد لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد ثم خرج غلام تركي للحسين ع وكان قاريا فجعل يقاتل
ويرتجز فقتل سبعين رجلا ثم سقط صريعا فجائه الحسين ع فبكى ووضع خدّه على خدّه ففتح عينيه
فرأى الحسين ع فتبسّم ثم صار الى ربّه قال السيد ره وجعل اصحاب الحسين ع يسارعون الى القتل بين
يديه وكانوا كما قيل قوم اذا نودوا لدفع ملمّة والخيل بين مدعّس ومكردس لبسوا القلوب
على الدروع واقبلوا يتهافتون الى ذهاب الانفس قال ابن نما فلمّا رأى العباس كثرة القتلى
في اهله قال لاخوته من امّه وهم عبد الله وجعفر وعثمان بابي انتم وامّي تقدّموا حتى اريكم قد نصحتم
لله ولرسوله فانّه لا ولد لكم فاقدموا على عسكر ابن سعد اقدام الشجعان واملئوا صدورهم ووجوههم
بالضرب والرمي والطعان وجدّوا في القتال حتى قتلوا اقول روي انّه لمّا لم يبق معه الّا ولد علي ع
وولد جعفر وعقيل والحسن ع وولده اجتمعوا يودّع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فبرز من ولد
عقيل ستّة فقتلوا ومن ولد جعفر ثلثة فقتلوا ومن ولد الحسن ع ثلثة فقتلوا ومن ولد امير المؤمنين ع
سبعة مع العباس وقد ذكرنا بعضا وتركنا بعضا منهم خوفا للاطالة كما انّا طوينا عن ذكر بقيّة
الشجعان وكيفيّة قتال الاقران من بقيّة اصحاب الحسين ع الانجاب قال السيد ره فلمّا لم يبق معه سوى اهل
بيته خرج علي بن الحسين ع وكان من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا وهو ابن ثمان عشرة
سنة برواية محمد بن ابي طالب قال ابن شهراشوب وروي انّه ابن خمس وعشرين سنة وقال ابن نما
لم يومئذ اكثر من عشر سنين قال السيد وغيره فاستاذن اباه في القتال فاذن له ثم نظر اليه
نظر آيس منه وارخى ع عينيه بالدموع وبكى ثم قال بعد ان رفع شيبته الى السماء اللّهم اشهد فقد
برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك ص كنّا اذا اشتقنا الى نبيّك ص نظرنا
الى وجهه اللّهم امنعهم بركات الارض وفرّقهم تفريقا ومزّقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا
ترض الولاة عنهم ابدا فانّهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلونا ثم صاح ع بعمر بن سعد
ما لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلّط عليك من يذبحك بعدي على فراشك كما
قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع صوته وتلا انّ الله اصطفى آدم ونوحا وآل

يا ابا عبد الله

الدعس الطعن كالتدعيس والمداعسة المطاعنة

الكردوس الخيل العظيمة او القطعة منها كتيبة كتيبة والمكردس الملزز الخلق وهو مجتمع الخلق الشديد الاسر

مقتل عترة الهاشميين

خروج علي بن الحسين ع المعروف بعلي الاكبر

ابرهیم وآل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم فتقدم نحو القوم فحمل
برتجز وهو یقول انا علی بن الحسین بن علی نحن وبیت الله اولی بالنبی اطعنکم بالرمح حتی ینثنی
اضربکم بالسیف احمی عن ابی ضرب غلام هاشمی علوی والله لا یحکم فینا ابن الدعی فقاتل قتالا
شدیدا وقتل جمعا کثیرا اقول علی روایة الصدوق ع عشرة ثم رجع الی ابیه وقال یا ابه العطش
قد قتلنی وثقل الحدید قد اجهدنی فهل الی شربة ماء من سبیل فبکی الحسین ع وقال واغوثاه یا بنی
یعز علی محمد وعلی علی بن ابی طالب وعلی ان تدعوهم فلا یجیبوک وتستغیث بهم فلا یغیثوک یا بنی هات
لسانک فاخذ بلسانه فمصه ودفع الیه خاتمه وقال امسکه فی فیک وقاتل قلیلا فما اسرع
ما تلقی جدک محمدا ص فیسقیک بکاسه الاوفی فرجع ع الی موقف النزال وجعل یکر کرة بعد کرة
وقاتل اعظم القتال روی الصدوق فی المجالس حتی قتل منهم اربعة واربعین رجلا
وروی ابن شهر اشوب سبعین مبارزا وفی روایة اخری قتل مع عطشه مائة وعشرین رجلا وفی روایة
فلم یزل یقاتل حتی قتل تمام الثمانین ثم رماه وقیل ضربه علی مفرق راسه منقذ بن مرة العبدی
بسهم فصرعه وضربه الناس باسیافهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس الی عسکر الاعداء فقطعوه
بسیوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقی قال رافعا صوته یا ابتاه علیک السلام هذا جدی
قد سقانی ویقرئک السلام ویقول لک عجل القدوم علینا ثم شهق فمات فجاء الحسین ع حتی وقف
علیه ووضع خده علی خده وقال قتل الله قوما قتلوک ما اجرأهم علی الله وعلی انتهاک حرمة الرسول
علی الدنیا بعدک العفا قال فخرجت زینب بنت علی ع تنادی یا حبیباه ویا ابن اخاه ویا ثمرة فؤاداه
ویا نور عیناه وجائت فاکبت علیه فجاء الحسین ع فاخذها وردها الی النساء واقبل ع بفتیانه و
قال احملوا اخاکم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتی وضعوه عند الفسطاط الذی کانوا یقاتلون امامه
وفی المنتخب فاخذ ع راس ولده ووضعه فی حجره وجعل یمسح الدم عن وجهه وفیه انه لما قتل علی
بن الحسین اقبل علیه الحسین ع وعلیه جبة خز دکناء وعمامة موردة وقد ارخی لها عذبتین فقال
مخاطبا له اما انت یا بنی فقد استرحت من کرب الدنیا وغمها وما اسرع اللحوق بک ثم جعل اهل بیته ع
یخرج منهم الرجل بعد الرجل حتی قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسین ع فی تلک الحال وقال صبرا
یا بنی عمومتی صبرا یا اهل بیتی فوالله لا رایتم هوانا بعد هذا الیوم ابدا اقول ثم انه نقل فی الکتب
بروز قاسم بن الحسن ع ومبارزته ولیس فیها ذکر مصاهرته الا فی المنتخب فانه ذکر قصة مصاهرته
ولکن لما ذکر الفاضل المتبحر ان هذه القصة لم نظفر بها فی الکتب المعتبرة والروایات المعتمدة وکان
لم یعتمد علی هذا النقل فیه صفحنا نحن ایضا عن نقله لان الناقل ایضا لم ینسب الی احد بل قال ونقل
روی الفاضل المتبحر عن ابی الفرج ومحمد بن ابی طالب وغیرهما والسید ره ثم خرج من بعده القاسم بن الحسن ع

خروج قاسم بن الحسن

وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلمّا نظر الحسين اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما فلمّا افاقا استأذن الحسين ع في المبارزة فابى الحسين ع ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبّل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خدّيه وهو يقول ان تنكروني فانا ابن الحسن سبط النبيّ المصطفى والمؤتمن هذا حسين كالأسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالاً شديداً حتى قتل على صغره خمسة وثلثين رجلاً وقال في المنتخب انه ع بعد مقاتلته الشجعان ومنازلته الفرسان اتى الى عمّه الحسين قال يا عمّاه العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبّره الحسين ع واعطاه خاتمه وقال حطّه في فمك ومصّه قال القاسم فلما وضعته في فمي كانه عين ماء فارتويت وانقلبت الى الميدان روى السيد وغيره والملفوف انه قال حميد بن مسلم كنت في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال عمر بن سعد الازدي والله لاشدّنّ عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيه هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه قال والله لافعلنّ فشدّ عليه فما ولّى حتى ضرب رأسه بالسيف ففلقه ووقع الغلام لوجهه ونادى يا عمّاه ادركني قال فجاء الحسين كالصقر المنقضّ فتخلّل الصفوف وشدّ شدّة ليث اغضب فضرب عمر قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنّها من المرفق فصاح ثم تنحّى عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمر من الحسين ع فاستقبلته بصدورها وجرحته بحوافرها ووطأته حتى هلك قال وانجلت الغبرة فاذا بالحسين قائم على رأس الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدّك وابوك ثم قال عزّ والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك او يعينك فلا يغني عنك صوته والله كثر واتره وقلّ ناصره ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام تخطّان في الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته مع ابنه علي بن الحسين ع ثم قال اللّهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تغادر منهم احداً ولا تغفر لهم ابداً صبراً يا بني عمومتي صبراً يا اهل بيتي لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم ابداً **اقول** في بعض نسخ اللهوف روى محمد بن ابرهيم النعماني في كتاب الغيبة باسناده عن الباقر ع كان الحسين ع يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلة مثل قتلة النبيين وال النبيين ثم خرج عبد الله بن الحسن ع وهو يقول ان تنكروني فانا ابن حيدره ضرغام اجام وليث قسوره على الاعادي مثل ريح صرصره اكيلكم بالسيف كيل السندره فقتل اربعة عشر رجلاً ثم قتله هاني بن شبث الحضرمي لعنه الله فاسودّ وجهه **اقول** في المنتخب روى ان العباس لما راى وحدته ع اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين بكاء شديداً ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت يؤل جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس فداك روح اخيك قد ضاق صدري وسئمت من الحيوة واريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين فقال

حسين شبيه

فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلاً من الماء فذهب العباس فلما توسط الميدان وقف وقال يا عمر بن
سعد هذا الحسين ابن بنت رسول الله يقول انكم قتلتم اصحابه واخوته وبني عمه وبقى فريداً مع اولاده
وعياله وهم عطاش قد احرق الظماء قلوبهم فاسقوه شربة من الماء لان اطفاله وعياله وصلوا
الى الهلاك وهو مع ذلك يقول لكم دعوني اخرج الى طرف الروم او الهند واخلى لكم
الحجاز والعراق واشرط لكم ان غداً فى القيمة لا اخاصمكم عند الله تع حتى يفعل الله بكم ما يريد
فلما اوصل العباس اليهم الكلام عن اخيه فمنهم من سكت ولم يرد جواباً ومنهم من جلس يبكي
فخرج الشمر وشبث بن ربعي فقالا يا ابن ابي تراب لو كان كل وجه الارض ماء وهو تحت ايدينا ما
اسقيناكم منه قطرة الا ان تدخلوا في بيعة يزيد فرجع العباس وعرض على الحسين ع ما قالوا
فطأطأ راسه الى الارض وبكى حتى بل ازيافه فلما سمع العباس الاطفال ينادون العطش العطش
رمق بطرفه الى السماء وقال الهي وسيدي اريد اعتد بعدتي واملى لهؤلاء الاطفال قربة من الماء
وفي رواية اخرى خرج الشمر بعد كلام العباس فقال قد اعطيتك الامان مع اخوانك لان
امكم من قبيلتي فما قبلتم واما الحسين واولاده فلا امان لهم فلا بد من قتلهم على الظما فقال العباس
ويحك تراعى قرابتي معك وتعطى الامان لي ولا تراعى قرابة الحسين ع مع رسول الله ولا تعطى الامان
له فارتفعت الضجة من عسكر ابن سعد لاجل مقاله فرجع العباس الى اخر الحديث روى السيد
المفيد وابن نما وغيرهم ره ما ملخصها جميعاً انه قال كان العباس السقا قمر بني هاشم صاحب لواء
الحسين ع وهو اكبر الاخوان لما اشتد العطش بالحسين واطفاله ونسائه ركب ع المسناة يريد الفرات
والعباس بين يديه فاعترضتهما خيل ابن سعد وفيهم رجل من بني دارم فقال حولوا بينه و
بين الفرات ولا تمكنوه من الماء فقال الحسين ع اللهم اظمه فغضب الدارمي لعنه الله ورماه بسهم
فاثبته في حنكه الشريف فانتزع ع السهم وبسط يده تحت حنكه حتى امتلئت راحتاه من الدم ثم
رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك وكان قد اتى بشربة فحال اللعين بينه
وبين الشرب ثم اقتطعوا العباس عنه فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول لا ارهب الموت اذا
الموت رقا حتى اوارى في المصاليت لقا نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا اني انا العباس اغدوا
بالسقا ولا اخاف الشر يوم الملتقى ففرقهم وقتل منهم كثيراً وكشفهم عن المشرعة ونزل و معه
قربة فملأها ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين ع فقال والله ما اذوق الماء وسيدي الحسين عطشان
ثم خرج من المشرعة فاخذوه بالنبال من كل جانب حتى صار درعه كالقنفذ من كثرة السهام وهو
مع ذلك يقاتلهم ويحمل عليهم فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وقيل ابرش بن سنان الكلبي و
عاونه حكيم بن الطفيل فضربه على يمينه فطارت يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز

ذبق القميص بالعنق مع المخاط يحمع الجزر

والله ان قطعتم يميني انّي احامي ابدًا عن ديني وعن امام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الامين

فقاتل حتّى ضعف فكمن له الحكيم بن الطّفيل الطّائي من وراء نخلة وقيل عبد الله بن يزيد فضربه على شماله فقال يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبّار مع النبيّ سيّد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا ربّ حرّ النّار فاخذ السّيف بفمه ثمّ حمل على القوم ويداه تنضحان دمًا وقد ضعف فضربه ملعون بعمود من حديد ففلق هامته فانصرع الى الارض وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك منّي السّلام فلمّا سمع نداءه حرّك جواده اليه فكشفهم عنه فلمّا راه صريعًا على شاطئ الفرات بكى بكاء شديدًا وقال الآن انكسر ظهري وقلّت حيلتي وانشأ يقول

تعدّيتم يا شرّ قوم ببغيكم وخالفتم دين النّبيّ محمّد

اما كان خير الرّسل وصّاكم بنا اما نحن من نجل النبيّ المسدّد

اما كانت الزهراء امّي دونكم اما كان من خير البريّة احمد

لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقون حرّ نار توقّد

وفي ذلك يقول الشّاعر

احقّ النّاس ان يبكى عليه فتى ابكى الحسين بكربلاء

اخوه وابن والده عليّ ابو الفضل المضرّج بالدّماء

ومن واساه لا يثنيه شيء وجاد له على عطش بماء

وفي المنتخب فلمّا راى الحسين ع اخاه وقد انصرع صرخ وا اخاه وا عبّاساه وا مهجة قلباه يعزّ والله عليّ فراقك فحمله على ظهر جواده واقبل به الى الخيمة فطرحه وهو يبكي حتّى اغمي عليه **اقول** روى في البحار عن معوية بن عمّار عن ابي عبد الله ع كانت امّ عبّاس امّ هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع النّاس اليها يسمعون منها وكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي عن البا قر ع انّ امّ عبّاس وجعفر وعثمان وعمر اولاد عليّ بن ابيطالب الّذين استشهدوا بكربلاء في نصرة اخيهم الحسين ع كانت ابنة حزام الكلابيّة روى انّ العبّاس يكنّى ابا الفضل وامّه امّ البنين ايضًا وهو اكبر ولدها وهو آخر من قتل من اخوته لابيه وامّه فحاز مواريثهم ثمّ تقدّم فقتل فورثهم واياه عبد الله ونازعه في ذلك عمّه عمر بن عليّ فصولح على شيء رضي به وقد مضى ما روي من الامالي باسناده عن الثّمالي رواية آخرها قال عليّ بن الحسين ع رحم الله العبّاس فلقد آثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتّى قطعت يداه فابدله الله عزّ وجلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة كما جعل لجعفر بن ابيطالب وانّ للعبّاس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشّهداء يوم القيمة وفي المنتخب روي انّه لمّا قتل العبّاس ع فلمّا نظر ذلك نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا اما من مغيث يغيثنا اما من طالب حقّ فينصرنا اما من خائف فيذبّ عنّا اما من احد فياتينا بشربة من ماء لهذا الطّفل فانّه لا يطيق الظّماء فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبعة عشر سنة فقال له انا اتيك يا سيّدي بالماء فاخذ الرّكوة بيده ثمّ اقتحم الشّريعة وملاء الرّكوة واقبل بها نحو ابيه فقال يا ابه الماء لمن طلب اسق اخي وان بقي شيء فصبّه عليّ فانّي والله عطشان فبكى الحسين ع واخذ ولده

تدافعت الرجال على اصحاب الحسين ع

الطفل فاجلسه على فخذه واخذ الركوة وقربها الى فيه فلما هم الطفل ان يشرب اتاه سهم مسموم
فوقع في حلق الطفل فذبحه قبل ان يشرب منها شيئا الى اخر ما يجيئ وفيها غرابة قال ابن شهر اشوب
ثم برز القسم بن الحسن ع وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام اجام وليث قسورة
على الاعادي مثل ريح صرصرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة **اقول** ونذكر هذا بعد ان
ذكر القاسم بن الحسن ع سابقا وفيه ايضا غرابة قال ثم تقدم على بن الحسين وقد مضى وقد روى انه
خرج غلام من تلك الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا و
قرطاه يتذبذبان فحمل عليه هاني بن بعيث لعنه الله فقتله فصارت شهربانو تنظر اليه
ولا تتكلم كالمدهوشة **اقول** لا يخفى ان الروايات متظافرة ان شهربانو بنت يزدجرد بن
شهريار قد ماتت نفسا بولادة على بن الحسين سيد العابدين كما في العيون وغيره فلعل الراوي اشتبه
فظن انها هي وهي غيرها او كانت هي امرأة اخرى مسماة بشهربانو وان لم تكن امه عليه السلام

المجلس الثالث في مجادلته بنفسه الشريف الى مقاساة الحتوف

ومبارزته بشخصه المنيف الى احتمال السيوف وهذا المجلس مما يناسب يوم عاشوراء ويوم الشؤم
واللأواء فيالها من يوم كم طار من راس على رمحها وكم بلا راس من الابدان تالله جسوم
طال ما المها التعب في مرضاة الرحمن ووجوه ذبلت شفاههم في تلاوة القران وقلوب مقروحة
قد شغلها المصائب عن توديع الاولاد والاحباب وارواح نودي عليهم بالرحيل ان اسكنوا في
جوار الرب الجليل عباد الله ان المصيبة بالحسين ع مصيبة تجدد على بلى الايام تذكارها
وقارعة زلزلت الارض زلزالها ورزية لا يسع الاقلام تبيانها ونازلة يثقل على الاذان
سماعها وشعلة يسجر الافئدة خيالها فنوحوا فيها على سلطان يوم الحساب لتحوزوا ذخرا
من الثواب كيف لا تنوحون وهم الذين حبسوا في صحراء الاكتئاب ثم نحروا كالتيوس والذئاب
او ما سمعتم ان الحسينية في مثل هذا اليوم صاروا معفرة الوجوه بالدماء والتراب واليزيدية
كانت متنعمة بالوان الطعام والشراب وبنات الزياد في الدور والقصور فكهات بالحبور و
السرور مسبلات على الارائك في الستور وبنات علي ع في حرقة الشمس وهبوب الدبور
لاطمات الخدود على المطروحين بلا اكفان وقبور وجلائل ان لا ياكلهم السباع وجوارح الطيور
مشفقات ان لا يتخطفهن الناس من حولهم كالنمور مولولات لفقد الحماة بالويل والثبور وقد
روى في المنتخب عن الصادق ع قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل ملائكة من السماء ومع كل
ملك منهم قارورة من البلور الابيض ويدورون في كل بيت ومجلس يبكون فيه على الحسين ع
فيجمعون دموعهم في تلك القوارير فاذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع

على النار فهرب الناس عن الباكي على الحسين ع مسيرة ستين الف فرسخ **اقول** وفيه ايضاً ان
الحسين ع لما كان في موقف كربلاء فاتته افواج من الجن الطيارة وقالوا له يا حسين نحن انصارك فمرنا
بما تشاء فلو امرتنا بقتل عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيراً وقال لهم اني لا اخالف قول جدي رسول الله ص
حيث امرني بالقدوم عليه عاجلاً واني الان قد رقدت ساعة فرايت جدي رسول الله ص قد ضمني الى
صدره وقبل ما بين عيني وقال لي يا حسين ان الله عز وجل قد شاء ان يريك مقتولاً ملطخاً بدمائك
مخضباً شيبتك بدمائك مذبوحاً من قفاك وقد شاء الله ان يرى حرمك سبايا على اقتاب المطايا
واني والله ساصبر حتى يحكم الله بامره وهو خير الحاكمين قال الفاضل ق ثم التفت الحسين ع عن يمينه
فلم ير احداً من الرجال والتفت عن يساره فلم ير احداً من الرجال والتفت عن يسار فلم ير احداً فخرج علي
بن الحسين زين العابدين ع وكان مريضاً لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني
ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله ص فقال الحسين ع يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى
الارض خالية من نسل آل محمد قال السيد فلما راى الحسين ع مصارع فتيانه واحبته عزم لقاء القوم
بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله
في اغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله في اعانتنا فارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة
وقال لزينب ناوليني ولدي الصغير حتى اودعه فاخذه واومأ اليه ليقبله **اقول** وفي رواية المفيد
قالوا انه جعل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك محمد المصطفى خصمهم والصبي في حجره قال السيد
فرماه حرملة بن كاهل بسهم فوقع في نحره فذبحه فقال لزينب خذيه ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلأتا
رمى بالدم نحو السماء ثم قال هون علي ما نزل بي انه بعين الله ثم وضع كفيه تحت نحر الصبي حتى امتلأتا
دماً وقال يا نفس اصبري واحتسبي فيما اصابك ثم قال الهي ترى ما حل بنا في العاجل فاجعل ذخيرة
لنا في الآجل قال الباقر ع فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض وروي عن ابي مخنف عمن شهد
الحسين ع انه قال ع لا يكون ابني اهون عليك من فصيل اللهم ان كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك
لما هو خير لنا وروي عن ابي الفرج ان عبد الله بن الحسين ع وامه الرباب بنت امرئ القيس وهي التي يقول
فيها الحسين ع لعمرك انني لاحب داراً يكون بها سكينة والرباب احبهما وابذل جل مالي وليس
لعاتب عندي عتاب وسكينة التي ذكرها بنته من الرباب واسم سكينة امينة وانما غلب عليها سكينة
وليس باسمها ونقل نظيرها ابن شهراشوب وفي المنتخب وغيره ما ملخصه ان الحسين ع لما نظر الى اثنين و
سبعين رجلاً من اهل بيته صرعى التفت الى الخيمة فدعا ببردة رسول الله ص والتحف بها وافرغ عليه درعه
الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن جواده وهو غائص في الحديد فاقبل على النساء فنادى يا
سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام واني بارز الى هؤلاء القوم فاقبلت سكينة

في شهادة عبد الله بن الحسين ع

وهي صائحة وكان يحبها شديداً فضمها الى صدره ومسح دموعها بكمه وقال سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثماني فاذا قتلت فانت اولى بالذي تاتينه يا خيرة النسوان فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخت النساء فسكتهن الحسين وروى ابن شهراشوب انه عليه السلام حين عزم على الحرب قال ائتوني بثوب لا يرغب فيه البسه تحت ثيابي لئلا اجرد فاني مقتول مسلوب فاتوه بتبان فابى ان يلبسه وقال هذا لباس اهل الذمة ثم اتوه بشيء اوسع منه دون السراويل وفوق التبان فلبسه وفي المنتخب نقل انه لما قتل اصحاب الحسين عليه السلام كلهم وتفانوا ولم يبق منهم احد بقي عليه السلام يستغيث فلا يغاث و ايقن بالموت فاتى الى نحو الخيمة وقال لاخته ايتيني بثوب عتيق لا يرغب فيه احد اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد منه بعد قتلي قال فارتفعت اصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم اتي بثوب فخرقه ومزقه من اطرافه وجعله تحت ثيابه وكان له سراويل جديد فخرقه ايضا لئلا يسلب منه فلما قتل عمد اليه رجل فسلبه اياه منه وتركه عريانا بالعراء مجردا على الرمضاء وشلت يداه في الحال وحل به العذاب والنكال وذكر هو ابجر بن كعب وكانت يداه بعد ذلك يتيبسان في الصيف كانهما عودان وترطبان في الشتاء فتنضحان دما وقيحا الى ان اهلكه الله كذا ذكره السيد ره انتهى فلما لبس الحسين ذلك الثوب المخرق ودع اهله واولاده وداع مفارق لا يعود وفي المنتخب وفي غيره وحمل على القوم وهو يقول

كفر القوم وقدما رغبوا ‎ ‎ عن ثواب الله رب الثقلين

قتل القوم عليا وابنه ‎ ‎ حسن الخير كريم الابوين

حنقا منهم وقالوا اجمعوا ‎ ‎ واحشروا الناس الى حرب الحسين

يا لقوم من اناس رذل ‎ ‎ جمعوا الجمع لاهل الحرمين

ثم ساروا وتواصوا كلهم ‎ ‎ باجتياحي لرضاء الملحدين

لم يخافوا الله في سفك دمي ‎ ‎ لعبيد الله نسل الكافرين

وابن سعد قد رماني عنوة ‎ ‎ بجنود كوكوف الهاطلين

لا لشيء كان مني قبل ذا ‎ ‎ غير فخري بضياء النيرين

بعلي الخير من بعد النبي ‎ ‎ والنبي القرشي الوالدين

خيرة الله من الخلق ابي ‎ ‎ ثم امي فانا ابن الخيرتين

فضة قد خلصت من ذهب ‎ ‎ فانا الفضة وابن الذهبين

ذهب في ذهب ‎ ‎ ولجين في لجين

من له جد كجدي في الورى ‎ ‎ او كشيخي فانا ابن العلمين

فاطم الزهراء امي وابي ‎ ‎ قاصم الكفر ببدر وحنين

عبد الله غلاما يافعا ‎ ‎ وقريش يعبدون الوثنين

يعبدون اللات والعزى معا ‎ ‎ وعلي كان صلى القبلتين

مع رسول الله سبعا كاملا ‎ ‎ ما على الارض مصل غير ذين

فابي شمس وامي قمر ‎ ‎ فانا الكوكب وابن القمرين

وله في يوم احد وقعة ‎ ‎ شفت الغل بفض العسكرين

ثم في الاحزاب والفتح معا ‎ ‎ كان فيها حتف اهل الفيلقين

في سبيل الله ماذا صنعت ‎ ‎ امة السوء معا بالعترتين

عترة البر النبي المصطفى ‎ ‎ وعلي الورد يوم الجحفلين

ثم وقف عليه السلام قبالة القوم وسيفه مصلت في يده ايسا من الحيوة عازما على الموت وفي المنتخب ثم ان الحسين عليه السلام اقبل على عمر بن سعد وقال له اخيرك في ثلث

التبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة ويكثر لبسه الملاحون نهاية

فتلوا قدما

الرذل الخسيس

الوكوف النزول بالسرعة الهاطل المطر ق

خصماً قال ودماهي قال تتركني حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدي رسول الله صلعم قال مالي الى ذلك سبيل
قال فانكان لا بد من قتلي فليبرز الي رجل بعد رجل فقال ذلك لك فحمل على القوم وهو يقول

انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخراً حين افخر وجدي رسول الله اكرم من مضى
ونحن سراج الله في الارض نزهر وفاطم امي من سلالة احمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقاً وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر ونحن امان الله للناس كلهم
نسر بهذا في الانام ونجهر ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا بكاس رسول الله ما ليس ينكر
وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا
بجنة عدن صفوها لا يكدر

ثم انه دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على الميمنة وقال الموت خير من ركوب العار ثم حمل على الميسرة وهو يقول انا الحسين بن علي اليت ان لا انثني احمي عيالات ابي امضي على دين النبي
قال السيد في رواية عن الباقر ع انه ع يقول القتل اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار
قال ابن نما والمفيد والسيد قال بعض الرواة فوالله ما رأيت مكثوراً قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشاً منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا اشتد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفاً فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اقول قال ابو مخنف لما اشتد عليه العطش حمل حملة منكرة وكشفهم عن المشرعة ونزل الى الماء وكان الفرس عطشان فنكس راسه الى الشرب فكره ع ان يشرب حتى شرب الفرس ونفض ناصيته ثم مد يده ليشرب غرفة غرفة واذا بصائح يصيح يا حسين ادرك خيمة النساء فانها قد نهبت فنفض الماء من يده واقبل الى الخيمة فوجدها سالمة لم تنهب فعلم انها مكيدة وروي ايضاً عن ابي مخنف وفي المنتخب نظيره انه بعد ما اشتد العطش عليه ع كلما قصد ع الماء حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه ثم ان الحسين ع حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في اربعة الاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس براسه ليشرب قال ع انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس شال راسه ولم يشرب فقال الحسين ع اشرب فانا اشرب فمد الحسين ع يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء فقد هتكت حرمك فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة قال ابن شهراشوب فروي عن محمد بن ابي طالب ايضاً انه ع لم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة وخمسين رجلاً سوى المجروحين وفي المنتخب انه ع لم يزل يقاتلهم حتى قتل منهم الوفاً فلما نظر الشمر لعنه الله الى ذلك قال لابن سعد ايها الامير والله لو برز الى الحسين اهل الارض لافناهم عن آخرهم فالراي ان نفترق

قال اسقوني شربة من الماء فقد نشفت كبدي من الظماء فقال ولا الى الثانية سبيل

للخلق

ما رأيت

حمل على القوم

عليه فنادوه

عليه ونملي الارض بالفرسان ونحيط به من كل جانب ففعلوا ذلك فجعل ع تارة يحمل على
الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل على ما نقل ما يزيد على عشرة آلاف فارس ولا يبين النقص
فيهم لكثرتهم اقول وهذا وان كان بعيدا لكن يؤيده ما نقل ان بعد وقعة كربلاء نسي الناس مقاتل
امير المؤمنين ع ويذكرون جلادة الحسين ع ومقتله في هذا اليوم ثم قال ابن شهراشوب وغيره
فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن
قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة اربعة آلاف فرموه بالسهام
فحالوا بينه وبين رحله قال السيد ره ابن نما ايضا نظيره فلما حالوا بينه وبين رحله صاح ع ويلكم
يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم هذه و
ارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون قال فناداه شمر ما تقول يا ابن فاطمة فقال اقول اني
اقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم وطغاتكم عن التعرض لحرمي
ما دمت حيا فقال شمر لك ذلك يا ابن فاطمة فقصدوه بالحرب وفي رواية فصاح شمر اليكم عن حرم الرجل
فاقصدوه في نفسه فلعمري لهو كفو كريم ثم قال السيد فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك
يطلب شربة من ماء فلا يجد قال الفاضل ثم رماه رجل من القوم يكنى ابا الحتوف الجعفي لعنه الله بسهم
فوقع السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته فقال ع اللهم احصهم عددا
واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل
لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فيقتله والسهام تاخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره
ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله
بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم
من حيث لا تشعرون فقال الحصين بن مالك السكوني لعنه الله يا ابن فاطمة وبما ينتقم لك منا قال يلقي
باسكم بينكم ويسفك دمائكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة
اقول في مجالس الصدوق قال الباقر ع وجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح او ضربة
بسيف او رمية بسهم قال ابن شهراشوب وروي ثلثمائة وستون جراحة وقيل الف وتسعمائة وكانت
السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروي انها كانت كلها في مقدمه لانه ع كان لا يولي قال السيد وابن نما
والمفيد ره والفاضل البحر واللفظ للفاضل فوقف ع ليستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما
هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فاتاه سهم محدد مسموم
له ثلث شعب فوقع السهم في صدره وروي في قلبه فقال الحسين ع بسم الله وبالله وعلى ملة رسول
الله ورفع راسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم

اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاة

فنجز بالسيف تناوله من بعيد

فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب ووضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء فما رجع
من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين عليه السلام بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا
فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مخضوب بدمي
واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثم ضعف عليه السلام من القتال فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه
انصرف عنه حتى جائه رجل من كندة يقال له مالك بن النسير لعنه الله فشتم الحسين عليه السلام وضربه بالسيف على
راسه الشريف وعليه برنس فقطع البرنس ووصل السيف الى راسه فامتلأ دما فقال عليه السلام لا اكلت بها
ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس واستدعى عليه السلام بخرقة فشد بها راسه ولبس قلنسوة
واعتم عليها وقد اعيى وجاء الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد الواقعة على امرأته فجعل
يغسل الدم عنه فقالت له امرأته اتدخل بيتي بسلب ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج عني حشى الله قبرك نارا فلم
يزل بعد ذلك فقيرا باسوء حال ويبست يداه وكانتا في الشتاء ينضحان دما وفي الصيف تصيران يابستين
كانهما عودان وفي المنتخب قال انه بعدما اقبل الكندي بالبرنس الى منزله قال لزوجته هذا برنس الحسين
فاغسليه من الدم فبكت وقالت يا ويلك قتلت الحسين وسلبته برنسه والله لا صحبتك ابدا فوثب
اليها ليلطمها فانحرفت عن اللطمة فاصابت يده الباب الذي في الدار فدخل مسمار في يده فعملت عليه حتى
قطعت من وقته ولم يزل فقيرا حتى مات ثم قال الفاضل فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به
فخرج عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام وهو غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب عمه فلحقته
عمته زينب بنت علي عليه السلام لتحبسه فقال الحسين عليه السلام احبسيه يا اختي فابى وامتنع امتناعا شديدا وقال
والله لا افارق عمي فاهوى ابحر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين عليه السلام بالسيف فاتقاه الغلام بيده
فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين عليه السلام فضمه اليه وقال يا ابن اخي
اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين قال فرماه حرملة لعنه الله
بسهم فذبحه وهو في حجر عمه الحسين ثم ان شمر بن ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين عليه السلام فطعنه
بالرمح ثم قال علي بالنار حتى احرقه على من فيه فقال له الحسين عليه السلام يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار
لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار فجاء شبث فوبخه فاستحيى وانصرف قال ولما اثخن الحسين عليه السلام بالجراح وبقي
كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته طعنة فسقط الحسين عليه السلام عن فرسه الى الارض على
خده الايمن وهو يقول بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم قام عليه السلام وخرجت زينب من باب الفسطاط وهي
تنادي وا اخاه وا سيداه وا اهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل
وروى باسناده عن صاحب المناقب انه دنى عمر بن سعد من الحسين عليه السلام حين سقط عليه السلام فخرجت زينب بنت علي عليه السلام
وقرطاها يجولان بين اذنيها وهي تقول ليت السماء يا عمر بن سعد ايقتل ابو عبد الله عليه السلام وانت تنظر اليه

البرنس قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان او جبة او مطراً

في شهادت عبد الله بن الحسن عليه السلام

سقوط الحسين عليه السلام عن فرسه

انطبقت على الارض

دموع عمر تسیل علی خدیه ولحیته وهو یصرف وجهه عنها والحسینؑ جالس وعلیه جبة خز وقد تحاماه الناس قال وصاح الشمر باصحابه ما تنتظرون بالرجل قال فحملوا علیه من کل جانب فضربه زرعة بن شریك علی کتفه الیسری وفی روایة فضربه زرعة فابان کفه الیسری ثم ضربه علی عاتقه وضرب الحسینؑ زرعة فصرعه وضربه اخر علی عاتقه المقدس بالسیف ضربة کبا علیهاؑ لوجهه وکان قد اعیی وجعل ینوء ویکبو فطعنه سنان بن انس النخعی فی ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه فی بواقی صدره ثم رماه سنان ایضا بسهم فوقع السهم فی نحره فسقطؑ وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن کفیه جمیعا فکلما امتلأتا من دمائه خضب بهما راسه ولحیته وهو یقول هکذا القی الله مخضبا بدمی مغصوبا علی حقی فقال عمر بن سعد لرجل عن یمینه انزل ویحك فارحه قال فبدر الیه خولی بن یزید الاصبحی لیحتز رأسه فارعد قال ابن شهراشوب حملوا من کل جانب فرماه ابو الحتوف الجعفی فی جبینه والحصین بن تمیم فی فیه وابو ایوب الغنوی بسهم مسموم فی حلقه فقالؑ بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا قتیل فی رضا الله واخذ دمه بکفیه وصبه علی رائسه مرارا **اقول** وفی نسخة معتمد علیها ثم ان الحسینؑ بقی مکبوبا علی وجه الارض ثلث ساعات من النهار متشحطا بدمه رامقا بطرفه الی السماء وهو یقول صبرا علی قضائك لا معبود سواك یا غیاث المستغیثین وفی المنتخب قال فبادر الیه اربعون رجلا کل منهم یرید حز راسه وعمر بن سعد یقول عجلوا براسه وکان اول من ابتدر الیه شبث بن ربعی لعنه الله وکان بیده سیف قاطع فدنی منه لیحتز راسه فرمقه بعینه فرمی السیف من یده وولی هاربا وهو یقول معاذ الله یا حسین ان القی اباك بدمك قال فاقبل الیه رجل قبیح الخلقة کوسج اللحیة ابرص اللون یقال له سنان فنظر الیهؑ فلم یجسر علیه وولی هاربا وهو یقول مالك یا عمر بن سعد غضب الله علیك اردت ان یکون محمد خصمی کذا فی المنتخب لکن السید قال فنزل الیه سنان بن انس النخعی فضربه بالسیف فی حلقه الشریف وهو یقول والله انی لاجتز راسك واعلم انك ابن رسول الله وخیر الناس ابا واما ثم اجتز راسه المقدس المعظم صلی الله علیه وسلم وکرم **اقول** روی الصدوق فی مجالسه اقبل عدو الله سنان الایادی وشمر بن ذی الجوشن العامری لعنهما الله فی رجال من اهل الشام حتی وقفوا علی راس الحسینؑ فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون اریحوا الرجل فنزل سنان بن الانس الایادی لعنه الله واخذ بلحیة الحسینؑ وجعل یضرب بالسیف فی حلقه وهو یقول والله انی لاجتز راسك الی اخر ما مضی قال السید وفی ذلك یقول الشاعر

فای رزیة عدلت حسینا … غداة تبیره کفا سنان

وقال روی هلال بن نافع قال انی لواقف مع اصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ ابشر ایها الامیر فهذا شمر قد قتل الحسین قال فخرجت بین الصفین فوقفت علیه وانه لیجود بنفسه فوالله ما رایت قتیلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلنی نور وجهه وجمال هیئته عن الفکرة فی قتله فاستسقی فی تلك الحالة ماء فسمعت رجلا یقول له والله لا تذوق الماء حتی ترد الحامیة فتشرب من حمیمها

الحتوف

اضجعته يقول انا ارد الحامية فاشرب من حميمها بل ارد على جدي رسول الله ص واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم حتى كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا فاجتزوا راسه وانه ليكلمهم فتعجبت من قلة رحمتهم وقلت والله لا اجامعكم على امر ابدا **اقول** المروي عن علي بن الحسين ع ان القاتل سنان لعنه الله لكن الاشهر انه شمر اخزاه الله وقد قيل انه خولى والاظهر ان القاتل ثلثتهم وان كان شمر وسنان ادخل وقد روى الفاضل المتبحر في ترجمة المسمى بجلاء العيون وفي البحار عن صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب كيفية قتله ص بما ملخصه ان شمرا نزل من فرسه ليجتز راسه فلكزه اللعين برجله فالقاه على قفاه ثم اخذ بلحيته فقال ع اعلم انك قاتلي لانك ابرص وقد رايت في منامي ان كلابا تشد علي لتنهشني و فيها كلب ابقع ورايته اشدها علي وقد اخبرني بذلك جدي رسول الله ص فغضب لعنه الله وقال تشبهني بالكلب وقيل جاء شمر وسنان وهو ع باخر رمق عطشا ويلوك لسانه من شدة العطش ويطلب الماء فرفسه شمر

لكت الشيء في فمي اذا علكته وقد لاك الفرس اللجام ص

لعنه الله وقال يا بن ابي تراب الست تزعم ان اباك يسقي من الكوثر فاصبر حتى يسقيك ثم قال لسنان اجتز راسه من قفاه فقال والله ما افعل فيكون جده محمد خصمي فغضب شمر وجلس على صدر الحسين ع وقبض على لحيته وهم بقتله فضحك وقال ع انقتلني ولا تعلم من انا فقال اعرفك بك امك فاطمة الزهراء وابوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى وخصمك العلي الاعلى اقتلك ولا ابالي فاجتز راسه الشريف باثنتي عشرة ضربة وروى في المنتخب فقال الحسين لشمر اذا عرفت نسبي وحسبي فلم تقتلني فقال ان لم اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد فقال ع ايما احب اليك الجائزة من يزيد او شفاعة جدي فقال اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال ع اذا كان لابد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال هيهات والله لا ذقت قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة فاستكشف ع عن وجهه وبطنه فوجده ابرص وشبهه بالكلاب فغضب لعنه الله وقال تشبهني بالكلاب والخنازير فوالله لاذبحنك من قفاك ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه وهو ينادي واجداه وامحمداه وابا القاسماه واباه واعلياه اقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى اقتل عطشانا وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء فلما اجتز الملعون راسه شاله في قناة فكبر وكبر العسكر معه

القناة الرمح الجمع قنوات وقنى وقني وقنيات ق

المجلس الرابع فيما وقع بعد الداهية الدهياء والواقعة العظمى الى ان رحلوا من كربلا

قال السيد وارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم وفي مجالس ابن بابويه اقبل فرس الحسين ع حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين ع وجعل يركض ويصهل فسمعت بنات النبي ص صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسينا ع قد قتل وخرجت ام كلثوم بنت الحسين ع واضعة يدها على راسها تندب وتقول وامحمداه هذا الحسين ع قد سلب العمامة والرداء وفي المنتخب ولما قتل ع انه لما قتل

في تشخيص قاتله ع

والخنازير

الحسین ع جعل جواده یصهل ویحمحم ویتخطی القتلی فی المعرکة واحدًا بعد واحد فنظر الیه عمر بن سعد
فصاح بالرجال خذوه واتونی به وکان من جیاد خیل رسول الله ص قال فتراکضت الفرسان الیه
فجعل یرفس برجلیه ویمانع عن نفسه ویکدم بفمه حتی قتل اربعین رجلًا ونکس فرسانًا
عن خیولهم ولم یقدروا علیه فصاح ابن سعد ویلکم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما یصنع
فتباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل یتخطی القتلی ویطلب الحسین ع حتی اذا وصل الیه جعل یشم
رائحته ویقبله بفمه ویمرغ ناصیته علیه وهو مع ذلک یصهل ویبکی بکاء الثکلی حتی اعجب
کل من حضر ثم انفتل یطلب خیمة النساء وقد ملاء البیداء صهیلًا فسمعت زینب صهیله فاقبلت
علی سکینة وقالت هذا فرس اخی الحسین قد اقبل لعل معه شیئًا من الماء فخرجت متخمرة من باب
الخباء تتطلع الی الفرس فلما نظرتها فاذا هی عاریة من راکبها والسرج خال منه فهتکت عند ذلک
خمارها ونادت قتل والله الحسین فسمعت زینب فصرخت وبکت قال فخرجن النساء
فلطمن الخدود وشققن الجیوب وصحن وامحمداه واعلیاه وافاطمتاه واحسناه واحسیناه و
ارتفع الضجیج وعلا الصراخ فصاح ابن سعد اضرموا علیهم النار فی الخیمة وقیل له یا ویلک یا
عمر اما کفاک ما صنعت بالحسین وترید تحرق حرم رسول الله بالنار لقد عزمت ان تخسف بنا
الارض فامرهم بعد ذلک بنهب ما فی الخیم وروی الفاضل عن صاحب المناقب و محمد بن ابی طالب ان الفرس
یصهل ویضرب براسه الارض عند الخیمة حتی مات قال السید ره ثم اقبلوا علی سلب الحسین ع فاخذ
قمیصه اسحق بن حویة الحضرمی فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره وروی انه وجد فی قمیصه مائة
وبضع عشرة ما بین رمیة وطعنة وضربة **اقول** قد مضی عدد جمیع جراحاته قبیل ذلک ثم
قال السید والفاضل واخذ سراویله ابجر بن کعب التیمی فروی انه صار زمنا مقعدًا من رجلیه
واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمی وقیل جابر بن یزید الاودی فاعتم بها فصار مجذومًا
واخذ درعه مالک بن بشیر الکندی فصار معتوهًا واخذ نعلیه الاسود بن خالد واخذ خاتمه
بجدل بن سلیم الکلبی فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا الذی اخذه المختار فقطع یدیه ورجلیه وترکه یتشحط
بدمه حتی هلک واخذ قطیفة له ع کانت من خز قیس بن الاشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد
فلما قتل عمر وهبه المختار لابی عمرة قاتله واخذ سیفه جمیع بن الخلق الاودی وقیل رجل من بنی تمیم یقال له
الاسود بن حنظلة وفی روایة ابن سعد انه اخذ سیفه القلافس النهشلی وزاد محمد بن زکریا انه وقع بعد ذلک
الی بنت حبیب بن بدیل وهذا السیف المنهوب لیس بذی الفقار فان ذلک کان مذخورًا ومصونًا
مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصدیق ما قلناه وصورة ما حکیناه قال وجاءت
جاریة من ناحیة خیم الحسین ع فقال لها رجل یا امة الله ان سیدک قتل قالت الجاریة فاسرعت الی

قال ابو مخنف فیقول الفرس الظلیمة الظلیمة من امة قتلت ابن بنت نبیها فتجعو ...

اقوال العلماء فی سلب الحسین ع

عمر کفتی عنها وعناها بعضها ... عقله او فقدان ...

سیّدتی وانا اصیح فقمن فی وجهی وصحن قال وتسابق القوم علی نهب بیوت آل الرسول وقرة عین الزهراء البتول حتی جعلوا ینزعون ملحفة المرئة عن ظهرها وخرجن بنات آل الرسول وحریمه یتساعدن علی البکاء ویندبن لفراق الحماة والاحبّاء وروی حمید بن مسلم قال رایت امرئة من بکر بن وائل کانت مع زوجها فی اصحاب عمر بن سعد فلمّا رات القوم قد اقتحموا علی نساء الحسین ع فسطاطهنّ وهم یسلبونهنّ اخذت سیفاً واقبلت نحو الفسطاط وقالت یا آل بکر بن وائل أتُسلب بنات رسول الله لا حکم الّا لله یا لثارات رسول الله ص فاخذها زوجها وردّها الی رحله قال الصدوق فی مجالسه باسناده عن فاطمة بنت الحسین ع قالت دخلت الغانمة علینا الفسطاط وانا جاریة صغیرة وفی رجلی خلخالان من ذهب فجعل رجل یفضّ الخلخالین من رجلی وهو یبکی فقلت ما یبکیک یا عدوّ الله فقال کیف لا ابکی وانا اسلب ابنة رسول الله ص فقلت لا تسلبنی قال اخاف ان یجیئ غیری فیاخذه قالت وانتهبوا ما فی الابنیة حتی کانوا ینزعون الملاحف عن ظهورنا قال الفاضل صاحب المناقب محمد بن ابی طالب فاقبل الاعداء لعنهم الله فاخذوا ما کان فی الخیمة حتّی افضوا الی قرط کان فی اذن امّ کلثوم اخت الحسین ع فاخذوه وخرموا اذنها حتّی کانت المرئة لتنازع ثوبها علی ظهرها حتّی تغلب ثم مال الناس علی الورس والحلّی والحلل والابل فانتهبوها وفی المنتخب نقل عن زینب بنت علیّ ع قالت فی ایام الّتی امر ابن سعد بسلبنا وهینا کنت واقفة علی باب الخیمة اذ دخل الخیمة رجل ازرق العینین واخذ جمیع ما کان فیها واخذ جمیع ما کان علیّ ونظر الی زین العابدین ع فراه مطروحاً علی نطع من الادیم وهو علیل فجذب النطع من تحته وجاء الیّ فاخذ قناعی وقرطین کانا فی اذنی وهو مع ذلک یبکی فقلت له لعنک الله هتکتنا وانت مع ذلک تبکی قال ابکی ممّا جری علیکم اهل البیت قالت زینب فقد غاظنی فقلت له قطع الله یدیک ورجلیک واحرقک الله بنار الدنیا قبل نار الاخرة فوالله ما مرّت به الایام حتّی ظهر المختار وفعل به ذلک ثم احرقه بالنار وفیه انّ فاطمة الصغری قالت کنت واقفة بباب الخیمة وانا انظر الی ابی واصحابی مجزرین کالاضاحی علی الرمال والخیول علی اجسادهم تجول وانا افکّر فیما یقع علینا بعد ابی من بنی امیّة ایقتلوننا او یاسروننا فاذا برجل علی ظهر جواده یسوق النساء بکعب رمحه وهنّ یلذن بعضهنّ ببعض وقد اخذ ما علیهنّ من اخمرة واسورة وهنّ یصحن واجدّاه واابتاه واعلیّاه واقلّة ناصراه واحسناه اما من مجیر یجیرنا اما من ذائد یذود عنّا قالت فطار فؤادی وارتعدت فرائصی فجعلت اجیل بطرفی یمیناً وشمالاً علی عمّتی امّ کلثوم خشیة منه ان یاتینی فاذا بکعب الرمح بین کتفی فسقطت علی وجهی فخرم اذنی واخذ قرطی ومقنعتی ونزل الدماء تسیل علی خدّی بصهره الشمس وولّی راجعاً الی الخیمة وانا مغشی علیّ واذا انا بعمّتی عندی تبکی وهی تقول قومی نمضی ما اعلم ما جری علی البنات واخیک العلیل فقمت وقلت یا عمّتاه هل من خرقة استر بها راسی عن اعین النظّار فقالت یا بنتاه وعمّتک مثلک فرایت راسها مکشوفة ومتنها

صهره الشمس کمنع صهرته صهره کمنعه طبخه والشمس آلمت دماغه

اقتحم المنزل هجم رزق هجم علیه هجوماً ادخل الیه بغتة ودخل بغیر اذن منه

النطع بالکسر والفتح وبالتحریک وکعنب بساط من الادیم

والفریص اوداج العنق والفریصة واحدته واللحمة بین الجنب والکتف لا تزال ترعد

فبینا انا علی مثل الحال واذا ابی قد قصدنی فقربت منه هربته وانا اظن انی اسلم منه واذا به قد تبعنی فذهلت خشیة منه

فذاستو

مصيبت زينب ع بمقتله ع

قد اسودّ من الضرب فلما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه
لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا **حكي بعض** نقلة
الاخبار انه لما سقط الحسين ع عن سرجه عفيرا بدمه رامقا بطرفه الى السماء واتى جواده الى الخيام وسمعت
زينب صهيله خرجت لاستقباله لانها كانت كلما اقبل اخوها الحسين من الحرب تلقاه تقع على
صدره وتقبله وهو يقبل راسها فلما رات الفرس خالية من راكبها وعنانها يسحب على وجه الارض
خرت مغشيا عليها فلما افاقت من غشوتها ركضت الى نحو المعركة تنظر يمينا وشمالا وهي تعثر باذيالها
وتسقط على وجهها من عظم دهشتها فرات اخاها الحسين ع ملقى على وجهه في الارض وهو يقبض يمينا
وشمالا والدم يسيل من جراحاته وكان فيه ثلثمائة وثمانين جرحا ما بين ضربة وطعنة فطرحت نفسها
على جسده الشريف وجعل لسان حالها يقول انت الحسين انت اخي انت ابن امي انت نور بصري وانت
مهجة فؤادي انت حمانا انت رجانا انت ابن محمد المصطفى وانت ابن علي المرتضى انت ابن فاطمة الزهراء
كل هذا وهو لا يرد عليها جوابا ولا يسمع لها خطابا لانه كان مغشيا عليه من شدة ما لاقاه من الجهد
الجهيد والعطش المبرح الشديد فلما الحت عليه بالخطاب كثر منها البكاء والانتحاب فرمقها باحدى عينيه
(النحب البكاء والنهنهة البكاء والنحيب رفع الصوت بالبكاء)
واشار اليها بيديه فغشي عند ذلك عليها وكادت ان تدب المنية اليها فلما افاقت قالت له اخي
بحق جدي رسول الله الا ما كلمتني بحق ابي علي المرتضى الا ما خاطبتني بحق امي فاطمة الزهراء الا ما اجبتني
وجاوبتني يا ضياء عيني كلمني يا شقيق روحي جاوبني يا ثمرة فؤادي خاطبني فعندها جاوبها بصوت
ضعيف اخية زينب كسرت قلبي وزدتني كربا على كربي فبالله عليك الا ما سكنت وسكت فصاحت
واويلاه يا اخي وابن امي كيف اسكت وانت بهذه الحالة تعالج سكرات الموت روحي لروحك الفداء
ونفسي لنفسك الوقاء فبينما هي على تلك الحالة واذا بسوط يلتوي على كتفها وقايل يقول لها تنحي عنه
والا الحقتك به فالتفتت اليه فاذا هو الشمر لعنه الله فاعتنقت اخاها وقالت والله لا انتحي عنه وان
ذبحته فاذبحني قبله فجذبها عنه قهرا وضربها ضربا عنيفا وقال والله ان تقدمت اليه ضربت
عنقك بهذا السيف ثم انه دنى اليه وكان قد غشي عليه فارتقى على صدره المطهر ثم قلب على
وجهه المنور فلما راته يفعل به ذلك اقدمت اليه وجذبت السيف من يديه وقالت يا عدو الله
ارفق به لقد كسرت صدره واثقلت ظهره فبالله عليك الا ما امهلته سويعة لاتزود منه ويلك
اما علمت ان هذا الصدر تربى على صدر رسول الله وصدر فاطمة الزهراء ويحك تجلس على صدر حاز علوم
الاولين والآخرين ويحك هذا ناغاه جبرئيل وهز مهده ميكائيل فعندها فتح الحسين ع عينيه و
قال لها يا اختاه دعيني انا اكلمه ماذا تريد يا عدو الله لقد ارتقيت مرتقا عظيما وركبت امرا جسيما
فقال اريد التقرب الى يزيد بذبحك فقال له الحسين ع اذا كان لا بد من ذلك اسقني شربة من الماء

ظ
كلام اشتبه بنوق

وقد نقضت كبدي من لظما فقال الملعون الان اسقيك ما سيفي هذا فلما سمعت زينب قرح
القلب به وقالت يا شمر دعني اودعه يا شمر دعني اعضه يا شمر دعني اناجي البنيات تزودن
منه يا شمر دعني اتيه بولده العليل يشتاق بلقائه فعاد عليها بالسيف فوقعت على وجهها
بكل هذا ولم يعبا اللعين بكلامها ولا رق قلبه عليها وجعل يهبر نحره الشريف بقطع عنيف
وهو ينادي واجداه وا اباه وا اماه وا اخاه فاخذت الناس الزلازل وامطرت السماء دما
عبيطا وترابا احمر فتسابقوا على نهب خيم النسوان فاخرجن بالضرب والهوان واضرمت في
مضاربهن النيران وخرجن حاسرات واجتمعن عند الجسد المرضوض بحوافر الخيول العسّل
بالدما المكفن بالرمول الا علي بن الحسين فانه بقي مطروحا بمضارب الخيام لانه كان لا
يستطيع القيام من شدة الجوع والعطش والسقام وكل منهم شاهر سيفه عليه قابض على كتفيه
بكلتا يديه هذا يقول الحقوه بابيه وذاك يقول دعوه لعماته يتسلين فيه ومنهم من يقول لا ندع
من اهل هذا البيت صغيرا ولا كبيرا وبعضهم يقول لا تعجلوا عليه حتى نستبشر بقتله الامير كل
هذا وهو مشغول بنفسه لا يدري ما يقولون فلما افاق نظر يمينا وشمالا فلم ير الا نارا مشبوبة
وخياما منهوبة فنادى واويلتاه اين عمتي كلثوم اين عمتي زينب اين اختي سكينة اين اخي علي اين
الخيام اين النسوان اين امي شاه زنان اين عمي العباس اين اهل الشدة والباس ثم نهض ليقوم
فلم يقدر فمد طرفه الى خيم الاعدا فراى عجاجة ثائرة وخيولا غائرة ونساء مجتمعات واصواتا عاليات وشعورا
منشرات كل هذا وهو يظن ان اباه الحسين من جملة الاحيا الا انه ذهب الى السماء فبينما هو على
تلك الحال اذ سمع صهيل فرس يفرح القلوب ويهيج الاحزان والكروب فقام متكيا على عصا كانت
بيده وهو يمسح الدموع بكفيه فنظر اليه واذا فرس ابيه الحسين يجول في الميدان خالي السرج والعنان
فصاح صيحة مهولة ونادى يا للرجال يا للاصحاب يا للاحباب خبروني اعلموني قتل ابي الحسين قتل
قرة العين قتل اسد الباسل قتل كهف الارامل قتل بقية الخلفا قتل سيد الاوصيا قتل ابن
فاطمة الزهراء وتيمت الاطفال اسبيت العيال قتل الامام نهبت الخيام ابن علي بن ابي طالب ابن
فارس المشارق والمغارب فما زال يقول هذا الى ان سقط على وجهه وغشي عليه وليس عنده احد من عماته
واخواته فذهب من شهد الوقعة من نساء الاعراب صحن يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا رقية
يا شاه زنان يا ام السجاد ادركن زين العباد ادركن بقية الاولاد ادركن مهجة الفؤاد فابتدرت
عمته ام كلثوم وتبعتها زينب وامه شاه زنان فرأينه مكبوبا على وجهه مغشيا عليه فانكبت عليه
عمته ووضعت راسه في حجرها ونادت اجلس تفديك عماتك اجلس تفديك اخواتك اجلس يا بقية
السلف اجلس يا نعم الخلف اجلس قتل ابوك اجلس ذبح اخوك يا ابن اخي اين عمك العباس اين اخوك

الصّغير وهو لا يجيب نداها ولا يسمع شكواها فعند ذلك انكبّت عليه عمّته زينب فمسحت التراب
عن خدّيه ونادت يا زين العبا يا مهجة الفؤاد هذا امّك شاه زنان وهذه عمّتك امّ كلثوم
وانا عمّتك زينب قال وكانت امّه مغشيًا عليها لا ترد جوابا ولا تسمع خطابا فحملت زينب ابن
اخيها ورجعوا فاصتك نحو سيّد الشهداء ووقعوا على جسده الشريف يتمرغون بدمه وهم ينادون
يا ابتاه وا صريعاه وا حسيناه فبينما هم كذلك واذا بالمنادي ينادي هلمّوا الى الرّحيل واتركوا كثرة
القال والقيل وكانت فاطمة الصّغيرة في ذلك الوقت محتضنة اباها وهي تارة تقبل كفيه و
اخرى تشم قدميه وتارة تضع راحتها على صدره وهي تقول يا ابتاه ايتمتني صغيرة يا ابتاه ما
كان اسرع ما رحلت عني يا ابتاه من بعدك لا استر فؤادي ثم انّ زجر بن قيس لعنه الله تقدم اليهنّ وهنّ
بجسد الحسين محدقات فصاح صيحة عظيمة وجعل يضربهنّ بالسوط فاركبهنّ على اقتاب الجمال
بغير وطاء وسار بهم في ذلك الاحوال فَاِنّا لِلّهِ وَاِنّا اِلَيهِ رَاجِعُونَ وفي رواية اخرى فاتت اليه زوجته
شاه زنان بنت كسرى وهي حافية القدمين ناشرة الضفيرتين ولاطمة على الخدين فوقفت عنده
وقالت السلام عليك يا ابا عبد الله الحسين الى من اودعتني والى اي قوم اسلمتني كنت ما ترضى لي
ان تغار عليّ من جمال ترضع فانظر الى الآن الى ولدي واقفة بين الاعداء لا ازار ولا خمار ولا هيبة ولا
وقار يا ابا عبد الله من بعدك خان الوكيل وغدر الكفيل ثم اقبل بنو امية الى النساء وهنّ دايرات
حول الحسين فاتاهنّ السائق ومعه النياق فاوقفها عند النساء فلما نظر السائق اليهنّ والنور يشرق
وجوههنّ بكى بكاء شديدا وقال هلكنا بربّ الكعبة وهلكت بنو امية بفعلها مع هؤلاء
القوم وروي انه كان للحسين بنت صغيرة وكانت بين تلك النساء جالسة بجنب ابيها الحسين
وهي قابضة بكفه وكفه في حجرها فتارة تشم كفه وتارة تقبل كفه وتارة تضع اصابعه على فوا
ها وتارة على عينيها وقد اخذت من دمه الشريف وخضبت به وجهها وهي تقول يا اباه قتلك اقرّ
عيون الشامتين وفرح قلوب المعاندين وشفت بنا جميع المبغضين يا اباه البسونا بنو امية ثوب
اليتم وسقوني شربة السبي على صغر سني يا ابتاه اذا اظلم عليّ الليل من يحمي حماي يا ابتاه وان عطشت فمن
يروي ظماي يا ابتاه انظر اقرطي وجذبوا ردائي يا ابتاه انظر الى رؤوسنا المكشفة والى اكبادنا الملتهبة والى
عمتي المضروبة والى امي المسحوبة فذرفت عند ندبها العيون وسالت على سحبها الجفون فاتاهم زجر لعنه الله و
قال الامير ابن سعد قد نادى مناديه بالرحيل فهلموا واركبوا فايقنت البنية بالرحيل فقامت الى السائق
ووقفت عنده وقالت له سألتك بالله يا هذا انتم مقيمون اليوم ام راحلون فقال بل راحلون فقالت
يا هذا اذا عزمتم على المسير فسيروا بهذه النسوة واتركوني على ابي والدي واستانس به فان مت عنده فقد
سقط عنكم ذمامي وحدي وانا بنت صغيرة السن ضعيفة القوة فدفعها عنه وابعدها منه فلاذت البنت

بالحسين عليه السلام واستجارت به وقبضت زنده فاتى اليها وجذبها من جوار ابيها فقالت اريا هذا ان لى اخ صغير قد قتلوه القوم فدعنى اودّع منه كافاك الله فامهلها السابق فتخطت نحو خطوات قليله فانه كان قريبا من ابيه الحسين عليه السلام فلما وقعت عين البنت على اخيها تحسرت وانت وبكت وجعلت تنوح نوحة تذاب الحجر ثم انها لثمت اخاها لثمات متعددات ونامت بطوله ثم جلست فى فخذه صنهل وجعلت فمها على نحره ونادته يا ابن امى لو خيرونى بين القيام عندك وان السباع تاكل لحمى وبين التحرك لاخترت مقامى عندك على الحياة فها انا راحلة عنك غير جافية لك ولا قربك وهذه بنات الرجل تجاذبنا على المسير فما ادرى اين يذهبون بنا اهل العنا فاقرء جدك وجدتى عنى السلام وقل لجدى اختى شاكية اليك حالها وقد حرموا دفنها وضموا خلخالها ثم انها وضعت فمها على شفتيه وقبلت خديه وعينيه فاتاها السابق وهو يبكى على حالها فجرها عنه وابعدها واركبها مع النساء فلما ركبت البنت على الناقة التفت الى اخيها وقالت ودعتك السميع العليم انا لله وانا اليه راجعون

روى المفيد قال حميد بن مسلم فانتهينا الى على بن الحسين عليه السلام وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض ومع شمر اللعين جماعة من الرجال فقالوا له الا نقتل هذا فقلت سبحان الله اتقتل الصبيان وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه وجاء عمر بن سعد فصاحت النساء فى وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسئلته النسوة ان يرجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهم شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلى بن الحسين جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم احد ولا يساء اليهم ثم قال السيد ره ثم اخرج النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا فى اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين فلما نظر النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت على عليه السلام وهى تندب الحسين وتنادى بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى على المرتضى والى حمزة سيد الشهداء يا محمداه هذا حسين بالعراء تسفى عليه الصبا قتيل اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا وفى بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابى من عسكره فى يوم الاثنين نهبا بابى من فسطاطه مقطع العرى بابى من لا هو غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابى من نفسى له الفداء بابى المهموم حتى قضى بابى العطشان حتى مضى بابى من شيبته تقطر بالدماء بابى من جده

الوداع عند

اخراج النساء من الخيمة

في ورودهن على مصرع الحسين

رسول اله السما بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى بابي فاطمة سيدة النسا بابي من ردت عليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو وصديق وفي المنتخب حتى راينا دموع الخيل تنحدر على حوافرها وقيل بلسان الحال انشئت هذه النغمات الشجيات وزينب من فرط الاسى تكثر البكا تقول

اخي من لي اذا ما بني الدهر — اخي يا ابن امي يا حسين اماترى
نساؤك حسرى عندهن الستر — اخي يا كفيلي يا شفيقي وعدتي
ومعتمدي ان مسني العسر واليسر — اخي كنت ركني في الشدائد ملجأ
وعوني ومن في حكمه النهي والامر — اخي قد رمانا الدهر بالضر والعنا
اخي قد علانا بعدك الذل والكسر — اخي قل صبري واحتمالي ومن تكن
فقيدا لها من اين يلفي لها الصبر — اخي بعدك السجاد في قيد اسرهم
فلهفي لمن قد مضه القيد والاسر — اخي لو ترانا فوق اقتاب بدنهم
يسار بنا حسرى بها الجنا القهر — اخي كل خطب هان عند حلوله
سوى يومك الجاري فظعه مر — فيا نكبة هدت قوى دين احمد
وعظم مصاب في القلوب له سعر

وروي ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه وقيل من لسان سكينة شعر ولها انس من بين النسا سكينة تقول ودمع العين يهمي ويهمل

ابي يا ابي يا خير ذخر فقدته — فيا ضيعتي من ذا الضيم اؤمل
ابي يا ابي ما كان اسرع فرقتي — لديك فمن لي بعدك اليوم يكفل
ابي يا ابي والمرتجى لنوائبي — اذا جاد دهر انت للدهر فيصل
ابي يا ابي من للشدائد يرتجى — ومن لي اذا ما عبت كهفا وموئل
ابي يا ابي هلا تعود لثاكل — تعل من الاحزان طورا وتنهل
ومن لليتامى بعد بعدك سيدي — ومن للايامى كافل متكفل
نعيش حيا بعد فقدك والذي — وعادت حتى للقية حنظل
ونشكو الى الزهرا بنت محمد — بقلب حزين بالكآبة مقفل
ايا جدنا قوم من القبر وانظري — حبيبك مثلول الجبين مرملا
عريا على عاري العراء منعفرا — قتيلك خضيبا بالدما مغسل
وقد قطعوا منه الورود وريده — ودريس ومنه الراس في الرمح يحمل
وقد حرموا ماء الفرات عناقه — علينا وسلب الفاطميات حللوا
وتلك الوجوه المشرقات برغمها — تهتك ما بين الانام وتهزل
وتلك الجبال الشامخات على القنا — تشج وترمي بالثرى وترمل
وساقوا بنا يا جدنا اه حواسرا — وا وجهنا بعد التخفر تبذل
سبايا على الاقتاب تبدو وجوهنا — عرايا بلا ظل بها نتظلل

وفي المنتخب روي ان المنافقين من بني امية تركوا الحسين على وجه الارض ملقى بغير دفن وكذا اصحابه وجاؤا بالنسا قصدا وعنادا وعبروهم على مصارع ال الرسول فلما رات ام كلثوم اخاها الحسين وهو مطروح على الارض تسفو عليه الرياح وهو مكبوب منكوب وقعت من اعلى البعير الى الارض وحضنت اخاها الحسين وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى الجسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل كفنه الرمل السافي عليه وغسله دم الجاري من وريديه

وهؤلاء اهل بيته يناقون اساري في سبي الذلّ ليس لهم محام يمانع عنهم ورؤس اولاده مع راسه الشّريف على الرماح كالاقمار فلمّا احسّوا بها عنفوها واركبوها وساروا بها باكية حزينة لا ترقى لها دمعة ولا تنبه لها حسرة قال السيّد ثمّ نادى عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب للحسين ع فيوطي الخيل ظهره وصدره فانتدب منهم عشرة وهو اسحق بن حوية الذي سلب الحسين ع قميصه واخنس بن مرثد وحكيم بن طفيل السنبسي وعمرو بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي وواخظ بن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك فداسوا الحسين ع بحوافر خيلهم حتى رضّوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة نحن رضضنا الصّدر بعد الظّهر بكلّ يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد من انتم قالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنّا جناجن صدره قال فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر والزّاهد فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشدّ ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطئ الخيل ظهورهم حتى هلكوا روي المنتخب مرسلا وا لفاضل المتبحّر عن الجنيد بن احمد قال حدثني ابو كريب وابو سعيد الاشج قال حدّثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي قال لمّا قتل الحسين ع اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضّة لزينب يا سيّدتي انّ سفينة صاحب رسول الله ص كان بمركب فضربته الرّيح فتكسّر فسبح فقذفه البحر الى جزيرة فاذا هو باسد فخفنا منه فخشي سفينة ان ياكله فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله ص فهمهم بين يديه حتى اوقفه على الطريق فركبه ونجا سالما واري اسدا خلف مخيّمنا فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا فقالت شانك قالت فضة فمضيت اليه وقلت يا ابا الحارث فرفع راسه ثمّ قلت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله ع يريدون ان يوطؤا الخيل ظهره قال نعم فقام الاسد فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين ع فجعل يمرغ وجهه بدم الحسين ويبكي الى الصّباح فلمّا اصبح بنوا اميّة اقبلت الخيل يقدمهم ابن الاخنس لعنه الله فلمّا نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا **اقول** وسيجي في رواية طويلة عن ابي عبد الله ع انّ الحسين ع لمّا قتل اتاهم آت وهم في المعسكر فصرخ فزبر فقال لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله ص قائم ينظر الى الارض مرّة وينظر الى حربكم مرّة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال التّوابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سميّة سيّد شباب اهل الجنّة فخرجوا على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم ما كان قلت له جعلت فداك من هذا الصّارخ قال ما نراه الا جبرئيل ع اما انه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف منها ارواحهم من ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وروي عن ابي مخنف انه قال قال الطّرماح بن عدي كنت في واقعة كربلا وقد وقع في ضربات وطعنات فاثخنتني بالجراح فحلفت كلفت

رضّ صدر الحسين ع بحوافر الخيل

قصة الاسد ومنعه من الرضّ

صادقاً انی کنت نائماً اذ رایت عشرة فوارس قد اقبلوا وعلیهم ثیاب بیض یفوح منهم رائحة المسك
فقلت فی نفسی یکون هذا عبید الله بن زیاد لعنه الله قد اقبل لیطاء جسد الحسین ع فرایتهم حتی نزلوا علی
القتلی ثمان رجلاً منهم تقدم الی جسد الحسین ع فجلس قریباً منهم ومد یده الی نحو الکوفة واذا براس الحسین ع
اقبل من نحو الکوفة فرکبه علی الجسد فعاد کما کان باذن الله تعالی واذا هو رسول الله ص ثم قال یا ولدی
قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك ثم التفت الی من کان معه وقال یا ابی آدم ویا ابی ابرهیم
ویا اخی موسی ویا عیسی اترون ما صنعت امتی بولدی من بعدی لا انالهم الله شفاعتی یوم القیمة

فصل فی کیفیة دفنه ع و من دفنه ع قال المفید ولما رحل ابن سعد
لعنه الله خرج قوم من بنی اسد کانوا نزولاً بالغاضریة الی الحسین ع و اصحابه فصلوا علیهم ودفنوا الحسین ع
حیث قبره الآن ودفنوا ابنه علی بن الحسین الاصغر عند رجلیه وحفروا للشهداء من اهل بیته واصحابه
الذین صرعوا حوله مما یلی رجلی الحسین ع جمعوهم فدفنوهم جمیعاً معاً ودفنوا العباس بن علی ع فی
موضعه الذی قتل فیه علی طریق الغاضریة حیث قبره الآن وفی المنتخب حفروا لهم حفیرة عمیقة
والقوا فیها جمیعاً وفی روایة ابن شهرآشوب ان اهل الغاضریة قالوا لما عزمنا علی دفنهم وجدنا
قبوراً محفورة واجداثاً مصنوعة ووجدنا عندهم طیوراً بیضاً واقعة وطائرة فدفناهم فیها
قال الفاضل المتبحر فی ترجمته المسماة بجلاء العیون هذا انما هو فی ظاهر الامر والا الامام لا یلی امره
الا الامام ویدل علیه ما روی محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن حمدان بن سلیمان عن منصور بن
العباس عن اسمعیل بن سهل عن بعض اصحابنا قال کنت عند الرضا ع فدخل علیه علی بن ابی حمزة وابن
السراج وابن المکاری فقال علی بعد کلام جری بینهم وبینه ع فی امامته انا روینا عن آبائك ع ان الامام
لا یلی امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن فاخبرنی عن الحسین بن علی ع کان اماماً او غیر امام قال کان
اماماً قال فمن ولی امره قال علی بن الحسین ع قال واین کان علی بن الحسین کان محبوساً فی ید عبید الله
بن زیاد قال خرج وهم کانوا لا یعلمون حتی ولی امر ابیه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ع ان هذا الذی
امکن علی بن الحسین ع ان یاتی کربلاء فیلی امر ابیه فهو ممکن صاحب الامر ان یاتی بغداد ویلی امر ابیه الحدیث
روی ابن قولویه فی کامل الزیارات عن احمد بن محمد بن عیاش عن ابی عیسی رحمه الله عن سعید بن محمد
عن محمد بن سلام الکوفی عن احمد محمد الواسطی عن عیسی بن ابی شیبة القاضی عن نوح بن دراج عن
قدامة بن زائدة عن ابیه قال علی بن الحسین ع بلغنی یا زائدة انك تزور قبر ابی عبد الله احیاناً فقلت ان
ذلك لکما بلغك فقال لی فلماذا تفعل ذلك ولك مکان عند سلطانك الذی لا یحتمل احداً علی
محبتنا وتفضیلنا وذکر فضائلنا والواجب علی هذه الامة من حقنا فقلت والله ما ارید بذلك الا الله و
رسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا یکبر فی صدری مکروه ینالنی بسببه فقال والله ان ذلك لکذلك فقلت

والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثا واقولها ثلثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان
عندي في النخب المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي ع وقتل من كان معه من ولده و
اخوته وساير اهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى
ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني
عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت ما لي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف
لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء
مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم
والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله ص الى جدك وابيك وعمك ولقد
اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات
انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك
سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة
في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت
حدثتني ام ايمن ان رسول الله ص زار منزل فاطمة ع في يوم من الايام فعملت له حريرة واتاه علي ع بطبق فيه تمر
قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع من تلك
الحريرة وشرب رسول الله ص وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول الله ص
يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين ع نظرا
عرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر
ساجدا وهو ينشج فاطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض و
دموعه تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين ع وحزنت معهم لما راينا من رسول الله ص
وهبناه ان نسأله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله عينيك
فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم
واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك
وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهنأك العطية بان جعلهم وذرياتهم
ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبى ويعطون كما تعطى حتى ترضى
وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون
انهم من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله
لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره

[حاشية:] دقيق يطبخ بلبن او دسم ق

[حاشية:] بسنم ق القدح العظيم ص

[حاشية:] النحيب رفع الصوت بالبكاء وقد نحب ينحب بالكسر نحيبا والاسم النحب بشدة ص

[حاشية:] الهلع محركة افحش الجزع ق

[حاشية:] الخزر جيل من الناس صح

[حاشية:] الحريرة دقيق يطبخ بلبن وقيل هي ان ينصب القدر و يقطع فيها اللحم قطعا صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق وعصد فان لم يكن فيها اللحم فهي عصيدة في مجمع البحرين

[حاشية:] نشج الباكي ينشج بالكسر نشجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب نه

[حاشية:] يحبون كما تحبى ذ

[حاشية:] خبطه يخبطه ضربه شديدا والبعير بيده الارض وطئه شديدا والقوم بسيفه جلدهم منه

لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول
بعدك يقتله اشر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته
وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومأ بيده الى
الحسين ع مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض تدعى
كربلاء من اجلها يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا
تفنى حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي
يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها
ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السموات باهلها غضبا لك
يا محمد ولذريتك واستعظاما لما ينتهك من حرمتك ولشر ما تكافأ به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء
من ذلك الا استأذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين هم حجة الله على خلقه بعدك
فيوحي الله الى السموات والارض والجبال والبحار ومن فيهن اني انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه
ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لاعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك
حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فعند ذلك يضج
كل شيء في السموات والارضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعها
تولى الله جل وعز قبض ارواحها بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت
والزمرد مملوة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء
والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما
من امتك لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم ويقيمون
رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز وتحفه
ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله
لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسماء ابائهم و
عشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير
الانبياء فاذا كان يوم القيمة يطلع في وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم
ويعرفون به وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى
ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده
وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك لا يريد به غير الله عز وجل
وسيجد اناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا اثره فلا

الضفة بالكسر جانب النهر وضفتاه جانباه

انتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل

الهتك خرق الستر عما وراءه وقد هتكه فانهتك

ينهتك

انهتك

يجعل الله تبارك وتعالى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله ص فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب
فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي ع ورايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد
احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وببنات اهلك
سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالذي فلق الحبة وبرء
النسمة ما لله على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم لقد قال لنا رسول الله ص حين
اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته
فيقول يا معشر الشياطين ادركنا من ذرية ادم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار
الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم
بهم واوليائهم حتى تستحكم ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر ثم قال
علي بن الحسين ع بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في طلبه اباط الابل حولا لكان
قليلا **تتميم** للبحث في المقام وتذييل لا بد منه في ختم المرام قال في المنتخب روي من طريق
اهل البيت ع انه لما استشهد الحسين ع بقي في كربلاء صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر
ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فرأى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل
منهم يذكر الحب في العلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي
وذكر الدنيا والمناهي والحسين ع في ارض كربلاء في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظام مذبوح ودمه
مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصدا كربلاء فراوا سيدنا الحسين ع ملقى في الارض جثة بلا راس
ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش القفار
وندبته جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فلما رأته الطيور تصايحن
واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها
عن قتل ابي عبد الله الحسين ع فمن القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف
والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله ص يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلاء الا
ذبح الحسين بكربلاء الا ذبح الحسين بكربلاء فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون
فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير ولم يعلموا ما الخبر حتى انقضت
مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين ع علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله ص بقتل ابن فاطمة
البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه في ذلك الوقت الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل
يهودي وله بنت عمياء زمناء طرشاء مشلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر

منه

فصل [illegible] ابنة اليهودي ببركة دم الحسين ع

منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى
بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي
عارض فدخل المدينة لقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة
والبنت لما نظرت اباها لم ياتها تلك الليلة لم ياتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها
حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت
الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع من الطير
تجاوبوا اجاوب بعضهم بعضا من ق
قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم
على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات
دم الحسين ع فلما اصبحت اقبل ابوها الى البستان فراى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسالها انه كان لي
في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا
عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فراه واكرا على الشجرة يان من قلب حزين محرق
مما راى مما فعل بالحسين فقال له اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى
فنطق الطير مستعبرا ثم قال اعلم اني كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير
ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين ع في ارض كربلاء في هذا الحر على الرمضاء
طريحا ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما سمعنا بذلك
تطايرنا الى كربلاء فرايناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعنا كلنا
عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع ذلك
اليهودي تعجب وقال لو لم يكن الحسين ع ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي
واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه وقال فيه حكي عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي
بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية فرايت عجائب لا اقدر احكي الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر علي
نفحات كنفحات المسك والعنبر واذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء
مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اساله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة
فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس ذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت
في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم اره من سائر
القتلى فوالله هذه الليلة لا بد من المساهرة لابصر هذا الاسد ياكل من هذه الجثث ام لا فلما صار عند
غروب الشمس فاذا به اقبل فحققته فاذا هو هائل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم
بني ادم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس

ف/ في القاموس سفت الريح التراب تسفيه سفيا ذرته وحملته فهو ساف وسفي والسافياء الغبار او ريح تحمل ترابا انتهى فعلى هذا يطلق السافي على الريح وعلى ما ذرته اما حقيقة بالاشتراك او المجاز الشايع منه

قصة زارع العلقمي و اسد

اذا طاعت عبرك علیه فقلت یاکل منه واذا یتمرغ وجهه علیه وهو یهمهم ویدمدم فقلت الله اکبر
ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتی اعتکر الظلام واذا بنوح معلقة ملأت الارض واذا ببکاء
ونحیب ولطم مفجع فقصدت تلک الاصوات فاذا هی تحت الارض ففهمت من ناع فهمهم یقول واحسیناه
واماماه فاقشعر جلدی فقربت من الباکی واقسمت علیه بالله وبرسوله من تکون فقال انا نساء من
الجن فقلت وما شأنکن فقلن فی کل یوم ولیلة هذا عزاؤنا علی الحسین الذبیح العطشان فقلت هذا
الحسین الذی یجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علی بن ابیطالب فرجعت
ودمعی یجری علی خدی قال الفاضل المتبحر ری فی کتاب المناقب القدیم باسناد طویل عن علی بن الحسین ع
قال لما قتل الحسین بن علی ع جاء غراب فوقع فی دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدینة علی جدار فاطمة بنت
الحسین بن علی ع وهی الصغری فرفعت فنظرت الیه فبکت بکاء شدیداً وانشات تقول نعب الغراب
فقلت من تنعاه ویلک یا غراب قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسین بکربلاء
بین الاسنة والضراب فابکی الحسین بعبرة ترجی الا لدمع الثواب الابیات قال محمد بن علی فنعته
لاهل المدینة فقالوا قد جائتنا بسحر عبد المطلب فما کان باسرع ان جائهم الخبر بقتل الحسین بن علی ع

اقول هذا الخبر من الاخبار الماضیة ان فاطمة کانت مع ابیه ع فی کربلاء الا ان یقال لدع بنتان کلتاهما
مسمّاة بفاطمة کما ان بنیه کلهم مسمّی بعلی ویؤیده قوله وهی الصغری **تنبیه** فی نبذة
من عذاب قتلته ع فی القیمة الصغری والکبری قال السید ره وروی عن الصادق ع یرفعه الی النبی ع قال
اذا کان یوم القیمة نصب لفاطمة ع قبة من نور ویقبل الحسین ع وراسه فی یده فاذا رأته شهقت
لا یبقی فی الجمع ملک مقرب ولا نبی مرسل الا بکی لها فیمثله الله عج لها فی احسن صورة وهو یخاصم قتلته
بلا رأس فیجمع الله قتلته والمجهزین علیه ومن شرک فی قتله فیقتلهم حتی اتی علی اخرهم ثم ینشرون
فیقتلهم امیر المؤمنین ع ثم ینشرون فیقتلهم الحسن ع ثم ینشرون فیقتلهم الحسین ع ثم ینشرون فلا یبقی
من ذریتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلک یکشف الغیظ وینسی الحزن ثم قال الصادق ع رحم
الله شیعتنا والله المؤمنون فقد والله شارکونا فی المصیبة بطول الحزن والحسرة وعن النبی ع
انه قال اذا کان یوم القیمة جائت فاطمة صلوات الله علیها فی لمة من نسائها فیقال لها ادخلی الجنة فتقول
لا ادخل حتی اعلم ما صنع بولدی من بعدی فیقال لها انظری فی قلب القیمة فتنظر الی الحسین ع قائما لیس علیه راس
فتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها وتصرخ الملائکة لصراخها وفی روایة وتنادی وا ولداه وا ثمرة
فؤاداه قال فیغضب الله عج لنا عند ذلک فیأمر ناراً یقال لها هبهب قد اوقد علیها الف عام حتی اسودت
لا یدخلها روح ابداً ولا یخرج منها غم ابداً فیقال لها التقطی قتلة الحسین ع فتلتقطهم فاذا صاروا فی
حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فینطقون بالسنة ذلقة

اعتکر الظلام ای اختلط
کانّه تراکم بعضه علی بعض
من بطون الظلام به
ص

منشنان ط

اللمّة بالضم الصاحب والاصحاب
والمؤنس للواحد والجمع
منه

ناطقة يا ربنا لم اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فيأتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن لا يعلم

في المنتخب حكي ان بعض الصالحين من المؤمنين رأى في منامه فاطمة الزهراء في ارض كربلاء بعد قتل الحسين ع

مع جملة من نساء اهل الجنة وهن يندبن الحسين ع وفاطمة تقول يا ابي يا رسول الله اما تنظر الى امتك ما فعلوا

بولدي الحسين ع قتلوه ظلما وعدوانا قتلوه ومن الماء منعوه وللمنايا والغصص جرعوه وبالسيوف قطعوه

وعلى وجه قلبوه ومن القفا ذبحوه فيا بئس ما فعلوه يا ابتاه اترى فعل بولد احد من الانبياء كما فعل بولدي

فواحر قلباه كان ربنا ما خلقنا الا للبلاء والابتلاء فانا لله وانا اليه راجعون يا ابتاه قتلوا بعلي امير المؤمنين

وادير الحطب في بيتي واضرمت النار فيه وفتحت باب داري على كرها وقتل ولدي المحسن سقطا كاني لم

اكن بضعة منك يا رسول الله ولانا الذي قلت في فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما يؤذيها

يا ابتي انت تعلم ما صنع بي كسر اللعين ضلعي حتى مت باسفي مقروحة عليك وعلى المحسن وعلى ولدي

الحسن والحسين انا لله وانا اليه راجعون ثم قالت يا ابي يا رسول الله واعظم من هذا انهم منعوني من البكاء

عليك في المدينة وقالوا اذيتنا بكثرة بكائك حتى عدت اذا ذكرتك واشتقت الى ان ابكي عليك صرت

اخرج الى وراء قبور الشهداء فاقضي شاني من البكاء حتى الحقني الله بك في المدة القليلة فعند ذلك دفع

رسول الله ردائه وقال واكرباه لكربك يا فاطمة الزهراء وا ابنتاه وا ثمرة فؤاداه وا حمزتاه وا علياه وا حسناه

وا حسيناه وا عباساه وا ابا طالباه قتل ولدي الحسين بالغاضريات ولم تحضره ليوث الغزوات ولا علي

كاشف الكربات فكم من دم لك اليوم مسفوك وستر على حرم الاسلام مهتوك وكم من شيبة بالدماء

مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة وابنتي فاطمة الزهراء مروعة وعترتي بالاشجان ملوعة وقد قتلوا

صغيرهم وكبيرهم وذبحوا رضيعهم وفطيمهم واستباحوا نسائهم وحريمهم فيا سحقا لاولئك الاشقياء

ويا بعدا لاولاد الادعياء كيف انظر اليهم يوم القيمة وسيوفهم تقطر من دماء اهل بيتي ام كيف نرونهم

اذا نودي بهم في يوم القيمة يا اهل هذا الموقف غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت المختار فتاتي

وثيابها بدم الحسين ع مصبوغة ومعها قميص اخر ملطخ بالسم فتنادي يا امة محمد ابني مسموم وابني مذبوح

وما فعلتم بشباني وشيوخي وما فعلتم ببناتي واطفالي وما فعلتم باهل بيتي وعيالي ثم تصرخ

صرخة عالية وتقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي فيقول لها يا فاطمة الزهراء ادخلي الجنة

فتقول لا ادخل الجنة حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين ع من بعدي فيقول لها انظري اهل القيمة فتنظر يمينا

وشمالا فترى الحسين ع وهو واقف بلا راس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة معها وتقول

واولداه وا ثمرة فؤاداه واحر قلباه على تلك الاجساد العارية والجسوم المرملة والهفاه على تلك الاعضاء

المقطعة تهب عليها الصبا والدبور وتغنيهم العقبان والنسور قال فلم يبق في ذلك الموقف احد

الا وبكى لبكائها قال فعند ذلك يتمثل الله الحسين ع في احسن صورة فيخاصم ظالميه ثم يأمر الله تع بقتل

المسلک الثانی

اعدائه جميعاً وكذلك على والحسن والحسين وكذلك ذرية الحسين ع ثم يأمر الله تعالى ناراً اسمها هبهب فلو القى
عليها الفيعام حتى اسودت واظلمت فلتقطهم عن اخرهم **اقول** في روضة الواعظين عن ابي جعفر ع ان في جهنم
جبلا يقال له صعود وان في صعود لواديا يقال له سقر وان في سقر لجبا يقال له هبهب كلما كشف غطاء ذلك
الجب ضج اهل النار من حره وذلك منازل الجبارين في عقاب الاعمال لابن بابويه ره باسناده عن
عبد الله بن بكير قال صحبت ابا عبد الله ع في طريق مكة من المدينة فنزل منزلا يقال له عسفان ثم مررنا
بجبل اسود على يسار الطريق وحش فقلت يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق جبلا
مثله فقال يا ابن بكير اتدري اي جبل هذا هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم فيه قتلة
ابي الحسين استودعهم الله يجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من طينة
خبال وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل في مسيري فوقفت الا رأيتهما يستغيثان
ويتضرعان واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما ان هؤلاء انما فعلوا لما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم و
قتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقوا وبال
ما صنعتما وما الله بظلام للعبيد **تعجيب في تمثيل صورة علی والحسین علیهما السلام**
متشحطين بالدم تمثيل صورة القائم ع في البحار عن الحسن بن سليمان من كتاب المعراج عن الصدوق
باسناده عن بكر بن عبد الله عن سهل بن عبد الوهاب عن ابي معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال قال النبي ص ليلة اسري بي الى السماء وبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن
ابي طالب ع فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملائكة ان ينظروا الى صورة
علي فقالوا ربنا ان بني آدم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى علي بن ابي طالب حبيب حبيبك
محمد وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورته من
نور قدسه عز وجل فعلي ع بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال فاخبرني
الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال فلما ضرب ابن ملجم على راسه صارت تلك الضربة في صورته التي
في السماء والملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي ع
هبطت الملائكة وحملته حتى اوقفته مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من
السموات من علا وصعدت ملائكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي ع والنظر
اليه والى الحسين بن علي ع الى يوم القيمة قال الاعمش قال لي الصادق ع هذا من مكنون العلم ومخزونه
لا تخرجه الا الى اهله في المنتخب ومسند البتول الزهراء واللفظ للمنتخب حكي في بعض الاخبار ان الحسين
لما سقط عن سرجه يوم الطف عفيراً بدمه رامقا بطرفه يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار بكت
ملائكة السماء وقالوا الهنا وسيدنا يفعل هذا كله بابن بنت نبيك وانت بالمرصاد تنظر وترى وانت

تمثيل صورة القائم ع

شديد الانتقام فاوحى الله اليهم يا ملائكتي انظروا عن يمين العرش فينظرون فيمثل الله لهم شخص القائم المهدي فيرونه واقفا يصلي عن يمين العرش راكعا وساجدا فيقول يا ملائكتي سانتقم لهذا بهذا ثم يقول الله يا ملائكتي اني قتلت بثار يحيى بن زكريا سبعين الفا من بني اسرائيل وساقتل بثار الحسين بن فاطمة الزهرا سبعين الفا وسبعين الفا من بني امية على يد القائم المهدي ولهم في الآخرة عذاب عظيم **فذلكة** روى ابن شهراشوب والفاضل المتبحر عن صاحب المناقب محمد بن ابي طالب وفي المختصر انه اختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت ع فالاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين تسعة من بني عقيل مسلم المقتول بكوفة وجعفر وعبد الرحمن ابنا عقيل ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وعون و محمد ابنا عقيل وثلثة من ولد جعفر بن ابي طالب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر بن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله ومن ولد علي ع تسعة الحسين ع والعباس وقيل وابنه محمد بن العباس وعمر بن علي ع وعثمان بن علي وجعفر بن علي وابرهيم بن علي وعبد الله بن علي الاصغر ومحمد بن علي الاصغر وابو بكر شك في قتله واربعة من بني الحسن ع ابو بكر وعبد الله والقاسم وقيل بشر وقيل عمر وكان صغيرا وستة من بني الحسين ع مع اختلاف فيه علي الاكبر وابرهيم وعبد الله ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح عبد الله في حجره وفي رواية الفاضل سبعة من بني عقيل وفي رواية ابن شهراشوب تسعة بزيادة عون ومحمد بن عقيل قال الفاضل ولم يذكر صاحب المناقب الا عليا واسقط ابن ابي طالب حمزة وابرهيم وزيدا وعمر وقال ابن شهراشوب وبقي لم يقتل محمد الاصغر ابن علي ع لمرضه وبقي رماه رجل من بني دارم فقتله وقال قال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلا وقال ابن عمارة قالت الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر ع قتل الحسين ع قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكض في بطن فاطمة يعني بنت اسد ام علي وفي المنتخب انه جاء في بعض الاخبار انه كان للحسين ع اربعة اولاد ذكور وهم علي بن الحسين الاكبر وكان عمره يوم قتل مع ابيه سبعة عشر سنة وعلي بن الحسين ع الاصغر وهو الامام ع الذي عاش بعد ابيه وعلي بن الحسين الاصغر الرضيع وجعفر بن الحسين مات في حيوة ابيه ودفن بالمدينة **اقول** الظاهر من اكثر الروايات ان سيد العابدين ع كان اكبر وان المقتول بكربلا يسمى اكبر بالنسبة الى علي الاصغر الرضيع ووجه اختلاف الرواة في عدد المقتولين اما لكون بعضهم مقتولا قبل الواقعة او بعدها بقليل لما قد اثخنتهم الجراحة او موتهم عندها حتف انفهم او نحو ذلك مما يدل عليه الاخبار الماضية والآتية

المسلك الثالث فيما ورد على البقية المستخلفة الى ان وردوا الكوفة والشامات الشومية وفيه اربع مجالس المجلس الاول في ورود اهل بيت

المسلك الثالث

المحنة الى الكوفة قال السيد ثم ان عمر بن سعد بعث براس الحسين ع في ذلك اليوم
وهو يوم عاشوراء مع خولى بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن زياد وروى الفاضل
المتبحر عن ابي مخنف ان عمر بن سعد لما دفع الراس الى خولى الاصبحي لعنهما الله ليحمله الى ابن زياد عليه
اللعنة اقبل به خولى ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني اسد
والاخرى حضرمية يقال لها النوار فاوى الى فراشها فقالت له ما الخبر فقال جئتك بالذهب هذا
راس الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت براس ابن رسول الله
والله لا يجمع راسي وراسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى الدار ودعى الاسدية فادخلها
عليه فما زلت والله انظر الى نور مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها راس الحسين ع الى السماء ورايت
طيورا بيضاء ترفرف حولها وحول الراس قال ابن نما ذكر البلاذري في تاريخه ان راس الحسين ع اول
راس حمل على خشبة قال السيد ثم ان ابن سعد امر برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته فقطعت
وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج فاقبلوا حتى قدموا بها الكوفة
واقام بقية يومه واليوم الثاني الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين ع وحملوا نساءه
على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن ودائع خير الانبياء وساقوهن كما يساق
سبي الترك والروم في اسر المصائب والهموم ولله در القائل حيث يقول يصلى على المبعوث من آل هاشم
ويغزى بنوه ان ذا لعجيب وسار ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر
اليهن قال فاشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى آل محمد ص فنزلت عن سطحها
فجمعت ملاء وازرا فاعطتهن فتغطين قال وكان مع النساء على بن الحسين ع قد نهكته العلة والحسن بن
الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا
زيد وعمرو ولدا الحسن السبط ع فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال على بن الحسين ع اتنوحون وتبكون من
اجلنا فمن الذي قتلنا قال ابن شهراشوب وجاءوا بالحرم اسارى الا شهربانويه فانها اتلفت نفسها في الفرات
روى الفاضل عن المفيد باسناده انه لما اقبل بالنسوة الى الكوفة على الجمال بغير وطاء جعل نساء الكوفة
يبكين ويندبن فسمعت على بن الحسين ع وهو يقول بصوت ضئيل قد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده
مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا وفي المنتخب ان على بن الحسين ع كان يقول وهو في
اسر بني امية ايها الناس ان كل صمت ليس فيه فكر فهو عي وكل كلام ليس فيه ذكر فهو هباء الا وان الله تعالى
اكرم اقواما بآبائهم فحفظ الابناء بالآباء لقوله تعالى وكان ابوهما صالحا فاكرمهما ونحن والله عترة رسول الله
فاكرمونا لاجل رسول الله ص لان جدي رسول الله ص كان يقول فوق منبره احفظوني في عترتي واهل بيتي
فمن حفظني حفظه الله ومن آذاني فعليه لعنة الله ونحن والله اهل بيت اذهب الله عنا الرجس

والفواحش ما ظهر منها وما بطن ونحن والله اهل بيت اختار الله لنا الاخرة وزوى عنا الدنيا
ولذاتها ولم يمتعنا بلذاتها قال السيد قال بشير بن حزيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي
يومئذ ولم ار خفرة قط انطق منها كانما تفرغ من لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقد اومأت
الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد وآله
الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقأت الدمعة ولا
هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم
الا وهل فيكم الا الصلف النطف والصدر الشنف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة
او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون
وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل
بعدها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع
نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت
الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل
الكوفة اتدرون اي كبد لرسول الله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم
لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء ناداء وفي بعضها خرقاء شوهاء كطلاع الارض وملاء السماء
افعجبتم ان مطرت السماء دما فلعذاب الاخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه
البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد وقال فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون
وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورأيت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول
بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير النسل لا يخزى
ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلا
فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا تراث
اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود لوصيه
علي بن ابي طالب المسلوب حقه والمقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله فيه
معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته حتى قبضته اليك
محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تأخذه فيك اللهم لومة لائم ولا عذل
عاذل هديته اللهم للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك حتى قبضته
اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فهديته الى صراط

خطبة فاطمة الصغرى

المسلك الثالث

مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته على الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله على كثير ممن خلق تفضيلا بينا وكذبتمونا وكفرتمونا ورأيتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد ترك او كابل فقتلتمونا كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فانما اصابنا من المصائب الجليلة والرزء العظيم في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكانما قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بعذاب ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على ابصاركم غشاوة فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله قبلكم وذحول له لديكم بما غدرتم باخيه علي بن ابيطالب جدي وبنيه وعترة النبي الطيبين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر فقال

نحن قتلنا عليا وبني علي   بسيوف هندية ورماح

وسبينا نساءهم سبي ترك   ونطحناهم فاي نطاح

بفيك ايها القائل الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك وانما لكل امرئ ما اكتسب وما قدمت يداه احسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا الله

فما ذنبنا ان جاش دهرا بحورنا   وبحرك ساج ما يواري الدعامصا

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت قال وخطبت ام كلثوم بنت علي عليه السلام في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نسائه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي صلى الله عليه وآله ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبرا فويل لامكم   ستجزون نارا حرها

خطبة ام کلثوم

يتوقد سفكتم دماً حرّم الله سفكها وحرّمها القرآن ثم محمد الا فابشروا بالنار انكم غداً
لفي سقر حقاً يقيناً تخلّدوا واني لابكي في حياتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهل
مكفكف على الخد مني دائباً ليس يجمد قال فضجّ الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشرت النساء
شعورهن ووضعن التراب على رؤسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل
والثبور وبكى الرجال ونتفوا لحاهم فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم ثم ان زين العابدين ع
اومأ الى الناس ان اسكتوا فسكت فقام قائماً فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال
ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب انا ابن المذبوح
بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبى عياله
انا ابن من قتل صبراً وكفى بذلك فخراً ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي و
خدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتباً لكم لما قدمتم
لانفسكم وسوءة لرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله غداً في القيمة اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم
حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت الناس من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون
فقال ع رحم الله امرءاً قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول
الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير
زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لنأخذن
يزيد ونبرء ممن ظلمك وظلمنا فقال ع هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات
انفسكم اتريدون ان تأتوا الي كما اتيتم الى ابائي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل
ابي ص بالامس واهل بيته ولم ينسني ثكل رسول الله وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته
بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري ومسئلتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال
لا غرو ان قتل الحسين فشيخه لقد كان خيراً من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان
بالذي اصيب حسين كان ذلك اعظما قتيل بشط النهر روحي فداؤه جزاء الذي ارداه نار جهنما
ثم قال ع رضينا منكم راساً براس فلا يوم لنا ولا علينا في المنتخب نقل ان علي بن الحسين ع كان عمره يوم
قتل ابوه عشر سنين او احدى عشرة فدخل جامع بني امية في يوم الجمعة واستاذن الخطيب ان ياذن
له بالصعود على المنبر فاذن له فقال بعد كلام له انا ابن من انتهك حريمه وقطع كريمه وذبح فطيمه وسلب
قميصه ونهب ماله وسبى عياله الى اخره وفي المنتخب روى مرسلا عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لاصلاح
دار الامارة بالكوفة فبينما انا اجصص الابواب فاذا انا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت
على خادم كان معنا فقلت ما لي ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد فقلت

زعق کمنع صاح ق

هذا الطرز استدل انصبابه کانهمل واستهل ق

تکفته عند دفعته دفعة صرفته ککفکفته فتکف ق

خطبة زین العابدین ع

اللهاة
اللحمة المشرفة على الحلق
او ما بين منقطع اصل
اللسان الى اعلى الفم
ق

وصف مسلم الجصاص

من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي ع قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني
ان يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناسة فبينا انا واقف والناس
يتوقعون وصول السبايا والرؤس اذ قد اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم و
النساء واولاد فاطمة ع واذا بعلي بن الحسين ع على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول

يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة لم تراع جدنا فينا لو اننا ورسول الله يجمعنا يوم القيمة ما كنتم
تقولونا تسيرونا على الاقتاب عارية كاننا لم نشيد فيكم دينا بني امية ما هذا الوقوف على
تلك المصائب لا تلبون داعينا تصفقون علينا كفكم فرحا وانتم في فجاج الارض تسبونا اليس جدي
رسول الله ويلكم اهدى البرية من سبل المضلينا يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا والله يهتك استار
المسيئينا قال فصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز فصاحت
بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال
وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من
المحمل وقالت لهم صه يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل
القضاء فبينما هي تخاطبهن اذا بضجة قد ارتفعت واذا هم اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين ع وهو راس
زهري قمري اشبه الخلق برسول الله ص ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع
والريح تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرات راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم
يخرج من تحت قناعها واومأت اليه بخرقة وجعلت تقول يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسفه فابدا غروبا
ما توهمت يا شقيق فؤادي كان هذا مقدرا مكتوبا يا اخي فاطم الصغيرة كلمها فقد كاد قلبها ان يذوبا
يا اخي قلبك الشفيق علينا ما له قد قسى وصار صليبا يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر مع اليتم لا يطيق وجوبا
كلما اوجعوه بالضرب ناداك بذل يغيض دمعا سكوبا يا اخي ضمه اليك وقربه وسكن فؤاده المرعوبا
ما اذل اليتيم حين ينادي بابيه ولا يراه مجيبا قال السيد ثم ان ابن زياد جلس في القصر للناس واذن
اذنا عاما وجيء براس الحسين ع ووضع بين يديه روى ابن نما قال رويت ان انس بن مالك قال شهدت
عبيد الله وهو ينكث بقضيب على اسنان الحسين ع ويقول انه كان حسن الثغر فقلت ام والله لاسوءنك لقد
رايت رسول الله ص يقبل موضع قضيبك من فيه وعن سعيد بن معاذ وعمر بن سهل انهما حضرا عبيد الله يضرب
بقضيبه انف الحسين ع وعينيه ويطعن في فمه فقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك اني رايت رسول الله ص
واضعا شفتيه على موضع قضيبك ثم انتحب باكيا فقال له ابكى الله عينيك عدو الله لولا انك شيخ قد
خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت
رسول الله ص اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى فوضع يده على يافوخ كل واحد منهما وقال

دخول اهل البيت فی مجلس ابن زیاد

اللّهمّ انی استودعك اباهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول الله ص وفی البحار والمنتخب وغيرهما
ناملخصه انه لما اجتمع عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد بعد قتل الحسين ع قال عبيد الله لعمر ائتنی بالكتاب
الذی كتبته اليك فی معنی قتل الحسين وملك الری فقال عمر بن سعد والله انه قد ضاع منی فقال
ابن زياد لابد ان تجيئنی به فی هذا اليوم وان لم تاتنی به فليس لك عندی جائزة ابدا لانی كنت اراك
مستحيا معتذرا فی ايام الحرب من عجائز قريش الست انت القائل فوالله ما ادری وانی لصادق افكر
فی امری علی خطرين ءاترك ملك الری والری منيتی ام ارجع ماثوما بقتل حسين قال عمر والله
لقد نصحتك فی الحسين نصيحة لو استشارنی بها ابی سعد كنت قد اديت حقه فقال ابن زياد كذبت
يالكع فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله صدق والله عمر لوددت انه ليس من بنی زياد رجل الا وفی انفه
خزامة الی يوم القيمة وان حسينا لم يقتل قال عمر بن سعد والله ما رجع احد بشر مما رجعت اطعت
عبيد الله وعصيت الله وقطعت الرحم وخرج مغضبا مغموما وهو يقول ذلك هو الخسران المبين
ثم قال السيد والشيخ فخر الدين طريح فی المنتخب والملخص انه ادخل نساء الحسين ع وصبيانه اليه
فجلست زينب بنت علی ع متنكرة فی ناحية قد حفت بها امائها وعليها ارذل ثيابها وهی تختفی
بين النساء وتستر وجهها بكمها لان قناعها اخذ منها فسئل عنها فقيل هذه زينب بنت علی ع
فاقبل عليها فقال كلمينی بحق جدك رسول الله فقالت وما الذی تريد وقد هتكتنی بين الناس
قال الحمد لله الذی فضحكم واكذب احدوثتكم فقالت انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا
فقال ابن زياد كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رايت الا جميلا هؤلاء قوم
كتب الله عليهم القتل فبرزوا الی مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج
يومئذ هبلتك امك يا ابن مرجانة قال فغضب وكانه هم بها فقال له عمرو بن حريث انها امرأة والمرأة
لا تؤاخذ بشیء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفی الله من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من
اهل بيتك فقالت لعمری لقد قتلت كهلی وقطعت فرعی واجتثثت اصلی فان كان هذا شفاؤك
فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمری قد كان ابوك شاعرا سجاعا فقالت يا ابن زياد ما
للمرأة والسجاعة وروی فی المنتخب ومقتل ابن نما بعد هذا وانی لی السجاعة وانی لفی شغل عنها ولكن صدری
نفث بما قلت وانی لاعجب ممن يشتفی بقتل ائمته ويعلم انهم منتقمون فی آخرته قال السيد ثم التفت
ابن زياد الی علی بن الحسين فقال من هذا فقيل علی بن الحسين فقال اليس قد قتل الله علی بن الحسين فقال
علی ع قد كان لی اخ يسمی علی بن الحسين قتله الناس فقال ابن زياد بل الله قتله فقال علی الله يتوفی
الانفس حين موتها فقال ابن زياد ولك جرأة علی جوابی اذهبوا به واضربوا عنقه فسمعت به عمته زينب
فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان كنت عزمت علی قتله فاقتلنی معه فقال علی ع لعمته اسكتی

الفلج الفوز والظفر ق

استعصی ابن زياد واستشلطام

الطاغية الجبار الاحمق المتكبر ق

الارشاد فرقت زينب وقالت الخ

حتی اذا قتلته واجتثثتا فلتو ح

نقل ابن زیاد الحسین علیه السلام

يا عمّه حتى اكلمه ثم اقبل على بن الحسين عليه فقال ابالقتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة وقال المفيد وابن نما فتعلقت به زينب وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت لا والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة ثم قال عجبا للرحم والله لاظنها ودت اني قتلتها معه دعوه فانى لماله وفي المنتخب يا حاصل ان سبب غضب اللعين على على بن الحسين انه بعد ما تفوه اللعين بالزهها في امر الحسين ع وردها الزينب غار على بن الحسين على عمته فقال لابن زياد الى كم تهتك عمتي بين من يعرفها ومن لا يعرفها قطع الله يديك ورجليك فاستشاط غضبا فامر بضرب عنقه الى اخر ما مضى وفيه انه قال من حضر اي مجلس ابن زياد رايت نارا قد خرجت من القصر كادت تحرقه فقام ابن زياد عن سريره هاربا ودخل بعض بيوته كل ذلك ولم يرتدع اللعين عن غيه وشقاوته قال السيد ره ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين واهله فحملوا الى دار الى جنب مسجد الاعظم فقالت زينب بنت على ع لا يدخلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين وقد سبينا ثم امر ابن زياد براس الحسين فطيف به في سكك الكوفة ويحق لي ان اتمثل هيهنا بابيات لبعض ذوي العقول يرثي بها قتيلا من ال الرسول راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم رزؤك كل اذن تسمع ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك تهجع ما روضة الا تمنت انها لك حفرة ولخط قبرك مضجع قال الفاضل المتبحر قال المفيد ولما اصبح عبيد الله بن زياد بعث براس الحسين ع فدير به في سكك الكوفة وقبايلها وروى عن زيد بن ارقم انه لما مر به على وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرء ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف والله شعري على وناديت راسك يا ابن رسول الله اعجب واعجب قال السيد ره ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين واشياعه وقتل الكذاب بن الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئا حتى قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين وكان يلازم المسجد الاعظم يصلي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب بن الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين قال فغضب ابن زياد وقال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة التي قد اذهب الله عنها الرجس وتزعم انك على دين الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لينتقموا من طاغيتك اللعين على لسان رسول رب العالمين قال فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت اوداجه وقال على به فبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية لياخذوه فقامت

مشغوله

رثيت الميت في ربوة بكيته وعنت شحاسنه كحلت العين كذع ونضه فهي مكحولة ق

وكل ما ... ماء ... [illegible]

تف شعري قام منعا

الاشراف من الازد من بنی عمه فخلصوه من ایدی الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الی منزله فقال ابن زیاد اذهبوا الی هذا الاعمی اعمی الازد اعمی الله قلبه کما اعمی عینیه فاتونی به قال فانطلقوا فلما بلغ ذلک الازد اجتمعوا واجتمع معهم قبایل الیمن لیمنعوا صاحبهم قال وبلغ ذلک ابن زیاد فجمع قبائل مضر وضمهم الی محمد بن الاشعث فامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالاً شدیداً حتی قتل بینهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زیاد الی دار عبد الله بن عفیف فکسروا الباب واقتحموا علیه فصاحت ابنته اتاک القوم من حیث تحذر فقال لا علیک ناولینی سیفی قال فناولته ایاه فجعل یذب عن نفسه ویقول انا ابن ذی الفضل العفیف الطاهر عفیف شیخی وابن ام عامر کم دارع من جمعکم وحاسر وبطل جدلته مغاور قال وجعلت ابنته تقول یا ابت لیتنی کنت رجلا اخاصم بین یدیک الیوم هؤلاء الفجرة قاتلی العترة البررة قال وجعل القوم یدورون علیه من کل جهة وهو یذب عن نفسه فلیس یقدم علیه احد وکلما جاؤه من جهة قالت ابنته یا ابت جاؤک من جهة کذا حتی تکاثروا علیه واحاطوا به فقالت ابنته واذلاه یحاط بابی ولیس له ناصر یستعین به فجعل یدیر سیفه ویقول اقسم لو یفسح لی عن بصری ضاق علیکم موردی ومصدری قال فما زالوا به حتی اخذوه ثم حمل فادخل علی ابن زیاد فلما راه قال الحمد لله الذی اخزاک فقال له عبد الله بن عفیف یا عدو الله وبماذا اخزانی الله والله لو فرج لی عن بصری ضاق علیک موردی ومصدری فقال ابن زیاد یا عدو الله ما تقول فی عثمان بن عفان فقال یا عبد بنی علاج یا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان بن عفان اساء ام احسن واصلح ام افسد والله تبارک وتعالی ولی خلقه یقضی بینهم وبین عثمان بالعدل والحق ولکن سلنی عن ابیک وعنک وعن یزید وابیه فقال ابن زیاد والله لا اسالنک عن شیء او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفیف الحمد لله رب العالمین اما انی قد کنت اسئل الله ربی ان یرزقنی الشهادة من قبل ان تلدک امک وسالت الله ان یجعل ذلک علی یدی العن خلقه وابغضهم الیه فلما کف بصری یئست من الشهادة والان فالحمد لله الذی رزقنیها بعد الیاس منها وعرفنی الاجابة منه فی قدیم دعائی فقال ابن زیاد اضربوا عنقه فضربت عنقه فصلب فی السبخة

المجلس الثانی فی سوانح وقعت فی طریق الشام وغیره حتی وردوا مجلس یزید

قال السید وکتب عبید الله بن زیاد الی یزید بن معویة لعنهما الله یخبره بقتل الحسین ع وخبر اهل بیته وکتب ایضا الی عمرو بن سعید بن العاص امیر المدینة اقول روی صاحب المناقب وغیره ان عمرو بن سعید بعد ما جاء الناعی بقتل الحسین ع خطب للناس وقال انها لدمة بدمة وصدمة بصدمة کم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حکمة بالغة فما تغن النذر والله لوددت ان راسه فی بدنه وروحه فی جسده احیانا کان یسبنا ونمدحه ویقطعنا ونصله کعادتنا وعادته ولم یکن

اللثم
اللطم والضرب شیخ
بقتله یتبع وقعه

من امره ما كان ولكن كيف نصنع بمن سلّ سيفه يريد قتلنا الآن ندفعه عن انفسنا فقام
عبد الله بن السايب فقال لو كانت فاطمة حيّة فرئت راس الحسينؑ لبكت عليه فجبهه عمرو بن سعيد
قال نحن احق بفاطمة منك ابوها عمّنا وزوجها اخونا وابنها ابننا عن نفسه وفي المنتخب قال عمرو بن
سعيد هذه والله واعية بواعية عثمان ثم قال المفيد فعظمت واعية بني هاشم واقاموا سنن
المصائب والماتم وخرجت زينب بنت عقيل حين سمعت نعي الحسينؑ تندب الحسينؑ وهي حاسرة
ومعها اخواتها وهنّ يبكين وتقول زينب ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر
اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرّجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم
ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي فلمّا جا الليل سمع اهل المدينة هاتفا ينادي ايها القاتلون
جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السما يدعو عليكم من نبيّ وملاك وقبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل ايضا قال المفيد فدخل بعض موالي عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب عليه فنعي اليه ابنيه فاسترجع فقال ابو السلاسل هذا ما لقينا
من الحسين علىّ فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال يا بن اللخناء للحسين تقول مثل هذا والله لو
شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله انه لمما يسخي بنفسي عنهما ويعزيني عن المصاب بهما انهما
اصيبا مع اخي وابن عمي مواسين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عزّ علىّ مصرع الحسين
ان لم اكن اسيت ثم قال السيد واما يزيد بن معوية عليهما اللعنة فانه لما وصل كتاب عبيد الله عليه
اللعنة اليه ووقف عليه اعاد الجواب اليه يامره فيه بحمل راس الحسينؑ ورؤس من قتل معه وحمل
اثقاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بمحضر بن ثعلبة العائذي فسلم اليه الرؤس والاسارى
والنساء فسار محضر الى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن اهل الاقطار وفي المنتخب
ان اللعين دعا بالشمر وخولي وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج وضم اليهم الف فارس وزودهم وامرهم
باخذ السبايا والرؤس الى دمشق وامرهم ان يشهرهم في كل بلدة يدخلونها فساروا على الفرات و
اخذوا على اول منزل فنزلوا وكان المنزل خرابا فوضعوا الراس بين ايديهم والسبايا معه واذا بكف
خارج من الحائط وقلم يكتب بدم اترجوا امة قتلت حسينا البيت على ما مضى قال ففزعوا من ذلك
وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل قال فلما وصلوا الى تكريت انفذوا الى صاحب البلد ان
تلقانا فان معنا راس الحسين وسبايا فلما اخبرهم الرسول بذلك نشرت الاعلام وخرجت الغلمة يتلقونهم
فقال نصراني ما هذا فقالوا راس الحسين فقالوا هذا راس ابن بنت نبيكم قالوا نعم قال فعظم
ذلك عليهم وصعدوا الى بيعهم وضربوا النواقيس تعظيما لله رب العالمين وقالوا اللهم انا اليك
برآء مما صنع هولاء الظالمون قال فلما رحلوا من تكريت واتوا على واد النخلة سمعوا بكاء الجن وهن

مجئ قتلة عمر بابن سعيد

الملاك
والملاك كثر الرسالة
الملأك الملك لانه
يبلغ عن الله تعالى
منه

حذفه
اي ضربه والحذف يستعمل
في الرمي والضرب معا

لخن السقا
بالكسر انتن ومنه امة لخناء
وبقي اللخناء الذي لم
تختن مجمع

يسخي نفسي عن الشيء
اذا تركه منه

مجئ راس بتكريت

یاطمن علی وجوههن ویقلن مسح النبی جبینہ فلہ بریق فی الخدود ابواہ من علیا قریش و
جدہ خیر الجدود واخری تقول الا یا عین جودی فوق جدی من یبکی علی الشهدا بعد البنیت
قال فلما وصلوا الی بلدة یقال لہا مرشاد خرجن المشایخ والمخدرات والشبان یتفرجون علی السبی والرؤس
وهم مع ذلک یصلون علی محمد والہ ویلعنون اعدائهم وهو من العجائب قال السید روی ابن لهیعة و
غیرہ حدیثا اخذنا منہ موضع الحاجة قال کنت اطوف بالبیت فاذا انا برجل یقول اللهم اغفرلی
وما اراک فاعلا فقلت لہ یا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا الکلام فان ذنوبک لو کانت مثل قطر الامطار
وورق الاشجار فاستغفرت الله غفرها لک فانہ غفور رحیم قال فقال تعال حتی اخبرک بقصتی
فاتیتہ فقال لی اعلم انا کنا خمسین نفرا ممن سار مع راس الحسین الی الشام فکنا اذا امسینا وضعنا الراس
فی التابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابی لیلة حتی سکروا ولم اشرب معهم فلما جن اللیل
سمعت رعدا ورایت برقا فاذا ابواب السما قد فتحت فنزل آدم ونوح وابرهیم واسمعیل واسحق ونبینا
محمد صلعم ومعهم جبرئیل وخلق من الملائکة فدنی جبرئیل من التابوت فاخرج الراس وضمہ الی نفسہ
وقبلہ ثم کذلک فعل الانبیا کلهم وبکی النبی علی راس الحسین ع وعزاہ الانبیا وقال لہ جبرئیل یا محمد
ان الله تعالی امرنی ان اطیعک فی امتک فان امرتنی زلزلت بهم الارض وجعلت عالیها سافلها
کما فعلت بقوم لوط فقال النبی لا یا جبرئیل فان لهم معی موقفا بین یدی الله تعالی یوم القیمة
ثم جا الملائکة نحونا لیقتلونا فقلت الامان الامان یا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لک
ثم قال فی المنتخب ثم انهم لما قربوا من بعلبک کتبوا الی صاحبها بان تلقانا فان معنا راس الحسین ع
فامر بالرایات فنشرت وخرج الصبیان یتلقوهم علی نحو من ستة امیال فرحا بهم فقالت ام کلثوم
اباد الله کثرتکم وسلط علیکم من یقتلکم ثم بکی عند ذلک علی بن الحسین ع وقال هو الزمان فلا تفنی
عجایبہ عن الکرام وما تهدی مصایبہ فلیت شعری الی کم ذا تجاذبنا فنونہ وترانا لم نجاذبہ
یسری بنا فوق اقتاب بلا وطا وسائق العیس یحمی عند غاربہ کاننا من اساری الروم بینهم
الغارب الکاهل البعید ص
کان ما قالہ المختار کاذبہ کفرتم برسول الله ویحکم فکنتم مثل من ضلت مذاهبہ
وفیہ قال ونصبوا الرمح الذی فیہ الراس الی جانب صومعة راهب فسمعوا هاتفا یقول من الی
فقالت لہ ام کلثوم من انت یرحمک الله قال انا ملک من الجن اتیت انا وقومی لننصر الحسین ع
فصادفناہ وقد قتل قال فلما سمعوا بذلک رعبت قلوبهم وقالوا اننا علمنا اننا من اهل النار
بلا شک فلما جن اللیل اشرف الراهب من صومعتہ ونظر الی الراس وقد سطع منہ النور وقد
اخذ فی عنان السما ونظر الی باب قد فتح من السما والملائکة ینزلون وهم ینادون یا ابا عبد الله
علیک السلام فجزع الراهب من ذلک فلما اصبحوا وهموا بالرحیل اشرف الراهب علیهم وقال

فی التابوت ... قال آدم ابرهیم اسمعیل اسحق ... فقبل ... محمد صلعم فقبلہ ... صلی الله علیہ ... الخلیل ... السلام مع جبرئیل ... صلوات

ورود بعلبک مع الاساری

مثل الشمع ... وهو ... من ...

وقصة الراهب واعتناقہ الاسلام

المسلک الثالث

ما الذی معکم قالوا راس الحسین بن علیؑ فقال ومن امہ قالوا فاطمۃ بنت محمد قال فجعل الراھب
یصفق بکلتا یدیہ وھو یقول لاحول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم صدق الاحبار فیما قالت فقالوا
وما الذی قالت الاحبار قال یقولون اذا قتل ھذا الرجل مطرت السماء دما وذلک لا یکون الا لنبی
او ولد وصی ثم قال واعجبا من امۃ قتلت ابن بنت نبیھا وابن وصیہ ثم انہ اقبل علی صاحب الراس
الذی یلی امرہ وقال لہ ارنی الراس لانظر الیہ فقال ما اکشفہ الا بین یدی یزید لیجائزنی ھی بہدیۃ عشرۃ الاف
درھم فقال انا اعطیک ذلک فاحضر لہ ما قال فاخذ الراس وترکہ فی حجرہ فبدت ثنایاہ فانکب
علیہ وجعل یقبلھا ویبکی ویقول یعز علی یا ابا عبد اللہ ان لا اکون اول قتیل بین یدیک ولکن
اذا کان فی الغد فاشھد لی عند جدک انی اشھد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا عبدہ ورسولہ ثم رد الراس
بعد ان احسن اسلامہ فسار القوم ثم جلسوا یقتسمون الدراھم فاذا ھی خزف مکتوب علیھا وسیعلم
الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون قال السید فی کتاب الاقبال رایت فی کتاب المصابیح باسنادہ
الی جعفر بن محمدؑ قال قال لی ابی محمد بن علیؑ سالت ابی علی بن الحسینؑ عن حمل یزید لہ فقال حملنی علی
بعیر یطلع بغیر وطاء وراس الحسینؑ علی علم ونسوتنا خلفی علی بغال فاکف والفارطۃ خلفنا وحولنا
بالرماح ان دمعت عن احدنا عین قرع راسہ بالرمح حتی اذا دخلنا دمشق صاح صائح یا اھل الشام
ھؤلاء سبایا اھل البیت الملعون قال السید وسار القوم براس الحسینؑ ونسائہ والاسراء من رجالہ
فلما قربوا من دمشق دنت ام کلثوم من شمر وکان فی جملتھم فقالت لہ لی الیک حاجۃ فقال ما حاجتک
قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا فی درب قلیل النظارۃ وتقدم الیھم وقل ان یخرجوا ھذہ الرؤس
من بین المحامل وینحونا عنھا فقد خزینا من کثرۃ النظر الینا ونحن فی ھذہ الحال فامر فی جواب سؤالھا
ان یجعل الرؤس علی الرماح فی اوساط المحامل بغیا منہ وکفرا وسلک بھم بین النظارۃ علی تلک الصفۃ
حتی اتی بھم باب دمشق فوقفوا علی درج باب المسجد الجامع حیث یقام السبی وروی الفاضل المتبحر عن صاحب
المناقب باسنادہ عن زید عن آبائہ عن سھل بن سعد قال خرجت الی بیت المقدس حتی توسطت الشام فاذا
انا بمدینۃ مطردۃ الانھار کثیرۃ الاشجار وقد علقوا الستور والحجب والدیباج وھم فرحون مستبشرون وعندھم
نساء یلعبن بالدفوف والطبول وقلت فی نفسی لا نری لاھل الشام عیدا لا نعرفہ نحن فرایت قوما
یتحدثون فقلت یا قوم لکم بالشام عید لا نعرفہ نحن قالوا یا شیخ نراک اعرابیا فقلت انا سھل بن سعد
قد رایت محمداؐ قالوا یا سھل ما اعجبک السماء لا تمطر دما والارض لا تخسف باھلھا قلت ولم ذاک
قالوا ھذا راس الحسین عترۃ محمدؐ یھدی من ارض العراق فقلت واعجبا یھدی راس الحسین والناس
یفرحون قلت من ای باب یدخل فاشاروا الی باب یقال لہ باب ساعات قال فبینا انا کذلک حتی رایت الرایات
یتلو بعضھا بعضا فاذا نحن بفارس بیدہ لواء منزوع السنان علیہ راس من اشبہ الناس وجھا برسول اللہ فاذا

عــ
اکاف
الحمار وکافہ برذعتہ
والاکاف صانعہ
اکفہ تاکیفا شدہ
علیہ ق

عــہ
خزی
کرضی خزیا وقع فی بلیۃ
وشھرۃ فذل ق

حکایت سہل بن سعد

انا من زوار ... رايت النسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من اولاهم فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة
بنت الحسين فقلت لها الك حاجة الي فانا سهل بن سعد ممن راى جدك وسمعت حديثه قالت يا
سهل قل لصاحب هذا الراس ان يقدم الراس امامنا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى
حرم رسول الله قال سهل فدنوت من صاحب الراس فقلت له هل لك ان تقضي حاجتي وتاخذ مني
اربعمائة دينار قال ما هي قلت تقدم الراس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته وفي المنتخب
واذا براس الحسين والنور يسطع من فيه كنور رسول الله ص فلطمت على وجهي وقطعت اطماري وعلا
بكائي ونحيبي وقلت واحزناه للابدان السليبة النازحة عن الاوطان المدفونة بلا اكفان وا
حزناه على الخد التريب والشيب الخضيب يا رسول الله ليت عينك ترى راس الحسين في دمشق يطاف
به في الاسواق وبناتك مشهورات على النياق مشققات الذيول والازياق وينظر اليهم شرار الفساق
اين علي بن ابي طالب يراكم على هذه الحال ثم بكيت الى اخره وفي المنتخب مثل ما في الرواية بتغيير ما
وفيه ثم تقدمت الي الى حامل الراس الشريف وسألته بالله وبالغت معه فانتهرني ولم يفعل قال
سهل وكان معي رفيق نصراني يريد بيت المقدس وهو متقلد سيفا تحت ثيابه فكشف الله عن بصره
فسمع راس الحسين وهو يقرء القران ويقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الاية فادركته
السعادة فقال كلمتي الشهادة ثم انتضى سيفه وشد به على القوم وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم
جماعة كثيرة ثم تكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله فقالت ام كلثوم ما هذه الصيحة فحكيت لها الحكاية
فقالت وا عجباه النصارى يحتشمون لدين الاسلام وامة محمد الذين يزعمون انهم على دين محمد يقتلون اولاده
ويسبون حرميه ولكن العاقبة للمتقين وفيه فلما وردوا الى دمشق جاء البريد الى يزيد وهو معصب الراس
يداه ورجلاه في طست من ماء حار وبين يديه طبيب يعالجه وعنده جماعة من بني امية يحادثونه فحين
راه قال له اقر الله عينيك بورود راس الحسين فنظر اليه شزرا وقال لا اقر الله عينيك ثم
قال للطبيب اسرع واعمل ما تريد ان تعمل قال فخرج الطبيب عنه وقد اصلح جميع ما اراد ان يصلحه ثم انه اخذ
كتابا بعثه اليه ابن زياد وقرأه فعض على انامله حتى كاد ان يقطعها ثم استرجع ودفعه الى من حضر
فقال بعضهم لبعض هذا ما كسبت ايديكم فما كان الا ساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها
التكبير واذا بصوت هاتف لا يرى شخصه يقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد الابيات على ما يجيء قال
ثم اتوا الى باب الساعات فوقفوا هناك ثلث ساعات يطلبون الاذن من يزيد فبينما هم كذلك اذ خرج
مروان فلما نظر الى راس الحسين نظر الى اعطافه فجذلا طربا ثم خرج اخوه عبد الرحمن ثم قال اما
انتم فقد حجبتم عن جدكم رسول الله ص والله لا جامعتكم ابدا ثم قال العز بن علي يا ابا عبد الله ما نزل بك
قال السيد روى ان بعض الفضلاء التابعين لما شاهد راس الحسين ع بالشام اخفى نفسه شهرا

جذل كفرح فهو جذل وجذلان فرح

ونظر الغضبان نزق

عطف بكسر الشيء جانبه والجمع اعطاف كحمل واحمال

من جميع

المسلک الثالث

من جمیع اصحابنا فلما وجدوہ بعداد فقدوہ سالوہ عن سبب ذلک فقال الاترون ما نزل بنا ثم انشا
یقول جاؤا براسک یا ابن بنت محمد مترملا بدمائہ ترمیلا وکانما بک یا بن بنت محمد
قتلوا جهارا عامدین رسولا قتلوک عطشانا ولما یرقبوا فی قتلک التاویل والتنزیلا
ویکبرون بان قتلت وانما قتلوا بک التکبیر والتهلیلا وفی المنتخب انہ قالها ہا تف حین امتلت
الرایات وکبر القوم علی امامہ انفا قال السید وجاء شیخ فدنی من نساء الحسین وعیالہم وہم فی ذلک الموضع
فقال الحمد للہ الذی قتلکم واهلککم واراح البلاد من رجالکم وامکن امیر المؤمنین منکم فقال له علی
بن الحسین یا شیخ هل قرأت القرآن قال نعم قال فهل عرفت هذه الآیۃ قل لا اسئلکم علیہ اجرا الا المودۃ
فی القربیٰ فقال الشیخ قد قرئت ذلک فقال له علیؑ فنحن القربیٰ یا شیخ فهل قرئت فی بنی اسرائیل
وآت ذا القربیٰ حقہ فقال الشیخ قد قرئت ذلک فقال علیؑ فنحن القربیٰ یا شیخ فهل قرئت هذه الآیۃ
واعلموا انما غنمتم من شیء فان للہ خمسہ وللرسول ولذی القربیٰ قال الشیخ نعم فقال له علیؑ فنحن
القربیٰ یا شیخ ولکن هل قرئت هذه الآیۃ انما یرید اللہ لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و
یطهرکم تطهیرا قال الشیخ قد قرأت ذلک فقال علیؑ فنحن اهل البیت الذین اختصنا اللہ بالتطهیر
یا شیخ قال فبقی الشیخ ساکتا نادما علی ما تکلم بہ وقال وباللہ انکم هم فقال علی بن الحسینؑ انا لنحن هم
بغیر شک وحق جدنا رسول اللہؐ انا لنحن هم بلا شک فبکی الشیخ ورمی عمامتہ ثم رفع راسہ الی السماء
وقال اللهم انی ابرء الیک من عدو آل محمدؐ من جن وانس ثم قال وهل لی من توبۃ فقال له نعم ان تبت
تاب اللہ علیک وانت معنا فقال انا تائب فبلغ یزید حدیث الشیخ فامر بہ فقتل فی المنتخب نقل عن
علی بن الحسینؑ انہ قال لما وفدنا علی یزید بن معویۃ لعنہ اللہ اتونا بحبال وربقونا مثل الاغنام وکان
الحبل بعنقی وعنق ام کلثوم وبکتف زینب وسکینۃ والبنات وساقونا وکلما قصرنا عن المشی ضربونا
حتی اوقفونا بین یدی یزید فتقدمت الیہ وهو علی سریر مملکتہ وقلت ما ظنک برسول اللہ لو یرانا
علی هذه الصفۃ فبکی وامر بالحبال وقطعت من اعناقنا واکتافنا وفیہ نقل ایضا ان الحرم لما
ادخلن علی یزید کان ینظر الیهن ویسئال عن کل واحدۃ فقیل هذه ام کلثوم الکبریٰ وهذه ام
کلثوم الصغریٰ وهذه صفیۃ وهذه امہانی وهذه رقیۃ بنات علیؑ وهذه فاطمۃ وهذه سکینۃ بنتا
الحسین وهن مربقات بحبل طویل وسکینۃ من بینهن تستر وجهها بزندها لانہ لم یکن عندها
خرقۃ تستر وجهها فقال من هذه فقالوا سکینۃ بنت الحسین فقال انت سکینۃ فبکت واختنقت
بعبرتها حتی کادت تطلع روحها فقال لها وما یبکیک قالت کیف لا تبکی من لیس لها ستر تستر
وجهها وراسها عنک وعن جلسائک فبکی اللعین ثم قال لعن اللہ ابن زیاد ما اقوی قلبہ علی آل الرسول
روی الشیخ وابن نما وغیرہ ما ملخصہ انہ قال علی بن الحسینؑ ادخلنا علی یزید ونحن اثنا عشر رجلا

تم التوبۃ تطهر ما للدم

معلقو

فی وقایع اهل البیت بمجلس یزید

مغلّلون قال سهل وهم مقرنون فی الحبال ووضع الراس فی حقة وادخل علی یزید وهو جالس
علی السریر وعلی راسه تاج مکلل بالدر والیاقوت وحوله کثیر من مشایخ قریش ثم قالؑ فلما
وقفنا بین یدیه قالت فاطمة بنت الحسینؑ یا یزید بنات رسول الله سبایا فبکی الناس وبکی اهل
داره حتّی علت الاصوات فقال علی بن الحسینؑ فقلت وانا مغلول اتاذن لی فی الکلام فقال قل
لا تقل هجرا فقال لقد وقفت موقفا لا ینبغی لمثلی ان یقول الهجر ما ظنّک برسول الله لو رآنی فی الغل
فقال لمن حوله خلوه قال الفاضل روی عن الصادقؑ لما ادخل راس الحسین بن علیؑ علی یزید لعنه الله
وادخل علیه علی بن الحسینؑ وبنات امیر المؤمنینؑ وکان علی بن الحسینؑ مقیّدا مغلولا قال یزید لعنه الله
یا علی بن الحسین الحمد لله الذی قتل اباک فقال علی بن الحسینؑ لعنة الله علی من قتل ابی قال فغضب یزید
وامر بضرب عنقه فقال علی بن الحسینؑ فاذا قتلتنی فبنات رسول الله من یردهم الی منازلهم ولیس
لهم محرم غیری فقال انت تردهم الی منازلهم ثم دعا بمبرد فاقبل یبرد ثم قال یزید یا علی بن الحسین ما اصابکم
من مصیبة فبما کسبت ایدیکم فقال علی بن الحسینؑ کلا ما هذه فینا نزلت انما نزلت فینا ما اصاب
من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأها فنحن الذین لا ناسی علی ما فاتنا ولا نفرح
بما اتینا منها روی ثقات الرواة وعدولهم لما ادخل علی بن الحسین زین العابدینؑ فی جملة من حمل الی
الشام سبایا من اولاد الحسین علیؑ واهالیه علی یزید لعنه الله قال له الحمد لله الذی قتل اباک قالؑ قتل
ابی الناس قال یزید الحمد لله الذی قتله فکفانیه قالؑ من قتل ابی لعنه الله افترانی لعنت اللهؑ قال یزید
اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق الله امیر المؤمنین من الظفر فقال علی بن الحسینؑ ما
اعرفنی بما ترید فصعد المنبر فحمد الله واثنی علیه وصلّی علی رسول الله ثم قال ایها الناس من عرفنی فقد
عرفنی ومن لم یعرفنی فانا اعرفه نفسی انا ابن مکة ومنی انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفی انا
ابن من لا یخفی انا ابن من علا فاستعلا فجاز سدرة المنتهی وکان من ربه قاب قوسین او ادنی فضج
اهل الشام بالبکا حتّی خشی یزید ان یرحل من مقعده فقال للمؤذن اذّن فلما قال المؤذن الله اکبر
الله اکبر جلس علی بن الحسینؑ علی المنبر فلما قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله بکی
علی بن الحسینؑ ثم التفت الی یزید فقال یا یزید هذا ابوک ام ابی قال بل ابوک فانزل فنزل فاخذ ناحیة
باب المسجد روی المفید ثم دعا یزید بالنسا والصبیان فاجلسوا بین یدیه فرای هیئة قبیحة فقال
قبح الله ابن مرجانة لو کانت بینکم وبینه قرابة ورحم ما فعل هذا بکم ولا بعث بکم علی هذه قال السیدؑ وغیره
لما وضع راس الحسینؑ اجلس النسا خلفه لئلا ینظرن الیه فراه علی بن الحسینؑ فلم یاکل الرؤس
بعد ذلک ابدا واما زینب فانها لما راته اهوت الی جیبها فشقته ثم نادت بصوت حزین یقرح القلوب
یا حسیناه یا حبیب رسول الله یا ابن مکة ومنی یا ابن فاطمة الزهرا سیدة النسا قال فابکت والله کل

الخاتمہ

من كان في المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امراة من بني هاشم كانت في دار يزيد تندب على الحسين ع
وتنادي يا حسيناه يا حبيباه يا سيداه يا اهل بيتاه يا ابن محمداه يا ربيع الارامل واليتامى يا قتيل اولاد
الادعياء قال فابكت كل من سمعها وفي المنتخب قال ثم ان هندا بنت عبد الله بن عامر زوجة يزيد عه
برزت وتقنعت ووقفت من خلف الستر فلما رات الراس قالت ليزيد يا هذا فقال راس الحسين فبكت
هند وقالت عزيز على فاطمة ان ترى راس ابنها بين يديك يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت
بها النار يوم القيمة والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل ويلك باي وجه تلقى الله وجده رسول الله
فقال لها ارتدعي يا هند من كلامك والله ما اخبرت به ولا امرت به فعند ذلك خرجت عنه وتركته
اقول وفي رواية الفاضل عن ابي مخنف ان هندا كانت قبل ذلك تحت الحسين ع فشقت الستر و
هي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام الى اخر ما ذكر وفي المنتخب وفي مقتل ابن نما ثم انه التفت الى
القوم وقال كيف صنعتم بهم فقالوا جاءنا بثمانية عشر من اهل بيته وسبعين رجلا من شيعته
وانصاره فسالناهم النزول على حكم الامير فابوا فعدونا عليهم من شرق الارض وغربها واحطنا بهم من
كل ناحية حتى اخذت السيوف ماخذها فلاذوا بنا كما يلوذ الحمام من الصقر فما كان الا ساعة حتى اتينا
على اخرهم فهاتيك اجسامهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح
وزوارهم العقبان والرخم بقاع قرقر سبسب لا مكفنين ولا موسدين قال فاطرق يزيد ساعة ثم رفع راسه
(بالضم جمع عقاب طائر كما في ق)
وقال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين وفي المنتخب ثم دخل عليه الشمر اللعين يطلب منه
الجائزة وهو يقول املا ركابي فضة ام ذهبا انا قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اما وابا
وخيرهم اذ ينسبون النسبا قال فنظر اليه يزيد شزرا وقال ملا الله ركابك حطبا ونارا ويلك اذا علمت انه
خير الخلق اما وابا فلم قتلته اخرج من بين يدي لا جائزة لك عندي فخرج على وجهه هاربا قد خسر
الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين **اقول** وفي رواية الفاضل المتقدمة عن صاحب المناقب
عن سهل ان الجائي براسه ص رجل غير شمر فلما قال الابيات امر اللعين بضرب عنقه فجز راسه ووضع
راس الحسين ع على طبق من ذهب وهو يقول كيف رايت يا حسين قال السيد والشيخ في المنتخب ثم دعا
يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين ع فاقبل عليه ابو بردة الاسلمي وقال يا يزيد اتنكت
(درخت نی ص درخت مورد اختیار)
بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة ع اشهد لقد رايت النبي ص يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ع ويقول
(رشف بر سفه مص)
انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد
وامر باخراجه فاخرج سحبا قال وجعل يزيد يتمثل بابيات ابن الزبعرى ليت اشياخي ببدر شهدوا
(سحبه كشيده بر وجه الارض ق)
جزع الخزرج من وقع الاسل واهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف
ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل

توبيخ هند يزيد

القرقر القاع الاملس والقاع ارض سهلة ق

سبسب ... الرخم محركة طائر معروف الواحدة رخمة يطلي كراهة لشم الحية وغيرها ق

الزبعرى السيء الخلق والغليظ ووالد عبد الله الصحابي الشاعر القرشي ق خندف كزبرج هي ليلى بنت حلوان بن عمران وهي جدة يزيد وامراة الياس بن مضر كما يفهم من ق

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحی نزل قال فقامت زینب بنت علی بن ابیطالب فقالت
الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی رسوله وآله اجمعین صدق الله العظیم کذلك یقول ثم
کان عاقبة الذین اساؤا السوای ان کذبوا بآیات الله وکانوا بها یستهزؤن اظننت یا یزید حیث
اخذت علینا اقطار الارض وآفاق السماء فاصبحنا نساق کما تساق الاسراء ان بنا هوانا علی الله وبك
علیه کرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت فی عطفك جذلان مسرورا حین
رأیت الدنیا لك مستوسقة والامور متسقة وحین صفا لك ملکنا وسلطاننا مهلا مهلا انسیت
قول الله تعالی ولا یحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما ولهم
عذاب مهین امن العدل یا ابن الطلقاء تخدیرك حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله سبایا
قد هتکت ستورهن وابدیت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الی بلد ویستشرفهن اهل
المناهل والمناقل ویتصفح وجوههن القریب والبعید والدنی والشریف لیس معهن من حماتهن حمی
ولا من رجالهن ولی وکیف یرتجی مراقبة ابن من لفظ فوه اکباد الازکیاء ونبت لحمه بدماء الشهداء وکیف
یستبطئ فی بغضنا اهل البیت من نظر الینا بالشنف والشنآن والاحن والاضغان ثم یقول غیر متاثم
ولا مستعظم واهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل منتحیا علی ثنایا ابی عبد الله سید شباب
اهل الجنة تنکتها بمخصرتك وکیف لا تقول ذلك وقد نکأت القرحة واستاصلت الشافة باراقتك
دماء ذریة محمد ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشیاخك زعمت تنادیهم فلتردن وشیکا
موردهم ولتودن انك شللت وبکمت ولم تکن قلت ما قلت اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك
علی من سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فریت الا جلدك ولا حززت الا لحمك ولتردن علی رسول
الله بما تحملت من سفك دماء ذریته وانتهکت من حرمته فی عترته ولحمته حیث یجمع الله شملهم
ویلم شعثهم ویاخذ لهم بحقهم ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون
وحسبك بالله حاکما وبمحمد خصیما وبجبرئیل ظهیرا وسیعلم من سول لك ومکنك من رقاب المسلمین
بئس للظالمین بدلا وایکم شر مکانا واضعف جندا ولئن جرت علی الدواهی مخاطبتك انی لاستصغر
قدرك واستعظم تقریعك واستکبر توبیخك لکن العیون عبری والصدور حری الا فالعجب کل العجب لقتل
حزب الله النجباء بحزب الشیطان الطلقاء فهذه الایدی تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك
الجثث الطواهر الزواکی تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشیکا
مغرما حین لا تجد الا ما قدمت یداك وما ربك بظلام للعبید والی الله المشتکی وعلیه المعول فکد
کیدك واسع سعیك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذکرنا ولا تمیت وحینا ولا تدرك امدنا ولا ترحض
عنك عارها وهل رایك الا فند وایامك الا عدد وجمعك الا بدد یوم ینادی المنادی الا لعنة الله علی

الظالمين فالحمد لله الذي ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولاخرنا بالشهادة والرحمة ونسأل الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح في المنتخب نقل انه لما دعى اللعين يزيد بسبي الحسين وعرضوا عليه قالت له زينب اما تخاف الله سبحانه من قتل الحسين وما كفاك حتى تستحث حرم رسول الله من العراق الى الشام وما كفاك انتهاك حرمتهن حتى تسوقنا اليك كما تساق الاماء على المطايا بغير وطاء من بلد الى بلد فقال يزيد ان اخاك قال انا خير من يزيد وابي خير من ابيه وامي خير من امه وجدي خير من جده فقد صدق في بعض وكذب في بعض اما جده فهو خير البرية واما ان امه خير من امي واباه خير من ابي كيف ذلك وقد حاكم ابوه ابي ثم قرء قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فقالت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ثم قالت يا يزيد ما قتل الحسين غيرك ولولاك لكان ابن مرجانة اقل واذل اما خشيت من الله بقتله وقد قال رسول الله فيه وفي اخيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك فقال يزيد ذرية بعضها من بعض وبقي خجلانا

المجلس الثالث في نبذة من المعجزات والكرامات والرؤيا العجيبات والامور الواقعة على اهل البيت ومدفن راسه عليه السلام

قال السيد ثم استشار يزيد اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال له النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم فنظر رجل من اهل الشام الى فاطمة بنت الحسين ع وفي المنتخب الى سكينة بنته ع فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقالت فاطمة لعمتها يا عمتاه اوتمت فاستخدم وروى المفيد ره فقالت عمتي للشامي كذبت والله ولؤمت والله ما ذلك لك ولا له فغضب فقال كذبت والله ان ذلك لي لو شئت ان افعل لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها فاستطار يزيد غضبا وقال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي اهتديت انت وابوك وجدك ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله قالت انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكانه استحيى وسكت وعاد الشامي فقال هب لي هذه الجارية فقال له يزيد اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا وفي المنتخب قالت ام كلثوم للشامي اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاءها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا

اشارة الى قصة تحكيم ابي موسى وعمرو عاص اخزاهما الله نعم بحاله

الجرو مثلثة صغير كل شيء وولد الكلب

قبل الاخری فهذا جزاء من یتعرض لحرم رسول الله اقول وفی روایة السید فقال الشامی من هذه الجاریة فقال یزید هذه فاطمة بنت الحسین وتلك زینب بنت علی بن ابیطالب فقال الشامی الحسین بن فاطمة وعلی بن ابیطالب قال نعم فقال الشامی لعنك الله یا یزید تقتل عترة نبیك وتسبی ذریته والله ما توهمت الا انهم سبی الروم فقال یزید والله لالحقنك بهم ثم امر به فضرب عنقه فی المنتخب روی فی بعض الاخبار عن ثقات الاخیار ان نصرانیا اتی رسولا من ملك الروم الی یزید لعنه الله وقد حضر فی مجلسه الذی اتی الیه فیه براس الحسین فلما رای النصرانی راس الحسین بکی وصاح وناح حتی ابتلت لحیته بالدموع ثم قال اعلم یا یزید انی دخلت المدینة تاجرا فی ایام حیوة النبی وقد اردت ان اتیه بهدیة فسئلت رجلا من اصحابه ای شیء احب الیه من الهدایا فقال الطیب احب الیه من کل شیء قال فحملت من المسك فارتین وقد را من العنبر الاشهب جئت بهما الیه وهو یومئذ فی بیت زوجته ام سلمة فلما شاهدت جماله ازداد لعینی من لقائه نورا ساطعا وزادنی منه سرور وقد تعلق قلبی بمحبته فسلمت علیه ووضعت العطر بین یدیه فقال ما هذا قلت هدیة محقرة اتیت بها الی حضرتك فقال لی ما اسمك فقلت اسمی عبد الشمس فقال لی بدل اسمك فانا اسمیك عبد الوهاب ان قبلت منی الاسلام قبلت منك الهدیة قال فنظرته وتاملته فعلمت انه نبی اخبرنا عنه عیسی فاعتقدت ذلك واسلمت علی یده فی تلك الساعة ورجعت الی الروم وانا اخفی الاسلام ولی مدة من السنین وانا مسلم مع خمس من البنین واربع من البنات وانا الیوم وزیر ملك الروم ولیس لاحد من النصاری اطلاع علی حالنا واعلم یا یزید انی ذات یوم کنت فی حضرة النبی وهو فی بیت ام سلمة رایت هذا العزیز الذی راسه بین یدیك مهینا حقیرا قد دخل علی جده من باب الحجرة والنبی فاتح باعه لیتناوله وهو یقول مرحبا بك یا حبیبی حتی انه تناوله واجلسه فی حجره ویقبل شفتیه ویرشف ثنایاه وهو یقول بعد عن رحمة الله من قتلك واعان علی قتلك یا حسین والنبی مع ذلك یبکی فلما کان الیوم الثانی کنت مع النبی فی مسجده اذ اتاه الحسین مع اخیه الحسن وقال یا جداه قد تصارعت مع اخی الحسن ولم یغلب احدنا الاخر وانما نرید ان نعلم اینا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبی یا حبیبی یا مهجتی ان التصارع لا یلیق لکما لکن اذهبا فتکاتبا فمن کان خطه احسن کذلك تکون قوته اکثر قال فمضیا وکتب کل واحد منهما سطرا واتیا الی جدهما النبی فاعطیاه اللوح لیقضی بینهما فنظر النبی الیهما ساعة ولم یرد کسر خاطرهما فقال لهما یا حبیبی انی نبی امی لا اعرف الخط اذهبا الی ابیکما لیحکم بینکما وینظر ایکما احسن خطا قال فمضیا الیه وقام النبی ایضا معهما ودخلوا جمیعا الی منزل فاطمة فما کان الا ساعة واذا النبی مقبل وسلمان الفارسی معه وکان بینی وبین سلمان صداقة ومودة فسالته کیف حکم لهما ابوهما وخط ایهما احسن قال

نادرہ نافہ مشک سے باغ مقصد کی کشادگی ہر دو دست سے

المسلک الثالث

سلمان رضان النبی لم یجبهما بشئ لانه تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن کان یغتم
الحسین و لو قلت خط الحسین احسن کان یغتم الحسن فوجههما الی ابیهما فقلت یا سلمان بحق
الصداقة التی بینی و بینک و بحق دین الاسلام الا ما اخبرتنی کیف حکم ابوهما بینهما فقال لما
اتیا الی ابیهما و تامل حالهما رق لهما ولم یرد ان یکسر قلب احدهما قال لهما امضیا الی امکما فهی تحکم بینکما
فاتیا الی امهما وعرضا علیها ما کتبا فی اللوح وقالا یا اماه ان جدنا امرنا ان نتکاتب فکل من کان
خطه احسن قوته اکثر فتکاتبنا وجئنا الیه فوجهنا الی ابینا فلم یحکم بیننا ووجهنا الی عندک
فتفکرت فاطمة ع بان جدهما و اباهما ما اراد کسر خاطرهما انا ماذا اصنع وکیف احکم بینهما فقالت
لهما یا قرتی عینی انی اقطع قلادتی علی راسیکما فایکما یلتقط من لؤلؤها اکثر کان خطه احسن وتکون
قوته اکثر قال وکان فی قلادتها سبع لؤلؤات ثم انها قامت فقطعت قلادتها علی راسهما فالتقط
الحسن ع ثلث لؤلؤات والتقط الحسین ع ثلث لؤلؤات وبقیت الاخری فاراد کل منهما تناولها فامر الله تعالی
جبرئیل بنزوله الی الارض وان یضرب بجناحه تلک اللؤلؤة ویقدها نصفین بالسویة لیاخذ
کل منهما نصفها لئلا یغتم قلب احدهما فنزل جبرئیل کطرفة عین وقد اللؤلؤة نصفین فاخذ
کل منهما نصفا فانظر یا یزید کیف ان رسول الله لم یرد ان یدخل علی احدهما الم ترجیح الکتابة ولم یرد
کسر قلبهما وکذلک امیر المؤمنین ع و فاطمة وکذلک رب العزة لم یرد کسر قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بینهما
لیجبر قلبهما وانت هکذا تفعل بابن بنت رسول الله اف لک ولدینک یا یزید ثم ان النصرانی نهض الی
راس الحسین ع واحتضنه وجعل یقبله وهو یبکی ویقول یا حسین اشهد لی عند ربک وعند جدک
محمد المصطفی و عند ابیک علی المرتضی وعند امک فاطمة الزهراء صلوات الله علیهم اجمعین روی السید ره
عن ابی لهیعة عن ابی الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقینی راس الجالوت فقال والله ان بینی وبین داود ع
لسبعین ابا وان الیهود تلقانی فتعظمنی وانتم لیس بین ابن نبیکم و بینه الا اب واحد قتلتم ولده وروی
عن زین العابدین ع انه قال لما اتی براس الحسین ع الی یزید کان یتخذ مجالس الشرب ویاتی براس الحسین ع
ویضعه بین یدیه ویشرب علیه فحضر ذات یوم فی مجلسه رسول ملک الروم وکان من اشراف الروم و
عظمائهم فقال یا ملک العرب هذا راس من فقال له یزید ما لک ولهذا الراس فقال انی رجعت الی
ملکنا یسئلنی من کل شئ رایته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتی یشارکک فی الفرح
والسرور فقال له یزید هذا راس الحسین بن علی بن ابی طالب فقال الرومی ومن امه فقال فاطمة بنت رسول
الله فقال النصرانی اف لک ولدینک لی دین احسن من دینکم ان ابی من حوافد داود ع وبینی وبینه اباء
کثیرة والنصاری یعظمونی ویاخذون من تراب قدمی تبرکا بانی من حوافد داود وانتم تقتلون ابن بنت
رسول الله وما بینه وبین نبیکم الا ام واحدة فای دین دینکم ثم قال لیزید هل سمعت حدیث کنیسة

مقالات ملک الروم مع یزید

حديث كنيسة الحافر

الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمّان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيه عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين ما على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت اشجارها العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنايس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقّة من ذهب معلقة فيها حافر يقولون ان هذا حافر حمار كان يركبه عيسى ع وقد زيّنوا حول الحقة بالديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها ويقبّلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى عندها هذا شأنهم ودأبهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى نبيهم ع وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم ولا في دينكم فقال يزيد اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احسّ النصراني بذلك قال له اتريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم وثب الى راس الحسين ع فضمّه الى صدره وجعل يقبّله ويبكي حتى قتل قال ره ودعا يزيد بالخاطب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين ع واباه ع فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين والحسين الشهيد ع والمدح لمعوية وابنه يزيد لعنهما الله فصاح به علي بن الحسين ع ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوّأ مقعدك من النار ولقد احسن ابن سنان الخفاجي في وصف امير المؤمنين ع بقوله اعلى المنابر تعلنون بسبّه وبسيفه نصبت لكم اعوادها وفي المنتخب فقال زين العابدين ع ليزيد سألتك بالله الا ما اذنت لي بالصعود على المنبر واتكلم بكلام لله فيه رضى وللامة فيه صلاح فاستحيى منه فاذن له فجعل ع يتكلم بعذوبة منطقه وفصاحة لسانه ثم قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن من حجّ ولبّى انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم والصفا انا ابن مكة ومنى انا ابن البشير النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن من دنى فتدلّى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن صريع كربلا انا ابن محزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن الذي افترض الله ولايته فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور الا ان الاقتراف مودّتنا اهل البيت ايها الناس فضّلنا الله بخمس خصال فينا الشجاعة والسماحة والهدى والحكم بين الناس بالحق والمحبة في قلوب المؤمنين فقام المؤذن فقطع خطبته فلما كبّر قال ع كبّرت كبيرا وعظّمت عظيما وقلت حقا جليلا فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال ع وانا اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان محمدا رسول الله فبكى ع وقال يا يزيد محمد جدّي ام جدّك فقال بل جدّك قال لم قتلت ولده فخرج ع ولم يصلّ وقال ما لي بهذا الصلوة حاجة قال السيد ووعد يزيد لعلي بن الحسين ع في ذلك اليوم ان يقضي له ثلث حاجات ثم امر بهم الى منزل لا يكنّهم من حرّ ولا

يقبلوا اركانها

المسلك الثالث

بردفا قاموا فيه حتى تقشرت وجوههم وكانوا اتموا مقامهم في البلد المشار اليه بنوحو على الحسين

وذكر الفاضل المتبحر عن صاحب المناقب عن ابي مخنف وغيره ان يزيد لعنه الله امر بان يصلب الراس على
باب داره وامر باهل بيت الحسين ع ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من آل معوية ولا آل
ابي سفيان احد الا استقبلتهن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين ع والقين ما عليهن من الثياب
والحلي واقمن الماتم عليه ثلثة ايام في المنتخب ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم يبق هاشمية ولا
قرشية الا ولبست السواد على الحسين ع وندبوه على ما نقل سبعة ايام قال الفاضل ثم ان يزيد لعنه الله
انزلهم في داره الخاصة فما كان يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين ع اقول روى الصدوق في المجالس
باسناده عن فاطمة بنت علي ع قالت ثم ان يزيد لعنه الله امر بنساء الحسين ع فحبسن مع علي بن الحسين ع في محبس لا
يكنهم من حر ولا قر الحديث كما مر من رواية السيد ره ودفع المنافاة بين الخبرين يتحقق بكون الامرين
في زمانين مختلفين روى الفاضل عن بصائر الدرجات باسناده عن الحلبي قال سمعت ابا عبدالله ع يقول لما اتي
بعلي بن الحسين ع يزيد بن معوية ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا
فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان يقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون
قال علي بن الحسين ع لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية وقال

الرطانة ويكسر الكلام بالعجمية وراطن له وتراطنوا كلمه بها ق

قال المدايني لما انتسب السجاد ع في خطبته التي قد مضى ذكرها الى النبي ص فقال يزيد لجلوازه ادخله في
هذا البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به الى البستان وجعل يحفر والسجاد يصلي فلما هم بقتله
ضربته يد من الهواء فخر لوجهه وشهق ودهش وراه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه
وقص عليه فامر بدفن الجلواز في الحفرة واطلاقه وموضع حبس زين العابدين ع هو اليوم مسجد

رؤيا سكينة

روى ابن نما رات سكينة في منامها وهي بدمشق كان خمسة نجب من نور قد اقبلت وعلى كل نجيب شيخ
والملئكة محدقة بهم ومعهم وصيف يمشي فمضى النجب واقبل الوصيف الي وقرب مني وقال يا سكينة

الوصيف كامير الخادم والخادمة ق

ان جدك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام يا رسول من انت قال وصيف من وصائف الجنة
فقلت من هؤلاء الذين جاؤا على النجب قال الاول ادم صفوة الله والثاني ابرهيم خليل الله والثالث
موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى فقال
جدك رسول الله ص فقلت واين هم قاصدون قال الى ابيك الحسين ع فاقبلت اسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا
الظالمون بعده فبينما انا كذلك اذا اقبلت خمسة هوادج من نور في كل هودج امرأة فقلت من هذه النسوة
المقبلات قال الاولى حواء ام البشر والثانية اسية بنت مزاحم والثالثة مريم بنت عمران والرابعة خديجة
بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرة وتقوم اخرى فقال جدتك فاطمة
بنت محمد ام ابيك فقلت والله لاخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين يديها ابكي واقول يا اماه جحدوا

والله حقنا یا اُمتاه بددوا والله شملنا یا اُمتاه استباحوا والله حریمنا یا اُمتاه قتلوا والله الحسین
اباناه فقالت کفی صوتك یا سکینة فقد اقرحت کبدی وقطعت نیاط قلبی هذا قمیص ابیك الحسین ع
معی لا یفارقنی حتی القی الله به ثم انتبهت واردت کتمان ذلك المنام وحدثت به اهلی فشاع بین الناس
اقول والسید ایضاً رواه بالایجاز وروی ایضاً فی المنتخب ان سکینة بنت الحسین ع قالت یا یزید رایت
البارحة رؤیا ان سمعتها منی قصصتها علیك فقال یزید هاتی ما رایت قالت بینما انا ساهرة وقد
کللت من البکاء بعد ان صلیت ودعوت الله بدعوات فلما رقدت عینی رایت ابواب السماء قد تفتحت
واذا انا بنور ساطع من السماء الی الارض واذا انا بوصائف من وصائف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفی
تلك الروضة قصر واذا انا بخمس مشایخ یدخلون الی ذلك القصر وعندهم وصیف فقلت یا وصیف اخبرنی
لمن هذا القصر فقال هذا لابیك الحسین ع اعطاه الله تعالی ثواباً لصبره فقلت ومن هذه المشایخ فقال
اما الاول فادم ابو البشر واما الثانی فنوح نبی الله واما الثالث فابرهیم خلیل الرحمن واما الرابع
فموسی الکلیم فقلت له ومن الخامس الذی اراه قابضاً علی لحیته باکیاً حزیناً من بینهم فقال لی یا
سکینة اما تعرفینه فقلت لا فقال هذا جدك رسول الله ص فقلت له الی این یریدون فقال الی ابیك
الحسین فقلت والله لالحقن جدی واخبرنه بما جری علینا فسبقنی ولم الحقه فبینما انا متفکرة واذا بجدی
علی بن ابیطالب وبیده سیفه وهو واقف فنادیته یا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبکی وضمنی الی
صدره وقال یا بنیة صبراً وبالله المستعان ثم انه مضی ولم اعلم الی این فبقیت متعجبة کیف لم اعلم به فبینما
انا کذلك اذا بباب قد فتح من السماء واذا بالملائکة یصعدون وینزلون علی راس ابی قال فلما سمع یزید ذلك
لطم علی وجهه وبکی وقال ما لی ولقتل الحسین ع وفی نقل اخر ان سکینة قالت ثم اقبل علی رجل
دری اللون قمری الوجه حزین القلب فقلت للوصیف من هذا فقال جدك رسول الله ص فدنوت منه وقلت
له یا جداه قتلت والله رجالنا وسفکت والله دماؤنا وهتکت والله حریمنا وحملنا علی الاقتاب
بغیر وطاء نساق الی یزید فاخذنی الیه وضمنی الی صدره ثم اقبل علی ادم ونوح وابرهیم وموسی ثم قال لهم
ما ترون الی ما صنعت امتی بولدی من بعدی ثم قال الوصیف یا سکینة اخفضی صوتك فقد ابکیت
رسول الله ص ثم اخذ الوصیف بیدی فادخلنی القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن وزاد فی نورهن
وبینهن امرأة عظیمة الخلقة ناشرة شعرها وعلیها ثیاب سود وبیدها قمیص مضمخ بالدم واذا قامت
یقمن معها واذا جلست یجلسن معها فقلت للوصیف ما هؤلاء النسوة اللاتی قد عظم الله خلقتهن فقال
یا سکینة هذه حواء ام البشر وهذه مریم بنت عمران وهذه خدیجة بنت خویلد وهذه هاجر وهذه
سارة وهذه التی بیدها القمیص المضمخ واذا قامت یقمن معها واذا جلست یجلسن معها هی جدتك فاطمة الزهراء
فدنوت منها وقلت لها یا جدتاه قتل والله ابی واوتمت علی صغر سنی فضمتنی الی صدرها وبکت بکاء شدیداً

المسلك الثالث

وبكت النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد تركها ولم يعبأ بقولها وفيه نقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت اخذت مضجعي فرأيت بابا من السماء وقد فتحت والملائكة ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين ع وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل درّي اللون قمريّ الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين ع يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعدّ اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على راس الحسين ع فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول ما لي وللحسين وقد وقعت عليه الهمومات فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس وفيه روي انه لما قدم آل الله وآل رسوله على يزيد في الشام افرد لهم دارا وكانوا مشغولين باقامة العزاء وانه كان للحسين ع بنت عمرها ثلث سنوات من يوم استشهد الحسين ع ما بقيت تراه فعظم ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما طلبت اباها يقولون لها غدا ياتي ومعه ما تطلبين الى ان كانت ليلة من الليالي رأت اباها بنومها فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت فهجعوها وقالوا ما هذا البكاء والعويل فقالت ايتوني بوالدي وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا وبكاء فعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا على رؤوسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصياح فسمع يزيد صيحتهم وبكائهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسين الصغيرة رأت اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي وتصيح فلما سمع ذلك قال ارفعوا راس ابيها وحطوه بين يديها لتنظر اليه وتتسلى به فجاؤا به الى الشريف اليها مغطى بمنديل ديبقي فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الراس قالوا انه راس ابيك فرفعته من الطشت حاضنة له وهي تقول يا ابتاه من ذا الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من ذا الذي قطع وريديك يا ابتاه من ذا الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه من بقي بعدك نرجوه يا ابتاه من لليتيمة حتى تكبر يا ابتاه من للنساء الحاسرات يا ابتاه من للارامل المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من للضائعات الغريبات يا ابتاه من للشعور المنشرات يا ابتاه من بعدك واخيبتاه يا ابتاه من بعدك واغربتاه يا ابتاه ليتني كنت لك الفدا يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى ولا ارى شيبك مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا حتى غشي عليها فلما حركوها فاذا هي قد فارقت روحها الدنيا فلما راى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا العزاء وكل من حضر من اهل دمشق فلم يُر في ذلك اليوم الا باك وباكية قال السيد وخرج زين العابدين ع

ما يعبأ بداي لا يعتد به ولا يبالي به

هجعوها بعنی تسکین دادکر سلانا اوراز فریاد

طست الذي كالمير دكه بها اى بعض منها الثياب الديبقية ق

يوماً يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف امسيت يابن رسول الله قال امسينا كمثل بني اسرائيل في آل فرعون يُذبّحون ابناءهم ويستحيون نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمداً عربي وامست قريش تفتخر على سائر العرب بان محمداً منها وامسينا معشر اهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال ولله در مهيار حيث قال يعظّمون له اعواد منبره وتحت ارجلهم اولاده وضعوا بأي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم انكم صحب له تبع قال ودعى يزيد يوماً بعلي بن الحسين ع وعمرو بن الحسن وكان عمرو صغيراً يقال ان عمره احدى عشر سنة فقال له اتصارع هذا يعني ابنه خالداً فقال عمرو لا ولكن اعطني سكيناً واعطه سكيناً ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية الا الحية

فصل في دفن راسه الشريف

قال السيد قال يزيد لعنه الله لعلي بن الحسين ع اذكر حاجاتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال له الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي وابي الحسين ع فاتزود منه وانظر اليه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي ان توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن ص فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابداً واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اضعاف قيمته فقال ع اما مالك فلا نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار فاخذها زين العابدين ع وفرقها في الفقراء والمساكين ثم امر برد الاسارى وسبايا البتول الى اوطانهم بمدينة الرسول فاما راس الحسين ع فروي انه اعيد فدفن بكربلا مع جسده الشريف فكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه قال الفاضل المتبحر واما الراس الشريف اختلف الناس فيه فقال قوم ان عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة وعن منصور بن جمهور انه دخل خزانة يزيد بن معوية لما فتحت وجد به جونة حمراء فقال لغلامه سليم احتفظ بهذه الجونة فانها كنز من كنوز بني امية فلما فتحها اذا فيها راس الحسين ع وهو مخضوب بالسواد فقال لغلامه ايتني بثوب فاتاه به فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث مما يلي المشرق وحدثني جماعة من اهل مصر ان مشهد الراس عندهم يسمونه مشهد الكريم عليه من الذهب شيء كثير يتصدقون في المواسم ويزورونه ويزعمون انه مدفون هناك والذي عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى الجسد بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه وقال صاحب المناقب ذكر ابو العلاء الحافظ باسناده عن مشايخه ان يزيد بن معوية حين قدم عليه راس الحسين ع بعث الى المدينة فاقدم عليه عدة من موالي بني هاشم وضم اليهم عدة من موالي ابي سفيان ثم بعث بثقل الحسين ع ومن بقي من اهله معهم وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث براس الحسين ع الى عمرو بن سعيد العاص وهو اذ ذاك عامله على المدينة فقال عمرو وددت انه لم يبعث به الي ثم امر

اولاد ان بني امية تلقب بالابحر والتشنشن الطبيعة والخلق واخزم ولد الاخزم وكان عاقاً على والده فمات فوثب بنوه على ابيه وبقي بنوه فقتلوا يوماً على حدة فقال هذا الشعر فهذا اشد للتشبيه العاجز في غير مقام يليق منه

قال الفقه عمرو تعقلت ودفن في البقيع وقيل الى الكوفة او ردعي ليس الراس المدينة ثم

الجونة بالضم جونة العطار وهي سفط مغشي جلداً يوضع فيه الطيب العطار

عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة ع وذكر عنهم ان سليمان بن عبد الملك بن مروان رأى
النبي ص في المنام كانه يبره ويلاطفه فدعا الحسن البصري فسئله عن ذلك فقال لعلك اصطنعت
الى اهله معروفا فقال سليمان اني وجدت راس الحسين ع في خزانة يزيد بن معوية فكسوته خمسة من الديباج
وصليت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي ص رضي منك بسبب ذلك واحسن الى الحسن
وامره بالجوائز وذكر عنهما ان راسه ع صلب بدمشق ثلثة ايام ومكث في خزائن بني امية حتى ولي
سليمان بن عبد الملك فطلب فجيئ به وهو عظيم ابيض فجعله في سفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في
مقابر المسلمين بعد ما صلى عليه فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث الى المكان يطلب منه الراس فاخبره
بخبره فسال عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه واخذه والله اعلم ما صنع به فالظاهر من دينه انه بعثه الى كربلا
فدفن مع جسده ع ثم قال الفاضل هذه اقوال المخالفين في ذلك والمشهور بين علمائنا الامامية
انه دفن راسه مع جسده رده علي بن الحسين ع وقد وردت اخبار كثيرة في انه مدفون عند قبر امير المؤمنين ع

اقول ومنها ما روي في فرحة الغري مسندا عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن زكريا
عن يزيد بن طلحة قال قال لي ابو عبد الله ع وهو بالحيرة اما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب
الى قبر امير المؤمنين ع قال فركب وركب اسمعيل معه وركبت معهم حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة
والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل اسمعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل وصليت معهم فقال
لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين ع فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن لما حمل راسه
الى الشام سرقه مولى لنا ودفنه بجنب امير المؤمنين من سيد المرتضى ره قال هذا امر قد رواه جميع الرواة
والمصنفين في يوم الطف فان يعجب متعجب من تمكين الله تع من ذلك من فحشه وعظم قبحه فليس حمل الراس
الى الشام بافحش ولا اقبح من القتل نفسه وقد تمكن الله تع منه ومن قتل امير المؤمنين ع من قتله ومن شرط
التكليف التمكين من القبيح في دار التكليف ولا يحول الله تع بين المكلف وبينه وانما تمكن من ذلك كما تمكن في
دار التكليف من كل قبيح مما يكثر تعداده انتهى ورايت في مسند الزهراء لبعض علمائنا خبرا غريبا روي عن
فرات بن احنف قال كنت مع ابي عبد الله ع فلما صرنا الى الثوية نزل فصلى ركعتين فقلت يا سيدي ما هذه
الصلوة قال هذا موضع منبر القائم احببت ان اشكر الله في هذا الموضع ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى
القائم الذي على الطريق فنزل فصلى ركعتين فقلت ما هذه الصلوة قال هيهنا نزل القوم الذين كان معهم
راس الحسين ع في صندوق فبعث الله عز وجل طيرا فاحتمل الصندوق بما فيه فمر بهم جمال فاخذوا راسه وجعلوه
في الصندوق وحملوه فنزلت وصليت هيهنا شكرا لله ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى موضع فنزل
وصلى ركعتين وقال هيهنا قبر امير المؤمنين الحديث قال السيد ره في كتاب الاقبال اعلم ان اعادة مقدس
راس مولينا الحسين الى الجسد الشريف يشهد به لسان القران العظيم المنيف حيث قال ولا تحسبن الذين

قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فهل بقي شك حيث اخبر الله انه من حيث استشهد
حي عند ربه مرزوق مصون فلا ينبغي ان يشك في هذا العارفون **واما كيفية احيائه**
بعد شهادته وكيفية جمع راسه الشريف الى جسده بعد مفارقته فهذا سؤال يكون فيه سوء ادب من
العبد واقدام على ما لم يكلف العلم به ولا السؤال عن صفاته **واما تعيين الاعادة يوم الاربعين**
من قتله والوقت الذي قتل فيه الحسين ع ونقله الله جل جلاله الى شرف فضله كان الاسلام مقلوبا
والحق مغلوبا وما تكون الاعادة بامور نبوية والظاهر انها بقدرة الاله لكن وجدت نحو عشر روايات
مختلفات في حديث الراس الشريف كلها منقولات ولم اذكر الى الان اني وقفت ولا رويت تسمية احد
ممن كان من الشام حتى اعاده الى جسده الشريف بالحاير عليه افضل السلام ولا كيفية لحمله من
الشام الى الحاير على صاحبه اكمل التحية والاكرام ولا كيفية لدخول حرمه المعظم ولا من حفر ضريحه
المقدس المكرم حتى عاد اليه وهل وضعه موضعه من الجسد او في الضريح مضموما اليه فليقتصر
الانسان على ما يجب عليه من تصديق القران من ان الجسد المقدس تكمل عقيب الشهادة وانه يرزق في
دار السعادة ففي بيان الكتاب العزيز ما يغني عن زيادة دليل وبرهان **المجلس الرابع في**

تحقيق الاربعين وما يلائمه ورجوع سبايا البتول الى مدينة الرسول ص

روى السيد ره في كتاب الاقبال باسناده الى الحسن العسكري ع انه قال علامات المؤمن خمس صلوة
احدى وخمسين وزيارة اربعين والتختم في اليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
ثم اعترض على نفسه بانه كيف يكون يوم العشرين من صفر الاربعين وقد قتل يوم عاشورا بل
يصير احدا واربعين بدخوله واجاب بجوابين حاصل الاول ان شهر محرم كان ناقصا ويكون يوم
العشرين تمام الاربعين وحاصل الثاني ان قتله ع لما كان في اخر العاشورا لم يحسب يوم قتله ع من
جملة الاربعين **واقول** لبيان الاوفى في الجواب ان الروايات الواردة في زيارته ع بعضها واردة
بلفظ الاربعين وبعضها بلفظ يوم العشرين من صفر والظاهر كونهما واحدا لاتفاقهما معا غالبا لكن
قد يفترقان فينبغي ان يكون ابهامهم ع الامر وعدم بيانهم في موضع الحاجة للمسامحة والبناء على
الغالب وهو كمال المحرم وعدم حسبان العاشورا من جملة الاربعين اما كمال المحرم غالبا فلما روى في الكافي
والتهذيب وغيرهما في كتاب الصوم عن ابي عبد الله ع ما حاصله ان شعبان لا يتم ابدا ورمضان لا ينقص ابدا
الى ان قال والمحرم ثلثون يوما واما عدم حسبان العاشورا فلكون شهادته ع في اخر اليوم بعد مضي
عامته وبيان اخراجهم لما نهونا عن ما سكتوا عن بيانه بقولهم ع اسكتوا عما سكت الله ورسوله عنه ينبغي الا
فيما سكتوا على العمل بالشايع الكثير الوقوع وهو هنا يوم العشرين من صفر لما عرفت من ان الغالب كمال
محرم وعدم احتساب يوم القتل ولهذا شاع العمل بزيارة الاربعين فيه ثم قال رحمه الله في الكتاب المزبور

المسلك الثالث

وجدت فی المصباح انّ حرم الحسین ع وصلوا المدینة مع مولینا علی بن الحسین یوم العشرین من صفر
وكلاهما مستبعد لانّ عبید الله بن زیاد لعنه الله كتب الی یزید یعرفه ما جری ویستاذنه فی حملهم ولم یحملهم
حتّی عاد الجواب الیه وهذا یحتاج الی نحو عشرین یوما واكثر منها ولانّه لمّا حملهم الی الشام روی انّهم
اقاموا فیها شهرا فی موضع لا یكنّهم من حرّ ولا برد وصورة الحال یقتضی انّهم تاخّروا اكثر من اربعین یوما
من یوم قتله ع الی ان وصلوا العراق او المدینة وامّا جوازهم فی عودهم علی كربلاء فیمكن ذلك ولكنّه ما یكون
وصولهم الیها یوم العشرین من صفر ع لانّهم اجتمعوا علی ما روی مع جابر بن عبد الله الانصاری فان كان جابر وصل
زائرا من الحجاز فیحتاج وصول الخبر الیه ومجیئه الیها اكثر من اربعین یوما او علی ان یكون وصل جابر من غیر الحجاز
من الكوفة او غیرها **واقول** غایة ما قاله بعد تسلیمه محض استبعاد ولا ینبغی بمحضه انكار الروایات
فانّا سمعنا من الموثقین قرب كوفة من دمشق بما قد تیسّر للبرید ان یسیر بثلثة ایّام ولا سیّما للولاة و
الحكّام بالجور وسیّما مثل هذا الخبر المیشوم الّذی هو عید للشامیّین ومدّة مقامهم فی دمشق علی ما فی
المنتخب لا یعلم كونها زائدة علی ثمانیة ایّام تقریبا ولم نظفر علی روایة دلّت علی مقامهم فیها مدّة شهر والله
یعلم وایضا قد یذهب الحمام بالمكاتب باسرع من ذلك واستبعاد مجیئ جابر من ارض الحجاز ابعد من هذا
لما روی انّ اباحنیفة رای هلال ذی الحجّة بكوفة او بغداد وورد مكّة وحجّ فی تلك السنة ولانّ اخبار
نواعیه ع من الجنّ والطیر وانقلاب التربة دما وغیر ذلك اكثر من ان یخفی علی امثال جابر كما مضی بعضه
والله اعلم بحقیقة الحال والتسلیم لنا خیر المال فی المنتخب لمّا كان الیوم الثامن من الایّام التی ناحوا
فیها علی الحسین ع دعاهنّ یزید وعرض علیهنّ المقام فابین واردن الرجوع الی المدینة فاحضر لهم
المحامل وزیّنها وامر بانطاع الابریسم وصبّت علیها الاموال وقال یا امّ كلثوم خذوا هذا المال عوض
ما اصابكم فقالت امّ كلثوم یا یزید ما اقلّ حیاءك واصلب وجهك تقتل اخی واهل بیتی وتعطینی المال
والله لا كان ذلك ابدا **اقول** قد عرفت ما فی الفصل السابق وما ذكرهنا انّ علّة الامر بالزیارة فی
الاربعین امّا وصول راس الحسین الی جسده الشریف فیه او وصولهم مع من كان مع جابر الی زیارته ع فیه
ولو لم یكن ما ذكر علّة تامّة فلا ضیر لامرهم ع بالزیارة وان لم یكن سرّ الامر وعلّته معلوما وانّما نحن من المسلمین
هذا ولكن لشیخنا البهائی ره قول بزیارة الحسین ع فی تاسع عشر صفر وفیه غرابة فقال فی رسالته فی معرفة
شهور السنة ما هذه عبارته التاسع عشر فیه زیارة الاربعین لابی عبد الله الحسین ع وهی مرویّة عن الصادق ع
ووقتها ارتفاع النهار وفی هذا الیوم وهو یوم اربعین من شهادته ع كان قدوم جابر بن عبد الله الانصاری
رضی الله عنه لزیارته ع واتّفق فی ذلك الیوم ورود حرمه من الشام الی كربلا قاصدین المدینة علی ساكنها
السلام والتحیّة انتهی وفی كتاب بشارة المصطفی لشیعة المرتضی تالیف محمّد بن ابی القاسم الطبری عن الاعمش
عن عطیّة العوفی قال خرجت مع جابر بن عبد الله الانصاری زائرا قبر الحسین ع فلمّا وردنا كربلا دنا جابر من شاطئ

الطبرسی قده وقد انما كان ردّ بعد
من الشام لكان البحرانی التابع له
منه اسلام القدس وقوله
منه راسه مع الجسد المقدس مع
فانزاسه اى عند الله وبعدما
الزامه اى عند ابیه ان اشهر
صر الله عند یزید فیكون بعضهم
فتوعد یزید بدمشق فیكون الالحاق
منهم بالجسد وان كان الامر
بعد مدة من بعد من الجسد
منه

عوضهم

الفرات فاغتسل ثم اتزر بازار وارتدى باخر ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه ثم لم يخط خطوة الا ذكر الله حتى اذا دنا من القبر قال المسنيه فالمسته فخر على القبر مغشيا عليه فرششت عليه شيئا من الما فلما افاق قال يا حسين ثلثا ثم قال حبيب لا يجيب حبيبه ثم قال وانى لك بالجواب وقد شحطت اوداجك على اثباجك وفرق بين بدنك وراسك فاشهد انك ابن خير النبيين وابن سيد المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس اصحاب الكسا وابن سيد النقبا وابن فاطمة سيدة النسا وما لك لا تكون هكذا وقد غذتك كف سيد المرسلين وربيت في حجر المتقين ورضعت من ثدى الايمان وفطمت بالاسلام فطبت حيا وطبت ميتا غير ان قلوب المؤمنين غير طيبة بفراقك ولا شاكة في الخيرة لك فعليك سلام الله ورضوانه واشهد انك مضيت على ما مضى عليه اخوك يحيى بن زكريا ثم جال ببصره حول القبر وقال السلام عليكم ايتها الارواح التى حلت بفناء قبر الحسين واناخت برحله اشهد انكم اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتى اتيكم اليقين والذى بعث محمدا بالحق نبيا لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه قال عطية فقلت لجابر فكيف ولم نهبط واديا ولم نعل جبلا ولم نضرب بسيف والقوم قد فرق بين رؤسهم وابدانهم واوتمت الاولاد وارملت الازواج فقال لى يا عطية سمعت حبيبى رسول الله يقول من احب قوما حشر معهم ومن احب عمل قوم اشرك في عملهم والذى بعث محمدا بالحق ان نيتى ونية اصحابى على ما مضى عليه الحسين واصحابه الحديث قال السيد ره في الملهوف ولما رجع نساء الحسين وعياله من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصارى وجماعة من بنى هاشم ورجالا من ال رسول الله قد وردوا لزيارة قبر الحسين فتوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكا والحزن واللطم واقاموا الماتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد فاقاموا على ذلك اياما فروى عن ابى حباب الكلبى قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند مقتل الحسين فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود

قال ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن حذلم فلما قربنا من المدينة نزل على بن الحسين فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نسائه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شىء منه فقلت بلى يا ابن رسول الله انى لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله قال بشير فركبت فرسى وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبى رفعت صوتى بالبكا وانشئت اقول

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعى مدرار الجسم منه بكربلا مضرج والراس منه على القناة يدار

قال ثم قلت هذا على بن الحسين مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه

قال فما بقيت بالمدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة
وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا ولا باكية اكثر من ذلك اليوم ولا يوما
امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين ع فتقول نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا
وامرضني ناع نعاه فافجعا فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا
على من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا المجد والدين اجدعا على ابن نبي الله وابن وصيه
وان كان عنا شاحط الدار اشسعا ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله ع وخدشت منا
قروحا لما تندمل فمن انت يرحمك الله فقلت انا بشير بن جذلم وجهني مولاي علي بن الحسين ع
وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله ع ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت
فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطريق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطأت رقاب
الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين ع داخلا فخرج ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه
خادم ومعه كرسي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة فارتفعت اصوات الناس بالبكاء
وحنين النسوان والجواري والناس من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومأ
بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال ع الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ
الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور
وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة
الفادحة الجائحة ايها القوم ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو
عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا براسه في البلدان من فوق عالي السنان وهذه
الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس
دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها
والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان في لجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون
ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت
في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل
من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان
هذا الا اختلاق فوالله لو ان النبي تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لما زادوا على
ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظعها
وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وبلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال فقام صوحان بن
صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه ع بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته و

شحط كمنع بعد ق

شسع المنزل كمنع بعد فهو شاسع ق

لذع النار الشئ لفحته واللذع احتراق وجعا

كظه الامر بهظه وكربه وجهده ق

الفادحة النازلة المثقلة الصعبة والجائحة المهلكة ق

وحسن الظنّ فيه وشكوله وترحّم على ابيه اقول ثمّ انه رحل الى المدينة ثمّ الى الروضة البهيّة فلو نظرت الى انكسار ومِلالته ورايت اكتيابه في جلالته شاكيًا في حضرة جدّه موجدته ناعيًا اباه وسليلته ساكبًا دموعه وعبرته شاقًّا ثيابه وطرّته نائحًا حزنه وزفرته فكان تبكي عليه محاريب المساجد وتتدكدك مباني القواعد لشجاك سماع تلك الواعية ودهاك رزئيك الداهية فكانّي بالنبيّ الرؤف والوالد العطوف لصوته راحمًا ولتضرّعه سامعًا ولزفرته حزينًا ولدعوته مجيبًا بيا مهجة قلبي ويا لحمة صدري ما فعل بابيك فرخ المرتضى ما صنع بوالدك بضعة الزهراء ابن خامس آل العبا ابن باقي اصحاب الكسا ابن ابن مكة ومنى ابن ابن زمزم والصفا عزيز على جدّه ان يرى الورى ولا يسمع له حسيس ولا نجوى عزيز على جدّه ان يكون عطشانًا فلا يروى ويحيط به من كل جهة البلوى عزيز على امّه نظره بالحسرة الى بنات العطشى وسكب معته على ذراريه القتلى عزيز على امّه التفاته يمينًا وشمالًا لا يرى الا العدى ورمقه بعينه الى عترته بلا حمى عزيز على ابيه ان يلحظ ذرّيته الضاجين بالشكوى ويرمق عشيرته العاجّين للداهية الدهماء عزيز على ابيه ان يكون وحيدًا في العرى ويستغيث فيخذله الورى عزيز على ابيه ان يستعبر ولا يعينه الملا ولا يكون له اليه سبيل يبتغي عزيز على ابيه ان تنكسر سفينته في الدماء ويسيل من اعضائه الدما ويكون جريحًا لا يتداوى فلما رجعوا الى بيوتهم الخاوية ودورهم الخالية ومساكنهم النادبة فكانّي بالدور تندب بلسان الحال وتنوح بتسكاب الدموع على الارتحال وتئنّ كالثواكل وتحنّ على المصائب والنوازل وتصرخ كالصوائح وتضجّ على فقد النوائح وتعجّ لصياع الحاميات وتئنّ على طموس آثار الكافلات وكانّها تقول واحزناه على شماتة ما يحسد من الدنيا ووالهفاه على اضمحلال ما بني من الشرف على الكوكب السّنيا ويا شوقاه الى سرج انور من الصباح ويا حبّاه الى اضواء اغنت عن المصباح كم انار وا باشراق انوارهم ظلمتي وكم انسوا باسماع دعواتهم وحشتي كم رتقوا بلطيف مواساتهم فتقي وكم التذّ بلذيذ مناجاتهم سمعي وليس هذا باعجب العجاب لانقيادها لتا للباب بل التعجّب منعكس من انه كيف هدأت عن العويل والبكا وقد عزّت عليه فقدان الاعزاء وكيف صبرت على القذى والشجى وقد غاب عنها سلطان كربلاء وكانما تنوح عليه بقاع الارض تبكي عليه عيون الفرض الصلوة تعاون الزكوة بالبكاء والصوم يوافق الحجّ في الندا وكلّها ينادي الاخرى بالعويل وتحنّ عيونها الى البكاء وتجود متشرّبة بالماء وتنتحب كالثاكلات لفقد العزاء وتتلظّى لعطشان ذابلة الشفاه وتئنّ على افتقادها كالايامى وهكذا الحال الى ان مضى الضجيج من المحاريب وسال ماء العيون من المواذيب الى ان الاججج الى منى ثمّ الى زمزم والصفا فساعدها كل على النوح والبكاء ودنّ من دنيهم اهل الارض والسما فبثّوا بثّهم وحزنهم الى الاله وغشي الرنّة والضجّة سدرة المنتهى

ارث الثوب الخلق (بين السطور)

العدى بالكسر جمع الاعداء (بين السطور)

الدهماء الداهية وهي البلية العظيمة

اللاثق بضم الثاء التقيد من العامري

وثارت

وثارت الوحشة في جنة المأوى وزاغ البصر وقد طغى لما رأى تلك الرزية الكبرى ونتاج ما احبله اللات والعزى ومنوة الثالثة الاخرى ثم اختطفه الاشقى الذي كذب وتولى فذهب الى اهله يتمطى اولى له فاولى ثم اولى له فاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى ام للانسان ما تمنى فلله الحسنى والسوى تلك اذا قسمة ضيزى بل لله الآخرة والاولى وسيصليه نارا تلظى ولله در من قال وقفت على دار النبي محمد فالفيتها قد اقفرت عرصاتها وامست خلاء من تلاوة واعي وعطل منها صومها وصلاتها وكانت ملاذا للانام وجنة من الخطب يغشى المعتفين صلاتها فاقوت من السادات من آل هاشم ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها فعيني لقتل السبط عبرى ولوعتي على فقدهم ما تنقضي نفراتها فيا كبدي كم تصبرين على الاذى اما آن ان تفنى اذا حسراتها في كامل الزيارات عن جماعة مشايخي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابي داود المسترق عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال بكى علي بن الحسين على الحسين بن علي ع عشرين سنة او اربعين سنة ما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة لذلك وفيه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال اشرف مولى لعلي بن الحسين ع وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له يا علي بن الحسين اما آن لحزنك ان ينقضي فرفع راسه اليه فقال ويلك او ثكلتك امك والله لقد شكى يعقوب الى ربه في اقل مما رأيت حين قال يا اسفى على يوسف وانه فقد ابنا واحدا وانا رأيت ابي وجماعة اهل بيتي يذبحون حولي قال وكان علي بن الحسين ع يميل الى ولد عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر فقال اني اذكر يومهم مع ابي عبد الله الحسين بن علي ع فارق لهم قال السيد والشيخ في المنتخب وملخصهما انه روي عن الصادق ع انه قال ان زين العابدين ع كان مع حلمه وصبره شديد الجزع والشكوى لهذه المصيبة والبلوى انه ع بكى على ابيه اربعين سنة بدمع مسفوح وقلب مقروح صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول وا اباه اكل وقتل ابن رسول الله جائعا واشرب وقتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ويمزج شرابه بدموعه فاذا افاق اكل قليلا وحمد الله كثيرا وقام الى عبادة ربه واصبح صائما ولم يزل هكذا حتى لحق بالله ع قال وحدث مولى له ع انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكائه واحصيت عليه الف مرة وهو يقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع راسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابرهيم ع

قوله المعتفين اي الطالبين للعفو والصلة كما في قوله تعالى خذ العفو وفي القاموس العافي كل طالب خير ورزق كالمعتفي منه ره

كان نبيا ابن نبي له اثنى عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا رايت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي مصرعين مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي قال الفاضل وفي مصباح المتهجد كان له خريطة فيها تربة الحسين ع وكان لا يسجد الا على التراب في فيه ومن ندبه ما رواه الزهري يا نفس حتام الى الحيوة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من الافك ومن فجعت به من اخوانك شعر فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دواثر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقادر وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفاير اقول وقد روي انه ع اعتزل الناس وبني بالبادية مدة من الدهر وكان يرحل احيانا الى زيارة جده امير المؤمنين وابيه ع في المنتخب واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول بحزن وبكاء وثبور

مدينة جدنا لا تقبلينا
فبالحسرات والاحزان جينا

الا فاخبر رسول الله عنا
بانا قد فجعنا في ابينا

واخبر جدنا انا اسرنا
وبعد الاسر يا جد اسبينا

ورهطك يا رسول الله اضحوا
عرايا بالطفوف مسلبينا

وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا
جنابك يا رسول الله فينا

فلو نظرت عيونك للاسارى
على اقتاب الجمال محملينا

رسول الله بعد الصون صارت
عيون الناس ناظرة الينا

وكنت تحوطنا حتى تولت
عيونك ثارت الاعدا علينا

افاطم لو نظرت الى السبايا
بناتك في البلاد مشتتينا

افاطم لو نظرت الى الحيارى
ولو ابصرت زين العابدينا

افاطم لا لقيت من عداك
ولا قيراط مما قد لقينا

فلو دامت حيوتك لم تزالي
الى يوم القيمة تندبينا

وعرج بالبقيع وقف وناد
اين حبيب رب العالمينا

وقل يا عم يا الحسن المزكى
عيال اخيك اضحوا ضائعينا

ايا عماه ان اخاك اضحى
بعيدا عنك بالرمضا رهينا

بلا راس تنوح عليه جهرا
طيور والوحوش الموحشينا

ولو عاينت يا مولاي ساقوا
حريما لا يجد لهم معينا

على متن النياق بلا وطاء
وشاهدت العيال مكشفينا

مدينة جدنا لا تقبلينا
فبالحسرات والاحزان جينا

خرجنا منك بالاهلين جمعا
رجعنا لا رجال ولا بنينا

وكنا في الخروج بجمع شمل
رجعنا حاسرين مسلبينا

وكنا في امان الله جهرا
رجعنا بالقطيعة خائفينا

ومولينا الحسين لنا انيس
رجعنا والحسين به رهينا

فنحن الضائعات بلا كفيل
ونحن النائحات على اخينا

ونحن السائرات على المطايا
نشال على جمال المبغضينا

ونحن بنات يس وطه
ونحن الباكيات على ابينا

ونحن الطاهرات بلا خفا
ونحن المخلصون المصطفونا

ونحن الصابرات على البلاء
ونحن الصادقون الناصحونا

الا يا جدنا قتلوا حسينا
ولم يرعوا جناب الله فينا

الا يا جدنا بلغت عدانا
مناها واشتفى الاعداء فينا

لقد هتكوا النساء وحملوها
على الاقتاب قهرا اجمعينا

وزينب اخرجوها من خباها
وفاطم والهن تبكي الابنينا

سكينة تشتكي من حر وجد
تنادي الغوث رب العالمينا

الغرض كيف يسمع اولاد وليس ومفتشين [illegible] وجمع الاف [illegible] الذنوب الدروس في [illegible] العشر كل ينقصه من الذنوب واستغفر البحيه فيها بالنا [illegible] فاستعمال الطيب [illegible]

الولد بالتحرب [illegible] العقد والتحصن [illegible] الهجد ووطلع الدوام [illegible] والمر [illegible]

وزين العابدين بقيد ذلّ — وراموا قتله اهل الخؤنا
فبعدهم على الدنيا تراب — فكاس الموت فيها قد سقينا
وهذا قصتي مع شرح حالي — الا يا سامعون ابكوا علينا

قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة من البكاء وكلما نظرت الى علي بن الحسين تجدد حزنها وزاد وجدها **فصل** ولنذكر هنا تعزية لمولينا جعفر بن محمد الصادق ع كتبها الى بني عمه رضوان الله عليهم لما حبسوا ليكون مضمونها تعزية عن الحسين ع وعترته واصحابه رضوان الله عليهم ذكرها السيد ره في كتاب الاقبال باسناده عن عطية بن نجيح بن المطهر الرازي واسحق بن عمار الصيرفي قالا معا ان ابا عبد الله جعفر بن محمد ع كتب الى عبد الله بن الحسن رضي الله عنه حين حمل هو واهل بيته يعزيه عما صار اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد اخيه وابن عمه اما بعد فلئن كنت تفردت انت واهل بيتك ممن حمل معك بما اصابكم ما انفردت بالحزن والغبطة والكآبة واليم وجع القلب دوني فلقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحر المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت الى ما امر الله جل جلاله به المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيه ص فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وحين يقول فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت وهو يقول لنبيه ص حين مثّل بحمزة وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين وصبر ص ولم يعاقب وحين يقول وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وحين يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وحين يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحين يقول لقمان لابنه واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وحين يقول عن موسى ع وقال لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وحين يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وحين يقول ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة وحين يقول ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وحين يقول وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وحين يقول والصابرين والصابرات وحين يقول واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وامثال ذلك من القرآن كثير واعلم اي عم وابن عم ان الله جل جلاله لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط ولا شيء احب اليه من الضر والجهد واللاواء مع الصبر وانه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ما كان اعداؤه يقتلون اوليائه ويخيفونهم ويمنعونهم واعداؤه امنون مطمئنون غالون ظاهرون ولولا ذلك ما قتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلما وعدوانا في بغي من البغايا ولو

ما احتجب زكريا وما قتل يحيى

لا ذلك

ذلك لما قتل جدك علي بن ابي طالب ع اضطهادا وعدوانا ولولا ذلك لما قال الله عز وجل في كتابه ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولولا ذلك لما قال في كتابه ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد لا يصدع راسه ابدا ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولولا ذلك لما سقى كافرا منها شربة من ماء ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو ان مؤمنا على قلة جبل لابتعث الله له كافرا او منافقا يؤذيه ولولا ذلك لما جاء في الحديث انه اذا احب الله قوما او احب عبدا صب عليه البلاء فلا يخرج من غم الا ووقع في غم ولولا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين احب الى الله عز وجل ان يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ولولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله ص يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا ان رسول الله كان اذا خص رجلا بالترحم عليه والاستغفار استشهد فعليكم يا عمي وابن عمي وبني عمومتي واخوتي بالصبر والرضا والتسليم والتفويض الى الله جل وعز والرضا والصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عند امره افرغ الله علينا صبرا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالاجر والسعادة وانقذنا واياكم من كل هلكة بحوله وقوته انه سميع قريب وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي واهل بيته يقول المؤلف اعلم ان داب الله في الصالحين واوليائه المقربين انه تعالى يزودهم عن لذات الدنيا كما يزود الراعي الشفيق ابله عن مراتع الهلكة وكما يحمي الحاذق مريضه عن لذيذ الاطعمة ويؤكد ذلك ما روي ان موسى ع لما توجه الى مناجاة ربه اعترضه رجل من عباد الله الصالحين فقال له يا موسى ابلغ ربك اني احبه وانا مطيع له فلما فرغ موسى من المناجاة نودي يا موسى الا تبلغني رسالة عبدك فقال يا الهي انت العالم بما قال عبدك فقال ذو الجلال يا موسى وانا ايضا احبه فازداد ذلك الرجل في يقين موسى انه عبد صالح فلما رجع موسى من مناجاة ربه جعل يتفقد ذلك الرجل في مكانه فاذا بالاسد قد افترسه فتعجب موسى ع وحزن عليه وقال يا الهي رجل صالح تحبه ويحبك تسلط عليه كلبا من كلابك يفترسه فاذا ما لنداء نعم يا موسى هكذا افعل باحبابي واوليائي ابتليهم في دار الهوان واسكنهم عندي في غرفات الجنان وروي ايضا ان رجلا جاء الى رسول الله فوقف بين يديه فقال يا رسول الله اني احب الله عز وجل فقال له استعد للبلاء فقال يا رسول الله واني احبك فقال استعد للفقر فقال واني احب علي بن ابي طالب ع فقال استعد للاعداء **تنبيه** يناسب ما مضى وما بقي في الكافي في كتاب الحجة علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول يا ثابت ان الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين ع اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره

من شرح الجلجليّة

الى اربعين ومائة فحدّثناكم فاذعتم الحديث فكشفتم قناع السرّ ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتاً عندنا
ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده امّ الكتاب قال ابو حمزة فحدّثت بذلك ابا عبد الله ع فقال قد كان
ذلك **اقول** هذا الحديث من الاستعارة التمثيلية الشائعة والمقصود انه لولا علم الله ان لا يقتل الحسين ع
وقت كذا لجعل ظهور دولة الحقّ في السبعين من الهجرة وكذا لولا علمه الازلي باذاعة الشيعة الاسرار لجعل
هذا الامر في ضعف السبعين وهو المائة والاربعون من الهجرة وفي الفقيه وغيره عن الصادق ع انه لما ضرب
الحسين بن علي ع بالسيف ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من قبل ربّ العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش الا
ايتها الامة المتحيرة الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر ثم قال ع لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون
ابداً حتى يقوم ثائر الحسين ع وفي رواية اخرى عن محمد بن اسمعيل الرازي عن ابي جعفر الثاني ع قال
قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فانهم قد رووا انهم لا يوفقون لصوم فقال لي اما انه قد اجيبت دعوة
الملك فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال ان الناس لما قتلوا الحسين بن علي ع امر الله عز وجل
ملكاً ينادي ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي رواية اخرى لفطر
ولا اضحى **اقول** قيل عدم التوفيق لاشتباه الهلال في كثير من الازمان وهو غير بعيد والاقرب ان عدم
التوفيق للصوم انهم يفطرون قبل الغروب وذهاب الحمرة عن قمة الراس على ما شاهدنا انهم قائلون باستحباب
تقديم الافطار على الصلوة والشايع بينهم تعجيل الصلوة قبل الغروب فكيف بالافطار وهذا هو
عين عدم التوفيق لفطر على ما في بعض الروايات وعدم التوفيق للاضحى عدم توفيقهم للحج لتركهم حجّ التمتع
وطواف النساء وذلك واضح وهذا حسبك وعندنا ينبغي ان يكون منتهى ما نورده واخر ما نقصده
لانّ وضع هذه الرسالة مبني على كونها كالشرح لرسالة اللهوف على قتلى الطفوف لكن لا باس على بعض ما
يناسب المقام ويلائم المرام مما يتشوق الى دركه الطباع ويلتفي الى فهمه القلوب والاسماع بل يتشفى بذكره
العليل ويتروى بقطره الغليل ولذا اوردنا **خاتمة فيها خمس مجالس** بعضها تفريحات
للشيعة وبعضها تنبيهات للغافلين **المجلس الاوّل** في رجعة الحسين ع في زمن المهدي عج وانتقامه
من قتلته واستيصال ذرية ظلمته في كتاب الرجعة لبعض اصحابنا الامامية عن الحسن بن علي بن فضال
عن ابي المعز حميد بن المثنى عن داود بن راشد عن حمران بن اعين قال ابو جعفر ع لنا ولسوف يرجع جاركم الحسين بن
علي ع فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر وبسند اخر عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله ع
قالا سمعناه يقول اوّل من يكرّ في الرجعة الحسين بن علي ع فيمكث في الارض اربعين الف سنة حتى يسقط
حاجباه على عينيه احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان
عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعاً قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث
انهما سمعا ابا عبد الله ع يقول اول من ينشق عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي ع وان الرجعة ليست

بقيامه وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا وباسناد آخر عن يونس بن
ظبيان عن ابي عبد الله ع قال ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن علي ع فاما يوم القيمة
فانما بعث الى الجنة وبعث الى النار محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
عن ابي ابراهيم ع قال قال لترجعن نفوس ذهبت وليقتصن يوم يقوم ومن عذب يقتص بعذابه ومن
اغيظ يقتص بغيظه ومن قتل يقتص بقتله ويرد لهم اعداؤهم حتى ياخذوا بثارهم ثم يعمرون بعدهم
ثلثون شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة قد ادركوا ثارهم وشفوا انفسهم ويصير عدوهم الى اشد
النار عذابا ثم يوقفون بين يدي الجبار عج فيؤخذ لهم بحقوقهم **يقول المؤلف** لا يبعد هذا منافي
لظاهر اية سورة الغاشية اِنَّ اِلَينا اِيابَهُم ثُمَّ اِنَّ عَلَينا حِسابَهُم فان باب الحظ واسع نظير قوله ع
فَلَمّا آسَفُونا اَنتَقَمنا مِنهُم اي اسفوا اولياءنا ويؤيده ما روي في روضة الكافي عن سماعة قال كنت
قاعدا مع ابي الحسن الاول ع والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي يا سماعة الينا اياب هذا الخلق
وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله عج حتمنا على الله في تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما
كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فاجابونا الى ذلك وعوضهم الله جل وعز محمد بن عيسى بن
عبيد عن الحسين بن سفيان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال ان لعلي ع في الارض كرة
مع الحسين ابنه ع حتى يقبل برايته حتى ينتقم له من بني امية ومعوية وال معوية ومن شهد حربه ثم يبعث
الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثين الفا ومن ساير الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين
مثل المرة الاولى يقتلهم ولا يبقي منهم مخبرا ثم يبعثهم الله عج فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وال فرعون
ثم كرة اخرى مع رسول الله حتى يكون خليفة في الارض ويكون الائمة ع عماله وحتى يبعثه الله علانية
وتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا في الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده
اضعافا يعطي الله نبيه ملك جميع اهل الدنيا منذ خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده
في كتابه كما قال لِيُظهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ روى عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابن فضيل
عن سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب ع لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله
قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى فيها النبيون واوصياء النبيين في ارض تدعى عمورا
وانك لتستشهد بها وتستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا يا نارُ كُوني بَردًا
وَسَلامًا يكون الحرب عليك وعليهم بردا وسلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا ص ثم امكث ما
شاء الله فاكون اول من ينشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين ع وقيام قائمنا وحيوة
رسول الله ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن علي جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب

متلقاهما

جمال من نور لم یرکبها مخلوق ثم لیهزن محمد ص مع سیفه ثم انا نمکث بعد ذلک ما شاء الله ثم ان الله یخرج
من مسجد الکوفة عینا من دهن وعینا من لبن وعینا من ماء ثم ان امیر المؤمنین ع یدفع الی سیف رسول الله
فیبعثنی الی المشرق والمغرب فلا اتی علی عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتی اقع الی الهند
فافتحها وان دانیال ویوشع یخرجان الی امیر المؤمنین یقولان صدق الله ورسوله ویبعث معهما الی البصرة سبعین الف
رجل فیقتلون مقاتلیهم ویبعث بعثا الی الروم فیفتح الله لهم ثم لاقتلن کل دابة حرم الله لحمها حتی لا یکون
علی وجه الارض الا طیب واعرض علی الیهود والنصاری وسائر الملل ولاخیرنهم بین الاسلام والسیف فمن اسلم
مننت علیه ومن کره الاسلام اهرق الله دمه ولا یبقی رجل من شیعتنا الا انزل الله علیه ملکا یمسح عن وجهه
التراب ویعرفه ازواجه ومنازله فی الجنة ولا یبقی علی وجه الارض اعمی ولا مقعد ولا مبتلی الا کشف الله
عنه بلاءه بنا اهل البیت ولینزلن البرکة من السماء الی الارض حتی ان الشجرة لتقصف بما یزید الله فیها
من الثمرة ولیأکلن ثمرة الشتاء فی الصیف وثمرة الصیف فی الشتاء وذلک قوله تعالی ولو ان اهل القری آمنوا
واتقوا لفتحنا علیهم برکات من السماء والارض ولکن کذبوا ثم ان الله لیهب لشیعتنا کرامة لا یخفی علیهم شیء
من الارض وما کان فیها حتی ان الرجل منهم یرید ان یعلم علم اهل بیته فیخبرهم بعلم ما یعملون الفضل بن شاذان
عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابی المقدام عن جابر الجعفی قال سمعت ابا جعفر ع یقول والله لیملکن منا اهل البیت
رجل بعد موته ثلثمائة سنة ونزداد تسعا قلت متی یکون ذلک قال بعد القائم قلت وکم یقوم القائم فی
عالمه قال تسع عشرة سنة قال یخرج المنتصر الی الدنیا وهو الحسین ع فیطلب بدمائه ودماء اصحابه فیقتل
ویسبی حتی یخرج السفاح وهو امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع وقال علی بن ابرهیم قوله ووصینا الانسان
بوالدیه احسانا قال الاحسان رسول الله ص وقوله بوالدیه الحسن والحسین ع فقال حملته امه کرها ووضعته
کرها وذلک ان الله اخبر رسول الله ص وبشره بالحسین ع قبل حمله وان الامامة تکون فی ولده الی یوم القیمة
ثم اخبره بما یصیبه من القتل فی نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة فی عقبه ثم اعلمه انه یقتل ثم
یرده الی الدنیا وینصره حتی یقتل اعداءه ویملکه الارض وهو قوله تعالی ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا
فی الارض الآیة وقوله ولقد کتبنا فی الزبور من بعد الذکر ان الارض یرثها عبادی الصالحون
فبشر الله نبیه ان اهل بیتک یملکون الارض ویرجعون الیها ویقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله ص فاطمة
بخبر الحسین ع وقتله فحملته کرها ثم قال ابو عبد الله ع فهل رأیتم احدا یبشر بولد ذکر فیحمله کرها ای انها
اغتمت وکرهت لما اخبرها بقتله ووضعته کرها لما علمت من ذلک **اقول** هذه الروایة نقلت من
رسالة الرجعة مع حضور تفسیر علی بن ابرهیم القمی ع لانها اختصرت فیها وفیها انه کان بین الحسن والحسین
طهر واحد وکذا روایة التالیة کانت فی روضة الکافی لکنا روینا احادیث الرجعة کلها من الرسالة
للاعتماد علیها وکون المراد بالاحسان الرسول ص اما بان المراد احسانا ووصینا الانسان بملازمة الحسنین وحسن

قوله ویدفع الی ای القائم ع

سبعین رجلا

قوله لتقصف ای تنکسر لکثرة ما حملت من الثمرة بحار

یعلمون

الصنيع اليهما بوساطة الاحسان وبابلاغه شرفهما وبيانه فضلهما او يكون احسانا بدلا من الاثنان
وفيه مع البعد نوع استخدام فی الانسان المراد بلفظه غيرنا اريد به فی ضمير بوالديه محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن
عبد الله بن القاسم البطل عن ابی عبد الله ع فی قوله تع وقضينا الی بنی اسرائيل فی الکتاب لتفسدن فی
الارض مرتين قال قتل علی بن ابی طالب ع وطعن الحسن ع ولتعلن علوا کبيرا قال قتل الحسين
فاذا جاء وعد اوليهما فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليکم عبادا لنا اولی باس شديد فجاسوا خلال
الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم ع فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وکان وعدا مفعولا خروج
القائم ع ثم رددنا لکم الکرة عليهم خروج الحسين ع يخرج فی سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب
لکل بيضة وجهان المؤدون الی الناس ان هذا الحسين ع قد خرج حتی لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال
ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة فی قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة
الموت فيکون الذی يغسله ويکفنه ويحنطه ويلحده فی حفرته الحسين بن علی ع ولا يلی الوصی الا الوصی مثله
وعنه ع يقبل الحسين ع فی اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا کما بعثوا مع موسی بن عمران ع فيدفع
اليه القائم ع الخاتم فيکون الحسين ع هو الذی يلی غسله وکفنه وحنوطه ويلحده فی حفرته روی عن جعفر بن
قولويه ره فی کتاب المزار عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابی الخطاب واحمد بن الحسن علی بن
فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن بريد معوية العجلی قال قلت لابی عبد الله ع اخبرنی عن اسمعيل الذی
ذکره فی کتابه حيث يقول واذکر فی الکتاب اسمعيل انه کان صادق الوعد وکان رسولا نبيا اکان اسمعيل
بن ابرهيم فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابرهيم وان اسمعيل مات قبل ابرهيم وابرهيم ع کان حجة لله
قائما صاحب شريعة فقال ع والی من ارسل اسمعيل اذن قلت فمن کان جعلت فداك قال ذاك اسمعيل
بن حزقيل النبی بعثه الله الی قومه فکذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله له فوجه اليه سطاطائيل
ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهنی رب العزة اليك لاعذب قومك
بانواع العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لی فی ذلك يا سطاطائيل فاوحی الله اليه فما حاجتك
يا اسمعيل فقال اسمعيل يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية و
اخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علی ع من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ع ان تکره الی الدنيا حتی
ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتی اليك يا رب ان تکرنی الی الدنيا حتی انتقم ممن فعل ذلك بی ما
فعل کما تکر الحسين ع فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يکر مع الحسين بن علی ع وعنه عن احمد بن عبد الله
بن جعفر الحميری عن ابيه عن علی بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصری عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم قال حدثنا ابو عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لابی عبد الله ع جعلت فداك ما اقل بقائکم اهل البيت

قوله فاذا جاء نصر دم الحسين ع تطبيق على الآية بان يكون المراد بوعد اوليهما اولى المرتين وان كان الظاهر النصر بين وهو العلو الكبير الفاسد [illegible] اشير بقوم يبعثهم الله قبل خروج القائم ع [illegible] خروج الحسين ع [illegible] في سنة ستمائة [illegible] خمسين من الهجرة والله يعلم [illegible] والضمير في عليهم راجع الى الحسين والائمة عليهم السلام والبيض [illegible] الذهب [illegible] ثم قال الذهب [illegible] كذا [illegible] البيض [illegible] الى الناس [illegible] يكون من [illegible] وللفاضل [illegible] الكافي مولينا خليل الله القزويني [illegible] روضة الكافي [illegible] فليرجع الى الشرح [illegible] تفسير [illegible] للآية [illegible] فليرجع اليه [illegible] الصافي للفاضل الكاشي [illegible]

خاتمة فی الرجعة

واقرب اٰجالکم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق الیکم فقال انّ لکلّ واحدٍ منّا صحیفة فیها ما یحتاج الیه
ان یعمل به فی مدّته فاذا انقضی ما فیها ممّا امر به عرف انّ اجله قد حضر و اتاه النّبیّ ینعی الیه نفسه واخبره بماله عند الله
وانّ الحسینؑ قرء الصّحیفة الّتی اعطاها وفسّر له ما یاتی وما یبقی وبقی منها اشیاء لم ینقض فخرج الی القتال
وکانت من تلک الامور الّتی بقیت انّ الملائکة سئلت الله فی نصرته فاذن لها فمکثت تستعدّ للقتال و تتاهّب
لذلک حتّی قتل فنزلت وقد انقطعت مدّته وقتلؑ فقالت الملائکة یا ربّ اذنت لنا فی الانحدار واذنت
لنا فی نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحی الله تعالی تبارک ان الزموا قبره حتّی تروه وقد خرج فانصروه
وابکوا علیه وعلی ما فاتکم من نصرته فانّکم خصصتم بنصرته و البکاء علیه فبکت الملائکة تعزّیا و
جزعا علی ما فاتهم من نصرته فاذا خرجؑ یکونون انصاره البحار قال حدّثنی ابو الفضل عن ابن قبة
عن المفضّل بن عمر قال قال ابو عبد اللهؑ کانّی والله بالملائکة قد زاحموا المؤمنین علی قبر الحسینؑ قال
قلت فیتراؤن لهم قال هیهات هیهات لیتراؤن والله للمؤمنین حتّی انّهم لیمسحون وجوههم بایدیهم
قال وینزل الله علی زوّار الحسینؑ غدوة وعشیّة من طعام الجنّة وخدّامهم الملائکة لا یسئل الله عبد
حاجة من حوائج الدّنیا والآخرة الّا اعطاها ایّاه قال قلت هذه والله الکرامة قال یا مفضّل ازیدک
قلت نعم سیّدی قال کانّی بسریر من نور قد وضع وقد ضرب علیه قبّة من یاقوتة حمراء مکلّلة بالجوهر وکانّی
بالحسینؑ علی ذلک السّریر وحوله تسعون الف قبّة خضراء وکانّی بالمؤمنین یزورونه ویسلّمون علیه فیقول
الله عزّ وجلّ لهم اولیائی فطال ما اوذیتم وذلّلتم واضطهدتم فهذا یوم لا تسئلونی حاجة من حوائج الدّنیا والآخرة
الّا قضیتها لکم فیکون اکلهم وشربهم من الجنّة وفیه وفی البحار فی تاریخ صاحب الامرؑ باختلاف کثیر لکنّا
اخذنا من کلّ منها ما هو ابسط وافی روی عن الحسین بن حمدان عن محمّد بن اسمعیل وعلیّ بن عبد الله الحسنیین کذا
عن ابی شعیب محمّد بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمّد بن الفضل عن المفضّل بن عمر قال سئلت سیّدی الصّادقؑ
هل للمامول المنتظر المهدیّؑ من وقت موقت یعلمه النّاس فقال حاش لله ان یوقّت ظهوره بوقت یعلمه
شیعتنا قلت یا سیّدی ولم ذاک قال لانّه هو السّاعة الّتی قال الله تعالی یَسْئَلُونَکَ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ اِنَّمَا
عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّی لَا یُجَلِّیهَا لِوَقْتِهَا اِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِی السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ الآیة وهو السّاعة الّتی قال الله تعالی
یَسْئَلُونَکَ عَنِ السَّاعَةِ اَیَّانَ مُرْسٰهَا وقال وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ولم یقل انّها عند احد دونه وقال هَلْ
یَنْظُرُونَ اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَاْتِیَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ اَشْرَاطُهَا وقال اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وقال
وَمَا یُدْرِیکَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَکُونُ قَرِیبًا یَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِینَ لَا یُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِینَ اٰمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَ
یَعْلَمُونَ اَنَّهَا الْحَقُّ اَلَا اِنَّ الَّذِینَ یُمَارُونَ فِی السَّاعَةِ لَفِی ضَلَالٍ بَعِیدٍ قلت یا مولای فما معنی یمارون قال
یقولون متی ولد ومن رای واین هو واین یکون ومتی یظهر کلّ ذلک استعجالا لامر الله وشکّا فی قضائه ودخولا
فی قدرته اولئک الّذین خسروا الدّنیا وانّ للکافرین لشرّ مآب قلت افلا یوقّت له وقت فقال یا مفضّل

ایّان مرسٰها
متی وقوعها

والافقره

اوقّت له وقتًا ولا يوقّت لهُ وقتٌ انّ من وقّت لمهديّنا وقتًا فقد شارك الله في علمه وادّعى انّه اظهره على سرّه وما لله من سرّ الّا وقد وقع الى هٰذا الخلق المعكوس الضّال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله من خبر الّا وهم اخصّ به لسرّه وهو عندهم من خبر انّه هي اخصّ لسرّه عندهم اكثر من جهلهم الّا وهم اخصّ به لسرّه وهو عندهم وانّما القى الله اليهم ليكون حجّة عليهم قال المفضّل يا مولاي فكيف نَدري ظهور المهدي ع واليه التّسليم قال ع يا مفضّل يظهر في شبهة ليستبين فيعلوا ذكره ويظهر امره وينادي باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقّين والمبطلين والموافقين والمخالفين ليلزمهم الحجّة بمعرفتهم به على انّا قد قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسمّيناه وكنّيناه وقلنا سمّي جدّه رسول الله وكنيه لئلّا يقول النّاس ما عرفنا له اسمًا ولا كنية ولا نسبًا فوالله ليتحقّق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتّى ليسمّيه بعضهم بعضًا كلّ ذلك للزوم الحجّة به عليهم ثمّ يظهره الله كما وعد به جدّه ص في قوله هُوَ الَّذِيٓ اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهٖ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ قال المفضّل يا مولاي فما تاويل قوله تع لِيُظْهِرَهٗ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهٖ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ قال ع هو قوله تع وَقَاتِلُوْهُمْ حَتّٰى لَا تَكُوْنَ فِتْنَةٌ وَّيَكُوْنَ الدِّيْنُ كُلُّهٗ لِلّٰهِ فوالله يا مفضّل ليرفع الملل والاديان والاختلاف ويكون الدّين كلّه واحدًا كما قال جلّ ذكره اِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللّٰهِ الْاِسْلَامُ وقال الله تع وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ قال المفضّل قلت يا سيّدي ومولاي والدّين الّذي في آباءه ابرٰهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمّد ص هو الاسلام قال نعم يا مفضّل هو الاسلام لا غير قلت يا مولاي اتجده في كتاب الله تع قال نعم من اوّله الى آخره ومنه هٰذه الآية وهو قوله تع اِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللّٰهِ الْاِسْلَامُ ومنه قوله تع مِلَّةَ اَبِيْكُمْ اِبْرٰهِيْمَ هُوَ سَمّٰىكُمُ الْمُسْلِمِيْنَ ومنه قوله تع في قصّة ابرٰهيم واسمٰعيل وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَآ اُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وقوله تع في قصّة فرعون حَتّٰٓى اِذَآ اَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ اٰمَنْتُ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا الَّذِيْٓ اٰمَنَتْ بِهٖ بَنُوْٓا اِسْرَآءِيْلَ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ وفي قصّة سليمان وبلقيس حيث يقول قَبْلَ اَنْ يَّاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ وقولها اَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمٰنَ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ وقول عيسى مَنْ اَنْصَارِيْٓ اِلَى اللّٰهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَاشْهَدْ بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ وقوله جلّ وعزّ وَلَهٗٓ اَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَّكَرْهًا وقوله تع في قصّة لوط فَمَا وَجَدْنَا فِيْهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِيْنَ ولوط ع قبل ابرٰهيم ع وقوله قُوْلُوْٓا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَآ اُنْزِلَ اِلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطِ وَمَآ اُوْتِيَ مُوْسٰى وَعِيْسٰى وَمَآ اُوْتِيَ النَّبِيُّوْنَ مِنْ رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ وقوله تع اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ اِذْ حَضَرَ يَعْقُوْبَ الْمَوْتُ اِذْ قَالَ لِبَنِيْهِ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ بَعْدِيْ قَالُوْا نَعْبُدُ اِلٰهَكَ وَاِلٰهَ اٰبَآئِكَ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ اِلٰهًا وَّاحِدًا وَّنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ قلت يا سيّدي كم الملل قال اربعة وهي الشرايع قال المفضّل قلت يا سيّدي المجوس لم سمّوا المجوس قال ع لانّهم تمجّسوا في السّريانيّة وادّعوا على آدم وعلى شيث بن آدم وهو هبة الله ع انّهما اطلقا

فیما نکاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانما امرهم ان یصلوا الی الشمس حیث رفعت فی السماء ولم یجعل الصلوة لهم وقتا وانما هو افتراء وکذب علی الله عز و جل وعلی ادم وشیث علیه السلام قال المفضل قلت یا سیدی ومولای لم سمی قوم موسی الیهود قال علیه السلام لقول الله عز و جل انا هدنا الیک ای اهتدینا الیک قال قلت فالنصاری قال علیه السلام لقول عیسی علیه السلام من انصاری الی الله قال الحواریون نحن انصار الله فسموا النصاری لنصرة دین الله قال المفضل فقلت یا مولای فلم سمی الصابئون الصابئین فقال علیه السلام یا مفضل انهم صبئوا الی تعطیل الانبیاء والرسل والملل والشرایع وقالوا کلما جاؤا به باطل فجحدوا توحید الله ونبوة الانبیاء ورسالة المرسلین ووصیة الاوصیاء فهم بلا شریعة ولا کتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل قلت سبحان الله فما اجل هذا العلم من علم قال علیه السلام نعم یا مفضل فالقه الی شیعتنا لئلا یشکوا فی الدین قال المفضل قلت یا سیدی ففی ای بقعة یظهر المهدی علیه السلام قال علیه السلام لا تراه عین فی وقت ظهوره الا راته کل عین فمن قال لکم غیر هذا فکذبوه قال المفضل قلت یا سیدی ولا یری وقت ولادته قال بلی والله انه یری من ساعة ولادته الی ساعة وفاة ابیه ابن سنتین وتسعة اشهر اول ولادته وقت الفجر من لیلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسین ومائتین الی یوم الجمعة لثمان لیال خلون من ربیع الاول سنة ستین ومائتین وهو یوم وفاة ابیه بالمدینة التی تبنی بشاطئ دجلة یبنیها المتکبر الجبار المسمی باسم جعفر الضال الملقب بالمتوکل وهی مدینة تدعی بسر من رای وهی سامراء یری شخصه المؤمن المحق سنة ستین ومائتین ولا یراه المشکک المرتاب فینفذ فیها امره ونهیه ویغیب عنها فیظهر لمن طلبه فی القصر ویصنا باسم المدینة فی حرم جده رسول الله فیلقاه هناک من یسعده الله بالنظر الیه ثم یغیب فی اخر یوم من سنة ست وستین ومائتین فلا تراه عین احد حتی یراه کل احد وکل عین قال المفضل قلت یا سیدی فمن یخاطبه ولمن یخاطب قال علیه السلام یخاطبه الملائکة والمؤمنون من الجن ویخرج امره ونهیه الی ثقاته وولاته ووکلائه ویقعد ببابه محمد بن نصیر النمیری فی یوم غیبته بصابر ثم یظهر بمکة والله یا مفضل لکانی انظر الیه قد دخل مکة وعلیه بردة رسول الله وعلی راسه عمامة صفراء وفی رجلیه نعلا رسول الله المخصوفة وفی یده هراوته علیه السلام یسوق بین یدیه اعنزا عجافا حتی یصل بها نحو البیت ولیس ثم احد یعرفه ویظهر وهو شاب موفق قال المفضل یا سیدی یعود شابا او یظهر فی شیبة فقال علیه السلام سبحان الله وهل یعرف ذلک یظهر کیف شاء وبای صورة شاء اذا جاء الامر من الله تعالی قال المفضل یا سیدی فمن این یظهر وکیف یظهر قال علیه السلام یا مفضل یظهر وحده ویاتی البیت وحده ویلج الکعبة وحده ویجن علیه اللیل وحده فاذا نامت العیون وغسق اللیل نزل الیه جبرئیل ومیکائیل والملائکة علیهم السلام صفوفا فیقول له جبرئیل علیه السلام یا سیدی قولک مقبول وامرک جائز ویمسح وجهه علیه السلام ویقول الحمد لله الذی صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حیث نشاء فنعم اجر العاملین ویقف

صبئا
تمتع وکرم خرج من
دین الی اخر والصا
بئون یزعمون انهم علی
دین نوح وقبلتهم
من مهب الشمال
عند منتصف
النهار

ولادة المهدی ... خلون من شعبان ... النبوة ... المنتصف من شعبان ... ابن الفارسی ... الواقعتین

فی ظهور المهدی ع

بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي
قبل ظهوري على وجه الأرض ائتوني طائعين فترد صيحته عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض و
غربها فيسمعونها صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيئون جميعهم نحوها ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى
يكون كلهم بين يديه ع بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل بنور فيصير عمودا من الأرض الى السماء فيستضيئ
به كل مؤمن على وجه الأرض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم
لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت ع ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدة
اصحاب رسول الله يوم بدر قال المفضل قلت يا سيدي فالاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين ع
يظهرون معه قال ع يظهرون وفيهم ابو عبد الله الحسين ع في اثني عشر الف صديق من شيعة علي ع وعليه
عمامة سوداء قال المفضل قلت يا سيدي فبغير القائم بيعة من بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه فقال ع
يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم فبيعة كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يا
مفضل اذا اسند القائم ع ظهره الى البيت الحرام ومد يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه
يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو هذه الاية إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا فيكون اول من يقبل
يده جبرئيل ع ثم يبايعه ويبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من ذا
الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الاية التي رايناها في هذه الليلة ولم نر
مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العنزات ثم يقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون
احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان و
فلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضائت
صاح صائح بالخلائق بين عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والأرض يا معشر الخلائق
هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله ص ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن العسكري الحادي عشر
الى الحسين بن علي ع فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يلبي نداءه الملائكة ثم الجن ثم النقباء
ويقولون سمعنا واطعنا ولم يبق ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك النداء من البدو والحضر والبر والبحر
يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس الى الغروب صرخ صارخ من
مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد
يزيد بن معوية فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه
ويقولون سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا
القائم ع مسند ظهره بالكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث الا ومن اراد ان ينظر

فلسطين وفلسطين — فانهما كورة بالشام وبلد بالعراق

هم الثلثمائة والثلثة عشر رجلا على ما مضى

من كتاب الغيبة للشيخ بخط عتبة بن ابي سفيان

ها انا آدم وشيث

المجلس الاول في الرجعة

الى نوح وولده سام فها انا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابرهيم واسمعيل فها انا ذا ابرهيم واسمعيل الا ومن اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد وامير المؤمنين فها انا ذا محمد وامير المؤمنين الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فها انا ذا الحسن والحسين الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين فها انا ذا الائمة اجيبوا الى مسئلتي فاني ابنئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به الا ومن كان يقرء الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبدء بالصحف التي انزلها الله على ادم وشيث فيقرئها فيقول امة ادم وشيث هبة الله هذه والله هي الصحف حقا ولقد ارينا ما لم نكن نعلمه منها وما كان خفي علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرء صحف نوح وصحف ابرهيم والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابرهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف منها هذه التورية الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرانا منها ثم يتلو القران فيقول المسلمون هذا والله القران حقا الذي انزل الله على محمد وما اسقط منه وحرف وبدل ثم يظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشير امرني ملك ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخي في جيش السفياني وخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله وخرجنا منها وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد خراب البيت وقتل اهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي ويلك يا نذير امض الى الملعون السفياني بدمشق فانذره بظهور المهدي من ال محمد وعرفه ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يديه فانه يقبل توبتك فيمر القائم يده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله يا مفضل ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه ستة واربعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة في عهد ادم والذي رفعه ابرهيم واسمعيل منها وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما

خروج السفياني

علامات اصحابه

شاء

شاء الله وليعفين اثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وساير الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة و
ليبنينه على بنيانه الأول وليهدمن قصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا سيدي يقيم بمكة قال لا يا
مفضل بل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مهطعين
مقنعي رؤسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف
عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء فيقول لهم
ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من آمن فلولا ان رحمة ربكم وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم
معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد
لا والله ولا من الف واحد قال المفضل قلت يا سيدي فاين يكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين قال ع
دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنايم المسلمين مسجد السهلة وموضع
خلواته الذكوات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اى والله
لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن مجالة فرس منها الفي درهم اى والله وليودن اكثر الناس
انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب والسبع خطة من خطط همدان **اقول** وفي رواية مربض
غنم الف درهم انتهى ولتصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلاء وليصيرن الله كربلاء معقلا
ومقاما يختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شان عظيم وليكونن فيها من البركات ما لو وقف
فيه مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه الله بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله ع
وقال يا مفضل ان البقاع تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء فاوحى الله اليها ان اسكتي
كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلاء فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها في الشجرة وانها الربوة
التي اويت اليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها راس الحسين وفيها غسلت مريم عيسى واغتسلت
من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور
قائمنا ع قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال ع الى مدينة جدي رسول الله ص فاذا وردها كان له
فيها مقام عجيب يظهر فيها سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى
قبر جده ص وآله فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن
معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلائق كلهم جميعا يسمعون من
ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل
محمد ما هيهنا غيرهما وانما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلثة
ايام اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما
فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدي غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون

المهطع كمحسن من ينظر في ذل وخشوع ق
اقنع راسه اذا نصبه لا يلتفت يمينا وشمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه ق

ويكون سعة ملكه اثنا عشر فرسخا في اربع عشر فرسخا ل

منهج البقاع

الدالية عه
في ق المنجنون الناعورة
والمراد بها الموضع
الذي يستقى منها
او عليها منه ره

لا فيؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي يكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان غضيين طريين كصورتهما في الدنيا فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق وتونع ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى ما في نفسه مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتتنون بهما و ينادي منادي المهدي كل من احب صاحبي رسول الله وضجيعيه فلينفرد جانبا فيتجزى الخلق جزئين موال لهما ومتبرئ منهما فيعرض المهدي على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا مهدي آل رسول الله نحن لم نتبرأ منهما وما كنا نعلم ان لهما عند الله هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما انتبرأ الساعة منهما وقد رأينا منهما ما رأيناه في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحيوة هذه الشجرة بهما بلى والله نتبرأ منك وممن آمن بك وممن لا يؤمن بهما وممن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيأمر المهدي ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل قابيل هابيل ابني آدم ع وجمع النار لابرهيم وطرح يوسف في الجب وحبس يونس في بطن الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى ع وعذاب جرجيس ودانيال وضرب سلمان الفارسي واشتعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله واراقة دماء آل محمد وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل رباء وسحت وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم ع الى قيام قائمنا ع كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويامر نارا قال المفضل يا سيدي ذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام اجمعين وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا وليقتص منهما بجميع المظالم وليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ما شاء الله ربهما ثم يسير المهدي الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة ومثلها من الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر نفسا قال المفضل قلت يا سيدي كيف يكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه وبطشه تخربها الفتن وتتركها حمما فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ومن رايات المغرب ومن كلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب او بعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله ولا

یکون طوفان اهلها الا بالسیف فالویل عند ذلك لمن اتخذها مسکنا فان المقیم بها یبقی بشقائه
والخارج منها برحمة الله والله لیبقی من امر اهلها فی الدنیا حتی یقال انها هی الدنیا وان دورها وقصورها
هی الجنة وان بناتها هی الحور العین وان ولدانها هم الولدان ولیظنن ان الله لم یقسم رزق العباد الا
بها ولیظهرن فیها من الافتراء علی الله وعلی رسوله والحکم بغیر کتاب الله ومن شهادات الزور وشرب الخمور
والفجور ورکوب الفسق واکل السحت وسفك الدماء ما لا یکون فی الدنیا الا دونها ثم لیخربها الله بتلك
الفتن وتلك الرایات حتی لو مر علیها مار لقال ههنا کانت الزوراء قال المفضل قلت ثم یکون ماذا
یا سیدی قال یخرج الحسنی الفتی الصبیح الذی من نحو الدیلم فیصیح بصوت له فصیح یا آل احمد اجیبوا الملهوف
والمنادی من حول الضریح فتجیبه کنوز الله بالطالقان کنوز وای کنوز لا من ذهب ولا من فضة بل هی رجال
کزبر الحدید لکانی انظر الیهم علی البراذین الشهب بایدیهم الحراب یتعاوون شوقا الی الحرب کما تتعاوی
الذئاب امیرهم رجل من تمیم یقال له شعیب بن صالح فیقبل الحسنی فیهم وجهه کدائرة القمر یروع الناس
جمالا فیبقی علی اثر الظلم فیاخذ سیفه الصغیر والکبیر والوضیع والعظیم ثم یسیر بتلك الرایات کلها
حتی یرد الکوفة وقد جمع بها اکثر اهل الارض ویجعلها الله معقلا ثم یتصل به وباصحابه خبر المهدی ع
فیقولون له یا ابن رسول الله من هذا الذی قد نزل بساحتنا فیقول الحسنی اخرجوا بنا الیه حتی ننظر من هو
وما یرید وهو یعلم والله انه المهدی ع وانه لیعرفه وانه لم یرد بذلك الامر الا لیعرف اصحابه من هو فیخرج
الحسنی فی امر عظیم وبین یدیه اربعة آلاف رجل فی اعناقهم المصاحف وعلیهم المسوح مقلدین بسیوفهم
فیقبل الحسنی حتی ینزل بقرب المهدی ع فیقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا یرید فیخرج بعض اصحاب
الحسنی الی عسکر المهدی ع فیقول ایها العسکر الجائل من انتم حیاکم الله ومن صاحبکم هذا وماذا یرید
فیقول اصحاب المهدی هذا مهدی آل محمد ص ونحن انصاره من الجن والانس والملائکة ثم یقول الحسنی خلوا بینی
وبین هذا فیخرج الیه المهدی ع فیقفان بین العسکرین فیقول الحسنی ان کنت مهدی آل محمد فاین هراوة
جدك رسول الله ص وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه الیربوع وناقته العضباء و
بغلته الدلدل وحماره الیعفور ونجیبه البراق وراحلته والمصحف الذی جمعه جدك امیر المؤمنین بغیر تغییر
ولا تبدیل فیحضر له السفط الذی فیه جمیع ما طلبه وقال ابو عبد الله ع انه کان کله فی السفط وترکات
جمیع النبیین حتی عصا آدم ونوح وترکة هود وصالح ومجموع ابرهیم وصاع یوسف ومکیل شعیب
وعصا موسی وتابوت الذی فیه بقیة ما ترك آل موسی وآل هرون تحمله الملائکة ودرع داود وخاتم سلیمان
وعصا ورحل عیسی ومیراث النبیین والمرسلین فی ذلك السفط فعند ذلك یقول الحسنی یا ابن رسول الله
دعلیك اقض ما قد یا الله والذی اسالك ان تغرز هراوة رسول الله فی هذا الحجر الصلد وتسال الله ان ینبتها
فیه ولا یرید بذلك الا ان یری اصحابه فضل المهدی ع حتی یطیعوه ویبایعوه فیاخذ المهدی ع الهراوة

فيغرزها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسني وعسكر المهدي ع فيقول الحسني الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى ابايعك فبايعه الحسني وسائر عسكره الا اربعة الاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفين بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي ع على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم الى ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيامر المهدي ع بقتلهم فيقتلون جميعا فكاني انظر اليهم قد ذبحوا على مصاحفهم كلهم يتمرغون في دمائهم وتتمرغ المصاحف فيقبل بعض اصحاب المهدي ع ليأخذوا تلك المصاحف فيقول المهدي ع دعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما حكم فيها قال المفضل قلت ثم ماذا يعمل المهدي ع يا سيدي قال ع يثور سرايا على السفياني الى دمشق فياخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين بن علي ع في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشوراء فيالك عندها من كرة زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين ع وتنصب له القبة البيضاء على النجف وتقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة لكاني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضوء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وترى الناس سكارى وما هم بسكارى الاية ثم يظهر السيد الاجل محمد ص في انصاره والمهاجرين اليه ومن امن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهر رسول الله الى وقت ظهور المهدي ع اماما اماما ووقتا وقتا ويحق تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل قلت يا سيدي ومن فرعون وهامان قال ابو بكر وعمر قال المفضل قلت يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين ص يكونان معه فقال ع لا بد ان يطئا الارض اي والله حتى ما وراء القاف اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى كاني انظر الينا معاشر الائمة ونحن بين يدي جدنا رسول الله ص نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم من دون الامة بترحيلنا من حرمه الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكي رسول الله ص ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبتدئ فاطمة ع فتشكو من ع وما نالها منه ومن ابي اخذ فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى وقصة داود وسليمان وقول صاحبه هات صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذها منها ونشرها على رؤس الاشهاد من قريش وسائر المهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله

شكاية فاطمة من ... بين يدي رسول الله ص

فيها وعزلها وتعزيته اياها وبكائها ورجوعها الى قبر ابيها باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد
اقلقها واستغاثتها بالله عج وبابيها رسول الله ص وتمثلها بقول رقية بنت صفية قد كان بعدك انبا
وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم
ولا تغب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما نأيت وحالت دونك الحجب لكل قوم لهم قرب ومنزلة
عند الاله على الادنين تقترب ياليت قبلك كان الموت يأخذنا اما اناس ففازوا بالذي طلبوا
وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالدا وقنفذا وعمر وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين ع من بيته
الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين ع بعد وفات رسول الله ص بضم ازواجه
وتعزيتهم وجمع القرآن وتاليفه وقضاء ديونه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها
تالده وطارفه وقضاها عن رسول الله ص وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون من البيعة
فما لك ان تخرج عما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ع ان امير المؤمنين
مشغول والحق له لو انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم الجزل والحطب على الباب لاحراق بيت
امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج
فاطمة ع اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله تريد ان
تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة
فليس محمد حاضرا ولا الملائكة آتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحد المسلمين
فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد
نبيك ورسولك وصفيك وارتداد امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك
المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة
والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخال قنفذ يده يروم فتح الباب فضرب عمر لها بالسوط على
عضدها حتى صار كالدملج الاسود وركل الباب برجله حتى اصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر
واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقه خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها
وهي تجهر بالبكاء وتقول وا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخروج
امير المؤمنين ع من داخل الدار محمر العين حاسرا حتى القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا
بنت رسول الله ص قد علمت ان اباك قد بعثه الله رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك
فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا
عيسى ولا ابرهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على الارض ولا طائر في السماء الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب لك
الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن

الولید وقنفذ وعبد الرحمن بن ابی بکر فصاحا من خارج الدار وصاح امیر المؤمنین بفضة یا فضة

مولاتک فاقبلی منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرفسة ورده الباب فاسقطت محسنا

فقال امیر المؤمنین ع فانه لاحق بجده رسول الله ص فیشکو الیه وحمل امیر المؤمنین ع لها فی سواد اللیل

والحسن والحسین وزینب وام کلثوم الی دور المهاجرین والانصار یذکرهم بالله وبرسوله وعهده الذی

بایعوا الله ورسوله وبایعوه علیه فی اربع مواطن فی حیوة رسول الله ص وتسلیمهم علیه بامرة المؤمنین فی

جمیعها فکل یعده بالنصر فی یومه المقبل فاذا اصبح قعد جمیعهم عنه ثم یشکو الیه امیر المؤمنین

المحن العظیمة التی امتحن بها بعده وقوله لقد کانت قصتی مثل قصة هرون مع بنی اسرائیل وقولی

کقوله لموسی یا ابن ام ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی فلا تشمت بی الاعداء ولا تجعلنی

مع القوم الظالمین فصبرت محتسبا وسلمت راضیا وکانت الحجة علیهم فی خلافی ونقضهم عهدی

الذی عاهدتهم علیه یا رسول الله واحتملت یا رسول الله ما لم یحتمل وصی نبی من سائر الامم حتی قتلونی

بضربة عبد الرحمن بن ملجم وکان الله الرقیب علیهم فی نقضهم بیعتی وخروج طلحة والزبیر بعایشة الی مکة

یظهران الحج والعمرة وسیرهم بها الی البصرة وخروجی الیهم وتذکیری لهم الله وایاک وما جئت به یا رسول

الله فلم یرجعا حتی نصرنی الله علیهما حتی اهرقت دماء عشرین الفا من المسلمین وقطعت سبعین کفا علی

زمام الجمل فما لقیت فی غزواتک یا رسول الله وبعدک اصعب منه یوما ابدا لقد کان من اصعب الحروب التی

لقیتها واهولها واعظمها فصبرت کما ادبنی الله بما ادبک به یا رسول الله فی قوله عز وجل فاصبر کما صبر اولوا

العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرک الا بالله وحق والله یا رسول الله تاویل الایة التی انزلها الله فی

الامة من بعدک فی قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی

اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیه فلن یضر الله شیئا وسیجزی الله الشاکرین یا مفضل ویقوم

الحسن ع الی جده ص فیقول یا جداه کنت مع امیر المؤمنین ع فی دار هجرته بالکوفة حتی استشهد بضربة

عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصانی بما وصیته یا جداه وبلغ اللعین معویة قتل ابی فانفذ الدعی

اللعین زیادا الی الکوفة فی مائة الف وخمسین الف مقاتل فامر بالقبض علی وعلی اخی الحسین ع وسائر اخوانی

واهل بیتی وشیعتنا وموالینا وان یاخذ علینا البیعة لمعویة لعنه الله فمن یابی منا ضرب عنقه

وسیر الی معویة راسه فلما علمت ذلک من فعل معویة خرجت من داری فدخلت جامع الکوفة للصلوة

ورقأت المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واثنیت علیه وقلت معشر الناس عفت الدیار ومحیت

الاثار وقل الاصطبار فلا قرار علی همزات الشیاطین وحکم الخائنین الساعة والله صحت البراهین

وفصلت الایات وبانت المشکلات ولقد کنا نتوقع تمام هذه الایة تاویلها قال الله عز وجل وما محمد الا

رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیه

شکایت امیر المؤمنین ع برسول الله ص

حکایت حسن ع

فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ولقد مات والله جدي رسول الله ص وقتل ابي ع وصاح
الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة فيا لها من فتنة صماء
عمياء لا تسمع لداعيها ولا يجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق
وتكالبت جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح
والعلم الجحجاح والنور الذي لا يطفأ والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف
الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة لئن قام الي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات
مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدماً قدماً ولاضيقن من السيوف
جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا بلجام الصمت عن اجابة
الدعوة الا عشرة رجال فانهم قاموا الي فقالوا يا ابن رسول الله ما نملك الا انفسنا وسيوفنا فها نحن بين
يديك لامرك تابعون وعن رأيك صادرون فمرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احداً غيرهم فقلت
لي اسوة بجدي رسول الله ص حين عبد الله سراً وهو يومئذ في تسعة وثلثين رجلاً فلما اكمل الله له الاربعين
صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق جهاده ثم رفعت رأسي نحو السماء فقلت
اللهم اني قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت فكانوا عن اجابة الداعي غافلين وعن نصرته قاعدين
وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وباسك وعذابك الذي لا يرد
عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفة راحلاً الى المدينة فجاؤني يقولون ان معوية اسرى
سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم
انه لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالاً وجيوشاً وعرفتهم انهم يستجيبون لمعوية وينقضون عهدي وبيعتي فلم
يكن الا ما قلت واخبرتهم **ثم يقوم الحسين ع** مخضباً بدمه هو وجميع من قتل معه فاذا رآه رسول
الله ص بكى وبكى اهل السموات والارض لبكائه وتصرخ فاطمة ع فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين
والحسن ع عن يمينه وفاطمة ع عن شماله ويقبل الحسين ع فيضمه رسول الله الى صدره ويقول يا حسين
فديتك قرت عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين حمزة اسد الله في ارضه وعن شماله جعفر بن ابي طالب
الطيار ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع وهن صارخات وامه
فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينه امداً بعيداً قال فبكى الصادق ع حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا
تبكي عند هذا الذكر قال وبكى المفضل بكاء طويلاً ثم قال يا مولاي ما في الدموع فقال ما لا يحصى اذا كان
من محق ثم قال المفضل يا مولاي ما تقول في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل
والموؤدة والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا قال الصادق ع تقوم

لا اقر الله عينا لا تبكي عند ذكر هذه القصة

فاطمة بنت رسول الله ص فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجرعني بكل اولادي فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان السماء ومن في الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله تعالى فلا يبقى احد ممن قتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل يا مولاي فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم فقال ع اما سمعوا قول جدنا رسول الله ص ونحن ساير الائمة نقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الصادق ع العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة الذي تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار يسئل المفضل اسئلة عديدة واجيب باجوبة شافية الى ان قال ع ثم يقوم جدي علي بن الحسين وابي الباقر ع فيشكوان الى جدهما رسول الله ما فعل بهما ثم اقوم انا فاشكو الى جدي رسول الله ص ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى ع فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل الرشيد ثم يقوم علي بن موسى فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المأمون ثم يقوم محمد بن علي ع فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المتوكل ثم يقوم علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي ع فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المعتز ثم يقوم المهدي ع سمي جدي رسول الله ص وعليه قميص رسول الله ص مضرجا بدم رسول الله ص يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف بين يدي جدي رسول الله ص فيقول يا جداه وصفتني ودللت علي ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ولم يعقب ولو كان صحيحا ما اخره الله تعالى الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن الله لي فيها باذنه يا جداه فيقول رسول الله ص الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول جاء نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقرء انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضل اي ذنب كان لرسول الله ص فقال الصادق ع يا مفضل ان رسول الله ص قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولاد الاوصياء ما تقدم منها وما تأخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين من شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق ع يا مفضل ما هو الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا يغني عنهم من الله شيئا لانا كما قال الله تبارك وتعالى فينا ولا يشفعون

في شكاية الائمة ع

بشارة للشيعة

الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون قال المفضل يا مولاي فقوله ليظهره على الدين كله قال
يا مفضل لو كان رسول الله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئية ولا نصرانية
ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة الشمس
والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه
الرجعة وهو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال المفضل اشهد انكم
من علم الله علمتم وبسلطانه وبقدرته قدرتم وبحكمه نطقتم وبامره تعملون ثم قال الصادق ع ثم يعود
المهدي ع الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادا من ذهب كما امطره الله في بني اسرائيل على ايوب ويقسم على اصحابه
كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المفضل يا مولاي من مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه
ولاضداده كيف يكون قال الصادق ع اول ما يبتدئ المهدي ع ان ينادي في جميع العالم الا من له عند
احد من شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة والخردلة فضلا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة
والاملاك فيوفيه اياه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يكون قال يأتي القائم ع بعد ان يطأ شرق الارض وغربها
الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معوية لعنه الله لما قتل الحسين بن علي ع ومسجد ليس
لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا مولاي فكم تكون مدة ملكه ع فقال قال الله عز وجل فمنهم شقي وسعيد
فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا
ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك لا
ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل الا باختيار الله ومشيته وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم القيمة وما
وصفه الله عز وجل في كتابه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا ثم قال الفاضل لدى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر هذا الخبر هكذا
حدثني الاخ الصالح الرشيد محمد بن ابراهيم بن محسن الطار آبادي انه وجد بخط ابيه الرجل الصالح ابراهيم بن
محسن هذا الحديث الآتي ذكره واراني خطه وكتبته منه وصورته الحسين بن حمدان وساق الحديث كما مر الى
قوله لكأني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم
رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين ع فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر
الظلمة فياخذ سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد
جمع بها اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي ع فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا
الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين ع اخرجوا بنا اليه حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي ع
وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين ع وبين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم المصاحف

فيسعى
[illegible] العقل [illegible] على [illegible]
الحصن [illegible]
من مجمع

وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم ويقبل الحسين ع حتى ينزل بقرب المهدي ع فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين الى عسكر المهدي ع فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدي ع هذا مهدي آل محمد ع ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسين ع خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي ع فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين ع ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدي رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه امير المؤمنين ع بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله ع انه كان كله في السفط وتركات جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح ع وتركة هود وصالح ع ومجموع ابراهيم ع وصاع يوسف ع ومكيل شعيب ع وميزانه وعصا موسى وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتم سليمان ع وتاجه ورحل عيسى ع وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين ع يا ابن رسول الله اسئلك ان تغرز هراوة رسول الله في هذا الحجر الصلد وتسال الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي ع حتى يطيعوه ويبايعوه ويأخذ المهدي ع الهراوة فيغرزها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين ع فيقول الحسين ع الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسين ع وسائر عسكره الا الاربعة الاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم **اقول** ثم ساق الحديث الى قوله ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه على نحو تمام ولم يذكر بعده شيئاً **واقول** الروايات على ان الرجعة حق متواترة وسيما رجوع الائمة وفراعنتهم بل هي من ضروريات المذهب الاثني عشرية وان كان بعض خصوصياتها مختلفاً فيها ومرادنا ايراد نبذة مما يتعلق برجعة الحسين ع تسلية للخواطر وترغيباً للدفاتر واقتصرنا على ما ذكرنا خوفاً للاطالة وكراهة عن السأمة والملالة

المجلس الثاني فيما عجل الله به قتلته وخذلته بعد شهادته ع من العذاب

وفيه فرحة ما لاولي الالباب وغيظة لذوي الارتياب روى الفاضل المتبحر باسناده عن ابن ابي الدنيا عن اسحق بن اسمعيل عن سفيان قال حدثتني جدتي ام ابي قالت ادركت رجلين ممن شهد قتل الحسين ع فاما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الآخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى يأتي على آخرها قال سفيان ادركت ابن احدهما به خبل وبنحو هذا وروي في المنتخب مرسلا عن ابي الحصين رض قال رأيت شيخاً مكفوف البصر فسألته عن السبب فقال اني من اهل الكوفة وقد رأيت رسول الله ص في المنام وبين يديه طست فيه دم عظيم من دم الحسين ع واهل الكوفة كلهم يعرضون عليه فيلطخهم بدم الحسين ع حتى انتهيت اليه وعرضت عليه فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم ولا كثرت السواد عليه فقال لي صدقت

خبل بفتحتين دیوانگی ص

الست من اهل الكوفة فقلت بلى قال فلم لا نصرت ولدى ولم لا اجبت دعوته ولكنك هويت قتل
الحسين وكنت من خرب بن زياد ثم ان النبى اومأ الى باصبعه فاصبحت اعمى فوالله ما يسرنى ان
يكون لى حمر النعم ووددت ان اكون شهيدا بين يدى الحسين وفيه عن سعيد المسيب قال لما استشهد
سيدى ومولاى الحسين وحج الناس من قابل دخلت على على بن الحسين فقلت له يا مولاى قد قرب الحج
فماذا تامرنى فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه
كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لى وما احسبك
تفعل ولو تشفع فى سكان سمواتك وارضيك وجميع ما خلقت لعظم جرمى قال سعيد المسيب
فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس
ما كان ينبغى لك ان تيئس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسى وذنبى
وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابى عبد الله الحسين لما خرج من المدينة الى العراق
وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله عندى فارى تكته تغشى الابصار بحسن اشراقها
وكنت اتمناها تكون لى الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين وهى معه فدفنت نفسى فى مكان من الارض فلما
جن الليل خرجت من مكانى فرايت فى تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطرحين على وجه
الارض فذكرت لخبثى وشقائى التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة فى سراويله
فاخذها ولم ازل انظر فى وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس
ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما
كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدى الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل
احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذه عنها ولا اصل
اليها فدعتنى النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها
واتكيت على يده ولم ازل اجرها حتى فصلتها عن زندة ثم نحيتها عن التكة ومددت يدى الى التكة
لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل اجرها حتى
فصلتها عن التكة ومددت يدى الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بجلبة عظيمة
وبكاء ونداء وقائل يقول وا ابناه وامقتولاه واذبيحاه واحسيناه واغريباه يا بنى قتلوك وما عرفوك ود
من شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسى بين القتلى واذا بثلثة نفر وامرأة وحولهم
خلائق وقوف وقد امتلئت الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا
حسين فداءك جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك
يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم

حكاية الجمال الملعون

مني السلام ثم انه يبكي و قال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نسائنا يا جداه
هبوا والله رحالنا ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل
الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون لبكائه على ما اصابه فاطمة تقول يا اباه يا رسول الله اما ترى ما فعلت
امتك بولدي اتاذن لي ان اخذ من دم شيبه واخضب به ناصيتي والقى الله عز و جل وانا مختضبة بدم ولدي
الحسين فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرايتهم ياخذون من دم شيبه ويمسح به فاطمة ع ناصيتها
والنبي ص وعلي والحسن ع يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله ص يقول
فديتك يا حسين يعز والله علي ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبينين دامي النحر مكبوبا على قفاك
قد كساك الذاري من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى
فقال يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان تكون تكته
له فما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذه الفعلة فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني
جثة بلا راس فتفقد سراويلي فراى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة فحل
عقدة منها فمد يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع بها
يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة كيلا يحلها فانكشف عورتي فحز يدي اليسرى فلما حل التكة
حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي ص كلام الحسين ع بكى بكاء شديدا واتى الى بين القتلى الى ان
وقف نحوي فقال ما لي و ما لك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون وتبارك
بهما اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نسائه من بعد الخدور
وانسدال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في
حزب من سفك دمائنا وتجرء على الله فما استتم دعاؤه حتى شلت يداي و حسست بوجهي كانه البس
قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي
ابدا فلم يبق في مكة احد الا وسمع حديثه و تقرب الى الله تعالى بلعنته وكل يقول حسبك ما جنيت يا لعين و
سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اقول و في رواية اخرى مثلها وفيها ان فاطمة سلام الله عليها
من فعل هذا بك فكان يقول قتلني شمر و قطع يداي هذا النائم واشار الى فقالت فاطمة لي قطع الله
يديك ورجليك واعمى بصرك وادخلك النار فانتبهت وانا لا ابصر شيئا وسقطت مني يداي ورجلاي
ولم يبق من دعائها الا النار وفي المنتخب حكى عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين
بن علي ع جمعت حديدا عندي واخذت التي و سرت معهم فلما وصلوا و طنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل
اوتادا للخيم وسككا ومرابط للخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنانا وخنجرا وسيفا كنت بكل ذلك
بصيرا فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين ع مع عسكره فارتحلنا الى كربلا وخيمنا على شاطئ

وحكاية حداد الكوفي

العلقمي وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه وكان مدة اقامتنا وارتحالنا
تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله فامر ان يشهروهم الى يزيد
الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشي فرايت طيفا كان القيامة قد
(الطيف الخيال المجيء في النوم)
قامت والناس يموجون على الارض كالجراد اذا فقد دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظماء
وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم مني عطشا لانه كل سمعي وبصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي
منها دماغي والارض تغلي كانها القير اذا اشعل تحته نار فخلت ان رجلي قد تقلعت قدماها فوالله
العظيم لو اني خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لاشربه لرايت شربه خيرا من عطشي فبينا
انا في العذاب الاليم والبلاء العميم اذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون لسروره راكبا على فرس وهو
ذو شيبة قد حفت به الوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سيران فلك
فمرت ساعة واذا انا بفارس على جواد اغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امرهم ائتمروا وان زجرهم انزجروا
فاقشعرت الاجسام من لفتاته وارتعدت الفرائص من خطراته فتاسفت على الاول ما سالت عنه خيفة
من هذا واذا به قد قام في ركابه واشار الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باحدهم قد اخذ بعضدي كلبة حديد
خارجة من النار فمضى بي اليه فخلت كتفي اليمنى قد انقلعت فسالته الخفة فرادني ثقلا فقلت له سالتك بمن
امرك علي من تكون قال ملك من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال علي الكرار قلت والذي قبله قال محمد المختار
قلت والذين حوله قال النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امرك علي
قال اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء فحققت النظر واذا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه
سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغلل ومنهم
مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينا نحن نسير واذا برسول الله الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال
يزهر اظنه من اللؤلؤ ورجلين ذي شيبتين بهيتين عن يمينه فسالت الملك عنهما فقال نوح وابرهيم واذا
برسول الله يقول ما صنعت يا علي قال ما تركت احدا من قاتلي الحسين الا واتيت به فحمدت الله تعالى على اني لم
اكن منهم ورد الي عقلي واذا برسول الله يقول قدموهم فقدموهم اليه فجعل يسالهم ويبكي ويبكي كل من في الموقف
لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلاء بولدي الحسين فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عليه وهذا
يقول انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول انا ضربت
ولده العليل فصاح رسول الله واولداه واقلة ناصراه واحسيناه واعلياه هكذا جرى عليكم بعدي انظر يا
ابي ادم انظر يا اخي نوح كيف خلفوني في ذريتي فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا
فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فسأله فقال ما صنعت شيئا فقال اما كنت نجارا قال صدقت يا
سيدي لكني ما عملت شيئا الا عمود الخيمة للحصين بن نمير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى وقال

ككلبة

كثرت السواد على ولدي فخذوه الى النار فاخذوه وصاحوا لا حكم الا لله ولرسوله ووصيه قال الحداد
فايقنت بالهلاك فامر بي فقدموني واستخبرني فاخبرته فامر بي الى النار فما سحبوني الا وانتبهت فحكيت
لكل من لقيته وقد يبس لسانه ومات نصفه وتبرء منه كل من يحبه ومات فقيرا لا رحمه الله وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال السيد روى ابن رباح قال لقيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل
الحسين ع فسئل عن ذهاب بصره فقال كنت شهدت عاشر عشرة غير اني لم اضرب ولم ارم فلما قتل رجعت
الى منزلي وصليت العشاء الاخرة ونمت فاتاني آت في منامي فقال اجب رسول الله ص فقلت مالي وله فاخذ
بتلبيبي وجرني اليه فاذا النبي ص جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه آخذ بحربة وملك قائم بين يديه
وفي يده سيف من نار يقتل اصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهبت انفسهم نارا فدنوت منه
وجثوت بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ومكث طويلا ثم رفع راسه وقال
يا عدو الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي وفعلت وفعلت فقلت والله يا رسول الله ما
ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال صدقت ولكنك كثرت السواد ادن مني فدنوت منه
فاذا طست مملوء دما فقال لي هذا دم ولدي الحسين فكحلني من ذلك فانتبهت حتى الساعة لا ابصر شيئا
وفي المنتخب حكي عن السدي قال اضافني رجل في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقربته واكرمته
(وهو من التابعين من اهل السنة وله تفسير مشهور منه)
فجلسنا نتسامر واذا به ينطلق بالكلام كالسيل اذا قصد الحضيض فاطرقت له فانتهى في سمره طف كربلا
(اطرق سكت ولم يتكلم وارخى عينيه ينظر الى الارض ق)
وكان قريب العهد من قتل الحسين ع فتاوه الصعداء وتزفرت كمدا فقال ما بالك قلت ذكرت مصابا
يهون عنده كل مصاب قال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال اراك تحمد على اي شئ قلت على
الخلاص من دم الحسين ع لان جده ص قال من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان قال هكذا قال
جده قلت نعم وقال ص ولدي الحسين يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل في تابوت من نار ويعذب
بعذاب نصف اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ اهل النار منها هو ومن شايع
وبايع او رضي بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة و
يسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا الكلام يا اخي قلت كيف هذا وقد قال
لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله ص قاتل ولدي الحسين لا يطول عمره وها انا وحقك قد تجاوزت
التسعين مع انك ما تعرفني قلت لا والله قال انا الاخنس بن زيد قلت وما صنعت يوم الطف قال انا
الذي امرت على الخيل الذين امرهم عمر بن سعد بوطئ جسم الحسين ع بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه وجررت
نطعا من تحت علي بن الحسين ع وهو عليل حتى كببته على وجهه وخرمت اذني صفية بنت الحسين ع لقرطين
كانا في اذنيها قال السدي فبكى قلبي هجوعا وعيناي دموعا وخرجت اعالج على هلاكه واذا بالسراج قد ضعف
فقمت ازهرها فقال اجلس وهو يحكي لي متعجبا من نفسه وسلامته ومد اصبعه ليزهرها فاشتعلت به

ضفت الرجل ضيفا نزلت عليه ضيفا صحاح
السمر محركة الليل وحديثه ق
تزفر يزفر زفرا وزفيرا اخرج نفسه بعد مده اياه ق

الهجوع النوم ليلا كذا في ق ولعل المراد التمثيل والاستعارة لموت القلب في انكساره لاثر هو بكاء القلب

فتركها في التراب فلم ينطف فصاح بي ادركني يا اخي فكببت الشربة عليها وانا غير محب لذلك فلما شممت النار رائحة الماء ازدادت قوة وصاح بي ما هذه النار وما يطفيها قلت الق نفسك في النهر فرمى بنفسه فكلما ركس جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح هذا وانا انظره فوالله الذي لا اله الا هو لم تنطف حتى صار فحما وسار على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين

المجلس الثالث في نبذة احوال المختار وما قتل الله على يديه من الاشرار

على غاية الايجاز والاختصار روى الفاضل المتبحر في البحار باسناده عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه انتصر باوليائه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر وفيه وفي التهذيب وغيرهما عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا كان يوم القيمة مر رسول الله بشفير النار وامير المؤمنين والحسن والحسين فيصيح صائح من النار يا رسول الله اغثني يا رسول الله ثلثا قال فلا يجيبه قال فينادي يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين ثلثا اغثني فلا يجيبه قال فينادي يا حسين يا حسين يا حسين اغثني انا قاتل اعدائك قال فيقول له رسول الله قد احتج عليك قال فينقض عليه كانه عقاب كاسر قال فيخرجه من النار قال فقلت لابي عبد الله ع ومن هذا جعلت فداك قال المختار قلت له ولم عذب بالنار وقد فعل ما فعل قال انه كان في قلبه منهما شيء والذي بعث محمدا بالحق لو ان جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما شيء لاكبهما الله في النار على وجوههما **اقول** وروى هذا الخبر في المنتخب بمثل ما ذكر الا ان بدل قوله انه كان في قلبه منهما شيء الى اخره هكذا ان المختار كان يحب السلطنة وكان يحب الدنيا وزينتها وزخرفها وان حب الدنيا رأس كل خطيئة لان رسول الله ص قال والذي بعثني بالحق نبيا لو ان جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما ذرة من حب الدنيا لاكبهما الله على وجوههما في نار جهنم فهذا الخبر انما نقل بالمعنى او صريح رواية ويؤيده ما روي فيه ايضا في الحديث القدسي لو صلى عبدك صلوة اهل السموات واهل الارضين وصام صيام اهل السموات واهل الارضين وحج حج اهل السموات والارضين وطوى عن اكل الطعام مثل الملئكة المقربين ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سمعتها او من رياستها او من محمدتها او من حليتها او من زينتها ادنى من ذرة فانه لا يجاورني في دار كرامتي ولانزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه حتى ينسى ذكري حتى لا اذيقه رحمتي يوم القيمة **اقول** فبهذا الخبر ونحوه يحصل وجه الجمع مطلقا بين الاخبار الواردة على مدحه والواردة على ذمه وان كان بعض الاخبار مختصا بتوجيه اخر مثل ما رواه في البحار من كتاب المختصر عن الشيخ حسن بن سليمان انه بعث المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين ع بمائة الف درهم فكره ان يقبلها منه وخاف ان يردها فتركها في بيت فلما قتل المختار كتب الى عبد الملك يخبره بها فكتب اليه خذها طيبة هنيئة فكان علي ع يلعن المختار

ويقول كذب على الله وعلينا لانّ المختار يزعم انه يوحى اليه فانه يمكن توجيهه بانّ كراهته ع وتركه المال في بيت المخوف من عبد الملك لا عن المختار لعدم تسلطه على اهل المدينة ولعنه ع اياه لعله على سبيل الفرض اي انه ملعون لو كان دعواه الوحي على الحقيقة ووجه الاستثنا انه نقل انّ له غلاما اسمه جبرئيل و كان يقول اما اخبرني جبرئيل بكذا لانّ مبنى فعاله وذابه على التكلم بالابهام والخدعة والفراسة بحسن السلطنة واحكام السياسة وفي البحار في رواية طويلة نقلنا منها موضع الحاجة موجزا قال امير المؤمنين ص كما انّ بعض بني اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فعذبوا فكذلك تكونون انتم فقالوا فمن العصاة الى قوله سيقتلون ولدي هذين الحسن والحسين وسيصيب الذين ظلموا رجزا في الدنيا بسيوف بعض من يسلطه الله تع للانتقام بما كانوا يفسقون كما اصاب بني اسرائيل الرجز قيل ومن هو قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة وقال علي بن الحسين ع فكان بعد قوله هذا بزمان وانّ هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول علي بن الحسين ع قال اما رسول الله ص ما قال هذا واما علي بن ابيطالب ع فانا اشك هل حكاه عن رسول الله ص واما علي بن الحسين ع فصبي مغرور يقول الاباطيل ويغرّ بها متبعوه اطلبوا الي المختار فطلب فاخذ فقال قدموه الى النطع فاضربوا عنقه فاتي بالنطع فبسط وابرك عليه المختار ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون لا ياتون بالسيف قال الحجاج ما لكم قالوا لسنا نجد مفتاح الخزانة وقد ضاع منا والسيف في الخزانة فقال المختار لن تقتلني ولن يكذب رسول الله ص ولئن قتلتني ليحييني الله حتى اقتل منكم ثلثمائة وثلثة وثمانين الفا فقال الحجاج لبعض حجابه اعط السياف سيفك يقتله فاخذ السياف سيفه وجاء ليقتله به والحجاج يحثه ويستعجله فبينا هو في تدبيره اذ عثر والسيف بيده فاصاب السيف بطنه فشقه فمات فجاء بسياف اخر واعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب فسقط فمات فنظروا واذا العقرب فقتلوها فقال المختار يا حجاج انك لا تقدر على قتلي ويلك يا حجاج اما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان للشابور ذي الاكتاف حين يقتل العرب ويصطلمهم فامر نزار ولده فوضع في زبيل في طريقه فلما راه قال من انت قال انا رجل من العرب يريد ان اسالك لم تقتل هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم اليك وقد قتلت الذين كانوا مذنبين في عملك والمفسدين قال لاني وجدت في الكتاب انه يخرج منهم رجل يقال له محمد يدعي النبوة فيزيل دولة ملوك الاعاجم ونفنيها فاقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل فقال نزار لئن كان ما وجدته في كتب الكذابين فما اولاك ان تقتل البراء غير المذنبين وان كان ذلك من قول الصادقين فانّ الله سيحفظ ذلك الاصل الذي يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله ويجري قضاءه وينفذ امره ولو لم يبق من جميع العرب الا واحد فقال شابور صدق هذا نزار يعني بالفارسية المهزول كفوا عن العرب فكفوا عنهم ولكن يا حجاج انّ الله قد قضى ان اقتل منكم ثلثمائة الف وثلثة وثمانين الف رجل فان شئت فتعاط قتلي وان شئت فلا تعاط فانّ الله اما ان يمنعك عني واما ان

اصطلام ... [illegible]
قيل بالكسر ... [illegible]

يحييني ليقتلك فان قول رسول الله حق لا مرية فيه فقال للسياف اضرب عنقه فقال المختار ان
هذا لن يقدر على ذلك وكنت احب ان تكون انت المتولي لما تامره فكان يسلط عليك افعى كما
سلط على هذا الاول عقربا فلما هم السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد
دخل فصاح بالسياف كف عنه ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
يا حجاج بن يوسف فانه قد سقط الينا طير عليه رقعة انك اخذت المختار بن ابي عبيدة تريد قتله
تزعم انه حكى عن رسول الله فيه انه سيقتل من انصار بني امية ثلثمائة وثلثة وثمانين الف رجل فاذا
اتاك كتابي هذا فخل عنه ولا تعرض له الا بسبيل خير فانه زوج ظئر ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان
وقد كلمني فيه الوليد وان الذي حكي ان كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل وان كان حقا فانك لا
تقدر على تكذيب قول رسول الله ص فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول سافعل كذا واخرج وقت كذا واقتل
من الناس كذا وهؤلاء صاغرون يعني بني امية فبلغ ذلك الحجاج فاخذ وابرك وامر بضرب العنق فقال
المختار انك لا تقدر على ذلك فلا تتعاط ردا على الله وكان في ذلك اذ سقط عليه طائر اخر عليه كتاب من عبد
الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تتعرض للمختار فانه زوج مرضعة ابن الوليد ولئن كان
حقا فتمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان قضى الله ان يقتل بني اسرائيل فتركه الحجاج وتوعده
ان عاد لمثل مقالته فعاد لمثل مقالته واتصل بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى مدة ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه
اذ قد ورد عليه كتاب عبد الملك فاحتبسه الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف تاخذ اليك عدوا مجاهرا
يزعم انه يقتل من انصار بني امية كذا وكذا الفا فبعث اليه انك رجل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما
احقنا برعاية حقه لحق من خدمنا وان كان الخبر فيه حقا فانه ستربيه ليسلط علينا كما ربى فرعون موسى
حتى سلط عليه فبعث به الحجاج وكان من المختار ما كان وقتل من قتل وقال علي بن الحسين ع لاصحابه الا اخبركم
متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلث سنين من قولي هذا وسيؤتى براس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي
الجوشن في يوم كذا وكذا وسناكل وهما بين ايدينا ننظر اليهما قال فلما كان اليوم الذي اخبرهم انه يكون فيه
القتل من المختار لاصحاب بني امية كان علي بن الحسين ع مع اصحابه اذ قال لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسكم فانكم
تاكلون وظلمة بني امية يحصدون قالوا اين قال في موضع كذا يقتلهم المختار وسيؤتى براسين يوم كذا وكذا
فلما كان في ذلك اليوم اتي بالراسين لما اراد ان يقعد للاكل وفرغ من صلاته فلما راهما سجد وقال الحمد لله
الذي لم يمتني حتى اراني فجعل ينظر اليهما فلما كان في وقت الحلوا لم يات بالحلوا لانهم كانوا قد اشتغلوا
عن عمله بخبر الراسين فقال ندماؤه ولم يعمل اليوم الحلوا فقال علي بن الحسين ع لا نريد حلواء احلى من نظرنا
الى هذين الراسين ثم عاد الى قول امير المؤمنين ع فقال وما للكافرين والفاسقين عند الله اعظم واوفى
عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال كان المختار يكذب على علي بن الحسين ع عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر ع قال

ما يقول

كتب المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين ع وبعث اليه بهدايا من العراق فلما وقفوا على باب علي ع
دخل الاذن يستاذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال اميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرء
كتبهم فمحوا العنوان وكتبوا للمهدي محمد بن علي فقال ابو جعفر ع والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا
انما كتب اليه يا ابن خير من طشي ومشى فقال ابو بصير فقلت لابي جعفر ع اما المشي فانا اعرفه فاي شيء
الطشي فقال ابو جعفر ع الحيوة قال الفاضل لم اجد الطشي فيما عندنا من كتب اللغة اقول هذه
الاخبار يدل على ذمه وان كان لا يخ بعضها بل تمامها عن توجيه واما ما يدل على مدحه فمنها ما رواه
الفاضل المتبحر باسناده عن حمدويه عن يعقوب عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن ابي جعفر ع
قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوج ارامِلنا وقسم فينا المال على العسرة ومنها عن محمد بن
الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله
بن شريك قال دخلنا على ابي جعفر ع يوم النحر وهو متكئ وقد ارسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ
دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو محمد الحكم بن المختار
بن ابي عبيدة الثقفي وكان متباعدا من ابي جعفر ع فمد اليه يده حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده
ثم قال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي وقالوا والقول والله قولك قال واي شيء يقولون قال
يقولون كذاب ولا تامرني بشيء الا قبلته فقال سبحان الله اخبرني ابي والله ان مهر امي كان مما بعث به
المختار اولم يبن دورنا وقتل قاتلينا وطلب بدمائنا فرحمه الله واخبرني والله ابي انه كان ليسمر عند فاطمة
بنت علي يمهدها الفراش ويثني لها الوسائد ومنها اصاب الحديث رحم الله اباك ما ترك لنا حقا عند
احد الا طلبه قتل قتلتنا وطلب بدمائنا جبرئيل عن العبدي عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد عن
علي بن حزور عن الاصبغ قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين ع وهو يمسح راسه ويقول يا كيس يا كيس ابراهيم بن
محمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابن ابي عميرة عن جارود بن المنذر عن ابي
عبد الله ع قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤس الذين قتلوا الحسين ع
ونقل عن رسالة جعفر بن محمد بن نما عن عبد الله بن محمد بن ابي سعيد عن ابي العيناء عن يحيى بن راشد
قال قالت فاطمة بنت علي ما تحنات امرئة منا ولا اجالت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار راس
عبيد الله بن زياد اقول وقد يجيء هذان الخبران في اخبار يوم عاشوراء محمد بن مسعود عن علي بن ابي علي عن خالد
بن يزيد عن الحسين بن يزيد عن عمر بن علي بن الحسين ع لما اتى براس عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد خر ساجدا و
قال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من اعدائي وجزى المختار خيرا وبهذا الاسناد عن الحسين بن زيد عن عمر بن
علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين ع بعشرين الف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن ابي طالب
ودارهم التي هدمت قال ثم انه بعث اليه باربعين الف دينار بعدما اظهر الكلام الذي اظهره فردها

الاذن الحاجب ق

لعل المراد يا ابن خير من جيء على وجه الارض ومشى عليها او مضى لسبيله فيكون بالاضافة يعني يا ابن خير اهل الارض فان كان عمدا فما كتبه المختار فالمراد علي ع وان كان فالمراد ابو عبيدا ابوه فان التشيع كما هو الظاهر الغالب

ولم يقبلها والمختار هو الذي دعا الناس الى محمد بن علي بن ابي طالب ع ابن الحنفية وسموا الكيسانية وهم
المختارية وكان لقبه كيسان ولقب بكيسان لصاحب شرطته المكنى اباعمرة وكان اسمه كيسان وقيل انه
سمي كيسان بكيسان مولى علي بن ابي طالب ع والذي حمله على الطلب بدم الحسين ع ودله على قتلته وكان صاحب
سره والغالب على امره وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين ع انه في دار او في موضع الا قصده
وهدم الدار باسرها وقتل كل من فيها من ذي روح وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها واهل الكوفة
يضربون بها المثل فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمرة بيته قال فيه الشاعر ابليس مما فيه خير من ابي عمرة
يغويك ويطغيك ولا يعطيك كسرة **اقول** سبب دعوته الناس الى محمد بن الحنفية لعله انما هو
بظاهر الامر حراسة لعلي بن الحسين ع عن الاشنعها ووقاية عن مزاحمة الفجار المتسلطين على الاخيار
بالاشرار كالحجاج وغيره وان محمد بن الحنفية لما كان يعاشرهم ويخالطهم ظاهرا كان تضرره مامونا
بخلافه ع فانه كان معتزلا عنهم غاية الاعتزال مع ظهور خوارق العادات عنه ع واختلاف الشيعة
اليه من الاطراف والظن ان هذا كان برضا الحنفية كما يؤيده بعض الروايات فكان الحنفية قد نصب
نفسه جنة له ع ويؤيده ما رواه الفاضل في البحار من رسالة الشيخ العالم جعفر بن نما وهو حديث
طويل ملخصه ان المختار بعد استمداده من الشيعة اجتمعوا وقالوا نرسل رسلا من الثقة الى الحنفية
للاستيمان فلما جاؤا اليه قال لهم قوموا بنا الى امامي وامامكم علي بن الحسين ع فلما دخل ودخلوا عليه اخبره
خبرهم الذي جاؤا لاجله قال يا عم لو ان عبدا زنجيا تعصب لنا اهل البيت لوجب على الناس موازرته
وقد وليتك هذا الامر فاصنع ما شئت فخرجوا وقد سمعوا كلامه وهم يقولون اذن لنا زين العابدين ع
ومحمد بن الحنفية الحديث وفي الرسالة لابن نما ذكر ابو السايب عن احمد بن بشير عن مجالد عن عامر انه قال
الشيعة يتهمونني ببغض علي ع ولقد رايت في النوم بعد مقتل الحسين ع كان رجالا نزلوا من السماء عليهم
ثياب خضر معهم حراب يتبعون قتلة الحسين ع فما لبثت ان خرج المختار فقتلهم وفيها ايضا عن ابي حمزة الثمالي
قال كنت ازور علي بن الحسين ع في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيته سنة واذا على فخذه صبي فقام الصبي
فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه مهرولا فجعل ينشف دمه ويقول اني اعيذك ان تكون المصلوب
في الكناسة قلت بابي انت وامي واي كناسة قال كناسة الكوفة قلت ويكون ذلك قال اي والذي
بعث محمدا بالحق لئن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مدفون
منبوش مسحوب مصلوب في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويذرى في البر فقلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام
فقال ابني زيد ثم دمعت عيناه وقال لاحدثنك بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجد وراكع ذهب
بي النوم فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله ص وعليا وفاطمة والحسن والحسين قد زوجوني حوراء من حور
العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت هتف بي هاتف ليهنئك زيد فاستيقظت

ويحتمل ان يكون سبب تسميته بكيسان القول [illegible] المؤمنين [illegible] وهذا انسب بالكيس [illegible] لعله [illegible] في صغر السن [illegible] الصغر [illegible]

[illegible] اذا كان [illegible] وقوله [illegible] اي [illegible]

وتطهرت وصليت صلاة الفجر فدق الباب رجل فخرجت اليه فاذا معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار قلت حاجتك قال اريد علي بن الحسين ع قلت انا هو قال انا رسول المختار بن ابي عبيد الثقفي يقرئك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا كتبت جوابها وقلت ما اسمك قالت حوراء فهيؤها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فاسميته زيدا وقلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رايت كلما ذكرت وفي المنتخب قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رايت زيدا مقتولا ثم سحب ثم دفن ثم نشر ثم صلب لم يزل مصلوبا زمانا طويلا حتى عشعشت الفاختات في جوفه ثم احرق ودق وذري في الهواء رحمه الله عليه اقول ولا باس بايراد خبر يشتمل على كيفية حال زيد وما له وان كان غير مناسب في المقام لانه قد انجر اليه الكلام وهو ما روي في المنتخب عن بعض الاخباريين قال سالت خالد بن نضلة عن فضل زيد بن علي بن الحسين زين العابدين ع فقال اي رجل كان فقلت وما علمت من فضله قال كان يبكي من خشية الله تع حتى تختلط دموعه بدمه طول ليله حتى اعتقد كثير من الناس فيه الامامة وكان سبب اعتقادهم ذلك منه لخروجه بالسيف يدعو بالرضا من آل محمد ص فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاق من قبله وكان سبب خروجه الطلب بدم جده الحسين ع وانه دخل يوما على هشام بن عبد الملك وقد كان جمع له هشام بني امية وامرهم ان يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن زيد من الوصول الى قربه فوقف زيد مقابله وقال له يا هشام ليس احد من عباد الله فوق ان يوصي بتقوى الله فاتقه فقال له هشام يا زيد انت المؤهل نفسك للخلافة وانت الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم عند الله من نبي بعثه فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث الله اسمعيل نبيا وهو ابن امة فالنبوة اعظم ام الخلافة وبعد فما يقصر في رجل جده رسول الله وهو ابن علي بن ابي طالب ان يكون ابن امة قال فنهض من عند هشام مغضبا ودعا قهرمانه وقال والله لا يرين هذا بعسكر يضيئوا به الفضا وخرج زيد وهو يقول لم يكره قوم قط حر السيوف الا ذلوا ثم انه توجه الى الكوفة فاجتمع عليه اهلها وبايعوه على الحرب معه فنقضوا بيعته واسلموه لعدوه فقتل رحمه الله عليه وصلب في موضع يقال له الكناسة وبقي مصلوبا بينهم اربع سنوات لا ينكر احد منهم بيده ولا لسانا وقد عشعشت الفاختات في جوفه وقد خانوا به اهل الكوفة ونقضوا بيعته كما خانوا بابائه واجداده من قبل قال فلما بلغ قتله الى الصادق ع حزن عليه حزنا عظيما وجلا بان عليه من وجده وفرق من ماله صدقة عنه وعمن اصيب معه من اصحابه لكل بيت منهم الف دينار وكان مقتله في صفر سنة عشرين ومائة من الهجرة اقول وتفصيل احوال المختار وكيفية خروجه وقتله الفسقة الفجرة القتلة مذكور في الرسالة المزبورة فليطلب هنا وانا لنذكر نبذة

كيفية خروج زيد بن علي وقتله

فيه كتب الرجل فيه فيه لخادمه والوكيل لما انه لا تعسيلي والقائم بامره للبالغة الفرس نهاية

منها تشفيا للخواطر ونضرة للنواظر والمنقول عنه مجالس الطوسي الاما نشير اليه في لبين ثماني الرسالة والمنتخب فنقول روى الشيخ في مجالسه عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن ابرهيم عن الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا المدايني عن رجاله ان المختار بن ابي عبيد الثقفي ره ظهر بالكوفة ليلة الاربعاء لاربع عشرة بقيت من ربيع الآخر سنة ست وستين فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله والطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء اهل بيته رحمة الله عليهم والدفع عن الضعفاء فقال الشاعر في ذلك ولما دعا المختار جئنا لنصره على الخيل تردى من كميت واشقرا دعا يا لثارات الحسين فاقبلت تعادى بفرسانها الصباح لتثأرا ونهض المختار الى عبد الله بن مطيع وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فاخرجه واصحابه منها منهزمين واقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع وستين ثم عمد على انفاذ الجيوش الى ابن زياد وكان بارض الجزيرة فصير على شرطه ابا عبد الله الجدلي وابا عمارة كيسان مولى عرينة وامر ابرهيم بن الاشتر بالتاهب للمسير الى ابن زياد لعنه الله وامره على الاجناد فخرج ابرهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في الفين من مذحج واسد والفين من تميم وهمدان والف وخمسمائة من قبائل المدينة والف وخمسمائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء وقال بعضهم كان ابن الاشتر في اربعة الاف من القبائل وثمانية الاف من الحمراء وشيع المختار ابرهيم بن الاشتر ره ماشيا فقال له ابرهيم اركب رحمك الله فقال اني لاحتسب الاجر في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي في نصر آل محمد ص ثم ودعه وانصرف فسار ابن الاشتر حتى اتى المداين ثم سار يريد ابن زياد فشخص المختار عن الكوفة لما اتاه ان ابن الاشتر قد ارتحل من المداين واقبل حتى نزل المداين فلما نزل ابن الاشتر نهر الخازر بالموصل اقبل ابن زياد في الجموع فنزل على اربعة فراسخ من عسكر ابن الاشتر وفي الرسالة ان اللعين رحل في ثلثة وثمانين الفا وكان مع ابن الاشتر اقل من عشرين الفا انتهى ثم التقوا فحض ابن الاشتر اصحابه وقال يا اهل الحق وانصار الدين هذا ابن زياد قاتل حسين بن علي ع واهل بيته قد اتاكم الله به وبحزبه حزب الشيطان فقاتلوهم بنية وصبر لعل الله يقتله بايديكم ويشفي صدوركم وتزاحفوا ونادى اهل العراق يا لثارات الحسين فجال اصحاب ابن الاشتر جولة فناداهم يا شرطة الله الصبر الصبر فتراجعوا فقال لهم عبد الله بن بشار بن ابي عقب الدئلي حدثني خليلي انا نلقى اهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون وفي الرسالة صلوا بالايماء والتكبير صلوة الظهر واشتغلوا بالقتال الى ان تجلى صدا الدجى بالانجم الزهر انتهى ثم حمل ابن الاشتر ره يمينا فخالط القلب وكسرهم اهل العراق فركبوا يقتلونهم فانجلت الغمة وقد قتل عبيد الله بن زياد وحصين بن نمير وشرحبيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وعبد الله بن اياس السلمي وابو الاشرس الذي كان على خراسان واعيان اصحابه فقال ابن الاشتر لاصحابه اني رايت بعد ما انكشف الناس طائفة قد صبرت تقاتل فاقدمت عليهم واقبل رجل آخر في كبكبة كانه بغل اقمر وهو يغري الناس لا يدنو منه احد الا صرعه فدنا مني فضربت يده فابنتها وسقط

الاشقر من الذهب الاحمر ع منه ره كمرة يحمر منها العرف والذنب ق

اي لطلب الثار بدم الحسين ع منه ره

درى الفرس في العدو اي رجم الارض رجما بين العدو والمشي الشديد منه

وغيرهما

يا اصحاب ... القتال ... البحر ... ان امير المؤمنين اخبرني ... انا نشرف على الفرات حتى نقول ... هي هي اي الفرقة والهزيمة ... وقعت ثم نكر ونحمل عليهم فيكون الظفر آخر الامر لنا فيكون آخر خبره ع قوله فنقتل اميرهم وقوله فابشروا والكلام من عبد الله بن بشار منه

على شاطئ عين فسرقت يداه وغربت رجلاه فقتلته ووجد منه ريح المسك واظنه ابن زياد فاطلبوه فجاء رجل فنزع خفيه وتامله فاذا هو ابن زياد لعنه الله على ما وصف ابن الاشتر فاجتز واراسه واستوقدوا عامة الليل بجسده فنظر اليه مهران مولى زياد وكان يحبه حبا شديدا فحلف ان لا ياكل شحما ابدا فاصبح الناس فحووا ما في العسكر وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فقال له عبد الملك بن مروان متى عهدك بابن زياد فقال جال الناس فتقدم فقاتل وقال ايتني بجرة فيها ماء فاتيته فاحتملها فشرب منها وصب الماء بين درعه وجسده وصب على ناصية فرسه فصهل ثم اقتحمه فهذا اخر عهدي به وفي الرسالة قال ابو عمرو البزاز كنت مع ابرهيم ابن الاشتر لما لقي عبيد الله بن زياد بالخازر فعددنا القتلى بالقصب لكثرتهم قيل كانوا سبعين الفا وصلبه اي ابن زياد ابرهيم منتكسا فكاني انظر الى خصييه كانهما جعلان وعن الشعبي انه لم يقتل قط من اهل الشام بعد صفين مثل هذه الوقعة بالخازر وقال الشعبي كانت يوم عاشوراء سنة سبع وستين انتهى قال وبعث ابن الاشتر براس ابن زياد الى المختار واعيان من كان معه فقدم بالرؤس والمختار يتغدى فالقيت بين يديه فقال الحمد لله رب العالمين وضع راس الحسين بن علي عم بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى واتيت براس ابن زياد وانا اتغدى قال وانسابت حية بيضاء تتخلل الرؤس حتى دخلت في انف ابن زياد وخرجت من اذنه ودخلت في اذنه وخرجت من انفه وفي الرسالة قال عامر رايت الحية تدخل في منافذ راسه وهو مرارا انتهى فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطأ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى مولى له وقال اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر وخرج المختار الى الكوفة وبعث براس ابن زياد وراس حصين بن نمير وراس شرحبيل بن ذي الكلاع مع عبد الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الله بن شداد الجشمي والسائب بن مالك الاشعري الى محمد بن الحنفية بمكة وعلي بن الحسين يومئذ بمكة وكتب اليه معهم اما بعد فاني بعثت انصارك وشيعتك الى عدوك يطلبونه بدم اخيك المظلوم الشهيد فخرجوا محتسبين محنقين اسفين فلقوهم دون نصيبين فقتلهم رب العباد والحمد لله رب العالمين الذي طلب لكم الثار وادرك لكم رؤساء اعدائكم فقتلهم في كل فج وغرقهم في كل بحر فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين واذهب غيظ قلوبهم وقدموا بالكتاب والرؤس عليه وفي الرسالة فلما راها خر ساجدا ودعا للمختار وقال جزاه الله خيرا فقد ادرك لنا ثارنا ووجب حقه على كل من ولده عبد المطلب بن هاشم اللهم فاحفظ لابرهيم الاشتر وانصره على الاعداء ووفقه لما تحب وترضى واغفر له في الاخرة والاولى انتهى وفي رواية اخرى فلما نظر على راس ابن زياد خر ساجدا وقال الحمد لله الذي اخذ بثاري منك وقتلك يا عدو الله لقد ادخل راس ابي على هذا الملعون وهو يتغدى وهذا راسك بين يدي وانا اتغدى جزاك الله يا مختار خيرا ودعا لابن الاشتر قال احمد بن محمد الحداد فانظر ايها السامع نظر المنصفين واعدل عن مقال المعاندين هل يكون المختار مع دعاء زين العابدين وولاده ائمة الدين واقاربه الاولياء المقربين الامن رجال الله المصطفين الاخيار وهل يحسن ان يعامل بالقطيعة وان لا يوفى حقه

بقصد فتنة

في قتل ابن زياد لعنه الله

مطلوب

وزيادة مرتبته قال الباقر ع لا تسبّوا المختار فانه قتل من قتلنا وطلب ثارنا وزوّج ارامِلنا وقسم فينا
المال على العسرة وروى عن الباقر ع انه كان جالسًا فى جماعة فدخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده
ليقبّلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو الحكم بن المختار بن ابى عبيدة الثقفى وكان متباعدًا منه فقرّبه
فادناه حتى كاد يقعده فى حجره فقال اصلحك الله انّ الناس قد اكثروا فى ابى وقالوا والقول والله قولك
قال واىّ شئ يقولون قال يقولون كذاب ولا تأمرنى انت بشئ الا قبلته فقال سبحان الله انّ ابى اخبرنى انّ مهر امّى
ممّا بعث به المختار اليه الى اخره ثم قال الصادق ع ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا على فى دار هاشمى دخان
خمس حجج حتّى قتل عبيد الله بن زياد لعنه الله وقالت فاطمة بنت على ع ما تحنّات امرأة منّا ولا غسلت
رأسها ولا امتشطت ولا اجالت فى عينها مرودًا حتّى بعث المختار الينا برأس عبيد الله بن زياد لعنه الله
وقال الاصبغ بن نباتة رايت المختار صغيرًا على فخذ امير المؤمنين على بن ابى طالب ع وهو يمسح راسه ويقول
يا كيس يا كيس فسمّى المختار بكيسان قالوا وكان المختار طول وقته يتكلم بفضل آل محمد ص وينشر مناقب على
والحسن والحسين ويقول انهم احق بالامر بعد الرسول ص ويتوجع لهم ممّا نزل بهم ويتبرّأ من اعدائهم ويلعن
معاوية واتباعه وآل ابى سفيان لا يراقب فى ذلك احدًا من لدن صغره الى حال كبره قالوا وقتل فى واقعة
الثار عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وثمانية عشر الفًا ممّن قتل الحسين ع وشرك فى دمه واعان عليه ولم يزل كذلك
حتى انقضت دولته وكانت ثمانية عشر شهرًا اوّلها اربع عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة ستّ و
ستين من الهجرة وآخرها منتصف شهر رمضان سنة سبع وستين من الهجرة وكان عمره يوم قتل سبعًا
وستين سنة لانه ولد فى اوّل سنة من الهجرة فيا لها فضيلة لتطاول ايّامها فيا لها يبقى ذكرها الى يوم الدين انتهى
قال فبعث براس ابن زياد الى على بن الحسين ع فادخل عليه وهو يتغدّى فقال على بن الحسين ع ادخلت على ابن
زياد لعنه الله وهو يتغدّى وراس ابى بين يديه فقلت اللّهم لا تمتنى حتى تريني راس ابن زياد وانا اتغدّى
فالحمد لله الذى اجاب دعوتى ثم امر فرمى به فحمل الى ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبة فحرّكتها الريح فسقط
فخرجت حيّة من تحت اللسان فاخذت بانفه فاعادوا القصبة فحرّكتها الريح فسقط فخرجت الحيّة
فاخذت بانفه ففعل ذلك ثلث مرّات فامر ابن الزبير فالقى فى بعض شعاب مكة قال وكان المختار رحمه الله
قد سئل فى امان عمر بن سعد بن ابى وقاص فامنه على ان لا يخرج من الكوفة فان خرج منها فدمه هدر وفى
الرسالة باسناده اخذ لعمر امان بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان المختار بن ابى عبيدة الثقفى لعمر بن
بن سعد انّك امن بامان الله على نفسك واهلك ومالك وولدك لا تؤاخذ بحدث كان منك قديمًا
ما سمعت واطعت ولزمت منزلك الّا ان تحدث حدثًا من لقى عمر بن سعد من شرطة الله وشيعة آل
محمد فلا يعرض له الا بسبيل خير والسلام ثم اشهد فيه جماعة قال الباقر ع انما قصد المختار ان يحدث
حدثًا هو ان يدخل بيت الخلاء ويحدث وفى المنتخب وغيره حكى عن الهيثم بن الاسود قال كنت جالسًا

قتل عمر بن سعد

عند المختار بالكوفة فابتدأ يقول لجلسائه والله لاقتلن رجلاً عريض القدمين غائر العينين مرفوع الحاجبين عدو الحسن والحسين فلما سمع الهيثم كلامه نهض الى عمر بن سعد وعرفه بمقالته فقال والله ما احسبه غيرك انتهى قال الشيخ فخرج عمر حتى اتى الحمام فقيل له اترى هذا يخفى على
(الحمام اسم موضع خارج الكوفة)
المختار فرجع ليلاً فدخل داره وفي الرسالة قال له ابن دومة المختار اضيق استا من ان يقتلك و ان هربت هدم دارك وانتهب عيالك ومالك وخرب ضياعك وانت اعز العرب فاغتر بكلامه فرجعا وفي المنتخب والرسالة وح قال المختار وفينا له وغدر واعطيناه خط امان فمكر ولكن والله في عنقه سلسلة لو جهد ان ينطلق ما استطاع اقتله انتهى ثم فبينا عمر بن سعد سائر في الطريق بالليل فنام على ظهر الناقة فرجعت الناقة به الى الكوفة وقت الصبح فلم يشعر الا وهو على باب داره فتوخ ناقته ودخل داره واستسلم للقتل قال الشيخ قال الراوي فلما كان من الغد غدوت فدخلت على المختار وجاء الهيثم بن الاسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال المختار يقول لك ابو حفص ابن لنا بالذي كان بيننا وبينك قال اجلس فدعا المختار ابا عمرة فجاء رجل قصير يتخشخش في الحديد فسارّه ودعا برجلين فقال اذهبا معه فوالله ما احسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء براسه فقال المختار لحفص اتعرف هذا قال انا لله وانا اليه راجعون نعم قال يا ابا عمرة الحقه به فقتله وفي المنتخب والرسالة فقال بعض الحضار عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين فقال المختار بالكعبة الرجال اتقيس راس عمر بن سعد براس الحسين وراس حفص براس علي بن الحسين فوالله لاقتلن سبعين الفا كما قتل بيحيى بن زكريا وقيل انه قال لو قتلت ثلثة ارباع قريش لما وفوا بانملة من انامل الحسين انتهى **اقول** وروى الفاضل في ترجمة جلاء العيون ان اللعين مرض في مسيره الى الري فذبح على فراشه ولم ينل امارة الري كما دعى عليه الحسين والعلم عند الله قال واشتد امر المختار بعد قتل ابن زياد واخاف الوجوه وقال لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى اقتل قتلة الحسين بن علي واهل بيته وما من ديني ترك احد منهم حيا وقال اعلموني من شرك في دم الحسين واهل بيته فلم يكن يأتونه برجل فيقولون ان هذا من قتلة الحسين او ممن اعان عليه الا قتله وبلغه ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله اصاب مع الحسين ابلاً فاخذها فلما قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها فقال المختار احصوا الي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم فاحصوها فارسل الى من كان اخذ منها شيئاً فقتلهم وهدم دوراً بالكوفة واتى المختار بعبد الله بن اسيد الجهني ومالك بن الهيثم البدائي من كندة وحمل بن مالك المحاربي فقال يا اعداء الله اين الحسين بن علي قالوا اكرهنا على الخروج اليه قال افلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء وقال للبدائي انت صاحب برنسه لعنك الله قال لا قال بلى ثم قال اقطعوا يديه ورجليه ودعوه يضطرب حتى يموت فقطعوه وامر بالاخرين فضربت اعناقهما واتي

بقواد بن مالك وعمر بن خالد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني فقال لهم يا قتلة الصالحين الا ترون الله بريئا منكم لقد جائكم الورس بيوم نحس فاخرجهم الى السوق فقتلهم وبعث المختار معاذ بن هاني الكندي وابا عمرة كيسان الى دار خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي حمل راس الحسين ع الى ابن زياد فاتوا داره فاستخفى في المخرج فدخلوا عليه فوجدوه قد كب على نفسه قوصرة فاخذوه وفي الرسالة خرجت اليهم امرأته وهي النوار ابنة مالك كما ذكره الطبري في تاريخه وكانت محبة لاهل البيت ع فسئلت عنه قالت لا ادري اين هو واشارت بيدها الى بيت الخلاء انتهى قال ثم خرجوا يريدون المختار فتلقاهم في ركب فرده الى داره وقتله عندها واحرقه وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب الى البادية فسعى به الى ابي عمرة فخرج اليه نفر من اصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فاثخنته الجراحات فاخذه ابو عمرة اسيرا وبعث به الى المختار فضرب عنقه واغلى له دهنا في قدر فقذفه فيها فتفسخ ووطئ مولى لآل حارثة بن مضرب وجهه وراسه ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين ع واهله حتى قتل منهم خلقا كثيرا وهرب الباقون فهدم دورهم وقتلت العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين ع واتوا المختار فاعتقهم وفي الرسالة نقلا عن تاريخ الطبري قال بعث المختار عبد الله بن كامل الى حكيم بن الطفيل السنبسي الطائي وكان قد اخذ سلب العباس ورماه بسهم فاخذوه قبل وصوله الى المختار ونصبوه هدفا ورموه بالسهام وبعث الى قاتل علي بن الحسين ع وهو مرة بن منقذ بن النعمان العبدي وكان شجاعا فاحاطوا بداره فخرج وبيده الرمح وهو على فرس جواد فطعن عبيد الله بن ناجية الشامي فصرعه ولم تضره الطعنة وضربه ابن كامل بالسيف فاتقاها بيده اليسرى فاشرع فيها السيف وتمطرت به الفرس فافلت ولحق بمصعب وشلت يده بعد ذلك واحضر زيد بن رقاد فرماه بالنبل والحجارة واحرقه وهرب سنان بن انس الى البصرة فهدم داره ثم خرج من البصرة نحو القادسية وكان عليه عيون فاخبروا المختار فاخذه بين العذيب والقادسية فقطع انامله ثم يديه ورجليه واغلى زيتا في قدر ورماه فيها وهرب عبد الله بن عقبة الغنوي الى الجزيرة فهدم داره وفي حرملة بن الكاهل قال الشاعر وعند غني قطرة من دمائنا وفي اسد اخرى تعد وتذكر روى الشيخ الطوسي في المجالس وابن نما بادنى اختلاف عن المنهال بن عمرو قال دخلت على زين العابدين ع اودعه وانا اريد الانصراف من مكة فقال لي يا منهال ما فعل حرملة وكان معي بشر بن غالب الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه جميعا ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال المنهال فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيد الثقفي وكان لي صديقا فكنت في منزلي اياما حتى انقطع الناس عني وركبت اليه فلقيته خارجا من داره فقال لي يا منهال لم تاتنا في ولايتنا هذه ولم تهنئنا بها ولم تشركنا فيها فاعلمته

وفي قتل خولي

القوصرة بالتشديد هذا الذي يكنز فيه التمر من البواري شرح

في قتل حكيم بن الطفيل وسنان

كنت بمكة واني قد جئتك الان وسايرته ونحن نتحدث حتى اتى الكناسة فوقف وقوفا كانه ينتظر شيئا وقد كان اخبر بمكان حرملة بن كاهلة فوجه في طلبه فلم يلبث ان جاء قوم يركضون وقوم يشتدون حتى قالوا ايها الامير البشارة قد اخذ حرملة بن كاهلة فما لبثنا ان جيئ به فلما نظر اليه المختار قال لحرملة الحمد لله الذي مكنني منك ثم قال الجزار الجزار فاتي بجزار فقال له اقطع يديه فقطعتا ثم قال له اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بنار وقصب فالقي عليه فاشتعل فيه النار فقلت سبحان الله فقال لي يا منهال ان التسبيح لحسن ففيم سبحت فقلت ايها الامير دخلت في سفري هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين ع فقال لي يا منهال ما فعل حرملة بن كاهلة الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه جميعا فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال لي المختار اسمعت علي بن الحسين ع يقول هذا فقلت والله لقد سمعته يقول هذا قال فنزل عن دابته وصلى ركعتين فاطال السجود ثم قام فركب وقد احترق حرملة وركبت معه وسرنا فحاذيت داري فقلت ايها الامير ان رايت ان تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي فقال يا منهال تعلمني ان علي بن الحسين دعا باربع كذا ثلث دعوات فاجابه الله على يدي ثم تامرني ان اكل هذا يوم صوم شكرا لله عز وجل على ما فعلته بتوفيقه وحرملة هو الذي حمل راس الحسين ع اقول وكيفية قتل ساير القتلة مذكورة في الرسالة فليطلب ثمة

المجلس الرابع في نبذة مما جرى من جور الخلفاء على مرقد سيد الشهداء ع وما يتصل به

منقولا من البحار ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن مخلد عن احمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد الحماني املاء علي في منزله قال خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر بن عياش فقال امض بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من يعني وكنت اجل ابا بكر عن مراجعته وكان راكبا حمارا له فجعل يسير عليه وانا امشي مع ركابه فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم التفت الي وقال يا ابن الحماني انما جررتك معي وجشمتك ان تمشي خلفي لاسمعك ما اقول لهذه الطاغية قال فقلت من هو يا ابا بكر قال هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى فبصر به الحاجب وتبينه وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل ابو بكر هناك وعليه يومئذ قميص وازار وهو محلول الازرار قال فدخل على حماره وناداني تعال يا ابن الحماني فمنعني الحاجب فزجره ابو بكر وقال له اتمنعه يا فاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماره حتى دخل الايوان فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجنبتي السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون فلما ان رآه موسى رحب به وقربه واقعده على سريره ومنعت انا حين وصلت الى الايوان ان اتجاوزه فلما استقر ابو بكر على السرير التفت فرآني حيث انا واقف فناداني فقال ويحك فصرت اليه ونعلي في رجلي وعلي قميص وازار فاجلسني بين يديه فالتفت اليه موسى فقال هذا رجل تكلمنا فيه قال لا ولكني جئت به شاهدا عليك قال فيما ذا قال اني رايتك وما صنعت بهذا القبر قال

الحرث بالاجل نيتها كما ومنه قولهم تحرم بطعام وذلك لان العرب اذا اكل رجل من طعام غيره جعل بينهما حرمة وذمة يكون كل منهما امنا من اذى صاحبه

شيهم ... عن ... حمام ... فضاء ... تبجيل ... ماتم

اى قبر قال قبر الحسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم وكان موسى قد وجّه اليه من كربه
وكرب جميع ارض الحاير وحرثها وزرع الزرع فيها فانتفخ موسى حتى كاد ان ينقدّ ثم قال لهما انت وهذا
قال اسمع حتى اخبرك اعلم انّى رايت فى منامى كانّى خرجت الى قومى بنى غاضرة فلمّا صرت بقنطرة
الكوفة اعترضنى خنازير عشرة تريدنى فاغاثنى الله برجل كنت اعرفه من بنى اسد فدفعها عنّى فمضيت لوجهى
فلمّا صرت الى شاهى ضللت الطريق فرايت هناك عجوزا فقالت لى اين تريد ايها الشيخ قلت اريد
الغاضرية قالت لى تنظر هذا الوادى فانّك اذا اتيت الى آخره اتّضح لك الطريق فمضيت ففعلت
ذلك فلمّا صرت الى نينوى اذا انا بشيخ كبير جالس هناك فقلت من اين انت ايها الشيخ فقال لى انا من
اهل هذه القرية فقلت كم تعدّ من السنين فقال ما احفظ ما مرّ من سنّى وعمرى ولكن ابعد ذكرى انّى
رايت الحسين بن على عليه السلام ومن كان معه من اهله ومن تبعه يمنعون الماء الذى تراه ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربه
فاستفظعت ذلك وقلت له ويحك انت رايت هذا قال اى والذى سمك السماء لقد رايت هذا
ايها الشيخ وعاينته وانّك واصحابك الذين تعينون على ما قد راينا ممّا اقرح عيون المسلمين ان كان فى
الدنيا مسلم فقلت ويحك وما هو قال حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم اليه قلت وما جرى قال
ايكرب قبر ابن النبى ويحرث ارضه فاما القبر فقد عمى عن ان يعرف موضعه قال ابو بكر بن عياش وما
كنت رايت القبر قبل ذلك الوقت قطّ ولا اتيته فى طول عمرى فقلت من لى بمعرفته فمضى معى الشيخ
حتى وقف بى على حير له باب وآذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن اريد الدخول على ابن رسول
الله فقال لا تقدر على الوصول فى هذا الوقت قلت ولم قال هذا وقت زيارة ابرهيم خليل الله و
محمد رسول الله ومعهما جبرئيل وميكائيل فى رعيل من الملائكة قال ابو بكر بن عياش فانتبهت وقد
دخلنى روع شديد وحزن وكآبة ومضت بى الايام حتى كدت ان انسى المنام ثم اضطررت الى الخروج الى
بنى غاضرة لدين كان لى على رجل منهم فخرجت وانا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة لقينى
عشرة من اللصوص فحين رايتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتى لهم فقالوا لى الق ما معك وانج
نفسك فكانت معى نفقة فقلت ويحكم انا ابو بكر بن عياش وانّما خرجت فى طلب دين لى والله الله
لا تقطعونى عن طلب دينى وتصرّفاتى فى نفقتى فانّى شديد الاضاقة فنادى رجل منهم مولاى وربّ الكعبة
لا نعرض له ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به الى الطريق الايمن قال ابو بكر فجعلت اتذكر ما
رايته فى المنام واتعجب من تاويل الخنازير حتى صرت الى نينوى فرايت والله الذى لا اله الا هو الشيخ الذى
كنت رايته فى منامى بصورته وهيئته التى رايته فى اليقظة كما رايته فى المنام سواء فحين رايته ذكرت
الامر والرؤيا فقلت لا اله الا الله ما كان هذا الا وحيا ثم سألته كمسألتى اياه فى المنام فاجابنى بما
كان اجابنى ثم قال لى امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم يفتنى شئ من منامى

كرب الارض اذا قلبتها للحرث

القد القطع المستأصل او المستطيل او الشق طولاً

ايها الشيخ

الرعيل القطعة من الخيل

الّا الأذن والخبر فانّي لم ار خيرًا ولم ار اذنا فاتق الله ايها الرجل فانّي قد اليت على نفسي ان لا ادع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه فانّ موضعًا يؤته ابرهيم ومحمّد وجبرئيل لحقيق بان يرغب في اتيانه وزيارته فانّ اباحصين حدثني انّ رسول الله قال من رآني في المنام فاياي رأى فانّ الشيطان لا يتشبه بي فقال له موسى انّما امسكت عن اجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك وتالله ان بلغني بعد هذا الوقت انّك تحدث بهذا لأضربنّ عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهدًا عليّ فقال له ابو بكر اذا يمنعنا الله واياه منك فانّي انّما اردت الله بما كلمتك به فقال له اتراجعني يا ماص وشتمه فقال له اسكت اخزاك الله وقطع لسانك فازعل موسى على سريره ثم قال خذوا فاخذوا الشيخ عن السرير واخذت انا فوالله لقد مرّ بنا من السحب والجرّ والضرب ما ظننت انّنا لا نكثر الأحيا ابدًا وكان اشدّ ما مرّ بي من ذلك انّ راسي كان يجرّ على الصخر وكان بعض مواليه ياتيني فينتف لحيتي وموسى يقول اقتلوهما ابني كذا وكذا بالزاني لا يكنّي وابو بكر يقول له امسك قطع الله لسانك وانتقم منك اللّهمّ اياك اردنا ولولد نبيّك غضبنا وعليك توكّلنا فصير بنا جميعًا الى الحبس فما لبثنا في الحبس الّا قليلًا فالتفت اليّ ابو بكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دمائي فقال يا حمّاني قد قضينا لله حقًّا واكتسبنا في يومنا هذا اجرًا ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله فما لبثنا الّا قدر غدائه ونومه حتى جائنا رسوله فاخرجنا اليه وطلب حمار ابي بكر فلم يوجد فدخلنا عليه واذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبرًا فتعبنا في المشي اليه تعبًا شديدًا وكان ابو بكر اذا تعب في مشيه جلس يسيرًا ثم يقول اللّهمّ انّ هذا فيك فلا تنسه فلما دخلنا على موسى واذا هو على سرير له فحين بصر بنا قال لا حيّا الله ولا قرّب من جاهل احمق متعرّض لما يكره ويلك يا دعيّ ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم فقال له ابو بكر قد سمعت كلامك والله حسيبك فقال له اخرج قبّحك الله والله ان بلغني انّ هذا الحديث شاع او ذكر عنك لاضربنّ عنقك ثم التفت اليّ وقال يا كلب وشتمني وقال اياك ثم اياك ان تظهر هذا فانّه انّما خيّل لهذا الشيخ الأحمق شيطان يلعب به في منامه اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه فخرجنا وقد ايسنا من الحيوة فلمّا وصلنا منزل الشيخ ابي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره فلمّا اراد ان يدخل منزله التفت اليّ وقال احفظ هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدثنّ هؤلاء الرعاع ولكن حدّث به اهل العقول والدين ابن حشيش عن ابي المفضّل الشيباني عن احمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان عن الحسين عن محمد بن مسلمة عن ابرهيم الديزج قال بعثني المتوكل الى كربلاء لتغيير قبر الحسين وكتب معي الى جعفر بن محمد بن عمّار القاضي اعلمك انّي قد بعثت ابرهيم الديزج الى كربلاء لينبش قبر الحسين فاذا قرأت كتابي فقف على الامر حتى تعرف فعل او لم يفعل قال الديزج فعرّفني جعفر بن محمد بن عمّار ما كتب به اليه ففعلت ما امرني به جعفر بن محمد بن عمّار ثم اتيته فقال لي ما صنعت فقلت قد فعلت

ما امرني

يا مصّان — مصّان تحقيقا فيا مصّان وما يا مصّان شتم ايضا يا من يطلق القلفة والبظر او فاضع الغيم وفرج الفرخ والظلم والرجل المحرّم ومن اسكتي الفرج وهو في ملتقى شعري هذا النظر

ما امرت به فلم ار شيئا ولم اجد شيئا فقال لي افلا عمقته قلت قد فعلت فما رايت فكتب الى السلطان ان ابرهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وامرته فمخره بالماء وكربه بالبقر قال ابو علي العماري فحدثني ابرهيم الديزج وسئلته عن صورة الامر فقال لي اتيت في خاصة غلماني فقط واني نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين علي ع ووجدت رايحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن الحسين على البارية وامرت بطرح التراب عليه واطلقت عليه الماء وامرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطأه البقر وكانت اذا جائت الى الموضع رجعت عنه فحلفت غلماني بالله وبالايمان المغلظة لئن ذكر احد هذا لاقتلنه عن ابي المفضل عن سعيد بن احمد ابي القاسم الفقيه عن الفضل محمد بن عبد الحميد قال دخلت على ابرهيم الديزج وكنت جاره اعوده في مرضه الذي مات فيه فوجدته بحال سوء واذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسالته عن حاله وكان بيني وبينه خلطة وانس توجب الثقة بي والانبساط الى فكاتمني حاله واشار الى الطبيب فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله فقام فخرج وخلا الموضع فسئلته عن حاله فقال اخبرك والله استغفر الله ان المتوكل امرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين ع فامرنا ان نكربه ونطمس اثر القبر فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والدكاريون معهم المساحي والمرور فتقدمت الى غلماني واصحابي ان ياخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث ارضه فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت فذهب بي النوم فاذا ضوضاء شديد واصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني فقمت وانا ذعر فقلت للغلمان ما شانكم قالوا اعجب شان قلت وما ذاك قالوا ان بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرموننا مع ذلك بالنشاب فقمت معهم لاتبين الامر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في اول الليل من الليالي البيض فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا الينا فما سقط سهم منها الا في صاحبه الذي رمى به فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت واخذتني الحمى والقشعريرة ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على ان يقتلني المتوكل لما لم ابلغ في القبر جميع ما تقدم الي به قال ابو برزة كان هذا في اول النهار فما امسى الديزج حتى مات قال ابن حشيش قال ابو المفضل ان المنتصر سمع اباه يشتم فاطمة فسئل رجلا من الناس عن ذلك فقال له قد وجب عليه القتل الا انه من قتل اباه لم يطل له عمر قال ما ابالي اذا اطعت الله بقتله ان لا يطول لي عمر فقتله فعاش بعده سبعة اشهر عنه عن ابي المفضل عن علي بن عبد المنعم بن هرون الخديجي الكبير من شاطي النيل قال حدثني جدي القاسم بن احمد بن معمر الاسدي الكوفي وكان له علم بالسيرة وايام الناس قال بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم ان اهل السواد يجتمعون بارض نينوى لزيارة قبر الحسين ع فيصير الى قبره منهم خلق كثير فانفذ قائدا من قواده وضم اليه كنفا من الجند كثيرا ليشعب قبر الحسين ع ويمنع الناس من زيارته والاجتماع الى قبره فخرج القائد الى الطف وعمل بما امر وذلك في سنة سبع وثلثين ومائتين فثار اهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا لو قتلنا عن آخرنا لما امسك

المجلس الرابع في نبذة من جور الخلفاء

من بقي منا عن زيارته ورأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالأمر إلى الحضرة فورد كتاب المتوكل
إلى القائد بالكف عنهم والمسير إلى الكوفة مظهراً أن مسيره إليها في مصالح أهلها والانكفاء إلى المصر فمضى الأمر
على ذلك حتى كانت سنة سبع وأربعين ومائتين فبلغ المتوكل أيضاً مصير الناس من أهل السواد والكوفة
إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين ع وأنه قد كثر جمعهم لذلك وصار لهم سوق كبير فأنفذ قائداً في جمع كثير من الجند وأمر منادياً
ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبره ونبش القبر وحرث أرضه وانقطع الناس عن الزيارة وعمد على تتبع آل أبي طالب
والشيعة فقتل ولم يتم له ما قدّره عنه عن أبي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي قال
حدثني عبد الله دابة الطوسي قال حججت سنة سبع وأربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت إلى العراق
فزرت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع على حال خيفة من السلطان وزرته ثم توجهت إلى زيارة الحسين ع
فإذا هو قد حرث أرضه ومخر فيها الماء وأرسلت الثيران العوامل في الأرض فبعيني وبصري كنت رأيت
الثيران تساق في الأرض فتنساق لهم حتى إذا حاذت مكان القبر حادت عنه يميناً وشمالاً فتضرب بالعصا
الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فما أمكنتني الزيارة فتوجهت إلى بغداد وأنا
أقول: تالله إن كانت أمية قد أتت ... قتل ابن بنت نبيها مظلوما ... فلقد أتاك بنو أبيه بمثلها ... هذا لعمرك
قبره مهدوما ... أسفوا على أن لا يكونوا شايعوا ... في قتله فتتبعوه رميما ... فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة
فقلت ما الخبر قالوا سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل فعجبت لذلك وقلت ليلة بليلة وفي رواية البحار
أن البقر مرت على القبور كلها فلما بلغت قبر الحسين ع لم تمر عليه فضربت حتى تكسر العصا فما جازت على
قبره ولا تخطته عنه عن أبي المفضل عن محمد بن علي بن هاشم الأبلي عن الحسن بن أحمد بن النعمان الجوزجاني
عن يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق فسأله جرير عن خبر
الناس فقال تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين ع وأمر أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت قال فرفع جرير يديه
وقال الله أكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله ص أنه قال لعن الله قاطع السدرة ثلاثاً فلم نقف على معناه حتى الآن لأن
القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين ع حتى لا يقف الناس على قبره عنه عن أبي المفضل عن عمر بن الحسين بن
علي عن المنذر بن محمد القابوسي عن الحسين بن محمد الأزدي عن أبيه قال صليت في جامع المدينة وإلى جانبي رجلان على
أحدهما ثياب السفر فقال أحدهما لصاحبه يا فلان أما علمت أن طين قبر الحسين ع شفاء من كل داء وذلك أنه
كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم أجد فيه عافية وخفت على نفسي وأيست منها وكانت عندنا امرأة
من أهل الكوفة عجوز كبيرة فدخلت علي وأنا في أشد ما بي من العلة فقالت لي يا سالم ما أرى علتك إلا كل
يوم زائدة فقلت لها نعم فقالت هل لك أن أعالجك فتبرأ بإذن الله عز وجل فقلت ما أنا إلى شيء أحوج مني
إلى هذا فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة وبرئت حتى كأن لم يكن بي علة قط فلما كان بعد أشهر دخلت على
العجوز فقلت لها بالله عليك يا سلمة وكان اسمها سلمة بما داويتني فقالت بواحدة مما في هذه السبحة

ذابة

الهيعة والهائعة الصوت تفزع منه وتخاف من عدو منه

حكاية يوحنا النصراني

من سبحة كانت في يدها فقلت وما هذه السبحة فقالت انها من طين قبر الحسين ع فقلت لها يا الخبيثة داويتيني بطين قبر الحسين ع فخرجت من عندك مغضبة ورجعت والله علتي كاشد ما كان وانا اقاسي منها الجهد والبلاء وقد والله خشيت على نفسي ثم اذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني عنه عن ابي المفضل عن الفضل ابن محمد بن ابي طاهر عن محمد بن موسى الشريفي عن ابيه موسى بن عبد العزيز قال لقيني يوحنا بن سراقيون النصراني المتطبب في شارع ابي احمد فاستوقفني وقال لي بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو من اصحاب نبيكم قلت ليس هو من اصحابه هو ابن بنته فما دعاك الى المسئلة عنه فقال له عندي حديث طريف فقلت حدثني به فقال وجه الي سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه فقال تعال معي فمضى وانا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكئا على وسادة واذا بين يديه طست فيها حشو جوفه وكان الرشيد استحضره من الكوفة فاقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له ويحك ما خبره فقال له اخبرك انه كان من ساعة جالسا وحوله ندماؤه وهو من اصح الناس جسما واطيبهم نفسا اذ جرى ذكر الحسين بن علي قال يوحنا هذا الذي سئلتك عنه فقال موسى ان الرافضة ليغلون فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم كان حاضرا قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي ان اخذ من هذه التربة فاخذتها فنفعني الله بها وزال عني ما كنت اجده قال فبقي عندك منها شئ قال نعم فوجه فجاءه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فاخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء بمن تداوى بها واحتقارا وتصغيرا لهذا الرجل الذي هي تربته يعني الحسين ع فما هو الا ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست فجئناه بالطست فاخرج فيها ما ترى فانصرف الندماء وصار المجلس مأتما فاقبل علي سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست فنظرت الى امر عظيم فقلت ما لاحد في هذا صنع الا ان يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى فقال لي سابور صدقت ولكن كن ههنا في الدار الى ان يتبين ما يكون في امره فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه فمات في وقت السحر قال محمد بن موسى قال لي موسى بن سريع كان يوحنا يزور قبر الحسين ع وهو على دينه ثم اسلم بعد هذا وحسن اسلامه وحكي انه اخذ المسترشد من مال الحائر وكربلا وقال ان القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه كتابي ابن بطة والنطنزي روى عبد الرحمن بن احمد بن حنبل باسناده عن الاعمش قال حدث رجل قبر الحسين ع فاصابوا اهل بيته جنون وجذام وبرص وهم يتوارثون الجذام الى الساعة

حكاية زيد المجنون والبهلول

ولنختم المرام بذكر حكاية زيد المجنون والبهلول لمناسبة المقام قال في المنتخب

روي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت الرسول ص وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين ع وان يخربوا بنيانه ويخفوا اثاره وان يجروا عليه الماء من نهر العلقمي بحيث

لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعّد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصداً من اجناده و
اوصاهم كلّ من وجدتموه يريد زيارة الحسين ع فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء آثار ذريّة
رسول الله ص فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنّه ذو عقل سديد ورأي رشيد وانّما
لقّب بالمجنون لانّه افحم كلّ لبيب وقطع حجّة كلّ اديب كان لا يعيى من الجواب ولا يملّ من الخطاب فسمع بخراب
بنيان قبر الحسين ع وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتدّ حزنه وتجدّد مصابه بسيّده الحسين ع وكان
مسكنه يومئذ بمصر فلمّا غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام ع خرج من مصر ماشياً هائماً على وجهه
شاكياً وجده الى ربّه وبقي حزيناً كئيباً حتّى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون
وسلّم عليه فردّ عليه السلام فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قطّ فقال زيد يا هذا اعلم انّ
قلوب المؤمنين جنود مجنّدة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد
ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابّة ولا مركوب فقال والله ما خرجت الّا من شدّة وجدي وقد بلغني انّ
هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين ع وخراب بنيانه وقتل زوّاره فهذا الذي اخرجني من موطني ونغّص عيشي
واجرى دموعي واقلّ هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور اولاد
علي المرتضى قال فاخذ كلّ بيد صاحبه حتّى وصلا الى قبر الحسين ع واذا هو على حاله لم يتغيّر وقد هدموا بنيانه
وكلّما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبّار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين ع وكان
القبر الشريف اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله تع فتعجّب زيد المجنون ممّا شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون
ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الّا ان يتمّ نوره ولو كره الكافرون قال ولم يزل المتوكّل يأمر بحرث قبر
الحسين ع مدّة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغيّر ولا يعلوه قطرة من الماء فلمّا نظر الحارث الى ذلك قال آمنت
بالله وبمحمّد رسول الله ص والله لاهربنّ على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين ابن بنت رسول الله ص وانّ لي
مدّة عشرين سنة انظر آيات الله واشاهد براهين آل بيت رسول الله ص ولا اتّعظ ولا اعتبر ثمّ انّه حلّ الثيران
وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولاي شيء جئت
الى هنا وانا اخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني حرث قبر الحسين ع فاحزنني ذلك وهيّج
حزني ووجدي فانكبّ الحارث على اقدام زيد يقبّلهما وهو يقول فداك ابي وامّي فوالله يا شيخ من حين اقبلت
اليّ اقبلت اليّ الرحمة واستنار قلبي بنور الله واني آمنت بالله وبرسوله وانّ لي مدّة عشرين سنة وانا احرث
هذه الارض وكلّما اجريت الماء الى قبر الحسين ع غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين ع منه قطرة وكانّي
كنت في سكر وافقت الآن ببركة قدومك اليّ فبكى زيد وتمثّل بهذه الابيات

تالله ان كانت امية قد اتت ... قتل ابن بنت نبيّها مظلوماً
فلقد اتاه بنو ابيه بمثله ... هذا لعمرك قبره مهدوماً
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا ... في قتله فتتبّعوه رميماً

فبكى الحارث وقال يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني

من غفلتي

ص نير الفدان بالكسر الخشبة المعترضة في عنق الثورين والجمع انيار والفدان بالتشديد البقر التي يحرث بها صح

من غفلتي وها انا الآن ماضٍ الى المتوكل ليبشره من راى اعرفه بصوتي الحال ان شاء ان يقتلني وان شاء ان
يتركني فقال له زيد وانا ايضاً اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث على المتوكل وخبره
بما شاهد من برهان قبر الحسين استشاط غيظاً وازداد بغضاً لاهل بيت رسول الله وامر بقتل الحارث و
امر ان يشد في رجليه حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجتمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر
ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابداً واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه وصبر
حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة وغسله وكفنه وصلى
عليه ودفنه وبقي ثلثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ
سمع صراخاً عالياً ونوحاً شجياً وبكاءً عظيماً ونساءً بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات
الوجوه ورجالاً بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على
اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجاً قد انسدت الطرق من الرجال
والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت
فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حباً شديداً ثم
انهم عملوا لها شاناً عظيماً ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا
عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق
اطماره ويحثي التراب على راسه وهو يقول واويلاه واسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريباً
وحيداً ظمآناً شهيداً وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس
وتدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفؤا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء
ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال ولم يزل يبكي
وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جنى عليه فلما افاق من غشوته
انشد يقول ايحرث بالطف قبر الحسين ويعمر قبر بني الزانية لعل الزمان بهم قد يعود
ويأتي بدولتهم ثانية الا لعن الله اهل الفساد ومن يامن الدنية الفانية قال ان زيداً كتب
هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل قال فلما قرأها اشتد غيظه وامر باحضاره
فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سأله
عن ابي تراب من هو استحقاراً له فقال والله انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد
فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضله ومناقبه حتى ذكر منها ما
اغاظ المتوكل فامر بحبسه فلما اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم و
اخرج زيداً من حبسه والا اهلكك الله عاجلاً فقام هو بنفسه واخرج زيداً من حبسه وخلع عليه

خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين ع وان لا يتعرض احد لزوّاره فامر له بذلك
فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين ع فله الامان طول
الازمان **تنبيه فيه تبشير** قال شيخنا البهائي رحمه الله في رسالة في معرفة شهور السنة في احوال
شهر شوال الثامن منه توفي السلطان الفاضل عضد الدولة الديلمي وذلك في سنة اثنتين وسبعين
وثلثمائة وكان رحمه الله شديد الرسوخ في التشيع ومن بنيانه قبة امير المؤمنين وقبة الحسين ع **اقول**
وفي رسالة الديلمي روي عن عبد الله بن حازم في رواية طويلة مجملها ان هرون الرشيد لما ظفر بمرقد امير المؤمنين ع
بمعجزات قاهرة نزل وتوضأ وصلى وجعل يدعو ويبكي ويمرغ عليها وجهه وامر ان يبني فيه قبة باربع ابواب
فبني وبقي الى ايام السلطان عضد الدولة فجاء واقام في ذلك الطرف قريبا من سنة هو وعساكره فاتى با
لصناع والاستادية من الاطراف وخرب تلك العمارة وصرف اموالا كثيرة جزيلة وعمر عمارة جليلة حسنة
وهي العمارة التي كانت قبل عمارة اليوم **المجلس الخامس في نوادر الكتاب** وفوائد لاهل الاكتياب وفضائح
لاهل الزيغ والارتياب وفيه اثنتا عشرة فائدة **الفائدة الاولى** في فضل كربلاء وزيارة الحسين ع واستحباب
اخذ السبحة من تربتها في كامل الزيارات مسندا عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لرجل
من مواليه يا فلان اتزور الحسين ع قال نعم اني ازوره بين ثلث سنين او سنتين مرة فقال له مصفر الوجه اما
والله الذي لا اله الا هو لو زرته كان افضل مما انت فيه فقال له جعلت فداك اكل هذا الفضل فقال نعم
والله لو اني حدثتكم بفضل زيارته لتركتم الحج رأسا وما حج منكم احد ويحك اما تعلم ان الله اتخذ كربلاء
حرما امنا مباركا قبل ان يتخذ مكة حرما قال ابن ابي يعفور فقلت له قد فرض الله على الناس حج البيت ولم
يذكر زيارة قبر الحسين ع قال وان كان كذلك فان هذا شيء جعله الله كذا اما سمعت قول امير المؤمنين ع حيث
يقول ان باطن القدم احق بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد او ما علمت ان الموقف
لو كان في الحرم كان افضل لاجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم **وفيه** مسندا عن عمرو بن سعيد بياع
السابري عن ابي عبد الله ع ان ارض الكعبة قالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري ياتيني الناس من كل فج عميق و
جعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها ان كفي وقري ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت به ارض كربلاء
الا بمنزلة الابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلاء ما فضلتك ولولا ما تضمنه ارض كربلاء لما
خلقتك ولا خلقت البيت الذي تفتخرين به فقري واستقري وكوني دنيا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف
ولا مستكبر لارض كربلاء والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم **فيه** مسندا عن ابي الجارود قال قال
علي بن الحسين ع اتخذ الله ارض كربلاء حرما امنا مباركا قبل ان يخلق الله ارض الكعبة ويتخذها حرما باربعة و
عشرين الف عام وانه اذا زلزل الله الارض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في افضل
روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال اولوا العزم من الرسل

سخت بك
اى خسفت بك
منه

وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدرى بين الكواكب لاهل الارض يغشى نورها ابصار اهل الجنة جميعا وهي تنادى انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة **وفيه** في رواية الا ان الملئكة زارت كربلاء الف عام قبل ان يسكنه الحسين جدى ع وما من ليلة تمضى الا وجبرئيل وميكائيل يزورانه **وفيه** مرسلا قال ابو جعفر ع الغاضرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى ع ونجى نوحا فيها وهي اكرم ارض الله عليه ولولا ذلك ما استودع الله فيه اولياءه وابناء نبيه فزوروا قبورنا في الغاضرية وقال ابو عبد الله ع الغاضرية تربة من بيت المقدس وروى فيه وفيها اي في كربلاء قبة الاسلام التي نجى الله عليها المؤمنين الذين امنوا مع نوح في الطوفان **وفي فرحة الغري** مسندا عن داود الرقي قال قال الصادق ع اربع بقاع ضجت الى الله تع ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله والغري وكربلاء وطوس **وفي كامل الزيارات** مسندا عن ابي عبد الله ع قال خرج امير المؤمنين ع يسير بالناس حتى اذا كان من كربلاء على مسيرة ميل او ميلين تقدم بين ايديهم حتى صار بمصارع الشهداء ثم قال قبض فيها مائتا نبي ومائتا وصي ومائتا سبط كلهم شهداء باتباعهم فطاف بها على بغلة خارج رجله من الركاب فانشا يقول مناخ ركاب ومصارع الشهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من اتى بعدهم **فيه** باسناده عن صفوان الجمال قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تع فضل الارضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء ولا ارض الا عوقبت لترك التواضع لله حتى سلط الله على الكعبة المشركين وارسل الى زمزم ماء مالحا فافسد طعمه وان كربلاء وماء الفرات اول ارض واول ماء قدس الله تبارك وتع فبارك الله عليها فقال لها تكلمي بما فضلك الله فقالت لما تفاخرت الارضون والمياه بعضها على بعض قالت انا ارض الله المباركة المقدسة الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل شكرا لله فاكرمها وزاد في تواضعها وشكرها الله بالحسين ع واصحابه ثم قال ابو عبد الله ع من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله **في التهذيب** محمد بن احمد بن داود عن ابيه عن محمد بن جعفر المؤدب عن الحسن بن علي بن شعيب الصائغ يرفعه الى بعض اصحاب ابي الحسن موسى ع قال دخلت عليه فقال لا يستغني شيعتنا عن اربع خمرة يصلي عليها وخاتم يتختم به وسواك يستاك به وسبحة من طين قبر ابي عبد الله الحسين ع فيها ثلث وثلثون حبة متى قلبها ذاكرا لله كتب له بكل حبة اربعون حسنة واذا قلبها ساهيا يعبث بها كتب له عشرون حسنة وفي رواية خمسة بزيادة خاتم عقيق **وعنه** عن ابيه عن محمد الحميري قال كتبت الى الفقيه اساله هل يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل فاجاب وقرئت التوقيع ومنه نسخت تسبح به فما في شيء من التسبيح افضل منه ومن فضله ان المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح قال وكتبت اليه اسئله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب وقرئت التوقيع ومنه نسخت يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه انتهى **روى الفاضل** في كتاب فرائد

حمرة بالتمر سجادة صغيرة وفي النهاية هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خمرة الا هذا المقدار مجمع

البحار عن مؤلف المزار الكبير باسناده عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابيه عن الصادق ع قال ان فاطمة
بنت رسول الله كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات وكانت ع تديرها بيدها
تكبر وتسبح حتى قتل حمزة بن عبد المطلب فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس فلما قتل
الحسين ع عدل بالامر اليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية **وعنه** باسناده عن ابي القاسم
محمد بن علي عن الرضا ع فقال من ادار الطين من التربة فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة الاف حسنة ومحا عنه ستة الاف سيئة ورفع له
ستة الاف درجة واثبت له من الشفاعة مثلها **وفي كتاب الحسن بن محبوب** سئل الصادق ع عن التفاضل
بين التربتين طين قبر حمزة والحسين ع فقال ع السبحة التي من طين الحسين تسبح بيد الرجل من غير ان يسبح
وعنه ايضا وروي ان الحور العين اذا ابصرن بواحد من الاملاك يهبط الى الارض لامر ما يستهدين منه السبح
والتربة من طين قبر الحسين ع **وروي عن الصادق** ع انه قال السبح الزرق في ايدي شيعتنا مثل الخيوط الزرق
في اكسية بني اسرائيل ان الله عز وجل اوحى الى موسى ان مر بني اسرائيل ان يجعلوا في اربعة جوانب اكسيتهم الخيوط
الزرق ويذكرون بها اله السماء **قال الفاضل** الظ كون حبات السبح زرقا ويحتمل ان يكون المراد كون خيطها
كذلك كما قيل **وفي المصباح** روي معوية بن عمار قال كان لابي عبد الله ع خريطة ديباج صفراء فيها تربة ابي عبد الله ع
فكان اذا حضرت الصلوة صبه على سجادته وسجد عليه ثم قال ع السجود على تربة الحسين ع يخرق الحجب السبع **وفي**
هداية الامة للحر العاملي سئل المهدي ع عن السجدة على لوح من طين القبر هل فيه فضل فاجاب يجوز ذلك
وفيه الفضل **وفي المصباح** روي جعفر بن عيسى انه سمع ابا الحسن ع يقول ما على احدكم اذا دفن الميت ووسده
بالتراب ان يضع مقابل وجهه لبنة من طين الحسين ع ولا يضعها تحت راسه **ونقل في المدارك شرح**
الشرايع للسيد محمد رحمه الله ان امرءة قذفها القبر مرارا لانها كانت تزني وتحرق اولادها وان امها اخبرت الصادق ع
بذلك فقال انها كانت تعذب خلق الله بعذاب الله اجعلوا معها شيئا من تربة الحسين ع فجعل فاستقرت

الفائدة الثانية في فضل الحاير وحرمته وحده وفضل الدعاء والصلوة في ارضها

فيه في كامل الزيارات باسناده مرفوعا عن ابي عبد الله ع قال حرمة قبر الحسين ع فرسخ في فرسخ من اربعة جوانبه وفيه
مرفوعا عنه ع حريم قبر الحسين ع خمس فراسخ من اربعة جوانب القبر وفيه مسندا عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان لموضع قبر الحسين ع حرمة معلومة من عرفها واستجار بها اجير قلت فصف لي موضعها جعلت
فداك قال امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرين ذراعا من خلفه وخمسة
وعشرين ذراعا مما يلي وجهه وخمسة وعشرين ذراعا من ناحية راسه وموضع قبره ومنذ يوم دفن روضة من رياض
الجنة ومنه معراج يعرج فيه باعمال زواره الى السماء فليس ملك ولا نبي في السموات الا وهم يسألون الله ان ياذن
لهم في زيارة قبر الحسين ع ففوج ينزل وفوج يصعد وفيه في رواية اخرى عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قبر

السجود على تربة الحسين ع يخرق الحجب السبع

الفائدة الثانية

الحسين ع عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة وفيه باسناده عن ابي هاشم الجعفري قال بعث الي ابو الحسن ع في مرضه والى محمد بن حمزة فسبقني اليه محمد بن حمزة واخبرني انه ما زال يقول ابعثوا الى الحاير فقلت لمحمد الا قلت له انا اذهب الى الحاير ثم ادخلت عليه فقلت جعلت فداك انا اذهب الى الحاير فقال انظروا في ذلك ثم قال ان محمداً ليس له سر من زيد بن علي وانا اكره ان يسمع ذلك قال فذكرت لعلي بن بلال ذلك فقال ما كان يصنع بالحاير وهو الحاير فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي اجلس حين اردت القيام فلما رايته انس بي ذكرت قول علي بن بلال فقال لي الا قلت له ان رسول الله ص كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر وحرمة النبي ص والمؤمن اعظم من حرمة البيت وامره الله ان يقف بعرفة انما هي من مواطن يحب الله ان يذكر فيها فانا احب ان يدعى لي حيث يحب الله ان يدعى فيها والحاير منها ومن تلك المواضع وفي رواية اخرى باسناده قال ابو هاشم الجعفري دخلت على ابي الحسن علي بن محمد ع وهو محموم عليل فقال لي يا ابا هاشم ابعث رجلاً من موالينا الى الحاير يدعو الله لي فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فاعلمته ما قال لي وسألته ان يكون هو الرجل الذي يخرج فقال السمع والطاعة ولكنني اقول انه افضل من الحاير اذ كان بمنزلة من في الحاير ودعاؤه لنفسه افضل من دعائي له بالحاير فاعلمته ع ما قال فقال لي قل له كان رسول الله افضل من البيت والحجر وكان يطوف بالبيت والحجر ويستلم الحجر وان لله تع بقاعاً يحب ان يدعى فيها ويستجيب لمن دعا والحاير منها

اقول وسيجيء اخبار الميل والسبعين ذراعاً او باعاً في حد ما تتخذ من طينه للشفاء والوجه على ما قاله الشيخ في المصباح الحمل على مراتب الفضل والشرف بالقرب من الجدث الشريف وبعده فالاشرف بعد الجدث المشرف بنفسه المقدس ما كان الى شبر ثم الى خمسة وعشرين الى ان يبلغ اقصوه خمسة فراسخ وقال الفاضل المتبحر ره في مزار البحار اعلم انه اختلف كلام الاصحاب في حد الحائر فقيل انه ما احاطت به جدران الصحن فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبة المنورة والمسجد الذي خلفها وقيل انه القبة الشريفة حسب وقيل هي مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد والمقتل والخزانة وغيرها والاول اظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين اهل المشهد اخذين عن اسلافهم ولظاهر كلمات اكثر الاصحاب قال ابن ادريس في السرائر المراد بالحاير ما دار سور المشهد والمسجد عليه قال لان ذلك هو الحاير في لسان العرب الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء وذكر الشهيد في الذكرى ان في هذا الموضع حار الماء لما امر المتوكل باطلاقه على قبر الحسين ع ليعفيه فكان لا يبلغه وذكر السيد الفاضل امير شرف الدين علي المجاور بالمشهد الغروي قدس الله روحه وكان من مشايخنا انه سمعت من كبار الشائبين من البلدة المشرفة ان الحائر هو السعة التي عليها الحصار الرفيع من القبلة واليمين واليسار واما الخلف فما ندكما حده وقالوا هذا الذي سمعنا من جماعة ممن قبلنا انتهى ثم قال الفاضل وفي شموله لحجرات الصحن اشكال والله تع يعلم **واما آداب الصلوة عنده ص و فضلها** فقد روى في الكامل مسنداً عن ابي عبد الله ع قال قلت اذا نزور الحسين ع كيف نصلي

عنده

يعني ابن حمزة منه

ارا انه من اتباع زيد ولا يعتقد اماماً مستنانه

فانه ع وجّهها فقال الا الحاير فقيل يوجه الى منزلي وهو بمنزلة من في الحاير الحاير ثم. وفيه في روايته اخرى

حقيقة لان الحاير

عنده قال تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي ص وتصلي على الحسين ع وفيه مسنداً عن رجل عن
ابي جعفر ع قال لرجل يا فلان ما يمنعك اذا عرضت لك حاجة ان تأتي قبر الحسين ع فتصلي عنده اربع ركعات
ثم تسئل حاجتك فان الصلوة الفريضة عنده تعدل حجة والصلوة النافلة تعدل عمرة وفيه مسنداً عن
جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله ع للمفضل في حديث طويل في زيارة قبر الحسين ع ثم تمضي الى صلوتك ولك بكل
ركعة ركعتها كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله الف مرة مع
نبي مرسل الحديث **وفي هداية الأئمة للحر العاملي ره** قال الصادق ع اذا فرغت من السلام على
الشهداء فائت قبر ابي عبد الله ع فاجعله بين يديك ثم تصلي ما بدا لك وقال ع صل عند راس قبر الحسين ع
وقال الصادق ع من صلى خلفه يعني الحسين ع صلوة واحدة يريد بها الله تع لقي الله يوم يلقاه وعليه
من النور ما يغشي له كل شيء يراه وسئل ع هل يزار والدك قال نعم ويصلي عنده وقال تصلي خلفه ولا تتقدم
عليه وكتب رجل الى الفقيه ع يسئله عن الرجل يزور قبور الأئمة ع هل يجوز ان يسجد على القبر ام لا وهل يجوز
لمن صلى عند قبورهم ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ويقوم عند راسه ورجليه وهل يجوز ان يتقدم
القبر ويصلي ويجعله خلفه ام لا فاجاب اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة بل يضع خده
الأيمن على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعله الأمام ولا يجوز ان يصلي بين يديه لأن الأمام لا يتقدم
ويصلي عن يمينه وشماله وعن صاحب الزمان ع قال لا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن شماله
لأن الأمام لا يتقدم ولا يساوى قال الحر العاملي ره حملت المساواة على الكراهة **اقول** وسيجيء ما يناسبه
في الفائدة السادسة في خبر هشام بن سالم عن الصادق ع **الفائدة الثالثة في استحباب
اتخاذ طين قبره للشفاء** وكيفية اخذه ولزوم الادب فيه **في كامل الزيارات** مسنداً عن كرام
بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع يأخذ الأنسان من طين قبر الحسين ع فينتفع به ويأخذ غيره ولا ينتفع به
فقال لا والله الذي لا اله الا هو ما اخذه احد وهو يرى ان الله نفعه به الا نفعه به وفيه وفي الكافي وغيره
عن ابي عبد الله البرقي عن بعض اصحابنا قال دفعت الى امرأة غزلاً فقالت ادفعه الى مكة ليخاط به كسوة الكعبة
قال فكرهت ان ادفعه الى الحجبة وانا اعرفهم فلما ان صرنا الى المدينة دخلت على ابي جعفر ع فقلت له جعلت
فداك ان امرأة اعطتني غزلا فقالت ادفعه الى الحجبة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة
فقال اشتر به عسلاً وزعفران وخذ من طين قبر الحسين ع واعجنه بماء السماء واجعله فيه من العسل والزعفران
وفرقه على الشيعة ليتداووا به مرضاهم وفيه باسناده عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة وانا وجع فقيل له
ان محمد بن مسلم وجع فارسل الي ابو جعفر ع شراباً مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال اشربه فانه قد امرني ان
لا ابرح حتى تشربه فتناولته فاذا رايحة المسك واذا بشراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي الغلام يقول
لك مولاي اذا شربت فتعال ففكرت فيما قال لي وما اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في

الفائدة الثالثة

جوفی فکانما نشطت من عقال فاتیت بابه فاستاذنت علیه فصوّت بی صحّ الجسم ادخل فدخلت
علیه وانا باک فسلّمت علیه وقبّلت یده وراسه فقال ما یبکیک یا محمّد فقلت جعلت فداک ابکی علی اغترابی
وبعد الشقّة وقلّة القدرة علی المقام عندک انظر الیک فقال امّا قلّة القدرة فکذلک جعل الله اولیائنا
واهل مودّتنا وجعل البلاء الیهم سریعا وامّا ما ذکرت من الغربة فانّ المؤمن فی هذه الدنیا غریب وفی هذا
الخلق المنکوس حتّی یخرج من هذه الدار الی رحمة الله وامّا ما ذکرت من بعد الشقّة فلک بابی عبد الله ع اسوة بارض
نائیة عنا بالفرات صلّی الله علیه وامّا ما ذکرت من حبّک قربنا والنظر الینا وانّک لا تقدر علی ذلک فالله
یعلم ما فی قلبک وجزاؤک علیه ثمّ قال هل تاتی قبر الحسین ع قلت نعم علی خوف ووجل فقال ما کان فی هذا اشدّ
فالثواب فیه علی قدر الخوف ومن خاف فی اتیانه امن الله روعته یوم یقوم الناس لربّ العالمین وانصرف
بالمغفرة وسلّمت علیه الملائکة وزوّار النبی ص ومایصنع وانقلب بنعمة من الله وفضل لم یمسسهم سوء واتّبع
رضوان الله ثمّ قال لی کیف وجدت الشراب فقلت اشهد انکم اهل بیت الرحمة وانّک وصیّ الاوصیاء لقد اتانی الغلام
بما بعثت وما اقدر علی ان استقلّ علی قدمی ولقد کنت ایسا من نفسی فناولنی الشراب فشربته فما وجدت
مثل ریحه ولا اطیب من ذوقه وطعمه ولا ابرد فلمّا شربته قال لی الغلام انّه امرنی ان اقول لک اذا شربته فاقبل
الیّ وقد علمت شدّة ما بی فقلت لاذهبنّ الیه ولو ذهبت نفسی فاقبلت الیک فکانّی انشطت من عقال فالحمد
لله الذی جعلکم رحمة لشیعتکم فقال یا محمّد انّ الشراب الذی شربته فیه من طین قبور آبائی وهو افضل ما استشفی به فلا
تعدلنّ به فانّا نسقیه صبیاننا ونسائنا فنری فیه کلّ خیر فقلت له جعلت فداک انا لناخذ منه ونستشفی به
فقال یاخذه الرجل فیخرجه من الحایر وقد اظهره فلا یمرّ باحد من الجنّ به عاهة ولا دابّة ولا شیء فیه آفة الّا شمّه
فیذهب برکته فتصیر برکته لغیره وهذا الذی یتعالج به لیس هکذا ولولا ما ذکرت لک ما یمسح به شیء ولا شرب منه
شیء الّا افاق من ساعته وما هو الّا کالحجر الاسود اتاه اصحاب العاهات والکفر والجاهلیّة وکان لا یتمسّح به احد الّا
افاق قال ابو جعفر ع وکان کابیض یاقوتة فاسودّ حتّی صار الی ما رایت فقلت جعلت فداک وکیف اصنع به فقال
تصنع به مع اظهارک ایّاه ما یصنع غیرک تستخفّ به فتطرحه فی خرجک او فی اشیاء دنسة فیذهب ما فیه ممّا ترید له
فقلت صدقت جعلت فداک قال لیس یاخذه احد الّا هو جاهل باخذه ولا یکاد یعلم الناس فقلت جعلت فداک
وکیف لی ان آخذه کما تاخذه فقال لی اعطیک منه شیئا فقلت نعم قال فاذا اخذته فکیف تصنع به فقلت اذهب به
معی قال فی ایّ شیء تجعله قلت فی ثیابی قال فقد رجعت الی ما کنت تصنع اشرب عندنا منه حاجتک ولا تحمله
فانّه لا یسلم لک فسقانی منه مرّتین فما اعلم انّی وجدت شیئا ممّا کنت اجد حتّی انصرفت وفی روایة اخری باسناده عن ابی عبد الله ع
قال لو انّ مریضا من المؤمنین عرف حقّ ابی عبد الله ع وحرمته وولایته اخذ من طین قبره مثل راس انملة کان له
دواء وفی روایة اخری مثله الّا انّ فیها من طین قبره علی راس میل کان له دواء وشفاء وفیه باسناده عن محمّد بن
عیسی عن رجل کان بعث الی ابو الحسن الرضا ع من خراسان ثیاب رزم وکان بین ذلک طین فقلت للرسول ما هذا

قال

قال طين قبر الحسين ع ما كان يوجد شيء من الثياب ولا غيره الا ويجعل فيه الطين وكان يقول هو امان باذن الله
وفيه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال جعلت فداك اني رايت اصحابنا يأخذون من طين الحاير يستشفون
به هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفا قال قال يستشفى بما بينه وبين القبر على راس اربعة اميال وكذلك قبر جدي
رسول الله وكذلك طين قبر الحسن ع وعلي ومحمد ع فخذ منها فانها شفا من كل سقم وجنة مما تخاف ولا يعدلها شيء
من الاشياء الذي يستشفى به الا الدعا وانما تفسدها ما يخالطها من اوعيتها وقلة اليقين لمن يعالج بها
فاما من ايقن انها له شفا اذا تعالج بها كفته باذن الله من غيرها مما يتعالج به ويفسدها الشياطين والجن
من اهل الكفر منهم يتمسحون بها وما تمر بشيء الا شمها واما الشياطين فانهم يحسدون بني ادم عليها يتمسحون بها
ليذهب عامة طيبها ولا يخرج الطين من الحاير الا وقد استعد له ما لا يحصى منهم وانه لفي يد صاحبها وهم
يتمسحون بها ولا يقدرون مع الملائكة ان يدخلوا الحاير ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به احد الا برئ من
ساعته فاذا اخذتها فاكتمها واكثر عليها ذكر الله عز وجل وقد بلغني ان بعضا يأخذ من التربة شيئا يستخف به حتى
ان بعضهم ليطرحها في مخلاة البغل والحمار وفي وعاء الطعام وما يمسح به الايدي من الطعام والخرج والجوالق فكيف
يستشفى به من هذا حاله عنده ولكن القلب الذي ليس فيه يقين من المستخف بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله وفيه
باسناده عن ابي عبد الله ع قال يؤخذ طين الحسين ع من عند القبر على سبعين باعا في سبعين باعا وروي مرفوعا
قال قال الختم على طين قبر الحسين ع ان يقرأ عليه انا انزلناه وعن عبد الله الاصم عن رجل من اهل الكوفة قال قال ابو
عبد الله ع فرسخ في فرسخ في فرسخ وفيه باسناده عن ابي المغيرة عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ع اني كثير العلل
والامراض وما تركت دواء الا وقد تداويت به فقال لي فاين انت عن تربة الحسين ع فان فيه الشفا من كل داء والامن
من كل خوف وقل اذا اخذته اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْئَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الطّينَةِ وَبِحَقِّ الْمَلَكِ الَّذي اَخَذَها وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذي
قَبَضَها وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذي حَلَّ فيها صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِه وَاجْعَلْ لي فيها شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَاَماناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ
قال ثم قال ان الملك الذي اخذها جبرئيل ع اراها النبي فقال هذه تربة ابنك هذا يقتله امتك من بعدك
والنبي الذي قبضها فهو محمد ص واما الوصي الذي حل بها فهو الحسين بن علي سيد الشهداء ع قلت قد عرفت الشفا
من كل داء فما الامان من كل خوف قال اذا خفت سلطانا او غير ذلك فلا تخرج من منزلك الا ومعك طين قبر
الحسين ع وقل اذا اخذته اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذِهِ طينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ع وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ اِتَّخَذْتُها حِرْزاً لِما اَخافُ وَ
ما لا اَخافُ فانه قد يرد عليك ما لا تخاف قال الرجل فاخذتها كما قال فصح والله بدني وكان لي امانا من
كل خوف مما خفت وما لم اخف كما قال فما رايت بعدها مكروها وفيه ان اخذ طين قبر الحسين ع امان من الخوف
عند السلطان وفيه ابو عبد الرحمن محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن محمد
بن مروان عن ابي حمزة الثمالي قال قال الصادق ع اذا اردت حمل الطين من قبر الحسين ع فاقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين
وقل هو الله احد وانا انزلناه ويس وآية الكرسي وتقول اللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَ

ودعاء التربة حين اخذها

جبئيك ونبيك واميـنك وبحق امير المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك وبحق فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وبحق الحسن والحسين وبحق الائمة الراشدين وبحق هذه التربة وبحق الملك الموكل بها وبحق الوصي الذي هو فيها وبحق الجسد الذي تضمنت وبحق السبط الذي ضمنت وبحق جميع ملائكتك وانبيائك ورسلك صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء لي ولمن يستشفي به من كل داء وسقم ومرض وامانا من كل خوف اللهم بحق محمد واهل بيته اجعله علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وسقم وآفة وعاهة وجميع الاوجاع كلها انك على كل شيء قدير وتقول اللهم رب هذه التربة المباركة الميمونة والملك الذي هبط بها والوصي الذي هو فيها صل على محمد وآله وسلم وانفعني بها انك على كل شيء قدير وفي بعض نسخ كامل الزيارة وفي مزار البحار نقلا من مؤلفي المزار الكبير بادنى تغيير روى عن جابر بن يزيد الجعفي قال اتيت الى ابي جعفر ع فشكوت اليه علتين متضادتين كانتا بي ان عالجت احدهما كانت تضر الاخرى فقال الباقر ع ما استعملت تربة الحسين ع قال قلت استعملت كثيرا فلم اشتف به قال فلما قلتها شاهدت فيه اثر الغضب قلت اعوذ بالله من غضبك يا ابن رسول الله ثم قام ع ودخل منزله واخرج منه مقدار حبة من تربة الحسين ع فاعطانيها فقال خذها واستعملها فاستعملتها فشفيت في ساعتي ثم قال لي هذا الذي قلت اني استعملته كثيرا ولم اشتف به فقلت يا مولاي والله الذي لا اله الا هو ما كنت قلته كذبا ولكن لعل لكم فيه علما ان علمتني احب الي مما طلعت عليه الشمس فقال الباقر ع يا جابر اذا اردت ان تاخذ تربة الحسين ع فينبغي لك ان تقوم في آخر الليل وتغتسل وتلبس ثوبا نظيفا ثم تدخل مرقد الحسين ع وتقف فوق راسه وتصلي اربع ركعات في الركعة الاولى الحمد مرة والجحد احد عشر مرة وفي الثانية الحمد مرة وانا انزلناه احد عشر مرة ثم تقنت وتقول في قنوتك لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله عبودية ورقا لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده سبحان الله مالك السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن سبحان رب العرش العظيم وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم تركع وتسجد وتتشهد وتسلم وتقوم الى الركعتين تقرء في الركعة الاولى بعد الحمد احد عشر مرة قل هو الله احد وفي الثانية الحمد مرة واذا جاء نصر الله احد عشر مرة واقنت كما قنت في الاولتين وتسلم وتسجد بعد الفراغ وتقول في سجودك شكرا لله الف مرة ثم تقوم وتعلق بالتربة الزاكية وتضع يدك على التربة وتقول يا مولاي يا ابن رسول الله اني اخذ من تربتك باذنك اللهم اجعلها شفاء من كل داء وامانا من كل خوف وغنى من كل فقر لي ولجميع المؤمنين ثم ترفع تلك التربة بثلث اصابع ثلث مرات وتشدها في خرقة نظيفة او تجعلها في قارورة وتختمها بخاتم ثم يكون فصها عقيقا يكون منقوشا فيه هذه الكلمات ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله فاذا علم الله صدق نيتك يكون رفعك ثلاث مرات بثلث اصابع من التربة يكون في وزنه سبع مثاقيل لا يزيد ولا ينقص فان اخذت التربة هكذا يكون فيها الشفا

هذه الرواية بادنى تغيير ايضا في البحار عن مؤلف المزار الكبير انتهينا في الحواشي الى بعض التغيير فشكوته

في ز: وتطيب بسعد مزار

في المزار الكبير: وتصلي ركعتين اخراوين تقرء

في المزار: وتقول الف مرة شكرا

في المزار ز: وغنى من كل ذل

كما رايت انّي دفعته اليك واذا اردنا استعماله فقل اللّهمّ بحقّ هذه التربة وبحقّ من حلّ فيها وبحقّ جدّه وابيه وامّه واخيه والتسعة الائمّة من ولده وبنيه وبحقّ الملائكة الحافّين به الّا جعلتها شفاء من كلّ داء وبرئا من كلّ مرض ونجاة من كلّ خوف وحرزا ممّا اخاف واحذر وصلّى الله على محمّد واله

تذنيل فيما يقوله الرجل اذا اكل من طين قبره وانّه يحرم غير طينته وانّه نهى عن بيعه وشرائه واكله الّا للاستشفاء في الكامل عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابيه عن ابي عبد الله ع اذا اخذت من تربة المظلوم ووضعتها في فيك فقل اللّهمّ انّي اسئلك بحقّ هذه التربة وبحقّ الملك الّذي قبضها والنبيّ الّذي حضنها والامام الّذي حلّ فيها ان تصلّي على محمّد وال محمّد وان تجعل لي فيها شفاء نافعا ورزقا واسعا وامانا من كلّ خوف فانّه اذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه وفي المصباح روى حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من اكل من طين قبر الحسين ع غير مستشف به فكانّما اكل من لحومنا فاذا احتاج احدكم الى الاكل منه ليستشفي به فليقل بسم الله وبالله اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة الطاهرة وربّ النور الّذي انزل فيه وربّ الجسد الّذي سكن فيه وربّ الملائكة الموكّلين به اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا واجرع من الماء جرعة خلفه وقل اللّهمّ اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كلّ داء وسقم فانّ الله تع يدفع بها كلّ ما تجد من السقم والهمّ والغمّ انش وفي رواية اخرى اذا اكلت منه فقل بسم الله وبالله اللّهمّ اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كلّ داء انّك على كلّ شيء قدير اللّهمّ ربّ التربة المباركة وربّ الوصيّ الّذي وارته صلّ على محمّد وال محمّد واجعل هذا الطين شفاء من كلّ داء وامانا من كلّ خوف وفيه روى انّ رجلا سئل الصادق ع فقال انّي سمعتك تقول انّ تربة الحسين ع من الادوية المفردة وانّها لا تمرّ بداء الّا هضمته فقال قد كان ذلك او قد قلت ذلك فما بالك قال انّي تناولتها فما انتفعت قال ع اما انّ لها دعاء فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها فقال له ما اقول اذا تناولتها قال تقبّلها قبل كلّ شيء وتضعها على عينيك ولا تناول منها اكثر من حمّصة فانّ من تناول منها اكثر من ذلك فكانّما اكل من لحومنا ودمائنا فاذا تناولت فقل اللّهمّ انّي اسئلك الى اخر الدعاء الاوّل الّذي نقلناه من الكامل ثمّ قال فاذا قلت ذلك فاشددها في شيء واقرء سورة انّا انزلناه في ليلة القدر فانّ الدعاء الّذي يقر لاخذها هو الاستيذان عليها وقرائة انّا انزلناه ختمها وفي الكامل باسناده عن احدهما ع انّ الله تبارك وتع خلق ادم ع من طين فحرّم الطين على ولده قال فقلت ما تقول في طين قبر الحسين ع فقال يحرم على الناس اكل لحومهم ويحلّ عليهم اكل لحومنا ولكن الشيء منه مثل الحمّصة وفي مثل راس انملة وفيه عن ابي عبد الله ع قال الطين كلّها حرام كلحم الخنزير ومن اكله ثمّ مات منه لم اصلّ عليه الّا طين قبر الحسين ع فانّ فيه شفاء من كلّ داء ومن اكله لشهوة لم يكن فيه شفاء وفيه مرفوعا عن الصادق ع قال من باع طين قبر الحسين ع فانّه يبيع لحم الحسين ويشتريه

الفائدة الرابعة في كيفيّة زيارته ع او صلوتها لمن نائت داره وبعدت شقّته وان ترك

وفي روايات الكمية ... قال ع ... خزينها

في تحريم اكل التربة الا للاستشفاء

الفائدة الرابعة

زيارته من الجفاء وحدّ الرخصة فى ترك زيارته للقريب و البعيد و الغنىّ و الفقير **وفى الكامل** باسناده عن حنان بن سدير عن ابيه فى حديث طويل قال قال ابو عبد الله ع يا سدير وما عليك ان تزور قبر الحسين ع فى كلّ جمعة خمس مرّات وفى كلّ يوم مرّة قلت جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع راسك الى السّماء ثم تحوّل نحو قبر الحسين ع ثم تقول السّلام عليك يا ابا عبد الله السّلام عليك يا ابن رسول الله السّلام عليك ورحمة الله وبركاته يكتب لك زورة والزّورة حجّة وعمرة قال سدير فربّما فعلته فى النهار اكثر من عشرين مرّة **روى الفاضل** المتبحّر فى ترجمته المسمّاة بزاد المعاد عن بعض اكابر العلماء عن ابى الحسن الفاردى قال انّى كنت اكثر زيارة الحسين ع فلمّا كبر سنّى وقلّت ذات يدى تركته احيانا فرايت رسول الله ص فى المنام والحسن والحسين ع عنده فلمّا دنوت منهم شكى الحسين ع الى جدّه انّ هذا الرّجل كان يزورنى كثيرا فتركها الآن فقال النبىّ ص امثل الحسين تترك زيارته قلت يا رسول الله عافنى عن سعاتى فلّة ذات يدى وكبر سنّى فقال ص اعل فوق سطحك كلّ ليلة واشر باصبعك الى ناحية قبره وقل السّلام عليك وعلى جدّك وابيك السّلام عليك وعلى امّك واخيك السّلام عليك وعلى الائمّة من بنيك السّلام عليك يا صاحب الدّمعة السّاكبة السّلام عليك يا صاحب المصيبة الرّاتبة لقد اصبح كتاب الله فيهم [ظلم] مهجورا ورسول الله فيك موتورا السّلام عليك ورحمة الله وبركاته السّلام على انصار الله وخلفائه السّلام على امناء الله واحبّائه السّلام على محالّ معرفة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سرّ الله وحملة كتاب الله واوصياء نبىّ الله وذرّيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته فاطلب كلّ حاجتك فان فعلت كان زيارتك مقبولة من قرب وبعد **وفى الكامل** مرفوعا قال دخل حنان بن سدير الصّيرفى على ابى عبد الله ع وعنده جماعة من اصحابه فقال يا حنان بن سدير تزور ابا عبد الله ع فى كلّ شهر مرّة قال لا قال ففى كلّ شهرين مرّة قال لا قال ففى كلّ سنة قال لا قال ما اجفاكم بسيّدكم فقال يا ابن رسول الله قلّة الزّاد وبعد المسافة قال الا ادلّكم على زيارة مقبولة وان بعد النّائى قال فكيف ازوره يا ابن رسول الله قال اغتسل يوم الجمعة او اىّ يوم شئت والبس اطهر ثيابك واصعد الى اعلى موضع فى دارك او الصّحراء واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبيّن انّ القبر هناك يقول الله تبارك وتعالى اينما تولّوا فثمّ وجه الله ثم قل السّلام عليك يا مولاى وابن مولاى وسيّدى وابن سيّدى السّلام عليك يا مولاى الشّهيد بن الشّهيد والقتيل بن القتيل السّلام عليك ورحمة الله وبركاته انا زائرك يا ابن رسول الله بقلبى ولسانى وجوارحى وان لم ازرك بنفسى فالمشاهدة فعليك السّلام يا وارث آدم صفوة الله ويا وارث نوح نبىّ الله ووارث ابراهيم خليل الله ووارث موسى كليم الله ووارث عيسى روح الله وكلمته ووارث محمّد حبيب الله ونبيّه ورسوله ووارث امير المؤمنين وصىّ رسول الله وخليفته ووارث الحسن بن علىّ وصىّ امير المؤمنين لعن الله قاتليك [ظلمك] وجدّد عليهم العذاب فى هذه السّاعة وفى كلّ ساعة انا يا سيّدى

يا مولاى م

متقرب الى الله والى جدك رسول الله والى ابيك امير المؤمنين والى اخيك الحسن واليك يا مولاي فعليك سلام الله ورحمته بريا بني لك بقلبي ولساني وجميع جوارحي فكن يا سيدي شفيعي لقبول ذلك مني وانا بالبرائة من اعدائك واللعنة لهم وعليهم اتقرب الى الله واليكم اجمعين فعليك صلوات الله و رضوانه ورحمته ثم تتحول عليه السلام يسارك قليلا وتحول وجهك الى قبر علي بن الحسين وتسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله بما احببت من امر دينك ودنياك ثم تصلي اربع ركعات فان صلوة الزيارة ثمانية او ستة او اربعة او ركعتان وافضلها ثمان ثم تستقبل نحو قبر ابي عبد الله ع وتقول انا مودعك يا مولاي وابن مولاي وسيدي وابن سيدي و مودعك يا سيدي وابن سيدي يا علي بن الحسين ومودعكم يا سادتي يا معاشر الشهداء فعليكم سلام الله ورحمته ورضوانه وبركاته **اقول** وصلوة زيارته ع من بعيد يجوز ان تؤدي قبل الزيارة وبعدها روى الفاضل الشيخ الحر في هداية الامة قال الباقر ع في زيارة الحسين ع لمن كان في بعيد البلاد اذا كان ذلك برز الى الصحراء او صعد سطحا مرتفعا واومأ اليه بالسلام واجتهد في الدعاء على قاتله وصلى من بعد ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار من قبل ان تزول الشمس وذكر زيارة ثم قال ان استطعت ان تزوره كل يوم من دارك بهذه الزيارة فافعل وتقدم في الزيارة من بعد انه يصلي ثم يزور وفي الكامل مسندا عن سليمن بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عجبا لاقوام يقولون انهم شيعة لنا يقال ان احدهم يمر به دهره لا يأتي قبر الحسين ع جفاء منه وتهاونا وعجزا وكسلا اما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل قلت جعلت فداك وما فيه من الفضل قال فضل و خير كثير اما اول ما يصيبه ان يغفر له ما مضى من ذنوبه ويقال له استأنف العمل فيه ايضا مسندا عن ابي ايوب قال حق على الغني ان يأتي قبر الحسين ع في السنة مرتين وحق على الفقير ان يأتيه في السنة مرة وروى مرفوعا الى علي بن ميمون الصائغ عن ابي عبد الله ع قال يا علي بلغني ان قوما من شيعتنا يمر باحدهم السنة والسنتان لا يزورون قبر الحسين ع قلت جعلت فداك اني اعرف اناسا كثيرة بهذه الصفة قال اما والله لحظهم حطوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد ص تباعدوا قلت جعلت فداك في كم الزيارة قال يا علي ان كنت تقدر ان تزوره في كل شهر فافعل قلت لا اصل الى ذلك لاني اعمل بيدي وامور الناس بيدي ولا اقدر ان اغيب وجهي عن مكاني يوما واحدا قال انت في عذر ومن كان يعمل بيده وانما عنيت على من لا يعمل بيده ممن ان خرج في كل جمعة هان ذلك عليه الا انه ما له عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيمة قلت فان اخرج عنه رجلا فيجوز ذلك قال نعم وخروجه بنفسه اعظم اجرا وخيرا له عند ربه يراه ربه ساهر الليل تعب النهار ينظر الله اليه نظرة توجب له الفردوس الاعلى مع محمد واهل بيته فتنافسوا في ذلك وكونوا من اهله فيه مسندا عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قلت فمن يأتيه زائرا ثم ينصرف متى يعود اليه وكم يوما وكم يسع الناس تركه قال لا يسع اكثر من شهر واما بعيد الدار ففي كل ثلث سنين فما جاز من ثلث سنين فلم يأته فقد عق رسول الله وقطع حرمته الا من علة **تتميم** فيه مسندا عن عمرو بن عثمان قال سمعت الرضا ع يقول من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا ومن لم

وبركاته

معشر

في افادة هذا امر في زيارته ع لمن كان في بعيد البلاد

يقدر على زيارتنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا **بشارة** فيه مسند عن الرضا

عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع انّ ايام زائري الحسين بن علي ع لا تحسب من اعمارهم **اقول** لعلّ المراد انّ الله تع زاد

لمن يعلم انّه يزور الحسين ع على عمره الذي ينبغي له ان كان لا يزور مقدار ما يزور من الايام او المراد انّه لا يضيق

عليهم في اعمالهم ايام زيارتهم بل يتسامح فيها نظير انّه لا يكتب على الحجاج اربعة اشهر والله يعلم

الفائدة الخامسة في دعاء الرسول والائمة والملائكة وصلواتها لزائريه ع وعدم

الرخصة في ترك زيارته وان كان بخوف والدلالة على كون زيارته فرضا لازما وحتما مقضيا **في الكامل**

عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا معوية لا تدع زيارة قبر الحسين ع لخوف فانّ من تركه رأى من

الحسرة ما يتمنّى انّ قبره كان عنده اما تحبّ ان يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله و علي وفاطمة

والائمة عليهم السلم اما تحبّ ان تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر لك ذنوب سبعين سنة اما تحبّ

ان تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليك ذنب تتبع اما تحبّ ان تكون غدا ممن يصافحه رسول الله ص وفيه

وفي الكافي عن ابن وهب قال استاذنت على ابي عبد الله ع فقيل لي ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته

فجلست حتى قضى صلوته فسمعته وهو يناجي ربه وهو يقول يا من خصّنا بالكرامة وخصّنا بالوصيّة

ووعدنا الشفاعة واعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي الينا اغفر لي

ولاخواني ولزوّار قبر ابي الحسين ع الذين انفقوا اموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة في برّنا

ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك صلواتك عليه واله واجابة منهم لامرنا

وغيظا ادخلوه على عدوّنا ارادوا بذلك رضاك فكافهم عنّا بالرضوان واكلأهم بالليل والنهار

واخلف على اهاليهم واولادهم الذين خلفوا باحسن الخلف واصحبهم واكفهم شرّ كلّ جبّار عنيد

وكلّ ضعيف من خلقك او شديد وشرّ شياطين الانس والجنّ واعطهم افضل ما املوا منك في

غربتهم عن اوطانهم وما اثرونا به على ابنائهم واهاليهم وقراباتهم اللهم انّ اعداءنا عابوا عليهم

خروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص الينا وخلافا منهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيّرتها

الشمس وارحم تلك الخدود التي تتقلب على حضرة ابي عبد الله ع وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها

رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم

انّي استودعك تلك الابدان وتلك الانفس حتى توافيهم على الحوض يوم العطش فما زال يدعو وهو

ساجد بهذا الدعا فلمّا انصرف قلت جعلت فداك لو انّ هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت

انّ النار لا تطعم منه شيئا ابدا والله لقد تمنّيت ان كنت زرته ولم احجّ فقال لي ما اقربك منه فما الذي

يمنعك من اتيانه ثم قال يا معوية لم تدع ذلك قلت جعلت فداك لم ادر انّ الامر يبلغ هذا كلّه قال

يا معوية انّ من يدعو لزوّاره في السماء اكثر ممن يدعو لهم في الارض وفيه عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع

اربعة آلاف ملك عند قبر الحسين شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور ولا يزوره
زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته
واستغفروا له من بعد موته الى يوم القيمة وفي رواية اخرى عنه عليه السلام نظيرها وفيها سبعون الف ملك يصلون
عليه كل يوم شعثا غبرا يدعون لمن زاره ويقولون يا رب هؤلاء زوار الحسين افعل بهم وافعل بهم وفي رواية اخرى
صلوة احدهم تعدل الف صلوة من صلوة الآدميين يكون ثواب صلوتهم واجر ذلك لمن زار قبره وفيه
في رواية عن الرضا عليه السلام ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء
زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا لما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعائهم يوم القيمة
وفيه باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فان اتيانه مفترض على كل مؤمن يقر
للحسين عليه السلام بالامامة من الله عز وجل وفي رواية ام سعيدة الاحمسية عن ابي عبد الله عليه السلام قالت قال لي تزورين قبر الحسين عليه السلام
قلت نعم قال يا ام سعيدة زوريه فان زيارته واجبة على الرجال والنساء وفي رواية عنه عليه السلام لو ان احدكم حج
دهره ثم لم يزر الحسين عليه السلام لكان تاركا حقا من حقوق الله وحقا من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لان حق الحسين عليه السلام فريضة
من الله واجبة على كل مسلم اقول والروايات على كون زيارته عليه السلام بل زيارة الائمة عليهم السلام باجمعهم فرضا و
حتما متظافرة وممن صرح به محمد بن قولويه في الكامل والاجماع على عدم فرضها غير محقق

الفائدة السابعة في نبذة من الفضل والثواب في زيارته عليه السلام حبا للرسول وفاطمة وعلي عليهم السلام او تشوقا

وفي ان زيارته عليه السلام تزيد في العمر وتركها ينقص وفي ان زيارته تعدل الحج وفي استحباب كثرة
الانفاق فيها في الكامل مسندا عن الرضا عليه السلام من زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه
ثم قرء ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
كان يوم القيمة نادى مناد اين زوار الحسين عليه السلام فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم ما اردتم
بزيارة قبر الحسين عليه السلام فيقولون يا رب اتيناه حبا لرسول الله صلى الله عليه وآله وحبا لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه فيقال لهم هذا
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فالحقوا بهم فانتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء رسول الله فينطلقون الى لوائه
واللواء في يد علي عليه السلام حتى يدخلوا الجنة جميعا فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن شماله ومن خلفه وفيه
مسندا عن ابي جعفر عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقا وتقطعت انفسهم عليه
حسرات قلت وما فيه قال من اتاه تشوقا كتب له الف حجة متقبلة والف عمرة مبرورة واجر الف شهيد من شهداء
بدر واجر الف صائم وثواب الف صدقة مقبولة وثواب الف نسمة اريد بها وجه الله ولم يزل محفوظا سنته
من كل آفة اهونها الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
ومن فوق راسه ومن تحت قدمه وان مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله واكفانه والاستغفار
له ويفسح له في قبره مد بصره ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير ان يروعانه ويفتح له ابواب الجنة ويعطى

الفائدة السابعة في ثواب زيارته عليه السلام

ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له

كتابه بيمينه ويعطى له يوم القيمة نورًا يضيئ لنوره ما بين المشرق والمغرب وينادي مناد هذا من زوار الحسين
بن علي ع شوقًا اليه فلا احد يوم القيمة الا يتمنى انه يومئذ كان من زوار ع وفيه قال الرضا ع من زار قبر
ابي ببغداد كان كمن زار رسول الله الا ان لرسول الله ولامير المؤمنين فضلهما ثم قال ع من زار قبر ابي عبد الله ع
بشط الفرات كان كمن زار الله في عرشه فوق كرسيه وفيه عن منصور بن حازم قال سمعناه يقول من
اتى عليه حول ولم يات قبر الحسين ع انقص الله من عمره حولًا ولو قلت ان احدكم ليموت قبل اجله بثلثين
سنة لكنت صادقًا وذلك لانكم تتركون زيارة الحسين ع فلا تدعوا زيارته يمد الله في اعماركم ويزيد
ارزاقكم واذا تركتم زيارته نقص الله من اعماركم وارزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فان الحسين ع
(نقص لازم متعدى)
شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند فاطمة وامير المؤمنين ع وفيه عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال اتاه رجل فقال يا ابن رسول الله هل يزار والدك قال نعم ويصلى عنده
قال ويصلى خلفه ولا يتقدم عليه قال فما لمن اتاه قال الجنة ان كان يأتم به قال فما لمن تركه رغبة عنه
قال الحسرة يوم الحسرة قال فما لمن اقام عنده قال كل يوم بالف شهر قال فما للمنفق في خروجه اليه
والمنفق عنده قال درهم بالف درهم قال فما لمن مات في سفره اليه قال تشيعه الملائكة وتاتيه الحنوط والكسوة
من الجنة وتصلي عليه اذا كفن وتكفنه فوق اكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الارض حتى تصور
من بين يديه مسيرة ثلثة اميال ومن خلفه مثل ذلك وعند راسه مثل ذلك وعند رجليه مثل ذلك
ويفتح له باب من الجنة الى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة قلت فما لمن صلى عنده
قال من صلى عنده ركعتين لم يسئل الله شيئًا الا اعطاه اياه قال فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم اتاه قال اذا
اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته امه قال فما لمن يجهز اليه ولم يخرج لعلة
تصيبه قال يعطيه الله بكل درهم انفقه مثل احد من الحسنات ويخلف عليه اضعاف ذلك بما انفق و
يصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله قال قلت فما لمن قتل عنده
جار عليه سلطان فقتله قال اول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة ويغسل طينته التي خلق منها الملائكة
حتى يخلص كما خلصت الانبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من اخباث طين اهل الكفر
ويغسل قلبه ويشرح ويملأ ايمانًا فيلقى الله وهو مخلص من كل ما يخالط الابدان والقلوب ويكتب له
شفاعة في اهل بيته والف من اخوانه وتولى الصلوة عليه الملئكة مع جبرئيل وملك الموت ويؤتى
بكفنه وحنوطه من الجنة ويوسع قبره عليه ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له ابواب من الجنة وتاتيه
الملئكة بالطرف من الجنة ويرفع بعد ثمانية عشر يومًا الى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع اولياء الله
حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئًا فاذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان اول من يصافحه
رسول الله ص وامير المؤمنين والاوصياء ع ويبشرونه ويقولون له الزمنا ويقيمونه على الحوض فيشرب منه

ويسقى

ويبقى من احب قلت فما لمن يحبس في اتيانه قال له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة يوم القيمة قلت فان ضرب
بعد الحبس في اتيانه قال له بكل ضربة حوراء وبكل وجع يدخل على بدنه الف الف حسنة ويمحى بها عنه الف
الف سيئة ويرفع له بها الف الف درجة ويكون من محدثي رسول الله حتى يفرغ من الحساب ويصافحه
حملة العرش ويقال له سل ما احببت ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسئل عن شيء ولا يحتسب بشيء ويؤخذ بضبعيه
حتى ينتهى به الى ملك فيحبوه ويتحفه بشربة من حميم وشربة من ماء الغسلين ويوضع على مقالي في النار ويقال
له ذق ما قدمت يداك فيما اتيت الى هذا الذي ضربته وهو وفد الله ووفد رسوله ويؤتى بالمضروب
الى باب جهنم ويقال له انظر الى ضاربك والى ما قد لقى فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه فيقول الحمد
لله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه وفيه باسناده عن ابي عبد الله ع ان لله عز وجل ملائكة موكلين بقبر الحسين ع
فاذا هم الرجل بزيارته فاعطاهم ذنوبه فاذا خطا محوها ثم اذا خطا ضاعفوا حسناته فلم يزل حسناته
تضاعف حتى يوجب له الجنة ثم اكتنفوه وقدسوه وينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيب الله
فاذا اغتسلوا ناداهم محمد ص يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين ع انا ضامن لحوائجكم
ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وشمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم فيه
مسندا عن شهاب عن ابي عبد الله ع قال سألني فقال يا شهاب كم حججت من حجة فقلت تسعة عشر حجة فقال
فتممها عشرين حجة تحسب لك بزيارة الحسين ع وعنه ع من اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه كان كمن حج مائة
حجة مع رسول الله ص عن مسعدة بن صدقة قال قلت لابي عبد الله ع ما لمن زار الحسين ع قال تكتب له حجة مع
رسول الله ص قال قلت جعلت فداك حجة مع رسول الله قال نعم وحجتان قلت جعلت فداك وحجتان قال
نعم وثلث فما زال يعد حتى بلغ عشرا قلت جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله قال نعم وعشرون قلت جعلت
فداك وعشرون فلم يزل يعد حتى بلغ خمسين فسكت وفيه عن ميمون القداح قال قلت له ما لمن اتى قبر الحسين ع
زائرا عارفا بحقه غير مستكبر ولا مستنكف قال يكتب له الف حجة مقبولة والف عمرة مبرورة وان كان
شقيا كتب سعيدا ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل وفيه عن الاصم عن ابن سنان قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك كان
يقول في الحج يحسب له بكل درهم انفقه الف درهم فما لمن ينفق في المسير الى ابيك الحسين ع فقال يا ابن سنان يحسب له
بالدرهم الف والف حتى عد عشرة ويرفع له من الدرجات مثلها ورضا الله خير له ودعاء محمد ودعاء امير المؤمنين
وفاطمة والائمة عليهم السلام خير له وفي هداية الامة للحر العاملي ره قال الصادق ع في زيارة الحسين ع انه يجلب الرزق
على العبد فيخلف عليه ما انفق ويحسب له بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وروي وله بكل درهم انفقه
عشرة الاف مدينة له في كتاب محفوظ وروي يحسب له بكل درهم الف الف حتى عد عشرة **ومما يحقق الفضل
في زيارته نبذة من الروايات فيها غرائب الرؤيا والحكايات** منها ما في البحار والمنتخب روي
عن الاعمش قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار كثيرا ما كنت اقعد اليه وكان ليلة الجمعة فقلت له ما تقول في زيارة

الضبع بالفتح العضد كلها ق

مقالي جمع مقلى بالكسر والقصر بمعنى تابه لمصححه

لعل المراد باعطاء ذنوب الزائر اياهم تفويضها الى الملئكة ووكولها الى شفاعتهم كيفما ارادوا واستصوبوا فهم يستوهبونها اولا ويمحونها ثم يبدلون سيئاتهم حسنات باذن الله عز وجل واستوجب رضوان الله ودخل الجنة منه ره

الحسين ع فقال بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فقمت من بين يديه وانا ممتلئ غضبا فقلت اذا كان السحر اتيته وحدثته من فضائل امير المؤمنين ع ما يسخن الله به عينيه قال فاتيته وقرعت عليه الباب فاذا بصوت من وراء الباب انه قصد الزيارة في اول الليل فخرجت مسرعا فاتيت الحير فاذا انا بالشيخ ساجدا لا يمل من السجود والركوع فقلت له بالامس تقول لي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار واليوم تزوره فقال يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل هذا البيت امامة حتى كانت ليلتي هذه فرايت رؤيا ارعبتني فقلت ما رايت ايها الشيخ فقال رايت رجلا لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا احسن اصفه من حسنه وبهائه مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفا بين يديه فارس على فرس له ذنوب على راسه تاج للتاج اربعة اركان في كل ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلثة ايام فقلت من هذا فقالوا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقلت والآخر فقالوا وصيه علي بن ابي طالب ثم مددت عيني فاذا انا بناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السماء والارض فقلت لمن الناقة فقالوا لخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد قلت والغلام قالوا الحسن بن علي ع قلت فالى اين يريد باجمعهم فقالوا الى زيارة المقتول ظلما الشهيد بكربلاء الحسين بن علي ع ثم قصدت الهودج فاذا انا برقاع تساقط من السماء امانا من الله جل ذكره لزوار الحسين بن علي ليلة الجمعة ثم هتف بنا هاتف الا انا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة والله يا سليمان لا افارق هذا المكان حتى يفارق روحي جسدي ومنها ما في كامل الزيارات باسناده عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اني كنت بالحير ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله ع انه مر بالحسين بن علي ع خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة ومنها ما فيه ايضا باسناده عن الحسين بن ابي حمزة الثمالي قال خرجت في آخر زمان بني مروان الى قبر الحسين بن علي ع مختفيا من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلاء فاختفيت في ناحية القرية حتى اذا ذهب من الليل نصفه اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوي رجل فقال لي انصرف ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت فزعا حتى اذا كاد يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج الي الرجل فقال لي يا هذا انك لا تصل اليه فقلت له عافاك الله ولم لا اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وانا اخاف ان اصبح فيقتلوني اهل الشام ان ادركوني هيهنا قال فقال لي اصبر قليلا فان موسى بن عمران ع سئل الله ان ياذن له في زيارة قبر الحسين بن علي ع فاذن له فهبط من السماء في سبعين الف ملك فهم بحضرته من اول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون الى السماء قال فقلت فمن انت عافاك الله قال انا من الملائكة الذين امروا بحرس قبر الحسين ع والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد ان يطير عقلي لما سمعت منه قال فلما طلع الفجر اقبلت نحو

قال الشيخ الانباري قال يحيى بعضهم ... الفارس

الذنوب بالفتح الفرس ... الوافر الذنب ق

فلم يحل

فلم یحل بینی وبینه احد فدنوت منه فسلمت علیه ودعوت الله علی قتلته وصلیت الصبح واقبلت سرعا
مخافة اهل الشام ومنها ما فی المنتخب روی الثقات عن ابی محمد الکوفی عن دعبل بن علی الخزاعی ره قال لما
انصرفت عن ابی الحسن الرضا ع بقصیدتی التائیة نزلت بالری وانی فی لیلة من اللیالی واذا اصوغ قصیدتی وقد
ذهب من اللیل شطره فاذا طارق یطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لك فبادرت الی الباب ففتحته فدخل
شخص اقشعر منه بدنی وذهلت منه نفسی فجلس ناحیة وقال لی لا ترع انا اخوك من الجن ولدت فی اللیلة
التی ولدت فیها ونشأت معك وانی جئت احدثك لما یسرك ویقوی یقینك وبصیرتك قال فرجعت نفسی
وسکن قلبی فقال یا دعبل انی کنت من اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلی بن ابی طالب ع فخرجت فی نفر من الجن
المردة العتاة فمررنا بنفر یریدون زیارة قبر الحسین ع فدجنهم اللیل فهممنا بهم واذا ملائکة تزجرنا من السماء
وملائکة فی الارض تزجر عنهم هوامها فکانی کنت نائما فانتبهت او غافلا فتیقظت وعلمت ان ذلك
العنایة بهم من الله تع لمکانهم من قصدوا له وتشرفوا بزیارته فاحدثت توبة وجددت نیة وزرت مع القوم
ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة وزرت قبر النبی ص ومررت برجل حوله جماعة
فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله الصادق ع قال فدنوت منه وسلمت علیه فقال لی مرحبا
بك یا اخا اهل العراق اتذکر لیلتك ببطن کربلاء وما رایت من کرامة الله لاولیائنا ان الله قد قبل
توبتك وغفر خطیئتك فقلت الحمد لله الذی من علی بکم ونور قلبی بهم بنور هدایتکم وجعلنی من المعتصمین
بحبل ولایتکم فحدثنی یا ابن رسول الله بحدیث انصرف به الی اهلی وقومی فقال حدثنی ابی عن ابیه علی بن الحسین
عن ابیه عن علی بن ابی طالب ع قال قال رسول الله ص یا علی الجنة محرمة علی الانبیاء حتی ادخلها وعلی الاوصیاء
حتی تدخلها انت وعلی الامم حتی تدخلها امتی وعلی امتی حتی یقروا بولایته ویدینوا بامامتك یا علی و
الذی بعثنی بالحق لا یدخل الجنة الا من اخذ منك بنسب وسبب ثم قال خذها یا دعبل فلن تسمع بمثلها من مثلی
ابدا ثم ابتلعته الارض فلم اره

الفائدة الثامنة فی ثواب زیارته ع فی الاوقات المعینة و المطلقة وکیفیة زیارته یوم عاشورا

فی هدایة الامة من زار قبر الحسین ع فی کل جمعة
غفر الله له البتة وفی التهذیب وکامل الزیارات عن بشیر الدهان عن جعفر بن محمد ع قال من زار قبر الحسین ع
اول یوم من رجب غفر الله له البتة وفی الکامل والاقبال لابن طاوس مسندا انه سئل الرضا ع ای الاوقات
افضل ان نزور قبر الحسین ع قال النصف من رجب والنصف من شعبان قال السید وکفی بفضل زیارته فی
النصف من رجب اقترانه بالنصف من شعبان وفی الکامل والتهذیب عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع قال من احب ان یصافحه
مائة الف نبی وعشرون الف نبی فلیزر قبر الحسین بن علی ع فی النصف من شعبان فان ارواح النبیین یستاذنون
الله فی زیارته فیؤذن لهم منهم خمسة اولوا العزم من الرسل نوح وابرهیم وموسی وعیسی ومحمد صلعم قلنا ما معنی
اولوا العزم قال بعثوا الی شرق الارض وغربها وجنها وانسها وفی الاقبال للسید ابن طاوس مسندا عن الرضا قال

فى ثواب زيارته ع فى الاوقات المعيّنة المطلقة

سئل ابو عبد الله ع ما لمن زار الحسين بن علي ع في النصف من شعبان من الثواب فقال ع من زار قبر الحسين ع في
النصف من شعبان يريد الله عز وجل وما عنده لا ما عند الناس غفر الله له ذنوبه ولو انها بعدد شعر معزى كلب
ثم قيل له يغفر الله له الذنوب كلها قال أتستكثرون لزائر الحسين ع هذا كيف لا يغفرها وهو في حد من زار الله
عز وجل في عرشه وفيه وفي الكامل عن يونس قال قال ابو عبد الله ع يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر لكل
من زار الحسين ع من المؤمنين ما قدموا من ذنوبهم وقيل لهم استأنفوا العمل قلت هذا كله لمن زار الحسين ع
في النصف من شعبان قال يا يونس لو خبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين ع لقامت ذكور رجال على الخشب قال
السيد لعل معنى لقامت ذكور رجال على الخشب انهم كانوا صلبوا على الاخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه ويروونه
في فضل زيارته ع فيه وفي التهذيب عنه ع قال من زار قبر الحسين ع ليلة من ثلث غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
قلت اي الليالي جعلت فداك قال ليلة الفطر وليلة الاضحى وليلة النصف من شعبان في الكامل
ما بسندنا عن ابي عبد الله ع قال اذا كان ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش
ان الله قد غفر لمن زار الحسين ع هذه الليلة وفي هداية الامة قال الصادق ع من زار الحسين ع في شهر رمضان
ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة آمنا وسئل ع عن زيارته في شهر رمضان فقال
من جاءه في احد ثلث ليال من شهر رمضان اول ليلة من الشهر وليلة النصف وآخر ليلة تساقطت عنه ذنوبه
وخطاياه وروي في زيارته في ليلة ثالث وعشرين ثواب جزيل في الكامل وغيره مسندا عن بشير الدهان
قال قلت لابي عبد الله ع ربما فاتني الحج فأعرّف عند الحسين ع فقال احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين ع عارفا
بحقه بغير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام
عدل ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عدل قال ومن اتاه في
يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له الف حجة والف عمرة متقبلات والف غزوة مع نبي مرسل او امام عدل قال فقلت
له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي نظر المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين ع يوم عرفة و
اغتسل في الفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وغزوة وفيه مسندا
عن بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله ع وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة فاقبل الي بوجهه فقال
يا بشير حججت العام قلت جعلت فداك لا ولكني عرّفت بالقبر قبر الحسين ع فقال يا بشير والله ما فاتك شيء مما
كان لاصحابك بمكة قلت جعلت فداك فيه عرفات فسّره لي فقال يا بشير ان الرجل منكم ليغتسل على شاطئ
الفرات ثم يأتي قبر الحسين ع عارفا بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها او يضعها مائة حجة مقبولة ومائة
عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل الى اعداء عدو له يا بشير اسمع وابلغ من احتمل قلبه من زار قبر الحسين ع يوم
عرفة كان كمن زار الله تع في عرشه وفيه وفي التهذيب مسندا عن ابي عبد الله ع قال من كان معسرا ولم
يتهيأ له حجة الاسلام فليأت قبر ابي عبد الله الحسين ع وليعرّف عنده فذلك يجزيه عن حجة الاسلام اما اني لا اقول

يجزي ذلك من حجة الاسلام الا للمعسر فاما الموسر اذا كان قد حج حجة الاسلام فاراد ان يتنفل بالحج او العمرة ومنعه من ذلك شغل دنيا او عايق فاتى الحسين ع في يوم عرفة اجزاه ذلك من اداء الحج والعمرة وضاعف الله له ذلك اضعافا مضاعفة قال قلت كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة قال لا يحصى ذلك قلت مائة قال ومن يحصي ذلك قلت الف قال واكثر ثم قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم وفي التهذيب عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال من زار قبر الحسين ع يوم عرفة كتب الله الف الف حجة مع القائم ع والف الف عمرة مع رسول الله ص وعتق الف الف نسمة وحمل الف الف فرس في سبيل الله وسماه الله عبدي الصديق آمن بوعدي وقالت الملائكة فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الارض كروبيا وفي هداية الامة قال الصادق ع من زار قبر ابي عبد الله ع يوم عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه وقال ع من زار الحسين ع وبات عند قبره ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيمة ملطخا بدمه كانما قتل معه في عرصة كربلاء وفي الكامل مسندا عن محمد بن جمهور القمي عمن ذكره عنهم ع قال من زار الحسين ع يوم عاشوراء كان كمن تشحط بدمه بين يديه وروي محمد بن ابي سيار المدائني قال من سقى عند الحسين ع يوم عاشوراء كان كمن سقى عسكر الحسين ع وشهد معه وفي الكامل ايضا حكيم بن داود عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن مالك الجهني عن ابي جعفر الباقر ع قال من زار الحسين ع يوم عاشوراء حتى يظل عنده باكيا لقي الله يوم القيمة بثواب الفي الف حجة والفي الف عمرة والفي الف غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله ص ومع الائمة الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين قال قلت جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد واقاصيها ولم يمكنه المصير اليه في ذلك اليوم قال اذا كان ذلك اليوم برز الى الصحراء او صعد سطحا مرتفعا في داره واومأ اليه بالسلام واجتهد على قاتله بالدعاء وصلى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ثم ليندب الحسين ع ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه ويقيم في داره مصيبته باظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضا في البيوت وليعز بعضهم بعضا بمصاب الحسين ع فانا ضامن لهم اذا فعلوا ذلك على الله عز وجل جميع هذا الثواب فقلت جعلت فداك وانت الضامن لهم والزعيم به قال انا الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك قال قلت كيف يعزي بعضهم بعضا قال يقولون عظم الله اجورنا بمصابنا بالحسين صلى الله عليه وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله فان استطعت ان لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا يقضى فيه حاجة مؤمن وان قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشدا ولا تدخرن لمنزلك شيئا فانه من ادخر لمنزله شيئا في ذلك اليوم ما يبارك له فيما يدخره ولا يبارك له في اهله فمن فعل ذلك كتب له ثواب الف الف حجة والف الف عمرة والف الف غزوة كلها مع رسول الله وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول وصديق وشهيد مات او قتل منذ خلق الله الدنيا الى يوم القيمة قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة قال علقمة بن محمد الحضرمي فقلت لابي جعفر ع علمني دعاء ادعو به في ذلك اليوم اذا انا زرته من قريب ودعاء ادعو به اذا لم ازره من قريب

واومأت اليه من بعد البلاد ومن سطح دارى بالسلام قال فقال لى يا علقمة اذا انت صليت الركعتين بعد ان تومى اليه بالسلام فى المسجد فقل بعد الايماء اليه بعد التكبير هذا القول انتهى وقلت عند الايماء بعد الركعتين هذا القول فانك اذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة وكتب الله لك بها الف الف حسنة ومحى عنك الف الف سيئة ورفع لك مائة الف الف درجة وكنت ممن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم فى درجاتهم لا تعرف الا فى الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب كل نبى ورسول وزيارة كل من زار الحسين منذ يوم قتل صلوات الله عليه **اقول** قبل الشروع فى الزيارة لابد من تحقيق كيفية الزيارة وبيان حل العبارة ليستفيد الزائر بهذه الزيارة اشرف السعادة لاشتمالها على عظيم الفائدة التى ينبغى الاعتناء بها غاية العناية قال الفاضل المتبحر فى مجلد المزار من البحار ان فى العبارة اشكالا واجمالا او يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد فعل تلك الاعمال والادعية قبل الصلوة وبعدها مكررا الثانى ان يكون المراد الايماء بسلام اخر باى لفظ اراد ثم الصلوة ثم قرء هذه الادعية المخصوصة الثالث ان يكون المراد بالسلام قول السلام عليك الى ان ينتهى الى الاذكار المكررة ثم يصلى ويكرر كلا من الدعائين مائة بعد الصلوة ويأتى بما بعدهما الرابع ان يكون الصلوة بعد تكرار الذكرين مائة مائة ثم يقول بعد الصلوة اللهم خص انت اول ظالم الى اخر الادعية الخامس ان تكون الصلوة متوسطة بين هذين الذكرين لقوله واجتهد على قاتله بالدعاء وصلى بعده السادس ان تكون الصلوة متصلة بالسجود ولعل هذا اظهر لمناسبة السجود بالصلوة ولان ظاهر الخبر كون الصلوة بعد كل سلام ولعن واحتمال كون الصلوة بعد الاذكار من غير تكرير بعدها بعيد جدا ثم اعلم ان فى المصباح وفى مزار السيد هكذا قوله من بعد الركعتين قوله من بعد التكبير فلعل المراد بالتكبير الصلوة مجازا وعلى التقادير العبارة فى غاية التشويش ولعل الاحوط فعل الصلوة فى المواضع المحتملة كلها والكفعمى رحمه الله حمله على المعنى الثانى وحمل التكبير على التكبير المستحب قبل الزيارة حيث قال ويومى اليه بالسلام ويجتهد فى الدعاء على قاتله ثم يصلى ركعتين ثم ذكر الندبة والتعزية بما مر ثم قال فاذا انت صليت الركعتين المذكورتين انفا فكبر الله تعالى مائة مرة ثم اوم اليه وقل السلام عليك يا ابا عبد الله الى اخر الزيارة انتهى **اقول** الاظهر الوجه الثانى والزيارة هى هذه تقول اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللّٰهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللّٰهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْاَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنّى سَلامُ اللّٰهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ يا اَبا عَبْدِ اللّٰهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ الْاِسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِى السَّماواتِ عَلى جَميعِ اَهْلِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ فَلَعَنَ اللّٰهُ اُمَّةً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللّٰهُ اُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَاَزالَتْكُمْ

السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا امين الله السلام على من اصطفاه الله واختصه واختاره من بريته السلام عليك يا خليل الله ما دجى الليل وغسق واضاء النهار واشرق السلام عليك ما صمت صامت ونطق ناطق وذر شارق ورحمة الله وبركاته

السلام على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ... صاحب المنى والفضل والفواضل والمكارم والنوال

عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها ولعن الله امة قتلتكم ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم
برئت الى الله واليكم منهم ومن اشياعهم واتباعهم واوليائهم يا ابا عبد الله اني سلم لمن سالمكم
وحرب لمن حاربكم الى يوم القيمة ولعن الله ال زياد وال مروان ولعن الله بني امية قاطبة ولعن
الله ابن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله شمرا ولعن الله امة اسرجت والجمت وتنقبت
وتهيأت لقتالك يا ابا عبد الله بابي انت وامي لقد عظم مصابي بك فاسئل الله الذي اكرم
مقامك واكرمني بك ان يرزقني طلب ثارك مع امام منصور من ال محمد صلى الله عليه واله اللهم
اجعلني عندك وجيها بالحسين في الدنيا والاخرة يا ابا عبد الله اني اتقرب الى الله والى رسوله
والى امير المؤمنين والى فاطمة والى الحسن صلوات الله عليهم واليك بموالاتك وبالبراءة ممن
قاتلك ونصب لك الحرب وبالبراءة ممن اسس اساس الظلم والجور عليكم وابرء الى الله والى
رسوله ممن اسس اساس ذلك وبنى عليه بنيانه وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى اشياعكم
برئت الى الله واليكم منهم واتقرب الى الله ثم اليكم بموالاتكم وموالاة وليكم والبراءة من اعدا
ئكم والناصبين لكم الحرب وبالبراءة من اشياعهم واتباعهم اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن
حاربكم وولي لمن والاكم وعدو لمن عاداكم فاسئل الله الذي اكرمني بمعرفتكم ومعرفة اوليائكم
ورزقني البراءة من اعدائكم ان يجعلني معكم في الدنيا والاخرة وان يثبت لي عندكم قدم صدق
في الدنيا والاخرة واسئله ان يبلغني المقام المحمود لكم عند الله وان يرزقني طلب ثاركم مع
امام مهدي ظاهر ناطق منكم واسئل الله بحقكم وبالشان الذي لكم عنده ان يعطيني بمصابي
بكم افضل ما يعطي مصابا بمصيبته مصيبة ما اعظمها واعظم رزيتها في الاسلام وفي جميع
اهل السموات والارض اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة
اللهم اجعل محياي محيا محمد وال محمد ومماتي ممات محمد وال محمد اللهم ان هذا يوم تبركت
به بنو امية وابن اكلة الاكباد اللعين بن اللعين على لسانك ولسان نبيك في كل موطن
وموقف وقف فيه نبيك صلواتك عليه واله اللهم العن ابا سفيان ومعاوية بن ابي سفيان
ويزيد بن معوية عليهم منك اللعنة ابد الابدين وهذا يوم فرحت به ال زياد وال مروان
بقتلهم الحسين ص اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب اللهم اني اتقرب اليك في هذا
اليوم وفي موقفي هذا وايام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك واهل بيت
نبيك صلى الله عليه واله ثم تقول مائة مرة اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وال محمد
واخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت
على قتله اللهم العنهم جميعا ثم قل مائة مرة السلام عليك يا ابا عبد الله وعلى الارواح

التي حلّت بفنائك وأناخت برحلك عليك منّي سلام الله أبدًا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد منّي لزيارتكم السلام على الحسين وعلى عليّ بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين ثمّ تقول مرّة واحدة اللهمّ خصّ أنت أوّل ظالم باللعن منّي وابدء به أوّلًا ثمّ الثاني ثمّ الثالث ثمّ الرابع ثمّ العن أعداء آل محمّد من الأوّلين والآخرين اللهمّ العن يزيد بن معوية خامسًا والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرًا وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان وبني أميّة قاطبة إلى يوم القيمة ثمّ تسجد وتقول مرّة اللهمّ لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله على عظيم رزيّتي اللهمّ ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود وثبّت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين صلوات الله عليه قال يا علقمة إن استطعت أن تزورني كلّ يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك انتهى وفي مصباح المتهجّد لشيخ الطائفة بعد ما ذكر الرواية السابقة وذكر مثل الزيارة بتغيير ما قال وروى محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لنا تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من ههنا أومأ إليه أبو عبد الله الصادق عليه السلام وأنا معه قال فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودّع في دبرها أمير المؤمنين عليه السلام وأومأ إلى الحسين عليه السلام بالسلام منصرفًا بوجهه نحوه وودّع وكان فيما دعا في دبرها يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرّين يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المستغيثين يا صريخ المستصرخين ويا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد ويا من يحول بين المرء وقلبه ويا من هو بالمنظر الأعلى وبالأفق المبين ويا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى ويا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ويا من لا تخفى عليه خافية ويا من لا تشتبه عليه الأصوات ويا من لا تغلطه الحاجات ويا من لا يبرمه إلحاح الملحّين يا مدرك كلّ فوت ويا جامع كلّ شمل ويا بارئ النفوس بعد الموت يا من هو في كلّ يوم في شأن يا قاضي الحاجات يا منفّس الكربات يا معطي السؤلات يا وليّ الرغبات يا كافي المهمّات يا من يكفي من كلّ شيء ولا يكفي منه شيء في السموات والأرض أسئلك بحقّ محمّد نبيّك خاتم النبيّين وعليّ أمير المؤمنين وبحقّ فاطمة بنت نبيّك وبحقّ الحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين عليهم السلام فإنّي بهم أتوجّه إليك في مقامي هذا وبهم أتوسّل وبهم أتشفّع إليك وبحقّهم أسألك وأقسم وأعزم عليك وبالشأن الذي لهم عندك وبالقدر الذي لهم عندك وبالذي فضّلتهم على العالمين وباسمك الذي جعلته عندهم وبه خصصتهم

الخاتمة

وتفقيد على الفصل ... على سيّد المقرّبين السلام على عيبة الأخيار السلام على عمّ رسول الله وابن عمّه وزوج ابنته والمخلوق من طينته السلام على الأصل القديم والفرع الكريم السلام على الثمر الجني السلام على أبي الحسن علي السلام على شجرة طوبى وسدرة المنتهى السلام على آدم صفوة الله ونوح نبيّ الله وإبراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمّد حبيب الله ومن بينهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا السلام على نور الأنوار وسليل الأطهار وعناصر الأخيار السلام على والد الأئمّة الأبرار السلام على حبل الله المتين وجنبه المكين ورحمة الله وبركاته السلام على أمين الله في أرضه وخليفته والحاكم بأمره والقيّم بدينه والناطق بحكمته والعامل بكتابه أخ الرسول وزوج البتول وسيف الله المسلول

دون العالمين وبه ابنتهم وابنت فضلهم من فضل العالمين حتى فاق فضلهم فضل العالمين جميعا اسألك ان تصلي على محمد وال محمد وان تكشف عني غمي وهمي وكربي وتكفيني المهم من اموري وتقضي عني ديوني وتجيرني من الفقر وتجيرني من الفاقة وتغنيني عن المسئلة الى المخلوقين وتكفيني هم من اخاف همه وجور من اخاف جوره وعسر من اخاف عسره وحزونة من اخاف حزونته وشر من اخاف شره ومكر من اخاف مكره وبغي من اخاف بغيه وسلطان من اخاف سلطانه وكيد من اخاف كيده ومقدرة من اخاف بلاء مقدرته علي وترد عني كيد الكيدة ومكر المكرة اللهم من ارادني فارده ومن كادني فكده واصرف عني كيده ومكره وبأسه وامانيه وامنعه عني كيف شئت وانى شئت اللهم اشغله عني بفقر لا تجبره وببلاء لا تستره وبفاقة لا تسدها وبسقم لا تعافيه وذل لا تعزه وبمسكنة لا تجبرها اللهم اضرب بالذل نصب عينيه وادخل عليه الفقر في منزله والعلة والسقم في بدنه حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له وانسه ذكري كما انسيته ذكرك وخذ عني بسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وقلبه وجميع جوارحه وادخل عليه في جميع ذلك السقم ولا تشفه حتى تجعل ذلك له شغلا شاغلا به عني وعن ذكري واكفني يا كافي ما لا يكفي سواك فانك الكافي لا كافي سواك ومفرج لا مفرج سواك ومغيث لا مغيث سواك وجار لا جار سواك خاب من كان جاره سواك ومغيثه سواك ومفزعه الى سواك ومهربه الى سواك وملجأه الى سواك ومنجاه من مخلوق غيرك فانت ثقتي ورجائي ومفزعي ومهربي وملجأي ومنجاي فبك استفتح وبك استنجح وبمحمد وال محمد اتوجه اليك واتوسل واتشفع فاسئلك يا الله يا الله يا الله فلك الحمد ولك الشكر واليك المشتكى وانت المستعان فاسألك يا الله يا الله يا الله بحق محمد وال محمد ان تصلي على محمد وال محمد وان تكشف عني غمي وهمي وكربي في مقامي هذا كما كشفت عن نبيك همه وغمه وكربه وكفيته هول عدوه فاكشف عني كما كشفت عنه وفرج عني كما فرجت عنه واكفني كما كفيته واصرف عني هول ما اخاف هوله ومؤنة ما اخاف مؤنته وهم ما اخاف همه بلا مؤنة على نفسي من ذلك واصرفني بقضاء حوائجي وكفاية ما اهمني همه من امر اخرتي ودنياي يا امير المؤمنين ويا ابا عبد الله عليكما مني سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله اخر العهد من زيارتكما ولا فرق الله بيني وبينكما اللهم احيني حياة محمد وذريته وامتني مماتهم وتوفني على ملتهم واحشرني في زمرتهم ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين ابدا في الدنيا والاخرة يا امير المؤمنين ويا ابا عبد الله اتيتكما زائرا ومتوسلا الى الله ربي وربكما ومتوجها اليه بكما ومستشفعا بكما الى الله تعالى في حاجتي هذه فاشفعا لي فان لكما عند الله المقام المحمود والجاه الوجيه والمنزل الرفيع والوسيلة اني انقلب عنكما منتظرا لتنجز الحاجة وقضائها ونجاحها من الله تعالى بشفاعتكما لي الى الله عز وجل في ذلك فلا اخيب ولا يكون منقلبي منقلبا خائبا خاسرا بل يكون

حوائجی

منقلبی منقلباً راجحاً مفلحاً منجحاً مستجاباً لی بقضاء جمیع الحوائج وتشفعا لی الی الله انقلبت علی
ماشاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله مفوضا امری الی الله ملجأ ظهری الی الله متوکلا علی الله واقول
حسبی الله وکفی سمع الله لمن دعی لیس لی وراء الله وورائکم یا سادتی منتهی ماشاء الله کان وما لم یشأ
لم یکن ولا حول ولا قوة الا بالله استودعکما الله ولا جعله الله آخر العهد منی الیکما انصرفت یا سیدی یا امیر
المؤمنین و مولای وانت یا ابا عبد الله یا سیدی وسلامی علیکما متصل ما اتصل اللیل والنهار
واصل ذلک الیکما غیر محجوب عنکما سلامی ان شاء الله واسئله بحقکما ان یشاء ذلک ویفعل فانه
حمید مجید انقلبت یا سیدیّ عنکما تائبا حامدا لله تعالی شاکرا لله راجیا للاجابة غیر آیس ولا قانط
آئبا عائدا راجعا الی زیارتکما غیر راغب عنکما ولا عن زیارتکما بل راجع عائد ان شاء الله ولا حول ولا
قوة الا بالله العلی العظیم یا سادتی رغبت الیکما والی زیارتکما بعد ان زهد فیکما وفی زیارتکما اهل
الدنیا فلا خیبنی الله مما رجوت وما امّلت فی زیارتکما انه قریب مجیب **قال** سیف بن عمیرة فسئلت صفوان
فقلت له ان علقمة بن محمد الحضرمی لم یأتنا بهذا عن ابی جعفر انما اتانا بدعاء الزیارة فقال صفوان وردت
مع سیدی ابی عبد الله الی هذا المکان ففعل مثل الذی فعلناه فی زیارتنا ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد
ان صلی کما صلینا وودّع کما ودّعنا ثم قال لی صفوان قال لی ابو عبد الله تعاهد هذه الزیارة وادع بهذا
الدعاء وزربه فانی ضامن علی الله تع لکل من زار بهذه الزیارة ودعا بهذا الدعاء من قرب او بعد ان زیارته
مقبولة وسعیه مشکور وسلامه واصل غیر محجوب وحاجته مقضیة من الله تع بالغا ما بلغت ولا یخیبه
یا صفوان وجدت هذه الزیارة مضمونة بهذا الضمان عن ابی وابی عن ابیه علی بن الحسین مضمونا بهذا الضمان
عن الحسین والحسین عن اخیه الحسن مضمونا بهذا الضمان والحسن عن ابیه امیر المؤمنین مضمونا بهذا الضمان
وامیر المؤمنین عن رسول الله بهذا الضمان ورسول الله عن جبرئیل بهذا الضمان وجبرئیل عن الله عز وجل مضمونا
بهذا الضمان وقد الی الله عز وجل علی نفسه ان من زار الحسین بهذه الزیارة من قرب او بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه
زیارته وشفعته فی مسئلته بالغا ما بلغت واعطیته سؤله ثم لا ینقلب عنی خائبا واقلبه مسرورا قریرا
عینه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار وشفعته فی کل من شفع خلا ناصب لنا اهل البیت
الی الله تع بذلک علی نفسه واشهدنا بما شهدت به ملائکة ملکوته علی ذلک ثم قال جبرئیل یا رسول الله ان الله ارسلنی
الیک سرورا وبشری لک وسرورا وبشری لعلی وفاطمة والحسن والحسین والی الائمة ع وشیعتهم الی یوم البعث
ثم قال صفوان قال لی ابو عبد الله ع یا صفوان اذا حدث لک الی الله حاجة فزر بهذه الزیارة من حیث کنت وادع بهذا
الدعاء وسل ربک حاجتک تاتک من الله والله غیر مخلف وعده رسوله ص بمنه والحمد لله **اقول** وذکر السید ره فی کتاب
الاقبال زیارة اخری وقد اخرجها من کتاب المختصر المنتخب بلفظه فقال هذا لفظه ثم تتاهب للزیارة فتبدء
فتغتسل وتلبس ثوبین طاهرین وتمشی حافیا الی فوق سطحه او فضاء من الارض ثم تستقبل القبلة فتقول

بفضلک والشاهدین
بعلمک انک صادق امین
صدیق علیک ورحمة الله
وبرکاته اشهد انک طاهر
مطهر من طاهر مطهر
اشهد لک یا ولی
الله وولی رسوله بالبلاغ
والاداء واشهد انک
حبیب الله وانک باب
الله وانک وجه الله الذی
یؤتی منه وانک سبیل
الله وانک عبد الله
واخو رسوله اتیتک
متقربا الی الله بزیارتک
راغبا الیک فی الشفاعة
ابتغی بشفاعتک خلاص
رقبتی من النار متعوذا
بک من النار هاربا
من ذنوبی التی احتطبتها
علی ظهری فزعا الیک
رجاء رحمة ربی اتیتک
استشفع بک یا مولای
واتقرب بک الی الله لیقضی
بک حوائجی فاشفع لی
یا امیر المؤمنین الی الله
فانی عبد الله ومولاک
وزائرک ولک عند الله
المقام المعلوم والجاه
العظیم والشأن الکبیر
والشفاعة المقبولة
اللهم صل علی محمد
وآل محمد وصل علی
امیر المؤمنین

ثم ذكر الزيارة وصلوتها وثوابها من ارادها فليرجع اليه وغرضنا الاشارة الى كون المشي حافيا ادبا اخر
اما للزيارة او للمأتم كما ننصل بعيد هذا في تكميل هذه الفائدة التي نحن فيها وروى رحمه الله ايض في الكتاب
المزبور باسناده عن الشيخ الصالح ابي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي ره قال خرج من الناحية سنة
اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة ابي رحمه الله وكنت حديث السن وكتبت
استأذن في زيارة مولاي ابي عبد الله ع وزيارة الشهداء رض فخرج الي منه بسم الله الرحمن الرحيم اذا
اردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين ع وهو قبر علي بن الحسين ص فاستقبل
القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهداء واوم واشر الى علي بن الحسين ع وقل السلام عليك يا
(حومة البحر والرمل القتال وغيره معظمه)
اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قتل
الله قوما قتلوك يا بني ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كاني
بك بين يديه ماثلا وللكافرين قائلا انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اطعنكم بالرمح
حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعي
حتى قضيت نحبك ولقيت ربك اشهد انك اولى بالله وبرسوله وانك ابن رسوله وحجته ودينه و
ابن حجته وامينه حكم الله على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله واخزاه ومن شركه في قتلك
وكانوا عليك ظهيرا واصلاهم الله جهنم وساءت مصيرا جعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك ومرافقي
جدك وابيك وعمك واخيك وامك المظلومة وابرأ الى الله من اعدائك اولي الجحود والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته السلام على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما المصعد دمه
في السماء المذبوح بالسهم في حجر ابيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدي وذويه السلام على
عبد الله بن امير المؤمنين مبلي البلاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هاني
بن ثبيت الحضرمي السلام على ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين المواسي اخاه بنفسه الاخذ لغده
من امسه الفادي له الواقي الساعي اليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الجهني
وحكيم بن الطفيل الطائي السلام على جعفر بن امير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا والنائي عن
الاوطان مغتربا المستسلم للقتال المستقدم للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هاني بن ثبيت
الحضرمي السلام على عثمان بن مظعون لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الاصبحي الايادي و
الاباني الدارمي السلام على محمد بن امير المؤمنين قتيل الايادي الدارمي لعنه الله وضاعف عليه
العذاب الاليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى اهل بيتك الصابرين السلام على ابي بكر بن الحسن الزكي
الولي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن الحسن
بن علي الزكي لعن الله قاتله ورامية حرملة بن كاهل الاسدي السلام على قاسم بن الحسن بن علي

المضروب على هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه فجلى عليه عمه كالصقر وهو يفحص برجليه التراب والحسين يقول بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او ان يجيبك وانت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره جعلني الله معكما يوم جمعكما وبوأني مبوأكما ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الازدي واصلاه جحيما واعد له عذابا اليما السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان حليف الايمان ومنازل الاقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقران لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهاني السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان ابيه والتالي لاخيه وواقيه ببدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله وراميه بشر بن خوط الهمداني السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله وراميه عمر بن خالد بن اسد الجهني السلام على القتيل بن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة وقيل اسد بن مالك السلام على ابي عبيد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي السلام على محمد بن ابي سعيد بن عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني السلام على سليمان مولى الحسين بن امير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي السلام على منجح مولى الحسين بن علي السلام على مسلم بن عوسجة الاسدي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف انحن نخلي عنك وبم نعتذر عند الله من اداء حقك لا والله حتى اكسر في صدورهم رمحي هذا واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك حتى اموت معك وكنت اول من شرى نفسه واول شهيد شهد لله وقضى نحبه ففزت ورب الكعبة شكر الله استقدامك ومواساتك امامك اذ مشى اليك وانت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرء فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله بن الضبابي وعبد الله بن خشكارة البجلي ومسلم بن عبد الله الضبابي السلام على سعد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف لا والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك والله لو اعلم اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم اذرى ويفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف افعل ذلك وانما هي موتة او قتلة واحدة ثم بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا فقد لقيت حمامك وواسيت امامك ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا مرافقتكم في اعلى عليين السلام على بشر بن عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين عليه السلام وقد اذن لك في الانصراف اكلتني اذا السباع حيا ان فارقتك واسأل عنك الركبان واخذلك مع

قِلَّةِ الْأَعْوانِ لا يَكُونُ أَبَداً اَلسَّلامُ عَلى يَزيدَ بْنِ حُصَيْنٍ الْهَمْدانِيِّ الْمَشْرِقِيِّ الْقارِئِ الْمُجَدَّلِ بِالْمَشْرَفِيِّ
اَلسَّلامُ عَلى عُمَرَ بْنِ كَعْبٍ الْأَنْصارِيِّ اَلسَّلامُ عَلى نُعَيْمِ بْنِ عَجْلانَ الْأَنْصارِيِّ اَلسَّلامُ عَلى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ
الْبَجَلِيِّ الْقائِلِ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الْاِنْصِرافِ لا وَاللهِ لا يَكُونُ ذلِكَ أَبَداً أَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله
أَسيراً في يَدِ الْأَعْداءِ وَأَنْجُو لا أَرانِي اللهُ ذلِكَ الْيَوْمَ اَلسَّلامُ عَلى عَمْرِو بْنِ قُرَظَةَ الْأَنْصارِيِّ اَلسَّلامُ عَلى
حَبيبِ بْنِ مُظاهِرٍ الْأَسَدِيِّ اَلسَّلامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزيدَ الرِّياحِيِّ اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيِّ
اَلسَّلامُ عَلى نافِعِ بْنِ هِلالِ بْنِ نافِعٍ الْبَجَلِيِّ الْمُرادِيِّ اَلسَّلامُ عَلى أَنَسِ بْنِ كاهِلٍ الْأَسَدِيِّ اَلسَّلامُ عَلى
قَيْسِ بْنِ مُسْهِرٍ الصَّيْداوِيِّ اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِ اللهِ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حَراقٍ الْغِفارِيَّيْنِ اَلسَّلامُ
عَلى عَوْنِ بْنِ حَوِيٍّ مَوْلى أَبي ذَرٍّ الْغِفارِيِّ اَلسَّلامُ عَلى شَبيبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّهْشَلِيِّ اَلسَّلامُ عَلَى
الْحَجّاجِ بْنِ زَيْدٍ السَّعْدِيِّ اَلسَّلامُ عَلى قاسِطٍ وَكَرِشٍ ابْنَيْ زُهَيْرٍ التَّغْلِبِيَّيْنِ اَلسَّلامُ عَلى كِنانَةَ بْنِ عَتيقٍ
اَلسَّلامُ عَلى ضِرْغامَةَ بْنِ مالِكٍ اَلسَّلامُ عَلى حُوَيِّ بْنِ مالِكٍ الضُّبَعِيِّ اَلسَّلامُ عَلى عَمْرِو بْنِ ضُبَيْعَةَ الضُّبَعِيِّ
اَلسَّلامُ عَلى زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتٍ الْقَيْسِيِّ اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِ اللهِ وَعُبَيْدِ اللهِ ابْنَيْ يَزيدَ بْنِ ثُبَيْتٍ الْقَيْسِيِّ اَلسَّلامُ
عَلى عامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ اَلسَّلامُ عَلى قَعْنَبِ بْنِ عَمْرٍو النَّمَرِيِّ اَلسَّلامُ عَلى سالِمٍ مَوْلى عامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ اَلسَّلامُ
عَلى سَيْفِ بْنِ مالِكٍ اَلسَّلامُ عَلى زُهَيْرِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ اَلسَّلامُ عَلى زَيْدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْجُعْفِيِّ اَلسَّلامُ عَلى
مُجَمِّعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعائِذِيِّ اَلسَّلامُ عَلى عَمّارِ بْنِ حَسّانَ بْنِ شُرَيْحٍ الطّائِيِّ اَلسَّلامُ عَلى حَيّانَ بْنِ الْحارِثِ
السَّلْمانِيِّ الْأَزْدِيِّ اَلسَّلامُ عَلى جُنْدَبِ بْنِ حُجْرٍ الْخَوْلانِيِّ اَلسَّلامُ عَلى عَمْرِو بْنِ خالِدٍ الصَّيْداوِيِّ اَلسَّلامُ
عَلى سَعيدٍ مَوْلاهُ اَلسَّلامُ عَلى يَزيدَ بْنِ زِيادِ بْنِ مُظاهِرٍ الْكِنْدِيِّ اَلسَّلامُ عَلى زاهِدٍ مَوْلى عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ
الْخُزاعِيِّ اَلسَّلامُ عَلى جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبانِيِّ اَلسَّلامُ عَلى سالِمٍ مَوْلى بَنِي الْمَدينَةِ الْكَلْبِيِّ اَلسَّلامُ عَلى
أَسْلَمَ بْنِ كَثيرٍ الْأَزْدِيِّ الْأَعْرَجِ اَلسَّلامُ عَلى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمٍ الْأَزْدِيِّ اَلسَّلامُ عَلى قاسِمِ بْنِ حَبيبٍ الْأَزْدِيِّ
اَلسَّلامُ عَلى عُمَرَ بْنِ جُنْدَبٍ الْحَضْرَمِيِّ اَلسَّلامُ عَلى أَبي ثُمامَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصّائِدِيِّ اَلسَّلامُ عَلى حَنْظَلَةَ
بْنِ سَعْدٍ الشَّيْبانِيِّ اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْكَدِرِ الْأَرْحَبِيِّ اَلسَّلامُ عَلى عَمّارِ بْنِ أَبي سَلامَةَ
الْهَمْدانِيِّ اَلسَّلامُ عَلى عابِسِ بْنِ أَبي شَبيبٍ الشّاكِرِيِّ اَلسَّلامُ عَلى شَوْذَبٍ مَوْلى شاكِرٍ اَلسَّلامُ عَلى شَبيبِ
بْنِ الْحارِثِ بْنِ سَريعٍ اَلسَّلامُ عَلى مالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَريعٍ اَلسَّلامُ عَلَى الْجَريحِ الْمَأْسُورِ سَوّارِ بْنِ أَبي حِمْيَرٍ الْفَهْمِيِّ
الْهَمْدانِيِّ اَلسَّلامُ عَلَى الْمُرَتَّثِ مَعَهُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجُنْدَعِيِّ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خَيْرَ أَنْصارٍ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ
بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ بَوَّأَكُمُ اللهُ مُبَوَّأَ الْأَبْرارِ أَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللهُ لَكُمُ الْغِطاءَ وَمَهَّدَ لَكُمُ
الْوِطاءَ وَأَجْزَلَ لَكُمُ الْعَطاءَ وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بِطاءٍ وَأَنْتُمْ لَنا فُرَطاءُ وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطاءُ في دارِ الْبَقاءِ

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ **وفيه** في مصباحي الشيخ والسيد واللفظ للسيد وبينهما اختلاف
كثير اشرنا الى بعضها في الحواشي عن عبد الله بن سنان قال دخلت على مولاي ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام

بو؟ بن خضير
مشارف شارف من ارض الشام قريب من الريف العرب ندعوه بالمشارف ينسب اليها السيوف المشرفية ذ فتح الراء
مسهر كمحسن اسم ذ
جوين ذ
كردوس ذ
حوي ذ
بدر ذ
الجندب والجندب والجندع كدرهم اسم منه
الكدر الارحبي ذ
عابس ذ
وارتث على المجهول الرجل حمل من المعركة رثيثا اي جريحا وبه رمق

يوم عاشورا وهو متغير اللون ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ فقلت له يا سيدي مما بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال لي اما علمت ان في مثل هذا اليوم اصيب الحسين ع فقلت يا سيدي وانا اتيتك مقتبس منك علما ومستفيد منك لتفيدني فيه قال سل عما بدا لك وعما شئت قلت ما تقول يا سيدي في صومه قال صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوما كاملا ولكن افطر بعد العصر بساعة ولو بشربة من ماء فان في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل الرسول ص وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلثون صريعا يعز على رسول الله ص مصرعهم قال ثم بكى بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع وقال اتدري اي يوم كان ذلك اليوم قلت انت اعلم به مني يا مولاي قال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في اول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشورا وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا يا عبد الله بن سنان ان افضل ما تاتي به هذا اليوم ان تعتمد الى ثياب طاهرة فتلبسها وتحلل ازرارك وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك ثم تخرج على ارض مقفرة حيث لا يراك احد او في دارك حين يرتفع النهار وتصلي اربع ركعات تسلم بين كل ركعتين تقرء في الركعة الاولى سورة الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد وفي الثالثة سورة الحمد وسورة الاحزاب وفي الرابعة الحمد والمنافقين ثم تسلم وتحول وجهك نحو قبر ابي عبد الله ع وتمثل بين يديك مصرعه وتفرغ ذهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك ثم تلعن قاتله الف مرة يكتب لك بكل لعنة الف حسنة ويمحى عنك الف سيئة ويرفع لك الف درجة ثم تسعى من الموضع الذي صليت فيه سبع مرات وانت تقول في كل مرة من سعيك انا لله وانا اليه راجعون رضا بقضاء الله وتسليما لامره سبع مرات وانت في كل ذلك عليك الكآبة والحزن تاكلا حزينا متاسفا فاذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الذي صليت فيه وقلت سبعين مرة اللهم عذب الذين حاربوا رسلك وشاقوك وعبدوا غيرك واستحلوا محارمك والعن القادة والاتباع ومن كان منهم ومن رضي بفعلهم لعنا كثيرا ثم تقول

اللهم فرج عن آل محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين واستنقذهم من ايدي المنافقين والكفار والجاحدين وامنن عليهم وافتح لهم فتحا يسيرا واجعل لهم من لدنك على عدوك وعدوهم سلطانا نصيرا ثم اقنت بعد الدعاء وقل في قنوتك اللهم ان الامة خالفت الائمة وكفروا بالكلمة واقاموا على الضلالة والكفر والردى والجهالة والعمى وهجروا الكتاب الذي امرت بمعرفته والوصي الذي امرت بطاعته فاماتوا الحق وعدلوا عن القسط واضلوا الامة عن الحق وخالفوا السنة وبدلوا الكتاب وملكوا الاحزاب وكفروا بالحق لما جاءهم وتمسكوا بالباطل وضيعوا الحق واضلوا خلقك وقتلوا اولاد نبيك وخيرة عبادك واصفياءك وحملة عرشك وخزنة سرك ومن جعلتهم الحكام في سمواتك وارضك فزلزل اقدامهم واخرب ديارهم واكفف سلاحهم وايديهم والق

الاذيال فيما بينهم واوهن كيدهم واضربهم بسيفك الصارم وحجرك الدامغ وطمّهم بالبلاء طمّا وارمهم بالبلاء رميا وعذّبهم عذابا شديدا نكرا وارمهم بالغلاء وخذهم بالسنين الّتي اخذت بها اعدائك واهلكهم بما اهلكتهم به اللهم وخذهم اخذ القرى وهي ظالمة انّ اخذه اليم شديد اللهم انّ سبلك ضائعة واحكامك معطّلة واهل نبيّك في الارض هائمة كالوحش السائمة اللهم اعل الحقّ واستنقذ الخلق وامنن علينا بالنجاة واهدنا للايمان وعجّل فرجنا بالقائم واجعله لنا ودّا واجعلنا له وفدا اللهم واهلك من جعل قتل اهل بيت نبيّك عيدا واستهلّ فرحا وسرورا وخذ اخرهم بما اخذت به اوّلهم اللهم اضعف البلاء والعذاب والتنكيل على الظالمين من الاوّلين والآخرين وعلى ظالمي آل بيت نبيّك ص وزدهم نكالا ولعنة واهلك شيعتهم وقادتهم وجماعتهم اللهم ارحم العترة الضائعة المقتولة الذليلة من الشجرة الطيّبة المباركة اللهم اعل كلمتهم وافلج حجّتهم وثبّت قلوبهم وقلوب شيعتهم على موالاتهم وانصرهم واعنهم وصبّرهم على الاذى في جنبك واجعل لهم ايّاما مشهورة وايّاما معلومة كما ضمنت لاوليائك في كتابك المنزل فانّك قلت وعد الله الّذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الارض كما استخلف الّذين من قبلهم وليمكّننّ لهم دينهم الّذي ارتضى لهم وليبدّلنّهم من بعد خوفهم امنا اللهم اعل كلمتهم يا لا اله الّا انت يا لا اله الّا انت يا لا اله الّا انت يا ارحم الراحمين يا حيّ يا قيّوم فانّي عبدك الخائف منك والراجع اليك والسائل لديك والمتوكّل عليك واللاجي بفنائك فتقبّل دعائي واسمع نجواي واجعلني ممّن رضيت عمله وهديته وقبلت نسكه وانتجبته برحمتك انّك انت العزيز الوهّاب اسئلك يا الله بلا اله الّا انت ان لا تفرّق بيني وبين محمّد وآل محمّد الائمّة صلوات الله عليهم اجمعين واجعلني من شيعة محمّد وآل محمّد وتذكرهم واحدا واحدا باسمائهم الى القائم ع وادخلني فيما ادخلتهم فيه واخرجني ممّا اخرجتهم منه ثمّ عفّر خدّيك على الارض وقل يا من يحكم بما يشاء ويعمل ما يريد انت حكمت في اهل بيت محمّد ما حكمت فلك الحمد محمودا مشكورا وعجّل فرجهم وفرجنا بهم فانّك ضمنت اعزازهم بعد الذلّة وتكثيرهم بعد القلّة واظهارهم بعد الخمول يا ارحم الراحمين اسئلك يا الهي وسيّدي بجودك وكرمك ان تبلّغني املي وتشكر قليل عملي وان تزيدني في ايّامي وتبلّغني ذلك المشهد وتجعلني من الّذين دعي فاجاب الى طاعتهم وموالاتهم واربي ذلك قريبا سريعا انّك على كلّ شيء قدير وارفع راسك الى السماء فانّ ذلك افضل من حجّة وعمرة واعلم انّ الله عجّ يعطي من صلّى هذه الصلوة في ذلك اليوم ودعا بهذا الدعاء عشر خصال منها انّ الله تع يوقيه من ميتة السوء ولا يعاون عليه عدوّا الى ان يموت ويوقيه من المكاره والفقر ويؤمنه الله من الجنون والجذام ويؤمن ولده من ذلك الى اربع اعقاب ولا يجعل للشيطان ولا لاوليائه عليه سبيلا

قوله ولجعله لنا ودّا اما بمعنى الفاعل او بمعنى المفعول اي هو يودّنا او نحن نودّه والاوّل اظهر وفي مصباح الزائر وردا بالكسر اي عونا مجاز

قال قلت الحمد لله الذي منّ علينا بمعرفتكم ومعرفة حقكم واداء ما افترض لكم برحمته ومنّه وهو حسبي ونعم
الوكيل وفيه ايضاً روي عن الصادق عليه السلام انه قال من قرء يوم عاشوراء الف مرة سورة الاخلاص نظر الرحمن اليه
ومن نظر الرحمن اليه لم يعذبه ابداً **تكميل في آداب المأتم وما لابدّ من معرفته**
لاهل المصيبة وان كنت قد عرفت من تضاعيف الاخبار نبذة منها لكن لا بأس بالاشارة اليها والى
لعله لم نذكره مفصّلاً ومنقّحاً وهي كثيرة فعلاً وتركاً سيّما في العاشوراء فنذكر منها خمسة عشر ادباً ولعلّ
بعضها كان من آداب الزيارة في هذا اليوم فما لم يسبق سنده نذكره ههنا **الاوّل** البكاء والجزع و
الهمّ والتنفس الصعداء **الثاني** انفاق المال لمحبة الحسين عليه السلام في الاطعام وغيره لما مرّ في المقدمة الثالثة
في مناجاة موسى عليه السلام ولا بأس بإسناد الخبر لان الخبر المأثور عن الصادق عليه السلام انه من بلغه شيء من الخير فعمل كان له ذلك
وان لم يكن الامر كما بلغه يحقّقه ووصايا الائمة لمأتمهم كما في الكافي وغيره يؤكده سيّما وهو من المنجيات كما
ومن المستحبات التي قد يتسامح في سندها ويزيده بياناً ما رواه الفاضل المتبحر عن سهل بن زياد عن
محمد بن احمد عن الحسين بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما قتل الحسين
اقامت امرأته الكلبية عليه مأتماً وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفّت دموعهن وذهبت فبينا هي
كذلك اذ رأت جارية من جواريها تبكي وتسيل دموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا
تسيل دموعك قالت اني لما اصابني الجهد شربت شربة سويق قال فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت
وشربت واطعمت وسقت وقالت انما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلام اقول ويظهر منه
دواء لازدياد الدمع وهو شرب السويق **الثالث والرابع والخامس** لبس الثوب النظيف من النجاسة
وحلّ الازرار والكشف عن الذراعين وعن الساقين كما علم رواه الشيخ والسيد عن عبد الله بن سنان و
قد مضى تفصيله هذا **السادس والسابع والثامن والتاسع** ترك الخضاب والحناء والامتشاط
والاكتحال بالسواد للزينة لما روي في المنتخب والبحار عن ابراهيم بن محمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن
بن علي عن العباس بن عامر عن ابن ابي عميرة عن جارود بن المنذر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا
اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤس الذين قتلوا الحسين عليه السلام وروي ايضاً عن المرزباني باسناده عن جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام انه قال ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا رئي في دار هاشمي دخان خمس حجج حتى قتل
عبيد الله بن زياد وروي ايضاً عن عبد الله محمد بن ابي سعيد عن ابي العيناء عن يحيى بن راشد قال قالت فاطمة بنت
علي ما تحنّأت امرأة منّا ولا اجالت في عينها مروداً ولا امتشطت حتى بعث المختار راس عبيد الله بن زياد و
قال السيد في كتاب الاقبال في الاعمال ما هذا لفظه رأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيشابور للحاكم في ترجمة
الحسين بن بشير بن القاسم قال الحاكم ان الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي فيه اثر وهي بدعة ابتدعها
قتلة الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام **العاشر** الصوم يوم عاشوراء من غير تبييت الى ان ذهب من الربع

الصعداء كالبرحاء تنفس طويل ق

الرابع منه ساعة ثم الافطار حزنا لا شماتة بتربته ع قائلا اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة
ورب النور الذي انزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه ورب الملائكة الموكلين به صل على محمد وآل محمد
واجعل هذا الطين لي امانا من كل خوف وشفاء من كل داء والاحوط قصد الاستشفاء ايضا لما في
الصعود من الامراض النفسانية وغيرها ثم عند الاكل ينبغي ان يقرأ ما في كتاب الاقبال اللهم انك قلت ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون والحسين واصحابه عندك
الآن ياكلون ويشربون ونحن في هذا الطعام والشراب بهم مقتدون **الحادي عشر** ان يقرأ عند
تلاقي الاخوان ما روي عن الباقر ع اعظم الله اجورنا بمصابنا بالحسين ع وجعلنا واياكم من الطالبين
بثاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد عليهم السلام **الثاني عشر** لعن قاتليه وظالميه عند شرب الماء وذكر عطشه
ففي المنتخب في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وآله من شرب الماء فذكر عطش الحسين ع وعطش اطفاله وعياله وانصاره
فلعن قاتليهم وظالميهم كتب الله له اربعة الاف حسنة وحط عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة
وكان كمن اعتق اربعة الاف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد لن يظما ابدا وقد مضى ثواب السقي يوم
عاشوراء **الثالث عشر** ترك الذخيرة في العاشوراء الى منزله **الرابع عشر** ترك السعي في حوائجه يوم
عاشوراء وقد مضى في المقدمة الثالثة سندهما فتذكر **الخامس عشر** المشي حافيا الى السطح او فضاء من
الارض للزيارة على ما مضى ذكره من كتاب الاقبال مخرجا من كتاب المختصر المنتخب وهذا وان كان للزيارة لكن
جعلناها ادبا لما سمعته من بعض اجلة العلماء انه ادب للماتم والامر في امثاله هين **الفائدة الثالثة**
من الآداب ينبغي مراعاتها فعلا وتركا في اثناء السفر الى زيارته وحال الزيارة
وقبلها ولعل بعضا منها قد ذكر في تضاعيف الاخبار فنذكر الآن سبعة وان كان يتشعب منها آداب
كثيرة **الاول ما يكره اتخاذه في اثنائه** ففي كامل الزيارات باسناده قال ابو عبد الله ع بلغني ان قوما
اذا زاروا الحسين ع حملوا معهم السفر فيها الجداء والاخبصة واشباهه لو زاروا قبور احبائهم ما حملوا معهم هذا
وفي رواية اخرى فيطلبون السفر وفي رواية اخرى قال ع اما لو اتيتم قبور آبائكم وامهاتكم لم تفعلوا ذلك
قال قلت اي شيء ناكل قال الخبز واللبن وفي رواية عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله ع تزورون خير من ان لا تزورون
ولا تزورون خير من ان تزورون قال قلت قطعت ظهري قال تالله ان احدكم يذهب الى قبر ابيه كئيبا حزينا وتاتونه
انتم بالسفر كلا حتى تاتونه شعثا غبرا **الثاني فيما يلزم مراعاته فيه** ففيما سنذكر عن محمد بن مسلم عن
ابي عبد الله ع قال قلت له اذا خرجنا الى ابيك افلسنا في حج قال بلى قلت فيلزمنا ما يلزم الحاج قال ماذا قلت
من الاشياء التي يلزم الحاج قال يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك ويلزمك قلة الكلام الا بخير ويلزمك كثرة
ذكر الله ويلزمك نظافة الثياب ويلزمك الغسل قبل ان تاتي الحاير ويلزمك الخشوع وكثرة الصلوة و
الصلوة على محمد وآل محمد ويلزمك التوقير لاخذ ما ليس لك وان تغض بصرك ويلزمك ان تعود على اهل الحاجة

من اخوانك اذا رأيت منقطعا والمواساة ويلزمك التقية التي هي قوام دينك بها والورع عما نهيت عنه
والخصومة وكثرة الايمان والجدال الذي فيه الأيمان فاذا فعلت ذلك تم حجك وعمرتك واستوجبت من الذي
طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن اهلك ورغبتك فيما رغبت ان تنصرف بالمغفرة من الرحمة
والرضوان وباسناده عنه ع قال اذا اردت الحسين ع فزره وانت كئيب حزين مكروب اشعث اغبر جائع عطشان
فان الحسين ع قتل حزينا كئيبا مكروبا اشعث اغبر جائعا عطشانا وسله الحوائج وانصرف ولا تتخذه
وطنا **اقول** محمول اما على الاتقاء والاحتفاظ لمكان الخوف من السلاطين الظلمة او على معنى ان لا تجعله
كوطنك تستلذ باللحم وطيب الطعام والتكلم بهجر الكلام او النهي مخصوص بهذا الراوي بخصوصه
او بمكثه كثيرا في اصل مرقده الشريف كيلا يؤدي الى الشامة والقساوة والملالة كما روي في الطواف دع
الطواف وانت تشتهيه او امثال ذلك لما مر في الفائدة السادسة في حديث هشام بن سالم حيث سأل ابا عبد الله ع
فما لمن اقام عنده يعني الحسين ع قال لكل يوم بالف شهر الحديث ولما روي في كامل الزيارات مسندا عن الجعفي قال
ابو عبد الله ع في حديث له طويل فاذا انقلبت من عند قبر الحسين ع ناداك مناد لو سمعت مقالته لاقمت عمرك
عند قبر الحسين ع وهو يقول طوبى لك ايها العبد قد غنمت وسلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل
الى غير ذلك من العمومات **الثالث فيما يلزم تركه فيه** مسندا عنه ع قال من زار الحسين ع محتسبا
لا اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة محصت عنه ذنوبه كما تمحص الثوب بالماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل
خطوة حجة وكلما رفع قدما عمرة عنه ع قال قلت له ما لمن اتى الحسين ع زائرا عارفا بحقه غير مستنكف ولا
مستكبر قال يكتب له الف حجة مقبولة والف عمرة مبرورة وان كان شقيا كتب سعيدا لم يزل يخوض في
رحمة الله **الرابع فيما رغب فيه من الآداب وغيرها سيما من المشي فيه** باسناده عن ابي
ابي الصامت عن ابي عبد الله ع قال سمعته وهو يقول من اتى قبر الحسين ع ماشيا كتب الله له بكل خطوة ثواب
الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ويرفع له الف درجة فاذا اتيت الفرات فاغتسل وعلق نعليك وامش مشي العبد
الذليل فاذا اتيت باب الحائر فكبر اربعا ثم امش قليلا ثم كبر اربعا ثم ائت رأسه فقف عليه فكبر اربعا وصل
عنده وسل الله حاجتك وفي آخر مسندا عنه ع قال من زار الحسين ع من شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كل ذنب
ويكتب له بكل خطوة خطاها وكل يد رفعتها دابته الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ويرفع له الف درجة
عن رفاعة بن موسى النخاس عن ابي عبد الله ع قال ان من خرج الى قبر الحسين ع عارفا بحقه واغتسل من ماء الفرات وخرج
من الماء كان كمثل الذي خرج من الذنوب فاذا مشى الى الحائر لم يرفع قدما ولا يضع اخرى الا كتب الله له عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات وعنه ع قال من اتى الحسين ع فتوضأ واغتسل في الفرات لم يرفع قدما ولا يضع قدما
الا كتب الله له حجة وعمرة وفي هداية الامة للحر العاملي قال الصادق ع من اتى قبر الحسين ع ماشيا كتب الله له
بكل خطوة وبكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد اسمعيل وقال ع اذا اتيت الفرات فاغتسل البس

ثوبيك الطاهرين ثم ائت القبر وقل صلى الله عليك يا ابا عبد الله صلى الله عليك يا ابا عبد الله و
قد تمت زيارتك هذا في حال التقية وكان الصادق ع يقول في غسل الزيارة اذا فرغ من الغسل اللهم
اجعله لي نورا وطهورا وحرزا وكافيا من كل داء وسقم ومن كل آفة وعاهة وطهر به قلبي وجوارحي
وعظامي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعصبي وما اقلت الارض مني واجعل لي شاهدا يوم حاجتي
وفقري وفاقتي **الخامس** في الرخصة في ترك الغسل للزيارة واجزاء الغسل في اليوم الى آخره وكذا في الليل الى
آخره بل اجزاء غسل اليوم لليلة التالية والليلة ليومها وجواز الزيارة بلا صلوة في الكامل مسندا عن العيص
بن القاسم البجلي قال قلت لابي عبد الله ع من زار الحسين ع عليه غسل قال لا وفيه مسندا عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع
قال من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين ع كان كيوم ولدته امه صفرا من الذنوب ولو اقترفها كبائر وكانوا
يحبون اذا زار الرجل قبر الحسين ع اغتسل فاذا ودع لم يغتسل ومسح يده على وجهه اذا ودع **اقول** الظاهر ان
المراد به عدم تاكد استحباب الغسل لزيارة الوداع وان كان الغسل افضل للرواية وفيه مسندا عن يونس
بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا كنت منه قريبا يعني الحسين ع فان اصبت غسلا فاغتسل والا فتوضأ ثم
ائته في هداية الامة قال الصادق ع لرجل ربما اتيت قبر الحسين ع فيصعب علي الغسل للزيارة من البرد او غيره
فقال من اغتسل في الفرات وزار الحسين ع كتب له من الفضل لا يحصى ومتى رجع الى الموضع الذي اغتسل فيه
توضأ وزار الحسين ع كتب له ذلك الثواب وقال ع من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله الى الليل في كل موضع
يجب فيه الغسل ومن اغتسل ليلا كفاه غسله الى طلوع الفجر وقال ع غسل يومك يجزيك لليلتك وغسل
ليلتك يجزيك ليومك وروي في الكامل ما ينافي ذلك ظاهرا لامكان الحمل على الاستحباب وهو ما رواه ابو بصير قال
للصادق ع اغتسل بعض اصحابنا فعرضت له حاجة حتى امسى قال يعيد الغسل يغتسل نهارا ليومه ذلك
وليلا لليلته **ثم اعلم** ان هذه الاخبار وان كان عاما الا انه روى في مبحث الاحرام في الكافي وفي هداية الامة
في باب الزيارة اي زيارة البيت من كتاب الحج سئل ابو الحسن ع عن غسل الزيارة يغتسل الرجل بالليل ويزور
في الليل بغسل واحد قال يجزيه ما لم يحدث فان احدث ما يوجب وضوءا فليعد غسله وسئل ع عن الرجل
يغتسل للزيارة ثم ينام أيتوضأ قبل ان يزور قال يعيد غسله لانه انما دخل بوضوء فالاحوط الاحب اعادة
غسل الزيارات مطلقا بنواقض الوضوء اجمع وكذا بدخول الليل ان وقع الغسل نهارا او بالعكس وفي هداية
الامة سئل الصادق ع هل لزيارة القبر من صلوة قال ليس له شيء مفروض **السادس** استحباب الصوم قبل
الخروج الى زيارته ع في هداية الامة وغيرها قال الصادق ع اذا اردت الخروج الى ابي عبد الله ع فصم قبل ان
تخرج ثلثة ايام يوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة فاذا امسيت ليلة الجمعة فصل صلوة الليل ثم قم
فانظر في نواحي السماء واغتسل تلك الليلة قبل المغرب ثم تنام على طهر فاذا اردت المشي اليه فاغتسل و
لا تطيب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تاتي القبر واذا اردت الخروج من بلدك فاغتسل قبل ان تخرج واياك والمزاح

والمراء وعليك بذكر الله في مسيرك ابدا فانزل نينوى قرب قبره عم واغتسل من الفرات ولا تدهن ولا تاكل اللحم ما دمت فيه وذكر آدابا كثيرة فليطالب في محلها اقول وفي روايات كثيرة الامر بالغسل في النهر العلقمي وهو خلف مشهد العباس عم سالفا والآن منطمس ولعل الاليق في زماننا الغسل في موضع من الفرات فيه عمات ما يوثق انها شريعة الصادق عم ولعل الاغتسال من اي نهر من الفرات اتفق كان حسنا **السابع** ترك الخروج من الحاير قبل الجمعة روى ان من خرج من مكة او المدينة او مسجد الكوفة او حاير الحسين عم قبل ان ينتظر الجمعة نادته الملئكة اين تذهب لا ردك الله **تنبيه** فيه حكمان **الاول** استحباب اختيار الاقامة في شهر رمضان والصوم على السفر للزيارة والافطار في هداية الامة سئل علي بن محمد بن علي عم عن زيارة الحسين عم وزيارة آبائه عم في شهر رمضان نزورهم فقال لرمضان من الفضل وعظيم الاجر ما ليس لغيره فاذا دخل فهو المأثور والصيام فيه افضل من قضائه واذا حضر فهو مأثور ينبغي ان يكون مأثورا **الثاني** قال رجل للصادق عم نكون بمكة او بالمدينة او بالحاير او في الموضع الذي يرجى فيه الخير فربما خرج الرجل يتوضأ فيجيء آخر فيصير مكانه فقال من سبق الى موضع فهو احق به في يومه وليلته

الفائدة التاسعة في شهادة بعض ممن شهد قبل الواقعة او بعدها من اصحاب

امير المؤمنين عم قد اخبر عم بشهادتهم قال المفيد ره في ارشاده روى العلماء ان جويرية بن مسهر وقف على باب القصر فقال اين امير المؤمنين فقيل له نائم فنادى ايها النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن ضربة على راسك تخضب منها لحيتك كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه امير المؤمنين عم فنادى اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك فاقبل والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم ليصلبنك تحت جذع كافر فمضى على ذلك الدهر حتى ولي زياد في ايام معاوية فقطع يده ورجله ثم صلبه الى جذع ابن مكعبر وكان جذعا طويلا فكان تحته وفيه وفي الحاير ايضا ما روي ان ميثما التمار كان عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين عم منها واعتقه وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني رسول الله ص ان اسمك الذي سماك به ابوك في العجم ميثم قال صدق الله وصدق رسوله وصدقت يا امير المؤمنين والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم قال وقد كان اطلعه علي عم على علم كثير واسرار خفية من اسرار الوصية وكان ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من اهل الكوفة وينسبون عليا في ذلك الى المخرقة والايهام والتدليس حتى قال له يوما بمحضر خلق كثير من اصحابه وفيهم الشاك والمخلص يا ميثم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فاذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة فيقضى عليك وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة يعني الارض وامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها فكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول

في الحديث اذا دخل شهر رمضان فهو المأثور اي المقدم المفضل على غيره مجمع

بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي حتى قطعت وحتى عرف الموضع
الذي يصلب عليه بالكوفة قال فكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له
عمرو بن حريث اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في تلك السنة التي قتل
فيها فدخل على ام سلمة رحمة الله عليها فقالت له من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله
يوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين ع فقالت هو في حائط له فقال اخبريه اني قد احببت
السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه واريد الرجوع فدعت
له ام سلمة بطيب فطيبت لحيته فقال لها اما انها ستخضب بدم فقالت من انبأك هذا فقال انبأني
سيدي فبكت ام سلمة وقالت انه ليس بسيدك وحدك هو سيدي وسيد المؤمنين ثم ودعته فقدم الكوفة
فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل له هذا كان من آثر الناس عند علي ع قال ويحكم هذا الاعجمي
قيل له نعم فقال له عبيد الله بن زياد اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال له عبيد الله انك
على عجمتك لتبلغ الذي تريد اخبرني ما الذي اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر
عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن
النبي ع عن جبرئيل ع عن الله جل وعز فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه اين هو
من الكوفة وانا اول خلق الله ألجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيد فقال ميثم للمختار
انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين ع فتقتل هذا الجبار الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله
طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل
لقيه لعن الله ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت
فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو قد كان والله يقول لي اني مجاورك
فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم رحمه الله يحدث بفضائل بني هاشم ومخازي
بني امية فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان مقتل
ميثم ره قبل قدوم الحسين بن علي ع العراق بعشرة ايام فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخره وفمه دما فلما
كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما ذكر في روضة الواعظين
وغيرها قصة ميثم بطريق آخر عن ابي الحسن الرضا عن آبائه ع قال اتى ميثم التمار دار امير المؤمنين ع
فقيل له انه نائم فنادى بأعلى صوته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك عن رأسك فانتبه ع فقال
ادخلوا ميثما صدقت وانت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التي في الكناسة
تشق اربع قطع فتصلب انت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود
على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي وقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له او هو كائن ذاك يا امير المؤمنين

وقصة ميثم التمار

قال اي ورب الكعبة كذا عهده الي النبي صلى الله عليه وآله فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله
بن زياد قال وكان يخرج الى الجبانة وانا معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم ان لك ولها لشأنا من الشأن
فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فامر بقطعها
فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش
عليه اسمي واسم ابي ودقه في بعض تلك الاجذاع قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم من اهل السوق
فقالوا يا ميثم انهض معنا الى الامير نشتكي اليه عامل السوق فنسأله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره
قال وكنت خطيب القوم فنصت لي واعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم قال
يعني انا اعطيت المطلب عند الامير
ومن هو قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول فقلت
كذب اصلح الله الامير بل انا الصادق مولى الصادق علي امير المؤمنين حقا فقال لي لتبرأن من علي ولتذكرن
مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبنك فبكيت فقال لي بكيت
من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولكني بكيت من شك كان قد دخلني يوم اخبرني
سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك فقلت اتيت الباب فقيل لي انه نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله
لتخضبن لحيتك من دم رأسك فقال صدقت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت
ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال يأخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد فامتلأ
غيظا ثم قال لي والله لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فامر به
فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج وامر به ان يصلب فنادى باعلى صوته ايها الناس من اراد ان يسمع الحديث
المكنون عن علي بن ابي طالب فاجتمع الناس واقبل يحدثهم بالعجائب قال وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله
فقال ما هذه الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن ابي طالب قال فانصرف مسرعا فقال اصلح الله الامير
بادر فابعث الى هذا من يقطع لسانه فاني لست آمن ان تتغير قلوب الناس فيخرجوا عليك قال فالتفت الى حرسي
يعني پ ول
فوق رأسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فأتاه الحرسي فقال له يا ميثم اخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه
قال ميثم الا زعم ابن الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني فقطع وتشحط ساعة في دمه ثم مات وامر
فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك بايام فاذا هو قد صلب على الربع الذي كتبت ودققت فيه المسمار وروي
في البحار قال ابو خالد التمار كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان
قال فخرج ونظر الى الريح فقال شدوا برأس سفينتكم ان هذا ريح عاصف مات معاوية الساعة قال فلما
كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال الناس على احسن
حال توفي معوية وبايع الناس يزيد قال قلت اي يوم توفي قال الجمعة وروي ان ميثم لقي ابن عباس في
بيت فسلم فقال يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فاني قرأت تنزيله على امير المؤمنين ع وعلمني تأويله

فقال يا جارية الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقال يا ابن عباس كيف بك اذا رأيتني مصلوباً تاسع
تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة فقال ابن عباس فتكهن ايضاً وخرق الكتاب فقال احتفظ (يعني تو كهانت ميكني)
بما سمعت مني فان يك ما اقول لك حقاً امسكته وان يك باطلاً خرقته قال هو ذلك فقدم الى الكوفة ففعل به ما
فعل ابن زياد فاجتمع سبع من التمارين فحملوه ليلاً والحراس يحرسونه وقد اوقدوا النار فحالت النار بينهم وبينهم حتى
انتهوا به الى بعض ما في مراد فدفنوه فيه فاصبح وبعث الخيل فلم تجد شيئاً وفيه ايضاً روى ابن عباس عن مجالد عن الشعبي (عن الميثم)
عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند ابن زياد اذ اتي برشيد الهجري (اي العسكر) فقال له ابن زياد ما قال لك صاحبك يعني
علياً ع انا فاعلون بك فقال تقطعون يدي ورجلي وتصلبوني فقال ابن زياد اما والله لاكذبن حديثه خلوا سبيله
فلما اراد ان يخرج قال ابن زياد لعنه الله والله ما نجد له شيئاً شراً مما قال صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه
فقال رشيد هيهات قد بقي لي عندكم شيء اخبرني به مولاي امير المؤمنين ع فقال ابن زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد
الآن والله جاء تصديق خبر امير المؤمنين ع وهذا الحديث مشهور قد نقله المؤالف والمخالف عن ثقاتهم عمن سميناه
واشتهر امره عند علماء الجميع وفي مجالس الطوسي باسناده عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت رشيد
الهجري فقلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قال سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين ع يا رشيد كيف صبرك
اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين أيكون آخر ذلك
الجنة قال نعم يا رشيد وانت معي في الدنيا والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله
بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه فقال ابن زياد فبأي ميتة قال لك صاحبك
قدموه فاقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابه جعلت فداك هل
تجد لما اصابك الماً فقال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له
فقال ائتوني بصحيفة ودواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه مولاي امير المؤمنين ع فاتوه بصحيفة ودواة فجعل
يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويسندها الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجام
حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك رحمه الله وكان امير المؤمنين ع يسميه راشد المبتلى وكان قد القى اليه
علم البلايا والمنايا فكان يلقى الرجل فيقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا
فيكون كما قال رشيد رحمه الله وفي ارشاد المفيد روى عبد العزيز بن صهيب عن ابي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله
قال سمعت امير المؤمنين ع يقول اما والله ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له انك
لتحدثني بالغيب قال احفظ ما اقول لك والله ليكونن ما اخبرني به امير المؤمنين ع ليؤخذن رجل وليقتلن وليصلبن
بين الشرفتين من شرف هذا المسجد قلت انك لتحدثني بالغيب قال حدثني الثقة المأمون علي بن ابي طالب ع
قال ابو العالية فما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال وقد كان حدثني بثالث
فنسيتها وفيه ايضاً روى جرير عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم

تموت قال اخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فلا اتبرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن صاحبك

الملاحم جمع الملحمة وهي الوقعة العظيمة في الفتنة فجمع

فلما رای كميل بن زياد ذلك قال انا شيخ كبير فقد نفد عمري ولا ينبغي لي ان احرم قومي عطياتهم فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما راه قال له كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف علي انيابك ولا تهدد علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل كواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد القتل الحساب ولقد خبرني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انك قاتلي قال فقال له الحجاج الحجة عليك اذا فقال له كميل ذلك ان كان القضاء اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه فضربوا عنقه

وفيه روى اصحاب السيرة من طرق مختلفة ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم ان احدا كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولى علي بن ابي طالب عليه السلام قال الله مولاي وعلي بن ابي طالب امير المؤمنين ولي نعمتي قال ابرء من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين عليه السلام ان ميتتي تكون ذبحا ظلما بغير حق قال فامر به فذبح وهذا ايضا من الاخبار التي صحت عن امير المؤمنين عليه السلام بالاخبار بالغيب وفي البحار روي ان قنبر مولى امير المؤمنين دخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي فقال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال يتلو هذه الاية ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فقال الحجاج اظنه كان يتاولها علينا قال نعم فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال اذن اسعد وتشقى فامر به

الفائدة العاشرة في نبذة من فضائح طائفة من اهل زمانه وكيفية مماتهم

في ارشاد المفيد وغيره مسندا خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انباتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين والله لقد حدثني خليلي رسول الله بما سئلت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وان على كل طاقة من لحيتك شيطانا يستنفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله واية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذي سالت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به قال في المنتخب وكان له ولد صغير في ذلك الوقت فلما نشا وكبر وكان من امر الحسين عليه السلام ما كان تمنى الصبي وتجبر وتولى قتل الحسين عليه السلام وقيل ان ذلك الصبي كان اسمه خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي طعن الحسين عليه السلام برمحه فخرج السنان من ظهره وفي البحار مثلها الا ان فيها الذي سئل سعد وقاص وفي اخرها ان عمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه **اقول** كون السؤال مرتين والسائل شخصين ايضا محتمل وفي الارشاد والمنتخب رواية فيها الطعن على خالد بن عرفطة وهو الذي يقود جيش ابن زياد و

الفائدة العاشرة في نبذة

على عامل راية حبيب بن حمار لعنهما الله وعلى براء بن عازب حيث انه يكون حاضرا ولا ينصر الحسين ع
ولكن براء هذا يكثر الحسرة والندم بعد مدة عمره والتفصيل فيهما فليطلب في روضة الكافي مسندا عن ابي عبد
الله ع قال ثلثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق ابو سفيان احدهم قاتل رسول الله ص وعاداه ومعوية ابنه
قاتل عليا ع وعاداه ويزيد بن معوية لعنه الله عليه قاتل الحسين بن علي ع وعاداه حتى قتله وفيها عن ابي عبد الله ع
قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين ع وابنته جعدة سمت الحسن ع ومحمد ابنه شرك في دم الحسين ع
وفي مجمع البحرين للشيخ فخر الدين طريح النجفي قال و مروان بن الحكم اخذ يوم الجمل اسيرا فاستشفع الحسن و
الحسين ع الى امير المؤمنين ع فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال اولم يبايعني
بعد قتل عثمان لا حاجة لي في مبايعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة
الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر وفي ارشاد الديلمي مرفوعا
الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر ع قال لما اراد امير المؤمنين ع ان يسير الى الخوارج بالنهروان واستنفر اهل
اهل الكوفة وامرهم ان يعسكروا بالمداين تخلف عنه شبث بن ربعي والاشعث بن قيس الكندي وجرير بن
عبد الله البجلي وعمرو بن حريث فقالوا يا امير المؤمنين تاذن لنا اياما نقضي حوائجنا ونصنع ما نريد ثم
نلحق بك فقال لهم فعلتموها سوءة لكم من مشايخ والله ما لكم حاجة تتخلفون عليها ولكنكم تتخذون سفرة
وتخرجون الى النزهة وتنظرون في منظر تتنحون عن الجادة وتبسط سفرتكم بين ايديكم فتاكلون من طعامكم
ويمر ضب فتامرون غلمانكم فيصطادونه لكم ويأتونكم به فتخلعوني وتبايعون الضب وتجعلونه امامكم دوني
واعلموا اني سمعت اخي رسول الله يقول اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليخلو كل قوم بمن كانوا ياتمون به في الحيوة
الدنيا فمن اقبح والله وجوها منكم وانتم تخلون لخا رسول الله وابن عمه وصهره وتنقضون ميثاقه الذي اخذه
الله ورسوله عليكم وتحشرون يوم القيمة وامامكم ضب وهو قول الله تع يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقالوا
والله يا امير المؤمنين ما نريد الا ان نقضي حوائجنا ونلحق بك فولى عنهم وهو يقول عليكم الدمار والدار
والله ما يكون الا ما قلت وما قلت الا حقا ومضى امير المؤمنين ع حتى اذا صار بالمدائن خرج القوم الى الخورنق
وهيئوا طعاما في سفرة وبسطوها في الموضع وجلسوا ياكلون ويشربون الخمر فمر بهم ضب وامروا غلمانهم
فصادوه واتوهم به فخلعوا امير المؤمنين ع وبايعوه وبسطوا له الضب يده فقالوا انت والله امامنا ما بيعتنا
لك ولعلي بن ابي طالب ع الا واحدة وانك لاحب الينا فكان كما قال امير المؤمنين ع وكان القوم كما قال الله ع
بئس للظالمين بدلا ثم لحقوا به فقال لهم لما وردوا عليه فعلتم يا اعداء الله واعداء رسوله واعداء امير المؤمنين
ما اخبرتكم به فقالوا لا يا امير المؤمنين ما فعلنا فقال والله ليبعثنكم الله تع مع امامكم قالوا فقد افلحنا
يا امير المؤمنين اذ بعثنا الله معك فقال كيف تكونون معي وقد خلعتموني وبايعتم الضب والله لكاني
انظر اليكم يوم القيمة والضب يسوقكم الى النار فحلفوا له بالله انا ما فعلنا ولا خلعناك

ولا بايعنا

ولا بايعنا الضب فلما رأى بكاءهم ولا يقبل منهم اقرء الله وقالوا اغفر لنا ذنوبنا قال والله لا اغفر لكم ذنوبكم وقد اخترتم مسخا مسخ الله وجعله اية للعالمين وكذبتم رسول الله وحدثني بحديثكم عن جبرئيل عن الله تعالى فبعدا لكم وسحقا ثم قال لئن كان مع رسول الله منافقون فان معي منافقين وانتم هم اما والله انت يا شبث بن ربعي وانت يا عمرو بن حريث ومحمد ابنك وانت يا اشعث بن قيس لتقتلن ابني الحسين هكذا حدثني حبيبي رسول الله فالويل لمن رسول الله خصمه وفاطمة بنت محمد فلما قتل الحسين كان شبث بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد بن اشعث فيمن سار اليه من الكوفة وقاتلوه بكربلاء حتى قتلوه في المنتخب وتنبيه الخاطر للشيخ ورام بن ابي فراس واللفظ للمنتخب روى ان معوية بن ابي سفيان لما مرض مرض الموت رقى المنبر وخطب الناس وكان اخر خطبة خطبها في جامع بني امية وانه قال ايها الناس اني مزروع قد استحصد وقد وليتكم ولن يتولكم احد من بعدي الا من هو شر مني كما كان من قبلي من هو خير مني يا ليتني كنت رجلا من قريش ولم اتول من امور الناس شيئا وفي نسخة اخرى هكذا ايها الناس من زرع قد استحصد واني قد وليتكم ولن يليكم احد بعدي الا هو شر مني كما كان من قبلي من هو خير مني انتهى ثم قال ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه فوالله لو علمت عمري هكذا قصيرا ما فعلت ثم بكى وقال وابعد سفراه واقلة زاداه ثم نزل عن المنبر ودخل داره وثقل حاله وازدادت عليه فنادى اخوانه وقالوا يا معوية اوص الينا بما تريد فقال لهم يا اخواني احذركم مصرعي هذا فانه لابد لكم منه ثم قال اجلسوني وسندوني ففعلوا وقال انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ثم قال الان تذكر ربك يا معاوية بعد الهرم والانحطام فلم لا كان هذا وغصن الشباب نضر ريان فقيل له يا معوية كانك تحب الحيوة فقال لا ولكن القدوم على الله شديد قال ودخل عليه قوم اخرون فقالوا له كيف اصبحت يا معوية فقال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولسوء عملي ملاقيا ثم انصرف الناس عنه قالت زوجته فسمعته يقول عند موته تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم سكت فوجد قد مات واما مروان بن الحكم لما مرض مرضه الذي مات فيه مر على غسال يغسل ثيابا بجانب نهر في دمشق فنظر اليه وهو يلوي ثوبا بيده ثم يضرب به في المغسلة فقال مروان ليتني كنت غسالا لا اكل من كسب يدي يوما بيوم ولم اكن واليا على المسلمين قال فبلغ كلامه الى ابي حازم الغسال فقال الحمد لله الذي جعل الملوك اذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه من الغسل فدخلوا عليه اخوانه يعودونه في مرضه فقالوا له كيف تجدك يا امير قال تجدوني كما قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ثم بكى فسئل فقال ما ابكي جزعا على الدنيا ولكن عهد الينا رسول الله انه يكون بلغة احدكم من الدنيا كزاد الراكب ثم قال في بعد سفراه واقلة زاداه ثم اغمي عليه فمات لا رحمه الله واما عمرو بن العاص فلما دنت منه الوفاة وقد نظر الى خزائنه وصناديق ماله قال من ياخذها بما فيه وليتني كنت اعيش ابدا فبكت امرأته فقال لها ان كنت باكية فابكي على نفسك ثم اغمي عليه فمات لا رحمه الله قال علي بن ابرهيم في تفسيره

فی سورة الحاقة قوله تعالیٰ وَاَمَّا مَنْ اُوتِیَ کِتَابَهُ بِشِمَالِهِ الایات نزلت فی معویة فیقول یا لیتنی لم اُوتَ کِتَابِیَهْ

وَلَمْ اَدْرِ مَا حِسَابِیَهْ یَا لَیْتَهَا کَانَتِ الْقَاضِیَةَ یعنی الموت مَا اَغْنیٰ عَنِّی مَالِیَهْ یعنی ماله الذی جمعه

هَلَکَ عَنِّی سُلْطَانِیَهْ ای حجته فیقال خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِیمَ صَلُّوهُ ای اسکنوه ثُمَّ فِی سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا

سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُکُوهُ قال معنی السلسلة السبعون ذراعا فی الباطن هم الجبابرة السبعون وفیه عن

الصادق علیه السلام لو ان حلقة واحدة من السلسلة التی طولها سبعون ذراعا وضعت علی الدنیا لذابت الدنیا من

حرها وفی تفسیر الصافی للفاضل الکاشی نقلا عن الکافی عنه علیه السلام وکان معاویة صاحب السلسلة التی

قال الله عز وجل فی سلسلة ذرعها سبعون ذراعا قال وکان فرعون هذه الامة وفی البصائر عن الباقر علیه السلام قال

کنت خلف ابی وهو علی بغلته فنفرت بغلته فاذا شیخ فی عنقه سلسلة ورجل یتبعه فقال یا

علی بن الحسین اسقنی فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله قال وکان الشیخ معاویة وعنه علیه السلام انه نزل وادی

ضجنان فقال ثلاث مرات لا غفر الله لک ثم قال لاصحابه اتدرون لم قلت ما قلت فقالوا لم قلت جعلنا الله

فداک قال مر بی معویة بن ابی سفیان یجر فی سلسلة قد ادلی لسانه یسئلنی ان استغفر له وانه لیقال ان هذا

واد من اودیة جهنم اقول والظاهر من تفسیر القمی صاحب السلسلة کون یزید وخلفاء بنی امیة وطغاتهم

کلها فی تلک السلسلة لکونه صاحبهم ورئیسهم فی الدنیا ولا یخفی فیما فی ستسقائه من الاشارة الی وبال

کسبه فی استخلافه یزید وکونه معاقبا ایضا فیها روی الفاضل فی المجلد الثامن من البحار مخرجا من کتاب دلائل

الامامة باسناده عن سعید المسیب قال لما قتل الحسین بن علی علیه السلام وورد نعیه الی المدینة وورد الاخبار

بجز راسه وحمله الی یزید بن معویة وقتل ثمانیة عشر من اهل بیته وثلث وخمسین رجلا من شیعته و

قتل علی ابنه بین یدیه وهو طفل بنشابة وسبی ذراریه اقیمت المأتم عند ازواج النبی صلی الله علیه وآله فی منزل ام

سلمة رض وفی دور المهاجرین والانصار قال فخرج عبد الله بن عمر بن الخطاب صارخا من داره لاطما

وجهه شاقا جیبه یقول یا معشر بنی هاشم وقریش والمهاجرین والانصار یستحل هذا من رسول الله صلی الله علیه وآله فی اهله

وذریته وانتم احیاء ترزقون لا قرار دون یزید فخرج من المدینة تحت لیله لا یرد مدینة الا صرخ فیها واستفز

اهلها علی یزید واخباره یکتب بها الی یزید فلم یمر بملاء من الناس الا لعنه وسمع کلامه وقالوا هذا عبد الله

بن عمر خلیفة رسول الله صلی الله علیه وآله وهو ینکر فعل یزید باهل بیت رسول الله صلی الله علیه وآله ویستفز الناس علی یزید وان من لم

یجبه لا دین له ولا اسلام واضطرب الشام بمن فیه وورد دمشق واتی باب اللعین یزید فی خلق من الناس

یتلونه فدخل آذن یزید الیه فاخبره بوروده وبیده علی ام راسه والناس یهرعون الیه قدامه وورائه

فقال یزید فورة من فورات ابی محمد وعن قلیل یفیق منها فاذن له وحده فدخل صارخا یقول لا ادخل

یا امیر المؤمنین وقد فعلت باهل بیت محمد صلی الله علیه وآله ما لو تمکنت الترک والروم ما استحلوا ما استحللت ولا فعلوا

ما فعلت قم عن هذا البساط حتی یختار المسلمون من هو احق به منک فرحب به یزید وتطاول له وضمه الیه

وقال له

وقال له یا ابا محمد اسکن من فورتك واعقل وانظر بعینیك واسمع باذنك ما تقول فی ابیك عمر بن الخطاب
اکان هادیًا مهدیًّا خلیفة رسول الله وناصره ومصاهره باختك حفصة والذی قال لرسول الله اللات
والعزی یُعبدان علانیة ویُعبد الله سرًّا فقال عبد الله هو کما وصفت فای شیءٍ تقول فیه قال ابوك
قلّد ابی ام الشام ام ابی قلّد اباك خلافة رسول الله فقال ابی قلّد اباك الشام قال یا ابا محمد افترضی به
تقلید کار در عهده کسی کردن یعنی قلّده الامر
وبعهده الی ابی او ما ترضاه قال بل ارضی قال افترضی بابیك قال نعم قال فضرب یزید بیده علی ید عبد الله
بن عمر وقال له قم یا ابا محمد حتّی تنظر فقام معه حتّی ورد خزانة من خزائنه فدخلها ودعی
بصندوق ففتحه واستخرج منه تابوتًا مقفلًا مختومًا فاستخرج منه طومارًا لطیفًا فی خرقة حریر
سوداء فاخذ الطومار بیده ونشره ثم قال یا ابا محمد هذا خطّ ابیك قال ای والله فاخذه من یده فقبّله
فقال له اقرء فقرء ابن عمر فاذا فیه بسم الله الرحمن الرحیم ان الذی اکرهنا بالسیف علی الاقرار فاقررنا
والصدور وغرة والانفس واجفة والنیات والبصائر شائکة مما کانت علیه من جحدنا ما دعانا الیه
شائکة ای شوکة مرغوب و شجرة کہ ذو شوکہ و شائکة و شاکت است
واطعنا فیه رفعًا لسیوفه عنّا وتکاثره بالحیّ علینا من الیمن وتعاضد من سمع به ممّن ترك دینه وما کان
علیه اباؤه فی قریش فبهبل اقسم والاصنام والاوثان واللات والعزی ما جحدها عمر من عبدها ولا
عبد للکعبة ربًّا ولا صدّق لمحمد قولًا ولا القی السلام الا للحیلة علیه وایقاع البطش به فانه قد اتانا
بسحر عظیم وزاد فی سحره علی سحر بنی اسرائیل مع موسی وفرعون وهرون وداود وسلیمان وابن امه عیسی
لقد اتانا بکل ما اتوا به من السحر وزاد علیهم ما لو انهم شهدوه لاقرّوا له بانه سیّد السحرة فخذ یا ابن ابی
سفیان سنّة قومك واتباع ملتك والوفاء بما کان علیه سلفك من جحد هذه البنیة التی یقولون
ان لها ربًّا امرهم باتیانها والسعی حولها وجعلها لهم قبلة فاقرّوا بالصلوة والحج الذی جعلوه رکنًا وزعموا
انه لله اختلفوا فکان ممّا اعان محمدًا منهم هذا الفارسی الطمطام روزبه وقالوا انه اوحی الیه ان اول
بیتٍ وُضع للناس للذی ببکة مبارکًا وهدًی للعالمین وقولهم قد نری تقلّب وجهك فی السماء
فلنولّینّك قبلةً ترضیها فولّ وجهك شطر المسجد الحرام وحیث ما کنتم فولّوا وجوهکم شطره
وجعلوا صلوتهم للحجارة فما الذی انکره علینا لولا سحره من عبادتنا للاصنام والاوثان واللات والعزی
وهی من الحجارة والخشب والنحاس والفضة والذهب لا واللات والعزی ما وجدنا سببًا للخروج عمّا عندنا
وان سحروا وموّهوا فانظر بعین مبصرة واسمع باذن واعیة وتأمّل بقلبك وعقلك ما هم فیه واشکر
اللات والعزی واستخلاف السیّد الرشید عتیق بن عبد العزّی علی امة محمد وتحکّمه فی اموالهم ودمائهم وشرعتهم
وانفسهم وحلالهم وحرامهم وجنایات الحقوق التی زعموا انهم یجبونها لربهم لیقیموا بها انصارهم واعوانهم
فعاش سدیدًا رشیدًا یخضع جهرًا ویشتدّ سرًّا ولا یجد حیلة غیر معاشرة القوم ولقد وثبت علی شهاب
بنی هاشم الثاقب وقرنها الزاهر وعلمها الناصر وعدّتها وعددها المسمّی بحیدرة المصاهر لمحمد علی

الفائدة العاشرة

المرئة التي جعلوها سيدة نساء العالمين يسمونها فاطمة حتى اتيت دار علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين
وابنتيهما زينب وام كلثوم والامة المدعوة بفضة ومعي خالد بن وليد وقنفذ مولى ابي بكر وصحب من
خواصنا فقرعت الباب عليهم قرعا شديدا فاجابتني الامة فقلت لها قولي لعلي دع الاباطيل ولا تلج
نفسك الى طمع الخلافة فليس الامر لك الامر لمن اختاره المسلمون واجتمعوا عليه ورب اللات والعزى و
الرأي لابي بكر لفشل عن الوصول اليها ووصل اليه من خلافة ابن ابي كبشة لكني ابديت لها صفحتي واظهرت
لها بصري وقلت للحيين نزار وقحطان بعد ان قلت لهم ليس الخلافة الا في قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله
وانما قلت ذلك لما سبق من ابن ابي طالب من وثوبه واستيثاره بالدماء التي سفكها في غزوات محمد وقضاء
ديونه وهي ثمانون الف درهم وانجاز عداته وجمع القران فقضاها على تليده وطارفه وقول المهاجرين و
الانصار لما قلت ان الامامة في قريش قالوا هو الاصلع البطين امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله البيعة له على اهل ملته وسلمنا له بامرة المؤمنين في اربعة مواطن فان كنتم نسيتموها معشر قريش
فما نسيناها وليست البيعة ولا الامامة والخلافة والوصية حقا مفروضا وامرا صحيحا لا تبرعا ولا ادعاء
فكذبناهم واقمت اربعين رجلا شهدوا على محمد ان الامامة بالاختيار فعند ذلك قال الانصار نحن احق
من قريش لانا آوينا ونصرنا وهاجر الناس الينا فاذا كان دفع من كان الامر له فليس هذا الامر لكم دوننا وقال
قوم منا امير ومنكم امير قلنا لهم قد شهد اربعون رجلا ان الائمة من قريش فقبل قوم وانكر آخرون وتنازعوا
فقلت والجمع يسمعوا الا اكبرنا سنا واكثرنا لينا قالوا فمن تقولون قلت ابو بكر الذي قدمه رسول الله في الصلوة
وجلس معه في العريش يوم بدر يشاوره ويأخذ برايه وكان صاحبه في الغار وزوج ابنته عائشة التي سماها
ام المؤمنين فاقبل بنو هاشم يتميزون غيظا وعاضدهم الزبير وسيفه مشهور وقال لا يبايع الا علي او لا املك
رقبة قائمة سيفي هذا فقلت يا زبير صرخك نسب من بني هاشم امك صفية بنت عبد المطلب فقال ذلك
والله الشرف الباذخ والفخر الفاخر يا ابن حنتمة ويا ابن صهاك اسكت لا ام لك فقال قولا فوثب اربعون رجلا ممن
حضر سقيفة بني ساعدة على الزبير فوالله ما قدرنا على اخذ سيفه من يده حتى وسدناه الارض ولم نر له علينا
ناصرا فوثبت الى ابي بكر وصافحته وعاقدته البيعة وتلاني عثمان بن عفان وسائر من حضر غير الزبير وقلنا
له بايع او نقتلك ثم كففت عنه الناس فقلت له امهلوه فما غضب الا نخوة لبني هاشم فاخذت ابا بكر بيده
فاقمته وهو يرعد قد اختلط عقله فازعجته الى منبر محمد ازعاجا فقال لي يا ابا حفص اخاف وثبة علي فقلت
ان عليا عنك مشغول واعانني على ذلك ابو عبيدة بن الجراح كان يمده بيده الى المنبر وانا ازعجه من ورائه
كالتيس الى شفار الجازر متهوتا فقام عليه مدهوشا فقلت له اخطب فاغلق عليه فتثبت فدهش و
تلجلج فغمض فعضضت على كفي غيظا فقلت قل ما سنح لك فلم يأت خيرا ولا معروفا فاردت ان احطه عن
المنبر واقوم مقامه فكرهت تكذيب الناس لي بما قلت فيه وقد سألني الجمهور منهم كيف قلت من فضله ما قلت

ما الذي سمعته من رسول الله في ابي بكر فقلت لهم قد سمعت من فضله على لسان رسول الله ما لوددت اني شعرة في صدره ولي حكاية فقلت قل والا فانزل فتبينها والله في وجهي وعلم انه لو نزل لرقيت وقلت ما لا يهتدي الى قوله فقال بصوت ضعيف عليل وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم واعلموا ان لي شيطانا يعتريني وما اراد به سواي فاذا زللت فقوموني لا اقع في شعوركم وابشاركم واستغفر الله لي ولكم ونزل فاخذت بيده واعين الناس ترمقه وغمزت يده غمزا ثم اجلسته وقدمت الناس الى بيعته وصحبته لارهبه وكل من ينكر بيعته ويقول ما فعل علي بن ابي طالب فاقول خلعها من عنقه وجعلها طاعة المسلمين قلة خلاف عليهم في اختيارهم فصار جليس بيته فبايعوا وهم كارهون فلما فشت بيعته علمنا ان عليا يحمل فاطمة والحسن والحسين الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بيعته علينا في اربعة مواطن ويستفزهم فيعدونه النصرة ليلا ويقعدون عنه نهارا فاتيت داره مستثيرا لاخراجه منها فقالت الامة فضة وقد قلت لها قولي لعلي يخرج الى بيعة ابي بكر فقد اجتمع عليه المسلمون فقالت ان امير المؤمنين عليا مشغول فقلت خلي عنك هذا وقولي له يخرج والا دخلنا عليه واخرجناه كرها فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب فقالت ايها الضالون المكذبون ماذا تقولون واي شيء تريدون فقلت يا فاطمة فقالت فاطمة ما تشاء يا عمر فقلت ما بال ابن عمك قد اوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب فقالت لي طغيانك يا شقي اخرجني والزمك الحجة وكل ضال غوي فقلت دعي عنك الاباطيل واساطير النساء وقولي لعلي يخرج فقالت لا حب ولا كرامة ابحزب الشيطان تخوفني يا عمر وكان حزب الشيطان ضعيفا فقلت ان لم يخرج جئت بالحطب الجزل واضرمتها نارا على اهل هذا البيت واحرق من فيها او يقاد علي الى البيعة واخذت سوط قنفذ وقلت لخالد بن الوليد انت ورجالنا هلموا في جمع الحطب فقلت اني مضرمها فقالت يا عدو الله وعدو رسوله وعدو امير المؤمنين فضربت فاطمة يديها من الباب تمنعني من فتحه فرمته فتصعب علي فضربت كفيها بالسوط فالمها فسمعت لها زفيرا وبكاء فكدت ان الين وانقلب عن الباب فذكرت احقاد علي وولوعه في دماء صناديد العرب وكيد محمد وسحره فركلت الباب وقد الصقت احشاءها بالباب تترسه وقد سمعتها صرخت صرخة حسبتها قد جعلت اعلى المدينة اسفلها وقالت يا ابتاه يا رسول الله هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك اه يا فضة اليك فخذيني والله قتل ما في احشائي من حمل وسمعتها تمخض وهي مستندة الى الجدار فدفعت الباب ودخلت واقبلت الي بوجه اغشى بصري فصفقت صفقة على خديها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت الى الارض وخرج علي فلما احسست به اسرعت الى خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما نجوت من امر عظيم وفي رواية اخرى قد جنيت جناية عظيمة لا امن على نفسي وهذا علي قد برز من البيت وما لي ولكم جميعا به طاقة فخرج علي وقد ضربت بيديها الى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله ما نزل بها فاسبل علي عليها ملاءتها

وقال لها يا بنت رسول الله ان الله بعث اباك رحمة للعالمين وايم الله لئن كشفت عن ناصيتك
سائلة الى ربك ليهلك هذا الخلق لاجابك حتى لا يبقى على الارض منهم بشر الا انك واباك
اعظم عند الله من نوح الذى غرق من اجله بالطوفان جميع من على وجه الارض وتحت السماء الا من
كان فى السفينة واهلك قوم هود بتكذيبهم واهلك عادا بريح صرصر وانت وابوك اعظم قدرا من هود
وعذب ثمود وهى اثنى عشر الفا بعقر الناقة والفصيل فكونى يا سيدة النساء رحمة على هذا الخلق
المنكوس ولا تكونى عذابا واشتد بها المخاض ودخلت البيت فاسقطت سقطا سماه على محسنا
وجمعت جمعا كثيرا لا مكاثرة لعلى ولكن ليشد بهم قلبى وجئت وهو محاصر فاستخرجته من داره
مكرها مغصوبا وسقته الى البيعة سوقا وانى لاعلم علما يقينا لا شك فيه لو اجتهدت انا وجميع من على
الارض جميعا على قهره ما قهرناه ولكن لهنات كانت فى نفسها اعلمها ولا اقولها فلما انتهيت الى سقيفة
بنى ساعدة قام ابو بكر ومن بحضرته يستهزؤن بعلى فقال على يا عمر اتحب ان اعجل لك ما اخرته سوء
عنك فقلت لا يا امير المؤمنين فسمعنى والله خالد بن الوليد فاسرع الى ابى بكر فقال له ابو بكر ما لى ولعمر
ثلثا والناس يسمعون ولما دخل السقيفة جاء ابو بكر اليه فقلت له قد بايعت يا ابا الحسن وانصرف
فاشهد ما بايعه ولا مد يده اليه وكرهت ان اطالبه بالبيعة ليعجل لى ما اخره عنى وود ابو بكر انه لم ير
عليا فى ذلك المكان جزعا وخوفا منه ورجع على من السقيفة وسالنا عنه فقالوا مضى الى قبر محمد
فجلس اليه فقمت انا وابو بكر اليه وجئنا نسعى وابو بكر يقول ويلك يا عمر ما صنعت بفاطمة هذا
والله الخسران المبين فقلت ان اعظم ما عليك انه ما بايعنا ولا اثق ان تتثاقل المسلمين عنه فقال فما
تصنع فقلت تظهر انه قد بايعك عند قبر محمد فاتيناه وقد جعل القبر مسندا لكفه على تربته وحوله سلمان
وابو ذر والمقداد وعمار وحذيفة اليمانى فجلسنا بازائه واوعزت الى ابى بكر ان يضع يده على مثل ما
وضع على يده ويقربها من يده ففعل ذلك واخذت بيد ابى بكر لامسحها على يده واقول قد بايع فقبض على
يده فقمت وابو بكر موليا وانا اقول جزى الله عليا خيرا فانه لم يمنعك البيعة لما حضرت قبر رسول الله فوثب
من دون الجماعة ابو ذر جندب بن جنادة الغفارى ويقول والله يا عدو الله ما بايع على عتيقا ولم يزل كلما
لقينا قوم واقبلنا على قوم نخبرهم ببيعته وابو ذر يكذبنا والله ما بايعنا فى خلافة ابى بكر ولا فى خلافة
ولا يبايع لمن بعده ولا بايعنا من اصحابه اثنى عشر رجلا لا لابى بكر ولا لى فمن فعل يا معوية فعلى واستشاد
احقاده السالفة غيرى واما انت وابوك ابو سفيان واخوك عتبة فاعرف ما كان منكم فى تكذيب محمد و
كيده وادارة الدوائر بمكة وطلبته فى جبل حرى لقتله وتالف الاحزاب وجمعهم عليه وركوب ابيك الجمل
وقد قاد الاحزاب وقول محمد لعن الله الراكب والقائد والسائق وكان ابوك الراكب واخوك عتبة القائد
وانت السائق ولم انس امك هندا وقد بذلت لوحشى ما بذلت حتى تمكن نفسه لحمزة الذى دعوه اسد الرحمن

اعجزالله ... نقلهم ...

حراء الكتاب ... على عين ... جبل ...

فی ارضه وطعنه بالحربة ففلق فؤاده وشق عنه واخذ كبده فحمله الى امك فزعم محمد بسحره انه لما ادخلته فاها لتاكله صار جلمودا فلفظته من فيها فسماها محمد واصحابه اكلة الاكباد وقولها فی شعرها لاعتبة محمد ومقاتليه نحن بنات طارق نمشی على النمارق كالدر فی المخانق والمسك فی المفارق ان تقبلوا نعانق او تدبروا نفارق فراق غير وامق ونسوتها فی الثياب الصفر المرئية مبديات وجوههن ومعاصمهن ورؤسهن يحرضن على قتال محمد انكم لم تسلموا طوعا وانما اسلمتم كرها يوم فتح مكة فجعلكم طلقاء وجعل اخی زيدا وعقيلا اخا علی بن ابی طالب والعباس عمهم مثلهم وكان من ابيك فی نفسه فقال والله يا ابن ابی كبشة لاملأنها عليك خيلا ورجلا واحول بينك وبين هذه الاعداء فقال محمد يؤذن للناس انه علم ما فی نفسه او يكفی الله شرك يا ابا سفيان وهو يری الناس ان لا يعلوها احد غيری ومن يليه من اهل بيته فبطل سعيه وخاب سعيه وعلاها ابو بكر وعلوتها بعده وارجو ان تكونوا معاشر بنی امية عيدان اطنابها فمن ذلك قد وليتك وقلدتك اباحة ملكها وعرفتك فيها وخالف قوله فيكم وما ابالی من تأليف شعره ونثره انه قال يوحی الی منزل من ربی فی قوله والشجرة الملعونة فی القرآن فزعم انها انتم يا بنی امية فبين عداوته حيث ملك كما لم يزل هاشم وبنوه اعداء بنی عبد شمس وانا مع تذكيری يا معوية وشرحی لك ما قد شرحته ناصح لك ومشفق عليك من ضيق عطنك وحرج صدرك وقلة حلمك ان تعجل فيما وصيتك به ومكنتك منه شريعة محمد وامته ان تبدی لهم مطالبته بطعن او شماتة بموت او ردا عليه فيما اتی به او استصغارا لما اتی به فتكون من الهالكين فتخفض ما رفعت وتهدم ما بنيت واحذر كل الحذر حيث خلت على محمد مسجده ومنبره فصدق محمدا فی كل ما اتی به واورده ظاهرا واظهر التحرز والواقعة فی رعيتك واوسعهم حلما واعمهم بروائح العطايا وعليك باقامة الحدود فيهم ولا تزهم انك تدع لله حقا ولا تنقص فرضا ولا تغير لمحمد سنة فتفسد علينا الامر بل خذهم من مأمنهم واقتلهم بايديهم وابدهم بسيوفهم وتطاولهم وتناجزهم ولن لهم ولا تبخس عليهم وافسح لهم فی مجلسك وشرفهم فی مقعدك وتوصل الى قتلهم برئيسهم واظهر البشر والبشاشة بل اكظم غيظك واعف عنهم يحبوك ويطيعوك فما امن علينا وعليك ثورة علی وشبليه الحسن والحسين فان امكنك فی عدة من الامة فبادر ولا تقنع بصغار الامور واقصد بعظمها واحفظ وصيتی اليك وعهدی واخفه ولا تبده وامتثل امری ونهيی وانهض بطاعتی واياك والخلاف علی واسلك طريق اسلافك واطلب بثارك واقتص آثارهم فقد اخرجت اليك بسری وجهری وشفعت هذا بقولی

معاوی ان القوم جلت امورهم بدعوة من عم البرية بالوحی
صبوا الی دين لهم فارابنی فابعد بدين قد قصمت به ظهری
وان انس لا انسی الوليد وشيبة وعتبة والعاص الصريع لدی بدر
وتحت شغاف القلب لدغ لفقدهم ابو حكم الضليل من الفقر
اولئك فاطلب يا معوی ثارهم بنصل سيوف الهند والاسل السمر
وصل برجال الشام فی معشر هم الاسد والباقون فی اكم الوعر
توصل الى التخليط فی الملة التی اتانا به الماضی المموه بالسحر

الفائدة العاشرة

وطالب باخفاء مضت لك مظهرا لعلّ ذوين عمّ كل بني النضر فلست تنال الثار الّا بدينهم فقتّل بسيف القوم
جيك عمر لهذا وقد وليتك الشام راجيا وانت جدير ان تؤل الى صخر قال فلمّا قرء عبد الله بن عمر
هذا العهد قام الى يزيد فقبّل راسه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين على قتلك الشاري بن الشّاري والله ما
اخرج ابي اليّ ما اخرج الى ابيك والله لا رانى احد من رهط محمّد بحيث يحب ويرضى فاحسن جائزته
وبرّه وردّه مكرما فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحكا فقال له النّاس ما قال لك قال قولا صادقا
لوددت انّي كنت مشاركه فيه وسار راجعا الى المدينة وكان جوابه لمن يلقاه هذا الجواب ويروى انّه اخرج
يزيد لعنه الله الى عبد الله بن عمر كتابا فيه عهد عثمان بن عفّان فيه اغلظ من هذا وادهى واعظم من
العهد الّذى كتبه عمر لمعوية فلمّا قرء عبد الله العهد الآخر قام فقبّل راس يزيد لعنهما الله وقال الحمد لله على
قتلك الشاري بن الشّاري واعلم انّ والدي عمر اخرج اليّ من سرّه بمثل هذا الّذي اخرجه الى ابيك معوية ولا
ارى انّ احدا من رهط محمّد واهله وشيعته بعد يومي هذا غير منطو لهم على خير ابدا فقال يزيد فيه شرح
الخفايا يا بن عمر والحمد لله وحده وصلّى الله على محمّد واله **في المنتخب** تفكّروا يا معاشر الاخوان
انّ عايشة لمّا حاربت عليّا ع اطاعها عشرة الوف على حربه وساعدوها على الحرب ولم يساعد احد منهم
سيّدة نساء العالمين لمّا طالبت بحقّها وسمّوا عايشة امّ المؤمنين ولم يسمّوا اخاها محمّد بن ابي بكر خال
المؤمنين حيث كان ملازما لعليّ ع وسمّوا اختا امّ المؤمنين وسمّوا معاوية خال المؤمنين مع انّ رسول
الله ص قال لعن الله معاوية الطليق بن الطّليق وقال اذا رايتم معوية على منبري فاقتلوه وكان معاوية من المؤلفة
قلوبهم وقد قاتل عليّا ع وعليّ ع عندهم انّه رابع الخلفاء وهو امام حقّ وكلّ من حارب اماما حقّا فهو باغ و
طاغ وسمّوا معاوية كاتب الوحي ولم يكتب كلمة واحدة وانّما نقل انّه كان من كتّاب الرسائل والّذين يكتبون
الوحي اربع عشر نفسا اخصّهم واقربهم عليّ ع وامّا معوية فلم يزل مشركا مدّة كون النبي مبعوثا وكان يكذّب
الوحي ويستهزئ بالشّرع وكان في بلاد اليمن يوم فتح مكّة وكان يطعن على رسول الله ص وكان يكتب الى ابيه
صخر يعيّره باسلامه ويقول له صبوت الى دين محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب وكان يراسله بالشعر قبل الاسلام
وينهاه عن ذلك وكان رسول الله ص قد فتح مكّة في شهر رمضان لثمان سنين من قدومه الى المدينة ومعوية
يومئذ مقيم على شركه هارب من النبيّ ص الى بلاد اليمن لانّ النبيّ ص كان قد هدر دمه فهرب علي وجهه فلمّا لم
يجد له ماوى صار الى النبيّ ص مضطرّا واظهر الاسلام وكان اسلامه قبل وفات النبيّ ص بخمسة اشهر وطرح
نفسه على العبّاس عمّ رسول الله ص فتشفّع فيه عند رسول الله ص فعفى عنه ثمّ انّ العبّاس تشفّع لمعوية عند الرسول
ان يجعله من كتّاب الرّسائل وكان النبيّ ص لا يحبّ مخالفة عمّه العبّاس فاجابه الى ذلك ولو سلّم
انّه من كتّاب الوحي فكم يستحقّ من الكتابة المذكورة ولهم اربع عشر نفسا حتّى استحقّ ان يوصف بذلك
دون غيره كيف وقد حكى عبد الله بن عمر قال اتيت النبيّ ص وهو في مسجده فسمعته يقول لجلسائه

ولا انى احدا من رهط محمد اه

الآن يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فما استتم كلامه اذ طلع معوية وجلس معنا في المسجد فقام
النبي يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فلما راه النبي خارجا مع ابنه قال
لعن الله القايد والمقود ثم ان معوية لعنه الله بعد وفاة الرسول بالغ في محاربة الامام علي وقتل جمعا
كثيرا من خيار الصحابة وطال الحرب معه ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير ثم انه استمر مع قومه على سب علي
ثمانين سنة ولم يكفه ذلك حتى سم الحسن الزكي وفيه نقل انه كانت الدولة لبني امية الف شهر
وكانوا لا يزالوا يامرون الخطباء بسب علي بن ابي طالب على رؤس المنابر فاول من تامر منهم معوية عليه
اللعنة ومدة خلافته عشرون سنة ثم تخلف من بعده يزيد عليه اللعنة ثلث سنين وثمانية اشهر واربعة
عشر يوما ثم تخلف من بعده معوية بن يزيد شهرا واحدا واحد عشر يوما وترك الخلافة خوفا من عذاب الله
واعترف بظلم ابائه وعرفها للناس ذلك وهو قائم على المنبر حتى ان امه لامته على ذلك فقالت له
ليتك كنت حيضة ولم تكن بشرا تعزل نفسك عن منصب ابائك فقال لها يا اماه وانا والله وددت
ان اكون حيضة ولا اطأ موطئا لست له باهل ولا القى الله عز وجل بظلم ال محمد ثم تخلف من بعده مروان
بن الحكم عليه اللعنة ثمانية اشهر وعشرة ايام وقيل لا رضي الله عنه ثم تخلف عبد الملك بن مروان
عليه اللعنة احدا وعشرين سنة وشهرا ثم تخلف من بعده وليد بن عبد الملك تسع سنين وثمانية اشهر و
يوما واحدا ثم تخلف من بعده اخوه هشام بن عبد الملك تسع عشر سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام ثم
تخلف مروان خمس سنين وشهرا وثلثة عشر يوما فملك بني امية ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر يكون
المجموع الف شهر وهم مع ذلك يسبون عليا حتى تخلف عمر بن عبد العزيز وابطل السب عن علي
فلما قتل الحسين لم يقم لبني امية قائمة حتى سلبهم الله ملكهم واضمحل ذكرهم **ومما يقضي منه
العجب العجاب ويرتفع الى الله الضجيج والعجيج من الطلاب** ما رواه الفاضل نقلا من فرحة
الغري روى هشام الكلبي عن ابيه قال ادركت بني اود وهم يعلمون ابنائهم وحرمهم سب علي بن ابي طالب
وفيهم رجل من رهط عبد الله بن ادريس بن هاني فدخل على الحجاج بن يوسف يوما فكلمه بكلام فاغلظ له
الحجاج في الجواب فقال له لا تقل هذا ايها الامير فلا لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها الا ونحن نعتد
بمثلها قال له وما مناقبكم قال ما ينقص عثمان ولا يذكر بسوء في نادينا قط قال هذه منقبة قال وما رئي
منا خارجي قط قال ومنقبة قال وما شهد منا مع ابي تراب مشاهده الا رجل واحد فاسقطه ذلك
عندنا واخمله فما له عندنا قدر ولا قيمة قال ومنقبة قال وما اراد منا رجل قط قد تزوج امراة الا
سئل عنها هل تحب ابا تراب او تذكره بخير فان قيل انها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال ومنقبة
قال وما ولد فينا ذكر فسمي عليا ولا حسنا ولا حسينا ولا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة قال ومنقبة
قال ودعي رجل منا الى البرائة من علي ولعنه فقال نعم وازيدكم حسنا وحسينا قال ومنقبة

قال

ثمانية عشر شهرا

قال وعندنا ايضا منقبة افضل الحسين بن علي العراقي ان الله ان تفتخر ان قتل الحسين فيا قال ومنقبة منا صح

قال يوماً بالكوفة يا اهل الاملاحة هنئاً ود فضحك الحجاج قال هشام الكلبي قال ابي فسلبهم الله ملكهم
الى اخر الحكاية اقول فيا لله من قوم سوء فاسقين وبالاسلام منتسبين ومنتحلين وباهل السنة متسمين
ومتسمين ما تجاوز فيهم الايمان وليس في كن ضمائرهم الا العدوان امامهم الشيطان وامامهم النيران
اتخذوا دينهم لهواً ولعباً ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها زيغاً وعوجاً حيث دفعوا وصي نبيهم
عن مقامه عتياً وآثروا عليه جباراً شقياً فهتكوا حريمه بغياً وعدواناً وفارقوا سبيله كفراً وطغياناً
وقتلوا عترته في كل منهل ومنقل وشردوا ذريته في كل قرية وكوكبل وسبوه على كل مسجد ومنبر واتوا
في ناديهم بكل منكر واستبدلوا ابر الملحدين دغلاً فبئس للظالمين بدلاً ومالا اشكوا من العدوان بسبب علي
(الدغل محركة دخل في الامر مفسد)
ويؤذي في بنيه ويطعن الف شهر عليه وعلى ذراريه ويخاف عليه في عترته ويطاع مثل الحجاج في نخوته
ويجعل مثل اللعين والياً على المسلمين وحاكماً في دماء العلويين مع هناته وسماته من حين ولادته
الى وان مماته وبالله احلف لولا انهم اعداء علي حيث جعلوه ثالث الثالثة لما بقي لاطاعة طغاة بني
امية مجال ولا لخيانة مثل الحجاج لذي لهجة مقال ولنذكر من امره نبذة ومن بدئه وختمه شمة حتى تستنبط
ما له من حاله وتستكشف ظاهره من وباله نقل في مجمع البحرين عن المسعودي في مروج الذهب ان اللعين ولد
مشوهاً لا دبر له فنقب عن دبره وابى ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم بصورة
الحرث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف من الفارعة وقد ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا جدياً
اسود والعقوه دمه فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك واذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيساً اسود
والعقوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخاً فالعقوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع قال
ففعلوا به فكان لا يصبر عن سفك الدماء والحجاج يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء انتهى وقد قيل ان
اللعين كان مخنثاً ويؤيده ما روي في ثنا القلوب في خبر طويل يعظ به امير المؤمنين ع اصحابه ويشكو سوء
سلوكهم معه فقال اما والله ليظهرن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال يأكل خضرتكم ويذيب شحمتكم ايه
ابا وذحة يعني بذلك الحجاج بن يوسف انتهى ونقل في مجمع البحرين للشيخ فخر الدين طريحي ره ان من قصته انه كان
يوماً يصلي على سجادة فجائت خنفساء تدب اليه فقال نحوها عني فانها وذحة الشيطان ونقل بعض ان الحجاج
كان مخنثاً وكان يأخذ الخنفساء ويجعلها على مقعدته لتعض ذلك الموضع فيسكن بعض علته انتهى وكان
لعنه الله في عشرين سنة مدة ولايته سفاكاً لدماء الطالبيين وفتاكاً للسادة العلويين ساعياً بسيد الساجدين
الى عبد الملك بن مروان اللعين بن اللعين هتاكاً للنساء الهاشميات وبنات الفاطميات حتى نقل ان اللعين
[illegible] ما قتل من [illegible] كثيراً ذكر في كتب السير اتفاقاً منهم على انه بلغ من قتله صبراً سوى من قتل في
الحرب مائة الف وعشرين الفاً فلما مات لا رحمه الله قيل كان في محبسه ثمانون الفاً خمسون من الرجال الزهاد
وخيرة اولاد وثلثون الفاً من النساء المحرمات وقاتل السادات يريد ان يقتلهم عن آخرهم فلم يتيسر له

الزنيم المبلغ عن الحق ثم

جعلوه رابع الاربعة كان الثالث هو اعداء الله

شاهد بشيه عابه شيوة عيوب من اشبه الناس ثم

الفارعة البنت ... ثم

الوذحة بالذال المعجمة والحاء المهملة ما يتعلق في اذناب الشاة من ابعارها فتجف عليه الواحدة وذحة وجمع مثل بدنة وبدن ثم

ونقل في نوادر الصالحية والمجمع انه وجد في سجنه مائة الف واربعة الاف رجل وثلثين الف امرأة
منها اربعة الاف نسوة عرات وكان يحبس الرجال والنسوة واحد او كان حايطا محوطا لا سقف له فاذا
اوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة والثلب وكان يطعمهم خبز
الشعير مخلوطا بالملح والرماد ويسقيهم الزعاق وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا حتى يسود ويصير كانه
زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجائت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت ليس
هذا ابني هذا بعض الزنوج فقال لا والله يا اماه انت فلانة واني فلان فلما عرفته شهقت شهقة
كانت فيها نفسها ونقل ان اللعين جاء يوما مسجدا فضجت اهل السجن ضجة شديدة فاستخبر فقيل
اهل السجن يضجون من حر الرمضاء فقال قولوا لهم اخسؤا فيها ولا تكلمون ولهم مع المسجونين حكايات
ونقل ايضا انه لما نصب الحجاج المنجنيق لرمي الكعبة جائت صاعقة فاحرقت المنجنيق فتقاعد اصحابه عن
الرمي فقال الحجاج لا عليكم فان هذه نار قربان دلت على ان فعلكم متقبل وروي في روضة
الواعظين وكشكول شيخنا البهائي وغيرهما ما ملخصه ان اخر من قتله كان سعيد بن جبير رضي الله عنه وكان
يأتم بعلي بن الحسين ع فكان علي يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما
وذكر انه لما دخل عليه قال انت شقي بن كسير قال امي كانت اعرف باسمي سمتني سعيد بن جبير قال ما تقول في
ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار قال لو دخلت الجنة ورايت اهلها لعلمت من فيها وان دخلت النار
ونظرت الى اهلها لعلمت من فيها قال فما قولك في الخلفا قال لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال
ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجويهم قال ابيت ان تصدقني
قال بل لم احب ان اكذبك قال والله ساصليك سقر قال لو اعلم انك قادر على ذلك ما اتخذت عليك
معبودا فطال بينهما الجدال فقال الحجاج فقال اقطعك اربا اربا قال تفسد علي دنياي وافسد عليك اخرتك
فقال الويل لك قال الويل لمن يخرج عن الجنة وادخل النار فامر بضرب عنقه فقال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله خذها حتى القاك يوم الحساب فقال اطرحوه فاذبحوه فاضطجع مستقبلا
فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض فامر الحجاج ان يلقى على وجهه فقرء منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فذبح الشيخ السعيد والركن السديد على قفاه رحمه الله
فروى اليافعي من المخالفين ان اللعين عاش بعده اربعين يوما انتهى وقيل عاش بعده خمسة عشر يوما
وقيل ثلثة ايام وصار مختلطا مخبطا مدهوشا مغمى عليه يرقد احيانا ويفزع مضطربا ويقول ما لي وسعيد
ويقول يقبضني سعيد ويقول يا عدو الله لم قتلتني وقيل مرض فاصاب بطنه الاكلة فجيء بالطبيب فشد
لحما على حبل وامره بابتلاعه فلما ان لفظ اللحم تعلق عليه الديدان الكثيرة فعلم انه لا نجاة له وفي مجمع
البحرين في شرح تحل الكوفة ما اراد بك جبار سوء الا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل قيل من الجبابرة

الكبج كجعفر ونبج شلغم وغال دبوه ص

زعاق بالضم آب شور ص

في قتل سعيد بن جبير رضه

فی خطبة معویة بن یزید

الذین زادوا بها السوء الحجاج تولدت فی بطنه الحیات واحترق دبره حتی هلك وفی تنبیه الخاطر وغیره قیل انه یقول عند موته اللهم اغفر لی فان الملأ یجتمعون علی انك لا تغفر لی وهذا الکلام ذکر عند عمر بن عبد العزیز فقال سمعتم هذا منه فقالوا نعم فقال عسی واقول فضل الله فاه بل عصی وبغی کانه لنبی قوله تعالی آلآنَ وَقَدْ عَصَیْتَ قَبْلُ وَکُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِینَ فلینظر اللبیب هل یجوز ان یغفر لمثل هذا الشقی اللبید فوالله ما ربك بظلام للعبید ام هل یجوز ان یثیب امیر المؤمنین فی طریه من السنین ویخاصم لمثل اولئك المبعدین فی سفل السافلین ام کیف یجوز فی العقول ان یجعل مثل هؤلاء الملحدین سفیر بین الله تعالی وعبادا وامینا فی احکامه علی اهل ارضه وبلاده وبه لاعن عترة الرسول وذراری البتول ولیت شعری ما یقول الظالمون حین تنظلم الزهراء عن اذاقه دماء آل العباء فی محضر القیامة ومحشر الخاصة والعامة بل یقولون تارة یا ویلنا انا کنا ظالمین وتارة یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله وان کنت لمن الساخرین او یقول کل حین یری العذاب لو ان لی کرة فاکون من المحسنین او ینادون یا مالك لیقض علینا ربك ثم یجابون بعد اربعین عاما انکم ماکثون فیقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فبعد اربعین عاما یجابون ایضا اخسئوا فیها ولا تکلمون فیقولون لخزنة جهنم ادعوا ربکم یخفف عنا یوما من العذاب فقالهم الم یاتکم رسل قالوا بلی قالوا فادعوا وما دعاء الکافرین الا فی ضلال وان یستغیثوا یغاثوا بماء کالمهل یشوی الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا وفی تنبیه الخاطر وغیره روی انه لما نزع معویة بن یزید نفسه من الخلافة قام خطیبا فقال ایها الناس ما انا بالراغب فی التامر علیکم ولا بالآمن بکراهتکم بل بلینا بکم وبلیتم بنا الا ان جدی نازع الامر من کان اولی بالامر منه فی قدمه وسابقته علی بن ابی طالب فرکب جدی منه ما تعلمون ورکبتم معه ما لا تجهلون حتی صار رهین عمله وضجیع حفرته تجاوز الله عنه ثم صار الامر الی ابی ولقد کان خلیقا ان لا یرکب سننه اذ کان غیر خلیق بالخلافة فرکب ردعه واستحسن خطاه فقلت مدته وانقطعت آثاره وخمدت ناره ولقد انسانا الحزن به الحزن علیه فانا لله وانا الیه راجعون ثم قال وصرت انا الثالث من القوم الزاهد فیما لدی اکثر من الراغب وما کنت لاتحمل آثامکم شانکم وامرکم خذوه ومن شئتم ولایته فولوه قال فقام الیه مروان بن حکم فقال یا ابا لیلی سنة عمریة فقال له یا مروان تخدعنی عن دینی ائتنی برجال کرجال عمر اجعلها بینهم شوری ثم قال والله ان کانت الخلافة مغنما فقد اصبنا منها حظا ولئن کانت شرا فحسب آل ابی سفیان ما اصابوا منها ثم نزل فقالت له امه لیتك کنت حیضة فقال انا وددت ذلك ولم اعلم ان لله نارا یعذب بها من عصاه واخذ غیر حقه وفیه نقلا من کتاب الاختصاص هلك یزید لعنه الله وهو ابن ثلث وستین وولی الامر اربع سنین وهلك معویة بن یزید وهو ابن احد وعشرین سنة وولی الامر اربعین لیلة الفائدة الخامسة عشر فی علة ابتلاء الله عباده وانه لم یجعل قتلته واعدائهم مدفوعین بقهر وبین

بیدکا میر حوال وتوبه

نقال القتیل ارکب ربوعه افلح لو جه علی ع م ۳

الفائدة الحادية عشر في علة ابتلاء ع

روى الفاضل في البحار عن الاكمال والاحتجاج والعلل عن محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض
قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام
اليه رجل فقال له اريد ان اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي ع
اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط
الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عج لا يخاطب
الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عج بعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم
بشرا مثلهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم
وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا
بشيء نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عج لهم المعجزات التي
يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي
في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم
من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يافكون ومنهم من ابرء الاكمه
والابرص واحيى الموتى باذن الله عج وانبئهم بما يأكلون وما يدخرون ومنهم من انشق له القمر وكلمه
البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من اممهم من ان يأتوا بمثله
كان من تقدير الله عج ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبيائه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي
اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عج في جميع احوالهم غالبين وقاهرين و
لم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عج ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن و
الاختبار ولكنه عج جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال
العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم
العباد ان لهم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تع ثابتة على من تجاوز
الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن
روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا امس من عند نفسه فابتدأني
فقال لي يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي
من ان اقول في دين الله تع ذكره برايي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة ص وفيه
وفي الخصال عن القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال ابو ع
ابتلى من غير ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا

صغيراً ولا كبيراً قال ع ان ايوب ع مع جميع ما ابتلى لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدوّد شيء من جسده وهكذا يصنع الله عزّ وجلّ بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانّما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرج وقد قال النبي ص اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الأمثل فالامثل وانما ابتلاه الله عزّ وجلّ بالبلاء العظيم الذي يهون له معه على جميع الناس لكيلا يدّعوا له الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظائم نعمه تعالى متى شاهدوا وليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحقروا ضعيفاً ولا فقيراً لفقره ولا مريضاً لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء كيف شاء باي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عزّ وجلّ في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الأصلح ولا قوة لهم الا به

الفائدة الثانية عشر في الحكمة في مجاهدته ع مع الاعداء والظلمة وعدم ارتضائه بالمسالمة والمصالحة وفي حمله ثقله ونسائه الى كربلاء

ووجه الجمع بين فعله ع وفعل اخيه الحسن المجتبى قال الفاضل قال السيد قده في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل ما العذر في خروجه ع من مكة باهله وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعداؤه والمتأمر فيها من قبل يزيد اللعين بتسلط الامر والنهي وقد رأى صنع اهل الكوفة بابيه واخيه وانهم غادرون خوانون وكيف خالف ظنه ظن جميع نصحائه في الخروج وابن عباس يشير بالعدول عن الخروج ويقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودعه يقول له استودعك الله من قتيل الى غير ذلك ممن تكلم في هذا الباب ثم لما علم بقتل مسلم بن عقيل وقد انفذه رائداً له كيف لم يرجع ويعلم الغرور وتفطن بالحيلة والمكيدة ثم كيف استجاز ان يحارب بنفر قليل لجموع عظيمة خلفها مواد لها كثيرة ثم لما عرض عليه ابن زياد الامان ان يبايع يزيد كيف لم يستجب حقناً لدمه ودماء من معه من اهله وشيعته ومواليه ولم القى بيده الى التهلكة وبدون هذا الخوف سلّم اخوه الحسن ع الامر الى معوية فكيف يجمع بين فعليهما في الصحة اقول ثم نقل جواب السيد قده ولما كان جوابه مشتملا على الغث والسمين ضربنا عن ذكره ثم انه يمكن الجواب الاجمالي عقلا مع قطع النظر عن انهم ع مأمورون من قبل الله بامثال هذا على ما علم من خبر الوصية النازلة وغيره وانهم الائمة المعصومون فوجب لنا التسليم ولا يجوز لنا الاعتراض والاستكشاف عن مكنون قدر الله تعالى وان النهي عن الالقاء الى التهلكة ليس الا فيما علم من جهة الظهور والعيان والمشاهدة لا من جهة الوحي والالهامات الالهية بانه لما كان معوية داهياً في امره وافسد واشر وكان ذا حيل شديدة وشيطنة خبيثة وجنود عديدة وعساكر عتيدة وقد حارب مثل علي ع مدة مديدة وجهز عليه في بعض غزواته على ما نقل ثلثمائة الف مقاتل وقد اغار على القرى والبلاد وقتل من اعوانه ع الزهاد

واالعبا

النتن ضد الفوح نتن ككرم وضرب وانتن فهو منتن ق

بق فاح الطيب انتشر الفوح لا يقال فاح ريح خبيثة ص

لضعفه م

الفائدة الثانية عشر م

من القوم م

الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث م

غثث الشاة هزلت وغث اللحم فهو غثيث اذا كان مهزولا مجمع البحرين

والعناد ويأمر تارة ان يغار على الانبار ومرة على الحجاج والعمار وفي كل ذلك يقتل الصلحاء الابرار و
يسلط الاشرار على الاخيار فقيل له في ذلك فاعتذر بان من كان من اعدائنا يرعب فنفر ومن كان من محبينا نفر
فيفر فلما مضى امير المؤمنين ع استولى على عامة المسلمين واشتد خبثه وامتلأ رعبه في قلوب الناس اجمعين
ومع ذلك كان ظاهره مأمونا وان كان باطنه مشؤما ولما علم الحسن ع منه الخبث والمكر وشاهد من اصحابه
النفاق والغدر سلم ظاهرا واصطلح مضطرا كفا عن فتن الاشرار وصونا على دماء الاخيار حيث شرط
على اللعين ان لا يتسمى بامرة المؤمنين ولا يهدر دماء المسلمين ولما كان هذا خفيا على ضعفاء القوم
وعلى كثير ممن هجر ولفي زوايا الخمول فضلا على من لم يظهر بعد عن مغيب الافول اعترض عليه صلوات الله
وسلامه عليه حتى سلم عليه بعض العصابين بالسلام عليك يا مذل المؤمنين فاجاب بما اجاب واصاب
في كلامه واطاب ولا يخفى ان مثل هذا الصلح على ما هو عليه لا يبلغ في زمانه الى الافاضل والعشاير فضلا
عن العجايز والاصاغر ثم فضلا الى زماننا هذا الذي لا يصل الينا شيء الا بالدقة بل ربما لا يصل الا انه
لما كان معوية اولى بالامر من حسن ع سلم الامر اليه واستسلم كما ان سبقة الاول والثاني على امير المؤمنين ع
هكذا وصل الى العامة فلو صالح الحسين ع مثل اخيه ولم يهاجر مع بناته وبنيه ولم يرد بهم مقاساة
الحتوف ولم يستسلم لاحتمال شكل السيوف ولم يقع هذه الداهية الفاظعة القارعة للاذان الواعية
ولم تعم رزيته الافاق وسكان الارضين والسموات ولم تبلغ فجيعته المخدرات ومن في خبايا البيوتات
ولم تظهر خبث آل يزيد وآل معوية ولم تبرز ثمرة فروع الشجرة الخبيثة لما يتفطن ذوو الافهام ولما تنكب
عن ظلمهم ذوو الاحلام ولكان يغلب الشبهة على العامة ويعم الحيرة الخاصة سيما في مدة ملك الفراعنة
التي كانت قريبا من تسعين سنة وقد اسسوا بنيانا سببه تراب وعزموا ان يمحوا نسله وشيعته من
وجه التراب حتى حار اولوا الالباب من وقوع مثل هذا الشيء العجاب في لصار الانام كلهم عبدة الاصنام
وعكفة على بدع اسسه التيمي والعدوي في سالف الاعوام وشيد اركانها العثمان وحصص حيطانها
الى سفيان اصلاهم الله الى اسفل درك من النيران وقرنهم في الاصفاد مع الشيطان وهذا هو المراد بما
قيل لو لم يكن لآل الامر الى مقره وما مال اهل الزيغ عن مستقره ولو لم يكن يزيد لقلت الشيعة المحقة
واضمحلت الملة القويمة واندرست السنن المصطفوية والطريقة المرتضوية والمذهب الاثنا عشرية
ثم ان هذا دليل على وجوب الاذعان للحسن بتدبير النظام من الملك العلام وقبح ما يجد العوام الناطقين
بالظنون والاوهام والمنافسين على ائمة الانام على ارواحهم الزاكية التحية والاكرام والبسط في
الجواب ما قاله الغر المحدث في البحار وهذا كلام قد مضى في كتاب الامامة وكتاب الفتن اخبار كثيرة دالة
على ان كلا منهم كان مامورا بامور خاصة مكتوبة في الصحف السماوية النازلة على الرسول ص فهم كانوا
يعملون بها ولا ينبغي قياس الاحكام المتعلقة بهم على احكامنا وبعد الاطلاع على احوال الانبياء وان

هكذا وص

الغرة ظ
هو غرة قوم اى سيدهم ص

فی الحکمة فی المجاهدة

کثیرا منهم کانوا یبعثون فرادی علی الوف من الکفرة ویسبّون الهتهم ویدعوهم الی دینهم ولا یبالون بما یأتیهم من المکان والنصب والحبس والقتل والالقاء فی النار وغیر ذلک لا ینبغی الاعتراض علی ائمة الدین فی امثال ذلک مع انه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهین والنصوص المتواترة لا مجال للاعتراض علیهم بل یجب التسلیم لهم فی کل ما یصدر عنهم علی انک لو تأملت حق التأمل علمت انه ع فدی نفسه المقدسة دین جده ولم یزل ارکان دولة بنی امیة الا بعد قتله ع ولم یظهر للناس کفرهم وضلالتهم الا بعد وقوع تلک الفجائع ولو کان یسالمهم ویوادعهم کان یقوی سلطانهم ویشتبه علی الناس امرهم فیعود بعد حین اعلام الدین طامسة وآثار الهدایة مندرسة مع انه قد ظهر لک من الاخبار السابقة انه ع هرب من المدینة خوفا من القتل الی مکة وکذا خرج من مکة بعد ما غلب علی ظنه انهم یریدون غیلته وقتله حتی لم یتیسر له فداه نفسی وابی وامی وولدی ان یتم حجة فتحلل وخرج منها خائفا یترقب وقد کانوا لعنهم الله ضیقوا علیه جمیع الاقطار ولم یترکوا له موضعا للقرار ولقد رایت فی بعض الکتب المعتبرة ان یزید لعنه الله انفذ عمر بن سعد بن العاص فی عسکر عظیم وولاه امر الموسم وامره علی الحاج کلهم وکان قد اوصاه بقبض الحسین ع سرا وان لم یتمکن منه بقتله غیلة ثم انه دس مع الحاج فی تلک السنة ثلاثین رجلا من شیاطین بنی امیة وامرهم بقتل الحسین ع علی ای حال اتفق فلما علم الحسین ع بذلک حل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة وقد روی باسانید انه لما منعه محمد بن الحنفیة رض عن الخروج الی الکوفة قال والله یا اخی لو کنت فی جحر هامة من هوام الارض لاستخرجونی منه حتی یقتلونی بل الظاهر انه لو کان یسالمهم ویبایعهم لا یترکونه لشدة عداوتهم وکثرة وقاحتهم بل کانوا یغتالونه بکل حیلة ویدفعونه بکل وسیلة وانما کانوا یعرضون البیعة علیه اولا لعلمهم بانه لا یوافقهم فی ذلک الا تری الی مروان لعنه الله کیف کان یشیر علی والی المدینة بقتله قبل عرض البیعة علیه فلما علم ع بعدم نفع المبایعة والمسالمة فی حفظ دمه وعرضه وسبی اهله ونهب اموالهم والمحاربة معهم والمجادلة علیهم للفوز بالشهادة والفیض بالسعادة فیندفع بذلک ایراد الجهلة وکان عبید الله بن زیاد لعنه الله یقول اعرضوا علیه فلینزل علی امرنا ثم نری فیه رأینا الا تری کیف آمنوا مسلما رض ثم قتلوه فاما معویة لعنه الله فانه مع شدة عداوته وبغضه لاهل البیت ع کان ذا دهاء ونکراء وحزم وکان یعلم ان قتلهم علانیة یوجب رجوع الناس عنه وذهاب ملکه وخروج الناس علیه فکان یداریهم ظاهرا علی ای حال ولذا صالحه الحسن ع ولم یتعرض له الحسین ع ولذلک کان یوصی ولده اللعین بعدم التعرض للحسین ع لانه کان یعلم ان ذلک یصیر سببا لذهاب دولته اللهم العن کل من ظلم اهل بیت نبیک وقتلهم واعان علیهم ورضی بما جری علیهم من الظلم والجور لعنا وبیلا وعذبهم عذابا الیما واجعلنا من خیار شیعة آل محمد وانصارهم والطالبین لثارهم مع قائمهم صلوات الله علیهم اجمعین **مسئلة** سئل السید المرتضی ره عن قوله تع انا لننصر رسلنا والذین امنوا فی الحیوة الدنیا ویوم یقوم الاشهاد وما

الغیلة بالکسر الخداع

وهذه لام التاكيد وقد اوجب تعالى ان ينصرهم في الحالين جميعاً في الدنيا والآخرة وهذا الخبر
على ع حجة الله قتل مظلوماً فلم ينصره الله عج والله تعالى غضب للناقة اهلك الأرض ومن عليها وقد قتل بنوه
واهل بيته وسبى الباقون منهم ولم يظهر غضبه عليهم قال السيد في الجواب ان الله وعد رسله والمؤمنين
في الدنيا والآخرة بالنصر وانجز وعده في الدنيا وهو منجز وعده في الآخرة وليس النصر الذي وعدهم به في الدنيا
هي الدولة الدنيائية والأظفار لهم بخصومهم والتمليك لهم اياهم بالغلبة والسيف والقهر وانما هو
ضمان لنصرهم بالحجج البالغات وخذلان اعدائهم بالكشف عن ضعف ما اعتمدوه من الشبهات وفضحهم بذلك
وكشف عن سرائرهم وابدى منهم العورات وكذا حال المؤمنين في النصر العاجل اذهم مؤيدون في الدنيا
بالبينات واعدائهم مخذولون بالالتجاء الى الشبهات فاما ما وعدهم به تعالى من النصر في الآخرة فانه الانتقام
لهم في الآخرة من الاعداء وطول عقابه من خالفهم من الخصماء وحميد العاقبة لهم بخلود دار الثواب وذمه عاقبة
اعدائهم انهم يصليهم في العذاب الدائم والعقاب الابدي الى قوله تعالى ولهم اللعنة ولهم سوء الدار فاخبر عز اسمه انه
لا ينفع اعداء الرسل والمؤمنين معاذيرهم في القيمة وان لهم فيها اللعنة وهي الطرد عن الخير والثواب بالتبعيد
لهم عن ذلك ولهم سوء الدار يعني العاقبة وهو خلودهم في النار وهذا يبطل الشبهة في الحسين ع وتوجه
النصر اليه بالوعد لانه قتل وقتل معه بنوه واهل بيته واسر الباقون منهم اذ النصر معنى ما ذكرناه
وليس لنا في قتل الرسل في الدنيا وظهور اعدائهم في الاولى وانكا نواهم الاعلون عليهم بالحجج الغالبات
لهم بالبرهان والدلالة ويوم القيمة ينتصر الله منهم بالنعم الدائمة حسب ما قدمناه وقد قال الامامية
ان الله تعالى ينجز الوعد بالنصر للاولياء قبل الآخرة عند قيام القائم ع والكرة التي وعد بها المؤمنين
في العاقبة حسب ما ذكرناه فاما قوله غضب للناقة فاهلك الأرض ومن عليها فالغضب من الله تعالى
لم يكن للناقة وانما كان لمعصية القوم له فيها وجرئتهم على خلافه فيما امرهم الله به في معناه وقد عقرت
على كل حال ونصر الله تعالى صالحاً ع بالحجج عليهم لانه كان اخبرهم بتعجيل النقمة ولو كان لقاتل الحسين ع
من اللطف في الدين مثل اللطف في العذاب لعاقر الناقة لعجله كتعجيل ذلك لكنه تعالى علم اختلاف
الحالين في الخلق وتباين الفريقين في اللطف فدبر الجميع ما تقتضيه الحكمة في التدبير وهذه اسؤلة
شديدة الضعف وشبهات ظاهرة الوهن انتهى كلامه ره روى الشيخ الصدوق باسناده عن ابرهيم
الكرخي قال قلت لابي عبدالله ع وقال رجل اصلحك الله الم يكن علي ص قوياً في دين الله قال بلى قال
وكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال اية في كتاب الله عج منعته قال
واية هي قال قوله عج لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليما وانه كان لله عج ودايع مؤمنون
في اصلاب قوم كافرين ومنافقين ولم يكن علي ص ليقتل الاباء حتى يخرج الودايع فلما خرج الودايع
ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابداً حتى يظهر ودايع الله عج فاذا ظهرت

في ذكر نبذة من الظلامات والثارات

ظهر صلوات الله عليه على من ظهر فيقتلهم ختم مرام في اجمال الكلام في ذكر نبذة
من الظلامات والثارات على جهة الايماء وكمال الاختصار التي وقعت على ائمة الاطهار وشيعتهم الاخيار
ما كرّ الليل والنهار وما ناح الحمام في الاوكار في المنتخب روي عن الصدوق القمي ان جميع الائمة عليهم السلام
خرجوا من الدنيا على الشهادة قتل علي ع فتكا وسمّ الحسن ع سرّا وقتل الحسين ع جهرا وسمّ الوليد زين العابدين
وسمّ ابرهيم بن الوليد الباقر ع وسمّ ابو جعفر المنصور الصادق ع وسمّ الرشيد الكاظم ع وسمّ المامون
الرضا ع وسمّ المعتصم محمّد الجواد ع وسمّ المعتز علي بن محمّد الهادي ع وسمّ المعتمد الحسن بن علي ع واما القائم
عليه السلام فروي انه هرب خوفا من المتوكل لانه اراد قتله وكان اول من استفتح بالظلم من اخر عليا
عن الخلافة وغصب فاطمة ع ميراث ابيها وقتل المحسن في بطن امه ووجا عنق سلمان وكسر اضلاع
عبد الله بن مسعود وقتل سعد بن عبادة ومالك بن نويرة وداس بطن عمار بن ياسر ونفى اباذر الى الربذة و
اشخص عمار بن قيس وغرّب الاشتر النخعي واخرج عدي بن حاتم الطائي وسيّر عمرو بن زرارة الى الشام ونفى
كميل بن زياد الى العراق وخاض في دم محمّد بن ابي بكر ونكّب كعب بن الجبل ونفى جارية بن قدامة وعدي عثمان
بن حنيف وعمل ما عمل بحباب بن هير وشريح بن هاني ونحو هؤلاء ممن مضى قتيلا او عاش في غصة ذليلا
فانظروا يا اخواني الى فعل اوائلهم واقتفا ارجاس بني امية اثارهم يقتلون من قاربهم ويعذبون من ظاهرهم
كقتل معوية عمار بن ياسر وزيد بن صوحان وصعصعة بن صوحان وحنيف بن ثابت واويس القرني
ومالك بن الاشتر ومحمّد بن ابي بكر وهاشم بن مرقال وعبد الرحمن بن حسان وغيرهم وتسليط زياد بن سمية
على قتل الالوف من الشيعة وهو الذي دسّ في قتل الحسن ع الى جعدة بنت الاشعث بن قيس وتبعه ابنه يزيد
على ذلك حتى قتل الحسين ع في نيف وسبعين رجلا منهم تسعة من بني عقيل وثلثة من بني جعفر وتسعة
من بني علي ع واربعة من بني الحسن ع وستة من بني الحسين ع والباقي من اصحابه مثل حبيب بن مظاهر ومسلم
بن عوسجة ونافع بن هلال واضرابهم ثم تسلط على الشيعة عبيد الله بن زياد فجعل يصلبهم على جذوع
النخل ويقتلهم الوان القتل وهو الذي خرّب سنا باذ لما رجم اهلها من كان مع راس الحسين ع فبقي خرابا
الى يومنا هذا ثم تسلط ال الزبير على الحجاز والعراق فقتلوا المختار بن ابي عبيدة والسائب بن مالك وعبد الله
بن كامل ونحوهم وكان قد حبسوا محمّد بن حنفية يريد احراقه ونفوا عبد الله بن العباس الى الطائف ومات
بها ثم استولى مروان بن الحكم وقتل عبد الله بن معوية بن جعفر بالهرات ثم استولى عبد الملك بن مروان
وسلّط الحجاج على الحجازيين والعراقيين فقتل سعيد بن جبير ويحيى بن ام الطويل وميثم التمار وكميل بن زياد
وقنبر واشباههم حتى محى اثار اهل البيت وقتل زيد بن علي بن الحسين ع على يدي نصر بن خزيمة الاسدي وصلبه
يوسف بن عمر بالكناسة عريانا فكسي من بطنه جلدة سترت عورته وبقي مصلوبا اربع سنوات ولا يقدر
احد ان يدنو عليه والقوا امرئة زيد على المزبلة بعد ما دقت بالضرب حتى ماتت ثم تبعه اولئك يزيد

صلى الله عليهم
يا ثارات زيد
يا قتلته
منه

وانفذ الى يحيى مسلم بن جوبن في عشرة الاف فارس وليس مع يحيى يومئذ الا مائة وخمسون رجلا فقتلوا
اجمعون وبقي يحيى يقاتل حتى قتل يوم الجمعة ثم صلب ثم احرق وذرّي وهكذا فعل باشياعهم والتابعين
لهم ولله درّ من قال كان الرزايا ظلم آل محمد اذا مرّ قوم جا قوم على اثر فانظروا يا اخواني الى حال
من تبع بني امية الارجاس الى ان ظهرت الدولة العباسية افتتح ابو مسلم بقتل عبد الله بن الحسن بن
الحسن بخراسان ثم سلّ المنصور سيفه في آل علي عليه السلام فقتلهم في كل ناحية وقصدهم بالجيوش من كل وجه وحمل
عبد الله بن الحسن في احد عشر رجلا وهم علي بن الحسن بن علي والحسن بن جعفر بن الحسن بن علي ونحوهم من الحجاز الى
العراق فوق الاقتاب بالقيود والاغلال وخلدهم في سجنه معذبين حتى ماتوا كلهم وخرج محمد بن عبد الله
وقاتل حتى قتل حميد بن قحطبة بن عيسى بن موسى وبنى جامع المنصور وجعل اساسه على الساسات من آل رسول الله
وبقي اندرس في سور الوقت كثيرا منهم نقل انه لما بنى منصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا
شديدا ويجعل من ظفر منهم بالاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر وظفر ذات يوم بغلام
منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي عليه السلام فسلمه الى البناء الذي كان يبني له فامر ان يجعله في
جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يرعى ذلك فجعله البناء في جوف اسطوانة فدخلته رقة
عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك
اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمته واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له
اتق الله في دمي ودماء الفعلة الذين كانوا معي وغيب شخصك فاني اخرجتك في ظلمة هذا الليل
لاني خفت ان تركتك في جوفها يكون جدك رسول الله خصمي بين يدي الله تعالى ثم اخذ شعره بالات
الجصاصين ما امكن وقال له لا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني نجوت وهربت
لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وانه لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين قصد من
ارض الله قال البناء وكان ذلك الغلام عرفني مكان امه واعطاني شعره فانتهيت اليها في الموضع الذي
كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفت خبر ابنها واعطيتها
شعره وانصرفت فلما ولي الدوانيقي قتل عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسني بالسند على يد هشام
بن عمر التغلبي وخنق عبد الله الحسن في حبسه وقتل ابنيه محمدا وابرهيم على يد عيسى بن موسى العباسي وهزم
ادريس بفخ حتى وقع على الاندلس فريدا ومامات الدوانيقي الا ان ملاء سجونه من اهل بيت النبوة و
اقتفيت هذه الآثار حتى قتل في ايام المهدي الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وعبد الله
بن اسحق بن ابرهيم الحسن بن علي عليه السلام وعبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين المعروف بالافطس وكان مع القوم بفخ
وقتل يحيى بن زياد بالسجن بالجوع والعطش ويحيى بن عبد الله بن الحسن الى تمام ستمائة رجل من اولاد فاطمة عليها السلام
في مقام واحد وقتل المامون محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن عليه السلام وكان قد خرج ومعه ابو السرايا على بن

قتلوا م

هرثمة بن اعين وقتلوا من اصحاب زين العابدين ع مثل خالد الكابلي وسعيد بن جبير ومن اصحاب الباقر ع مثل بشر الرحال والكميت بن زيد ومثل المعلى بن الخنيس من اصحاب الصادق ع وقتل المتوكل من اصحاب الرضا ع مثل يعقوب بن السكيت الاديب سبب قتله انه كان معلما للمعتز والمؤيد ابني المتوكل فكان ذات يوم حاضرا عند المتوكل اذ اقبلا فقال له يا يعقوب هما احب اليك ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبر غلام علي خير منهما ومن ابيهما فقال المتوكل سلوا لسانه من قفاه فسلوه فمات رحمة الله عليه ومثل دعبل الخزاعي وانتهت بالمتوكل العداوة لاهل البيت ع الى ان امر بهجو علي و فاطمة واولادهما فهجاهم ابن المعتز وابن الجهم وابن بكرة وابن ابي حفصة ونحوهم لعنهم الله وصار من امر المتوكل الى ان امر بهدم البناء على قبر الحسين والعراق بقابر قريش ثم جرى الظلم على ذلك الى ان هدم سبكتكين مشهد الرضا ع واخرج منه وقر الف جمل من الاواني والثياب وقتل عدة من الشيعة قيل وممن دفن حيا من الطالبيين عبد العظيم الحسني بالري ومحمد بن عبد الله بن الحسن ولم يبق في بيضة الاسلام بلدة الا قتل فيها طالبي او شيعي حتى ترى العامة يسلمون على من يعرفونه دهريا او يهوديا او نصرانيا ويقتلون من عرفوه شيعيا ويسفكون دم من اسمه علي الا تسمعون بيحيى المحدث كيف قطعوا لسانه ويديه ورجليه وضربوه الف سوط ثم صلبوه وبعلي بن يقطين كيف اتهموه وبزرارة بن اعين كيف جبهوه وابي تراب المروزي كيف حبسوه ومنصور بن الزبرقان من قبره كيف نبشوه ولقد لعن بنو امية عليا ع الف شهر في الجمع والاعياد وطافوا باولاده في الامصار والبلاد ولم يكن فيها مسلم ينكر ذلك حتى ان خطيبا من خطبائهم بمصر نسي اللعنة في الخطبة فلما ذكرها قضاها في الطريق فبني في ذلك الموضع مسجد سموه مسجد الذكر يتبركون به ثم انهم لم يرضوا حتى قالوا مات ابو طالب كافرا وسكتوا عن الاول والثاني فيا عجبا بقيت آثار كسرى الى الآن وآثار رسول الله دارسة واعلامه طامسة

وليختم الكتاب

بذكر ثلث من المراثي ليكون فيه من كل شيء تفصيلا وتذكيرا ان شاء الله تعالى

القصيدة الأولى للشيخ الدرمكي رحمه الله تع

خلّ الحزين بهمه وبلائه وبوجده وحنينه وبكائه
لا تعذل المحزون تجرح قلبه فالبين اورى النار في احشائه
ان الشقاء على الحزين مسلط لا يستطيع الصبر في اخفائه
يكفيك عن عذل الحزين سقامه قد ملت العواد من اتيانه
وتجمعت كل الاطباء حوله وتفرقوا لم يظفروا بدوائه
وتعاهدوا كتبا لهم مخزونة عجزوا وما قدروا على استشفائه
فهو المجن لما تضمن صدره يخفي لعل العذل في اخفائه
يخفي من الاعداء ما في نفسه ويذيع سرا الى امنائه
فاستخبروه ذوو البصائر والتقى عما يجن ليعلموا بدوائه
قالوا له يا صاح تالله انبنا ويجمله النعماء من آلائه
ماذا الذي تشكوه من الم وما تخفي لعل البرء في ابدائه
قال اسمعوا فالله اكرم عائد لا ينكر المقدور من امضائه
لو ان ذو شجو بعض حادثة من ... الابلاء لصبره وصفائه
والله ما اجرى الدماء من مقلتي الا الحسين مغسلا بدمائه

يعقوب بن اسحاق السكيت ابو يوسف

الشقا الشدة والعسر وضد ق

أبكي لرام لليتامى حوله ... أم للجوى أنوح أم للنسائه ... أم أسكب الدمع المصون لفتية ... غافوا الحتوف وطيبها الفدائه

فكأنه طود هوى وكأنهم ... أنجم تخلل جمعهم بفنائه ... يا عين بكي للغريب وأسكبي ... وتفوق سهم الدهر لنعائه

وأبكي لمن بين أن رأته مجدلا ... فوق الصعيد معفرا بدمائه ... عريان مسلوب الجبين مجرحا ... واحسرتاه لذلك وعرائه

لهفي له والشمر يقطع رأسه ... وخيولهم تجري على أعضائه ... والمهر ينعى به يلثم نحره ... ويقول عاري السرج في بيدائه

قتل الحسين وهتكت نسوانه ... وغدا يباح المجتبى بخبائه ... فلأبكينك يا ابن بنت محمد ... حتى يكب القلب عن أقصائه

وبن يكي حزنا وليس مقلتي ... خبر روي بالصدق عن رواته ... أسند عن ابن عباس النقي ... أكرم به وبزهده وتقائه

قال اجتمعنا والنبي جليسنا ... وشعائر يعلو على جلسائه ... قد طيبت كل البقاع بطيبه ... وتلمعت حيطانها بضيائه

في غبطة بالقرب منه فبينما ... بعض يهني بعضنا بولائه ... فإذا بسبطيه الكرام وكف ذا ... في كف ذا يسرا في يمنائه

وهما يجران الذيول علوا فلا ... كل يصول بجده وإبائه ... فرآهما الهادي النبي بنعمة ... فتنفس الصعداء من صعدائه

فتظاهرت زفراته وتحادرت ... عبراته سحا لعظم بلائه ... حزنا وقال الجرق وكآبة ... ودموعه كالسيل في إجرائه

يعزز علي ومن توالى مقلتي ... من كل بر ما حضر بولائه ... ما يلقيان من الإهانة والأذى ... بعدي وقلبي واله بشجائه

فدعاهما فتساقطا في حجره ... فرحا به ولذاذة بلقائه ... فترشف الحسن الزكي وضمه ... مترشف الشفتين لثم لمائه

وأتى إلى نحر الحسين وشمه ... والدمع يسبقه بانسكابه ... فبكى الحسين وسرها في نفسه ... وغدا يهرول مسرعا بخطائه

نحو البتول فشاهدت ما ساءه ... فاستعبرت وتحسرت لبكائه ... فأتت تقبله وتمسح دمعه ... ودموعها كالغيث في إهمائه

وتقول والعبرات تسبق نطقها ... يا من حبي أردفت ببقائه ... ماذا الذي يبكيك يا من حبه ... في القلب مشتمل على أقصائه

قال الحسين كأن جدي ملني ... ما كنت قبل معودا لجفائه ... جئنا أنا وأخي إليه نزوره ... فدعى الزكي وشمه في فائه

وأتى إلى نحري وأعرض عن فمي ... أعراض من يبدي عظيم جفائه ... وأنا أظن بأن ما في فمي من ... شيء يخاف الجد من لقيائه

فتحيرت ست النسا وتممت ... نحو النبي شجية لشجائه ... في الذيل عاثرة ومعها ابناها ... فرآها المختار وسط جنائه

يبكون قالت فما هذا البكا ... يا صفوة الرحمن من خلصائه ... قالت حبيبي كيف تكسر خاطرا ... لم لا تقبل شبرا كأخائه

قال النبي لها بقلب موجع ... سرا أخاف عليك من إبدائه ... قالت بحقك يا أبا ابنه ... وبحق من أنشاك في نعمائه

فبكى وأطرق ساعة مسترجعا ... والدمع يسبقه بانسكابه ... فتعاهدته فقال ربي عالم ... والكل في تدبيره وقضائه

أما ترشف شبر في فيه قد ... ظلما يذوق السم من أعدائه ... وترشفي نحر الحسين فإنه ... بالسيف ينحر فادحا بظمائه

فجعلت ألثم ذا بموضع سمه ... والشم ذا في نحره لأدائه ... فتحيرت ست النسا بحرقة ... أسفا عليه ولوعة لعزائه

فأتت تقبله وتلثم نحره ... والجيب قد مزقته عن أقصائه ... حزنا وتلطم خدها وتقول وا ... لهفي عليه وخيبتي لرزائه

يا قرة العينين يا ثمر الحشا ... هل في زماني أم زمان إبائه ... إن كان في زمني أقمت عزاءه ... وصبغت ثوبي من نجيع دمائه

ونشرت شعري فوق كتفي شاملا ... وندبته يا ابن نسائه ... وكفلت أيتامي إذا ما شتتوا ... وحفظته يا أب في أيتامه

قال النبي إذا مضينا كلنا ... دار المنون عليه قطب رحائه ... بئس الزمان ومن تولى أمره ... فالغوث كل الغوث من قرنائه

النجيع الصب والسائل من فوت

شبر كبقم وشبير كقمير ... أبناء هرون ... سماهم النبي الحسن والحسين

القصيدة الثالثة من قوافي الدين

فقال لهم نستمهل القوم ليلة نقوم بذكر الله والصلوات
فقاموا بها باتوا الى الصبح خشعا يناجون رب النور والظلمات

وقد قلبت الافلاك عينا فابرزت بياضا وابدى الدهر وعد جهات
وقد نشر الليل الذوائب باكيا فشق الصبا الجيب بالكربات

فبان اصحاب الحسين فبادروا الى جنة الفردوس بالرغبات
فاحسن بهم اصحاب صدق بجدهم تعدّ حتف النفس عين حيات

فيا بوق بعضا بعضهم ليبشروا بمقعد رضوان في الغرفات
فلم يبق من اصحابه غير اهله وليس لهم من ناصر ومواة

هنالك دعا هل من مغيث يغيثنا ليؤمنه الرحمن في العرصات
فلله هم من عترة نبوية وقوا دينهم في الله بالمهجات

وما وهنوا حتى اصابهم الردى كراما وما ضلوا طريق هدات
فمن هاشمي هشم السيف وجهه بنضح دم قد خضب الوجنات

ومن علوي في حضيض مذلة وقد حل فوق النجم في الدرجات
فنوحوا على السادات من آل هاشم وبوحوا ابثر الوجد بالزفرات

عليا وعباسا وعونا وقاسما نجوا العلا والمجد منتشرات
وكل لساني عن حكاية ما جرى على السبط بوالطف من سطوات

واذ ودع الاحباب مستودعا لهم على حال يأس موقنا بوفات
فقال وارض الكرب تسقى بدمعه سلام عليكم عترتي وثقاتي

سلام من الموتور عند انقطاعه على الاهل والاولاد والاخوات
فمن وارسلن الدموع تلهفا وامسكن منه الذيل منتحبات

الى اين يا بن المصطفى كوكب الدجى ويا هاديا الاصحاب في الظلمات
الى اين يا بن المرتضى اسد الوغا ويا كهف اهل البيت في الازمات

فيا ليتنا متنا ولم نر ما نرى ويا ليتنا لم نمتحن بحيات
فمن لليتامى ان فقدت كفيلهم ومن للعذارى عند فقد ولات

ومن لكتاب الله يعرف وجهه وللامر بالمعروف والصلوات
ومن يحمها الكافرين اذا اعتدوا ومن لحدود الله والحرمات

فقال الا يا اهل المصائب قد جرى من الطاهرات الزهر والخفرات
اذا قطع الاعداء راسي من القفا واشرق شمس الدين فوق قنات

فبالضرب لا تخمشن وجوهها وبالكرب لا تشققن ثوب ثبات
وحين تزورن النبي فابلغوا اليه سلامي خاشعات دمعات

وقولوا له يا خيرة الله في الورى حسينك مذبوح بشط فرات
ومن بعده زوروا البتول فنوحوا عليها سلاما طيب النفحات

وقولوا لها يا امنا قد اصابنا من الاسر ذل بعد عز حماة
ويا شيعتي لا تتركوا قصد تربتي فاتيانها من اعظم القربات

وفيها شفاء للعيون من العمى وفيها يجيب السامع الدعوات
وحين شربتم بارد الماء فاذكروا وفاتي عطشانا على حرقات

وصبوا على الدمع في كل موطن فاني قتيل الدمع والعبرات
واذا اخذ الطفل الرضيع معللا وقد جف ثدي الام بالرضعات

رماه بسهم كافر وقساوة فالقمه بالنبل ثدي ممات
وضاق عليه الدهر فاقتحم الردى على سابح لا يحذر الغمرات

كشمس على طود فسل مهندا فصال على ابطالهم بثبات
وكروا عليه يمنة ثم يسرة بسيف وسهم نافذ وقنات

فانزله زحف العدى عن جواده وزعزع طود المجد بالصدمات
فيا عزتا الاسلام بعد وفاته وذلة اهل الحق بالغلبات

واقبلت الاعداء نحو خيامه تغير على النسوان والفتيات
وقد مر بهن الركب في اسر ذلة على مصرع القتلى بارض فلات

فابدين ما لا يستطاع من الجوى ونادين يا جدا ترى الورطات
فهذا حسين بالدماء مرمل طريح على الرمضاء بين عرات

وهذا حسين لم يذق قطرة من الماء الا من سنان قنات
وود عمهم حزنا فقلن بحسرة عليكم سلام الله كل غدات

سلام على الجسم الطريح بكربلا سلام على الاغصان والقطعات
سلام على الفتيان من آل هاشم سلام على الاسلام والحسنات

سابكيهم ما احمر افق لفقدهم وما انشق جيب الصبح بالجمرات
فاضت لعين المحسنين بدمع قد جرى في الطفوف مجرى الفرات

نظم

محمّد الحسني رحمه الله

هذا ما اتّفق منّي تحريره من اخبار لائم شرح الكهف نظم القلب فيه ما نثر العين بجائث سكائب العبرات

وتناسب وقايع القتلى من اهل الطّفوف وقد كنت فيما مضى سنة مائة ونيف بعد الف من الهجرة جمعت منهما

نبذًا والّفت على تشاكلها طرفًا الى ان وقع في يدي نسختا البكاء ومنتخب المراثى فالتقطت فرائدهما وجمعت

فوائدهما واضفتهما الى ما الّفته سابقًا فجاء بحمد الله كتابا جامعًا لكن النسخ التى فى بلدنا كانت عزيزة

جدًّا وسقيمة بتًّا فلم الجهد فى تصحيحه ولم ازل مجدًّا فى تهذيبه فمن وجد فيه هفوة فليقبل معذرتى

وليقل عثرتى وليصفح عن زلّتى ولير فع كبوتى بل عليه ان يجيد بقلم الاصلاح نصحًا وينصّ عن سوء ذكرى

صفحًا ويطوى عن مثالبه كشحًا ويحوى محاسنه فضلًا واكرامًا ليحشر فى زمرة من اذا مرّوا باللّغو مرّوا كرامًا

فانّ البقلة فى بلاد الجبل شوًا واللّعقة من العسل لذا المرضى شفاء ولكن كتابى هذا

الّا كعظام فى جراب وكشمّ ماء فى سراب انّهما قد تنفعا المساكين جوعى فى شفا

جرف خراب وضعًا ليك عطشى طالبى شراب فوافق تاريخ التمام

سنة ثمانية عشر ومائة بعد الف من هجرة من هاجر الى الكهف

على هاجرها المقدّس الصّلوة والسّلام وعلى اله

الغرّ الكرام التحية والاكرام صلوة متتابعة

على مرّ الكرور والايّام بحق محمّد

واله المنتجبين السّادات

العظام المجد لله

وحسبي

قد تمّت الكتاب المستطاب بعون الملك الوهّاب فى يوم الجمعة عشرين من شهر ذيحجة الحرام مطابقا للسنة ثلثمائة

واربع بعد الالف من هجرة خير البرية عليه وعلى اله الف الف سلام وتحية على يد العاصى الجانى الفانى المحتاج الى عفو

البارى ابن مرحمت ماب محمّد كاظم محمّد رضا الطالقانى اللّهمّ حرّمه على نار الجحيم بحق ملتمس الدعاء من الناظرين والذاكرين

فى سنه ١٣٠٤

الحمد لله
اولاً و آخراً
ظاهراً

و باطناً کتاب
مستطاب طلع الزهر که بهترین کتب
است در مناقب و مصائب ائمه هدی صلوات الله
علیهم اجمعین بحسن سعی و اهتمام اقل خلق الله
نور علی ولد مرحمت و غفران پناه کربلائی
غلامرضا طهرانی در دار الطبع جناب
سلالة السادات آقا سید مرتضی طهرانی

صورت
انطباع یافت
١٣١٢

(۲۴)

صورت اسامی شاگردانیکه در درجه عالیه امتحان داده نائل گشته اند

صنف اول

آقا سید کریم

آقا سید محمد ۸

آقا بزرگ

آقا سید محمد ۹

(در ده درس)

صنف دوم

آقا سید حسن ۲۴

آقا سید شکرالله

آقا سید محمد علی ۵

(در شش درس)

صنف سیم

آقا سید حسن ۲۲

سید عبدالکریم

سید محمد علی [illegible]

سید محمد تقی

سید عبدالله

سید ابوالقاسم

(در چهار درس)

صنف چهارم

سید محسن

سید جلیل

سید حسن ۳۲

(در سه درس)

(۱۷)

مشهدی آقا پیر محمد ۲ نشان	محمد باقر ولد اسمعیل ۲ نشان	حیدر ولد احمد ۲ نشان	حسینعلی ولد عبدالله ۲ نشان
کربلائی ابراهیم ولد فتحعلی ۲ نشان	علی اکبر ولد جابر ۲ نشان	مشهدی حسینعلی ولد نصرالله نشان پنجم	مشهدی جعفر ولد اسمعیل نشان ربع
حاجی بابا ولد بهرام نشان	مشهدی صادق ولد رضا نشان	تقی ولد رستم نشان	حسینعلی ولد رشید نشان
مشهدی اسمعیل ولد یوسف نشان	کربلائی محمد ولد غفار نشان	محمد ولد مراد نشان	یحیی ولد حاجی بابا نشان
مشهدی حسن ولد مشهدی محمد حسن نشان	محمد جعفر ولد صمد نشان	مشهدی محسن ولد محمد حسن نشان	مشهدی فیض الله ولد حاجی [illegible] نشان
مشهدی محمد ولد حسینعلی نشان	مشهدی حسن ولد محمد جعفر نشان	مشهدی محمد ولد بابا نشان	صمد ولد جعفر [illegible] نشان
محمد ولد میرزا نشان	محمد حسن ولد مشهدی [illegible] نشان	محمد ولد قنبر نشان	رجبعلی ولد [illegible] نشان
محمود ولد جابر نشان	احمد ولد حاجی علی اکبر نشان	قلی ولد کریم نشان	محمد ولد محمد [illegible] نشان
یک نفر مسیحی نشان			

زنانه [illegible]

[illegible]

آقای علاء الملک [illegible] کتابخانه [illegible] شرکت [illegible] منافع [illegible] خطور [illegible] داشته اند [illegible]

آقا میرزا علی اکبر خان [illegible] از [illegible]

آقای [illegible] السلطنه رئیس [illegible]

آقای [illegible] السلطنه [illegible]